الجوانب الإنسانية

بين

خطابات رئيس الجمهورية وأصداء الواقع

(القول والعمل)

مشروع الطالبين

حارث عبدالله علي الدهمي نبيل سعد ناشر سريع

إشراف الدكتور

محمد مثنى عبدالله

2004-2003

إهـــــــداء٢٠٠٩

العميد الركن / على حسن الشاطر
الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم



الجمهورية اليمنية
جامعـــة صنعـــاء
كليـــة الإعـــلام
قسم العلاقات العامة والإعـلان
المســـتوى الرابـــع

الجوانب الإنسانية بين خطابات رئيس الجمهورية وأصداء الواقع (القول والعمل)

مشروع الطالبين

حارث عبدالله علي الدهمي

نبيل سعد ناشر سريع

إشراف الدكتور

محمد مثنى عبدالله

٢٠٠٣-٢٠٠٤م

الإهـــداء

إلى القائد الرمز والرجل الغيور على وطنه وأمته ... فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية صانع الوحدة المباركة والإنجازات العظيمة وباني نهضة اليمن الحديث ... لقد أهديناه إليه بناءً على قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ... الآية)

آية ٥٩ النساء

صدق الله العظيم

الباحثان

ح٩٦-١٠٠ كلمة المشرف العلمي

د. محمد مثنى عبدالله   نائب عميد كلية الإعلام



مشروع التخرج هذا إسهام من قبل هذه المجموعة في بلورة الجانب الإنساني في أعمال وقرارات وخطابات وأحاديث وكلمات القائد الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، لأنه القائد الإنساني الفذ الذي أنجبته الأرض اليمنية في العصر الحديث وتجلت صفاته القيادية وإنسانيته للعالم بأسره وبرزت رؤيته الإنسانية الثابتة من خلال أعماله وانجازاته العظيمة التي حققها للمجتمع اليمني المعاصر.

عرف الناس علي عبدالله صالح وعرفه زملائه وعرفته الأرض اليمنية بسماته القيادية الفطرية منذ طفولته وصباه وشبابه بسجاياه الإنسانية ونفاذ بصيرته وجلده وشجاعته النادرة وقوة شكيمته وخصاله الخلقية الحميدة الرفعية وحبه لأبناء وطنه، جميعها في كيانه وشخصيته القوية التي انفرد بها وحباه الله إياها دون سواه من الناس.

ثم إن بطولته وشجاعته وسماته القيادية الفطرية صقلتها مدرسة الحياة الشاقة ومعارك الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م التي جرح فيها وعرفته الأرض اليمنية في ميادين الشرف والكرامة والفداء والتضحية في معارك الدفاع عن العاصمة التاريخية صنعاء الباسلة أثناء حصار السبعين يوما وكان أحد أبطالها البواسل وأحد صناع النصر والتي سطر فيها الشعب اليمني أروع ملاحم البطولة والفداء عن عاصمته التاريخية صنعاء.

القائد الإنساني الفذ علي عبدالله صالح هو هبة القدر لأرض الإيمان والحكمة ولأهلها الطيبين.

نعم اختاره القدر دون سواه في أحلك الظروف وأشدها قسوة ووطنا في فترة زمنية صعبة عاشتها اليمن وشعبها، ألا وهي ظروف فترة التشطير البائسة والتجزئة البغيضة البائدة التي عانى منها الوطن والمجتمع ويلات الفرقة والاقتتال والخراب والدمار جراء الحروب والفتن.

نعم اختاره القدر ليكون هو منقذ الأمة وبطلها القومي وربان سفينة المجتمع الماهر الذي استطاع بحنكته وحكمته إيصالها إلى بر الأمان لإنقاذ المجتمع من كل تلك المعاناة ونقله إلى مصاف المجتمعات المتطورة.



إن إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م يعد أعظم المنجزات الإنسانية التي كافح وناضل من أجلها وحققها القائد الإنسان علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وفي نفس ذلك اليوم التاريخي المجيد وضع بنفسه الأسس والمداميك الصلبة والمتينة للدولة اليمنية الحديثة دولة المؤسسات والقانون والعدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان.

الوحدة اليمنية لها دلالاتها الإنسانية العميقة تلك الدلالات تتمثل في كونها لمت شمل المجتمع اليمني بعد أن كان ممزقا وبها التأمت عرى الأسرة اليمنية والتقى الأخوة بعد طول الفراق ووحدت الأرض التي كانت مجزأة ونقلت المجتمع من حالة الخوف والتشرذم والعداوة والبغضاء والذل والضعف والهوان إلى طور الأمن والإيمان والتسامح والإخاء والتكافل الاجتماعي والعزة والقوة والمنعة والمهابة والأهم من ذلك أن الأخ المناضل القائد الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية استطاع إيجاد مجتمع يمني موحد تسوده العلاقات الإنسانية السوية، وعمل على تنظيم العمل الإنساني عبر مؤسسات إنسانية تخدم شرائح المجتمع التي كانت مهمشة في السابق.

الأعمال والمنجزات الإنسانية التي حققها فخامته للمجتمع اليمني عظيمة وكثيرة وشامخة وفكره الإنساني يتمثل في كل أقواله وأفعاله فكرا وممارسة وتطبيقا.

من هنا أتت فكرة إعداد مشروع التخرج لمجموعة بحثية من طلاب قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام للكتابة عن الجانب الإنساني في سلسلة خطابات وأحاديث وكلمات القائد الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بجانبيها النظري والتطبيقي.

إنه فكر إنساني لا ينضب فهو بحاجة إلى دراسات مستفيضة بهمة عالية ونشاط مستمر من قبل مراكز الدراسات والأبحاث والجامعات اليمنية لإعداد الدراسات والأبحاث العلمية الجادة حوله.

كما أنها مهمة ملحة ينبغي أن ينهض بأعبائها الكتاب والمفكرين والأكاديميين والمتخصصين اليمنيين في الشأن الاجتماعي والإنساني، والطلاب في أعمالهم ودراساتهم وأبحاثهم العلمية، وطلاب الدراسات العليا في رسائلهم العلمية المختلفة وأطروحات رسائلهم في الماجستير والدكتوراه.

مشروع التخرج هذا عمل متواضع قد لا يخلو من نواقص لكن أهميته تكمن في كونه يطرق بابا جديدا ويذكر الشباب بأهمية دراسة الجانب

الإنساني لقائدهم الإنساني الفذ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي شملت لمسته الإنسانية كل أبناء اليمن وكافة شرائح المجتمع اليمني.

كما أن مشروع التخرج هذا الذي نضعه بين يدي القارئ الكريم هو عرفان بالجميل لما بذله القائد الرمز من تضحيات في سبيل وطنه وأمته ولعنايته ورعايته الكبيرتين للشرائح الاجتماعية المستضعفة لإعادة تربيتها وتأهيلها.

لذلك قامت هذه المجموعة البحثية المتميزة من طلاب قسم العلاقات العامة بإعداد وتنفيذ مشروع التخرج هذا الذي يبحث فكرة جديدة لأول مرة يتناولها الطلاب في كلية الإعلام أتمنى لهم التوفيق والاستمرارية في دراسة وتحليل القضايا الاجتماعية والإنسانية للمجتمع اليمني في أعمالهم العلمية في المستقبل إنشاء الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

لا نجازف في القول حينما نتكلم بوضوح وشفافية مطلقة تنطلق من انعكاسات الواقع كما تعكس المرآة صورة من يقف أمامها وإنا لعلى ثقة تامة أن هذا العمل سيضيف رصيدا إلى المعرفة.

ولقد حاولنا أن يكون هذا الكتاب المتواضع عملاً جادا كمشروع تخرج لا نستفيد منه نحن فحسب، بل والآخرين من القراء الذين يدركون واقعهم الحياتي بكل شفافية ووضوح ولا نحابي طمعا في حطام من الدنيا حينما نتناول شخصية عظيمة كعظمة التاريخ اليمني، ورموزه القدامى، شمر يهرعش، وسيف بن ذي يزن، وغيرهم وإن هناك من القادة العظماء الذين يستحقون أن يكونوا تاريخا بأكمله مثل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الإنسان والقائد الرمز.

إنها الكلمات الصادقة، والمسؤولية، التي عودتنا أن تكون بشارة الوعد لإنجازات تتحقق.

فكلمات الرئيس القائد علي عبدالله صالح تتسم بالوضوح والصدق والجرأة، في تناول كافة القضايا الإنسانية والوطنية والقومية والدولية، شأن هذه الكلمات شأن مواقفه الصادقة وسلوكه الإنساني النبيل.

إن خطابات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح هي النداء الإنساني لأنها نابعة من مشاعر إنسانية عظيمة، إنسانيته في المسؤولية تجاه أبناء شعبه ووطنه وتجاه العرب والمسلمين والعالم بأسره.

فإنسانية هذا القائد الإنسان تدخل في شتى المجالات وفي مختلف نواحي الحياة في أنشطته اليومية، وفي أعماله وبرامجه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ....

ونحن في هذه العجالة حاولنا أن نمس أبرز جوانبه الإنسانية وهي غيض من فيض، فالكتابة عن الجوانب الإنسانية لفخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح خصبة وواسعة، كثيرة وعظيمة بعظمة قيمه وأخلاقه ومبادئه وتواضعه وسماحته وشهامته وغيرها من الصفات الإنسانية.

وإنه لشرف لنا أن نكتب ولو حتى مقالا فهو من باب الإنصاف لا من باب النفاق، فهو كما ذكرت صحيفة الإيكنومست البريطانية (إن الحقيقة فرضت نفسها عليه، فهو لا يحب المديح أو النفاق، وليس مغرورا)، فالواقع يفرض نفسه.

إن ما سلطنا عليه الضوء هو بمثابة عناوين لا غير، نظرا لمحدودية الوقت ولتراكم الأبحاث الجامعية وحاولنا قدر المستطاع أن نتناول في هذا البحث الجوانب التالية:

١. نبذة تاريخية عن حياة الرئيس علي عبدالله صالح.
٢. الصفات القيادية التي يمتاز بها الرئيس علي عبدالله صالح.
٣. ظروف اليمن أثناء تولي الرئيس علي عبدالله صالح الحكم.
٤. مكانته السياسية:
   - على المستوى العربي
   - على المستوى الدولي

الفصل الأول

المبحث الأول

١. كفالة الأيتام ورعايتهم
٢. كفالة معاقي الحرب وأسر الشهداء
٣. اهتمام الرئيس بالرعاية الاجتماعية (أرقام واحصاءات)
٤. اهتمام الرئيس بأبناء اليمن في المهجر
٥. اهتمام الرئيس بقضايا السجناء

المبحث الثاني:

١. محطات هامة في حياة زعيم وطني (منجزات بالأرقام)
٢. الرئيس وحقوق الإنسان في اليمن
٣. الزيارات التفقدية للمواطنين
٤. أصداء الزيارات
٥. إنطباعات حول الصفات الإنسانية للرئيس
٦. الرئيس رجل علاقات دولية

الفصل الثاني

المبحث الأول: العفو عند المقدرة وتناول وسائل الإعلام لخطاب العفو الرئاسي

البحث الثاني: قراري العفو (الانطباعات والأبعاد)

المبحث الثالث: زيارة الرئيس للإمارات وأبعادها في وسائل الإعلام

المبحث الرابع: قائمة الـ ١٦ وانطباعاتهم إزاء العفو عنهم

الفصل الثالث

المبحث الأول: ١) الرئيس والقضية الفلسطينية العربية

٢) مبادرة الرئيس لحل الأزمة الصومالية

المبحث الثاني: ١) الرئيس ومحاربة الإرهاب

٢) شهادات للتاريخ (الرئيس بعيون وطنية وعربية وعالمية)

❖ ملحق الصور

هذا ما استطعنا أن نقوم بجمعه وترتيبه، وإخراج هذا الكتاب إلى الواقع الملموس.

ونتمنى أن يكون هذا الكتاب بمثابة ردع لكل من يحاول أن يُشوه بشخصية فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، مثلما سمعنا أن هناك كاتب صهيوني أخرج كتاباً يصف فيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح أنه ديكتاتور اليمن، فهذا الكتاب هو الذي سيكشف الحقيقة ويتصدى لكل الشائعات التي تخص الرئيس وتقلل من شخصه على المستوى الوطني والعربي والعالمي.

وفي الأخير لا ننسى أن نشكر الدكتور الفاضل/ محمد مثنى - نائب عميد كلية الإعلام المشرف العلمي لهذا المشروع والذي أولى كل اهتمامه معنا في إصدار هذا الكتاب.

الباحثان

خطة البحث

* **موضوع البحث:**

يأتي موضوع الدراسة في إطار تطبيقات في العلاقات الإنسانية حول الجوانب الإنسانية لخطابات رئيس الجمهورية وأصداء الواقع نموذجاً للعلاقات الإنسانية وإنسانية القائد.

* **أهداف البحث:**

حدد الباحثان أهداف معينة لهذه الدراسة المتواضعة ويمكن إيجازها فيما يلي:

١) إشارة إلى الجوانب الإنسانية لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والتعريف بها كنموذج للعلاقات الإنسانية وعرفاناً لإنسانية هذا القائد.

٢) نموذج تطبيقي للعلاقات الإنسانية (القول والعمل) النظرية والتطبيق.

٣) رفد المكتبة الإعلامية بكتاب يستفيد منه الطالب والقارئ.

٤) لفت انتباه الجهات ذات الاختصاص إلى ما يقوم به قسم العلاقات العامة في كلية الإعلام من دور بارز في الحياة العامة وعكس قضايا ومواضيع المجتمع والتعريف بها.

* **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث أنه يتناول جوانب إنسانية بحتة لفخامة الرئيس الإنسان والقائد المشير/ علي عبدالله صالح، وكذلك أنه أول بحث يتناول هذ الموضوع في كلية الإعلام قاما به الباحثان في جامعة صنعاء.

* **مناهج البحث:**

استخدم الباحثان في هذا البحث:

المنهج التاريخي الوصفي.

حيث قام الباحثان بالعودة إلى كتب وصحف ومجلات موثقة فيها كتابات وانطباعات وإحصاءات وأرقام في سنوات متفاوتة حول بعض خطابات الرئيس والجوانب الإنسانية التي يتميز بها.

المنهج التحليلي:

قام الباحثان بتحليل متواضع لعدد من خطابات رئيس الجمهورية حول الأيتام، والرعاية الاجتماعية، والقضية الفلسطينية، والمشكلة الصومالية وقائمة الـ١٦ والإرهاب، وغيرها من المواضيع ذات الاهتمام الإنساني مستشهدين بالواقع العملي ورصداً لما نشرته الصحف في فترات مختلفة من انطباعات الكُتّاب في الصحف المحلية والعربية والأجنبية، كذلك وضع عناوين مناسبة لكل موضوع خاص بذلك.

* **الإطار النظري**

حاول الباحثان قدر المستطاع أن يتبينا تقسيم البحث وفقاً لترتيب معين من حيث الأهمية والتصنيف والأولوية كالتالي:

* **جوانب البحث:**

١) نبذة تاريخية عن حياة الرئيس علي عبدالله صالح.

٢) الصفات القيادية التي يمتاز بها الرئيس علي عبدالله صالح.

٣) ظروف اليمن أثناء تولي الرئيس علي عبدالله صالح الحكم.

٤) مكانته السياسية:

* على المستوى العربي
* على المستوى الدولي

الفصل الأول

المبحث الأول

١) كفالة الأيتام ورعايتهم

٢) كفالة معاقي الحرب وأسر الشهداء

٣) اهتمام الرئيس بالرعاية الاجتماعية (أرقام وإحصاءات)

٤) اهتمام الرئيس بأبناء اليمن في المهجر

٥) اهتمام الرئيس بقضايا السجناء

المبحث الثاني

١) محطات هامة في حياة زعيم وطني (منجزات وأرقام)

٢) الرئيس وحقوق الإنسان في اليمن

٣) الزيارات التفقدية للمواطنين

٤) أصداء الزيارات

٥) إنطباعات حول الصفات الإنسانية للرئيس

٦) الرئيس رجل علاقات دولية

الفصل الثاني

المبحث الأول العفو عند المقدرة وتناول وسائل الإعلام لخطاب العفو الرئاسي

البحث الثاني قراري العفو (الانطباعات والأبعاد)

المبحث الثالث: زيارة الرئيس للإمارات وأبعادها في وسائل الإعلام

المبحث الرابع: قائمة الـــ ١٦ وانطباعاتهم إزاء العفو عنهم

الفصل الثالث

المبحث الأول: ١) الرئيس والقضية الفلسطينية العربية

٢) مبادرة الرئيس لحل الأزمة الصومالية

المبحث الثاني: ١) الرئيس ومحاربة الإرهاب

٢) شهادات للتاريخ (الرئيس بعيون وطنية وعربية وعالمية)

- **ملحق الصور**

أولاً: نبذة عن حياة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح

- من مواليد ١٩٤٢م في قرية بيت الأحمر (مديرية سنحان) محافظة صنعاء.
- تلقى دراسته الأولية في (كتَّاب قريته).
- التحق بالقوات المسلحة عام ١٩٥٨م، وواصل دراسته وتنمية معلوماته العامة وهو في سلك الجندية.
- التحق بمدرسة صف ضباط القوات المسلحة عام ١٩٦٠م.
- كان ضمن صف ضباط الجيش الذين ساهموا في الإعداد للثورة وتفجيرها، وكانت رتبته آنذاك (رقيب).
- في الأشهر الأولى للثورة وتقديراً لجهوده ولما أظهره من بسالة في الدفاع عن الثورة والجمهورية في مختلف المناطق، رُقي إلى رتبة (مساعد).
- شارك في معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية في أكثر من منطقة من مناطق اليمن الغالية.
- في عام ١٩٦٣م رُقي إلى رتبة (ملازم ثان).
- في نهاية العام نفسه أُصيب بجراح أثناء إحدى معارك الدفاع عن الثورة في المنطقة الشرقية لمدينة صنعاء.
- في عام ١٩٦٤م التحق بمدرسة المدرعات لأخذ فرقة تخصص (دروع).
- بعد تخرجه عاد من جديد للمشاركة في معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية في كثير من مناطق اليمن، وتعرض لشظايا النيران وأُصيب بجراح أكثر من مرة، وأبدى في المعارك التي خاضها شجاعة نادرة، ومهارة في القيادة، ووعياً وإدراكاً للقضايا الوطنية.
- كان من أبطال حرب السبعين يوماً أثناء تعرض العاصمة صنعاء للحصار.
- شغل مناصب قيادية عسكرية كثيرة منها:
  - قائد فصيلة دروع.
  - قائد سرية دروع.
  - أركان حرب كتيبة دروع.

- مدير تسليح المدرعات.
- قائد كتيبة مدرعات وقاد قطاع المندب.
- قائد لواء تعز، وقائد معسكر خالد ابن الوليد (١٩٧٥ – ١٩٧٨م).
- مثل البلاد منفردا ومشتركا مع غيره في الكثير من المحادثات والزيارات الرسمية لكثير من البلدان الشقيقة والصديقة.
- شغل منصب عضو في مجلس رئاسة الجمهورية المؤقت ونائب القائد العام ورئيس هيئة الأركان العامة عقب اغتيال الرئيس أحمد الغشمي في ٢٤ يونيو ١٩٧٨م.

- أنتخب يوم ١٧ يوليو ١٩٧٨م رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة من قبل مجلس الشعب التأسيسي.
- في ١٧ سبتمبر ١٩٧٩م رقي إلى رتبة (عقيد) بناء على إجماع تام من كافة قيادات وأفراد القوات المسلحة، عرفانا ووفاء لما بذله من جهود عظيمة في بناء وتطوير القوات المسلحة والأمن على أسس حديثة.
- منح من قبل مجلس الشعب التأسيسي وسام "الجمهورية" تقديرا لجهوده وتفانيه في خدمة الوطن في ٢٢ سبتمبر ١٩٧٩م.
- أنتخب أمينا عاما للمؤتمر الشعبي العام في ٣٠ أغسطس ١٩٨٢م.
- أعيد انتخابه في ٢٣ مايو ١٩٨٣م رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة من قبل مجلس الشعب التأسيسي.
- أعيد انتخابه في ١٧ يوليو ١٩٨٨م رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة من قبل مجلس الشورى المنتخب.
- منح درجة الماجستير الفخرية في العلوم العسكرية في عام ١٩٨٩م من قبل كلية القيادة والأركان.
- في ٢١ مايو ١٩٩٠م أجمع مجلس الشورى على إعطاءه رتبة (فريق) عرفانا ووفاء لما بذله من جهود عظيمة لتوحيد الوطن وقيام الجمهورية اليمنية.

- في ٢٢ مايو ١٩٩٠م قام برفع علم الجمهورية اليمنية بمدينة عدن وإعلان إعادة تحقيق الوحدة اليمنية وإنهاء التشطير وإلى الأبد، وفي نفس اليوم أختير رئيسا لمجلس الرئاسة للجمهورية اليمنية.
- انتخب رئيسا لمجلس الرئاسة من قبل مجلس النواب المنتخب، وذلك بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٩٣م.
- تصدى لكل محاولات تمزيق الوطن ومؤامرة الإنفصال، وقاد معارك الدفاع عن الوحدة وحماية الديمقراطية والشرعية الدستورية أثناء فترة الحرب وإعلان الانفصال التي أشعلها الانفصاليون في صيف ١٩٩٤م حتى تحقق النصر العظيم للوحدة اليمنية ولإرادة الشعب اليمني في يوم السابع من يوليو ١٩٩٤م.
- أنتخب رئيسا للجمهورية من قبل مجلس النواب، وذلك بتاريخ ١ اكتوبر ١٩٩٤م، بعد إجراء التعديلات الدستورية التي أقرها المجلس بتاريخ ٢٨ سبتمبر ١٩٩٤م.
- في ٢٤ ديسمبر ١٩٩٧م أقر مجلس النواب منحه رتبة "مشير" تقديرا لدوره الوطني والتاريخي في بناء اليمن الجديد.
- كرس كل جهوده من أجل تحقيق نهضة تنموية شاملة في اليمن، ومن أبرز المنجزات التنموية الاستراتيجية التي تحققت في ظل قيادته: إعادة بناء سد مأرب العظيم، استخراج النفط والغاز، تحقيق تنمية زراعية كبيرة، إقامة المنطقة الحرة بعدن.
- مؤسس الدولة اليمنية الحديثة المرتكزة على أسس ديمقراطية وتعددية وحرية الصحافة والرأي والرأي الآخر واحترام حقوق الإنسان ومبدأ التداول السلمي للسلطة.
- حاصل على درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية من جامعة توسون بكوريا الجنوبية عام ٢٠٠٢م.
- حاصل على درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية من جامعة الخرطوم – جمهورية السودان عام ٢٠٠٢م.
- متزوج وله عدة أبناء، أكبرهم (أحمد)[1].

ثانياً: الصفات القيادية التي يمتاز بها الرئيس/ علي عبدالله صالح

يتحلى الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح بعدة صفات حميدة تبرز لنا جلية واحدة تلو الأخرى، عبر مسيرته القيادية للوطن اليمني الحبيب، ومن أبرزها ما يلي:

- الوطنية والشجاعة والرؤية الثاقبة للأمور فيقول غداة توليه الحكم في ١٧ يوليو ١٩٧٨م:

"كنت أشعر بصعوبة المهمة، وأعرف أن فقداني لحياتي قد يكون في أي لحظة لكن التضحية لإنقاذ الوطن سهلة لقد اخترت كفني ولم أخش شيئاً عندما طُلب مني تحمل المسئولية، وما كنت أخشاه أن ينتكس الوطن"، ولا يخفى علينا ما تعنيه هذه المقولة من تفانٍ عظيم واستعداد للتضحية، وقد امتزجت الشجاعة في قلبه الكبير بحب الوطن ووحدته وإنجازاته الديمقراطية، وتبدو هذه السمة بارزة للعيان أثناء حرب الردة والانفصال فقد ضرب الأخ الرئيس في هذه الأزمة صوراً مشرقة لشجاعة الإنسان اليمني المؤمن بقضيته وهدفه.

- تفاعله مع مشاكل شعبه وقضاياه المختلفة، إذ أنه عاش حياة شاقة وصعبة منذ صغره، وبدأ حياته في بيئة بسيطة عمادها الرعي والزراعة، وقد انعكست هذه التربية المتميزة إيجاباً على تعامله وتفاعله مع مشاكل شعبه وقضاياه المختلفة.
- الصبر والتسامح، بما يُقدم حقاً صورة جديدة لمثالية الزعامة، وقد تجلت هذه السمة في مواقف عديدة أهمها أثناء جهاده المستميت ومعه الشعب بكل فئاته شمالاً وجنوباً للحفاظ على أعظم منجزات بلادنا الوطنية وهي الوحدة، ضد رموز التآمر الداخلي والخارجي على حدٍ سواء، حينما ضرب مثالاً فريداً للتسامح، وأعلن العفو العام عن كل المغرر بهم ودعا من كان منهم في الخارج إلى العودة إلى وطنهم لممارسة كافة حقوقهم وإسهامهم في بناء الوطن.

ونقول – والحق يُقال – إن الأخ الرئيس يتميز بالتأني والتروي والتأمل في اتخاذ القرارات الهامة التي يخضعها لكثير من المشاورات والاستشارات والدراسات الموضوعية الدقيقة، ولذلك فإننا نلاحظ أن جل قراراته تتسم بالعقلانية والصواب. فكثيراً ما عالج مختلف القضايا الوطنية والعربية والدولية بمزيد من التروي والتمهل والتدقيق، كما واجه المشاكل الحدودية بالحلم والصبر والحكمة.

- الوفاء لأصدقائه وزملائه في النضال، ويغلب عليه هذا الخلق الرفيع حتى عُرف به، وقد تجلت صفة الوفاء في مواقفه من رؤساء اليمن السابقين حيث دعاهم إلى العودة والعيش في وطنهم والمشاركة من جديد في نهضة اليمن الشاملة.
- ويُسجل له التاريخ بكثير من الفخر والاعتزاز نهجه الفذ والقويم في التعامل مع خصومه بكل التسامح والحلم المتصف بهما.
- التواضع وحب المعرفة، فلقد كان الأخ الرئيس وبذكائه الفطري يتطلع ومنذ وقت مبكر من حياته إلى توسيع معارفه والاطلاع على كل جديد في مجالات الفكر والثقافة والسياسة، وهذا ما أكسبه مع الأيام والسنين خبرات متنوعة ساهمت في تكوين شخصيته القيادية القائمة على حب العلم والمعرفة والتجديد والتحديث في كل شئ، كما أكسبه أيضاً احترام وتقدير الشرائح المثقفة والمتعلمة من أبناء المجتمع خاصةً من خلال الحوارات الجادة والصادقة حول كافة القضايا الوطنية، ووضع الحلول والمعالجات لها.
- الصدق والأمانة، فقد كان صادقاً في كل اتفاقاته الوطنية مع مناوئيه وخصومه، وكان أميناً في تعامله مع مواطنيه، فاكتسب بذلك حبهم وإخلاصهم ووفاءهم، وعندما أعلن مرات عديدة عن رغبته في الاستقالة من منصبه رفض الشعب هذا الأمر ومعه كل القوى السياسية والحزبية التي لا تختلف حول أهمية قيادته الرشيدة القائمة على التوازن وتغليب الحكمة في إدارة ما يطفو من تناقضات على سطح الحياة السياسية المتسمة بتعدد الآراء والاتجاهات، للوصول بالسفينة إلى بر الأمان معتبرين الأخ الرئيس أنسب شخص في البلاد لقيادة المسيرة، فكان رد فعله مزيداً من البذل والعطاء.
- الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان واحترامها، وقد اتضحت هذه السمة في كل أعماله وقراراته الحاسمة التي تتعلق بالقضايا المصيرية للوطن.(٢)

ثالثا: ظروف اليمن عند تولي الأخ الرئيس الحكم

تولى الأخ/ علي عبدالله صالح قيادة اليمن في ١٧ يوليو ١٩٧٨م وكانت البلاد تمر بفترة صعبة وأزمات خطيرة تستوجب المجابهة بكل حكمة وحزم وعزم، فقد أجمع المراقبون الدوليون آنذاك على أن اليمن منطقة غير مستقرة بل أن الأحداث فيها كانت تنذر بتدهور مؤسسات الدولة واستنزاف مواردها ومنجزاتها، ومن أهم الأخطار التي كانت تعصف باليمن خلال لحظات انتخابه رئيسا وقائدا بواسطة مجلس الشعب التأسيسي ما يلي:

- تسلم مقاليد السلطة السياسية في البلاد ثلاثة رؤساء في ظرف سنتين، وتم اغتيال رئيسين منهم خلال سنة، مما أوجد القلق في نفوس أبناء الشعب وزعزع الاطمئنان لدى المجتمع، وألقى كثيرا من التردد والإحجام في نفوس القياديين والوطنيين الذين أشفقوا من تحمل المسئولية، وكانت الأطماع الخارجية تحيط بالبلاد التي كانت ضعيفة وبحاجة إلى الكثير من الإمكانات، ولذلك لم تكن الدول المجاورة راغبة في دعم اليمن ليصبح بلدا قويا سياسيا واقتصاديا لأن الشكوك وعدم الثقة لها من يغذيها.
- وما إن تم انتخاب الأخ/ علي عبدالله صالح رئيسا لما كان يسمى بالجمهورية العربية اليمنية حتى شرع في ترتيب الأوضاع وبناء مؤسسات الدولة وفي مقدمتها القوات المسلحة والأمن وكان همه الأكبر ترسيخ الأمن والاستقرار ثم المضي قدما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- وشرع في تحسين علاقات بلادنا بدول المنطقة والدول الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، كما عمل على ترسيخ أواصر العلاقات بالاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي وخفف من حماسها واندفاعها في تأييد الاشتراكيين في عدن ودعم ما أسمي بـ "الجبهة الوطنية".
- وقد نجحت سياسته المتوازنة والحكيمة في كسب دول الكتلة الشرقية في ذلك الحين في الحصول على السلاح من الاتحاد السوفييتي ومن دول الكتلة

الشرقية، وبالإضافة إلى الحصول على سلاح من الغرب في عام ١٩٧٩م بعد اندلاع الصراع المسلح الذي أدى إلى وساطة جامعة الدول العربية وانعقاد قمة الكويت بين رئيسي الشطرين في أواخر مارس ١٩٧٩م والاتفاق على الدفع بعجلة الوحدة إلى الأمام بدلاً من القتال وإزهاق الأرواح وإهدار الأموال.

- وقد عانت المناطق الوسطى من دموية ذلك الصراع حيث كان ينتشر أفراد ما أُسمي بالجبهة الوطنية، وهم يبثون الخراب والدمار والقتل بين أبناء اليمن العزل، وكان يدعمهم الشيوعيون الماركسيون في عدن، وقد أرهقت الحرب أبناء المناطق الوسطى وأرعبتهم لأنها كانت تعتمد أسلوب حرب العصابات وزرع الألغام الفتاكة التي لا تزال البلاد تعاني منها إلى الآن.
- ورغم تداعيات مرحلة اللااستقرار فقد ظل الخطر الحقيقي كامناً بصيغته المؤسسية في عدن، حيث كان الشيوعيون الماركسيون يطمحون في بسط هيمنتهم على المجتمع اليمني كله مستغلين فترات الضعف التي كانت قد رافقت الانعطافات السياسية في صنعاء، فظل هؤلاء المتآمرون المخربون وعلى مدى اثني عشر عاماً من عام ١٩٧٠م إلى عام ١٩٨٢م يترقبون الفرص للانقضاض على الأوضاع في الشمال، وقد اندلعت حروب واشتباكات عديدة انتهت بفشلهم الذريع في تحقيق مآربهم، بفضل صمود شعبنا البطل مع قيادته الحكيمة التي وضعت حداً نهائياً لهذا الخطر المحدق بالوطن.
- وكان المواطنون في هذه الأثناء قد يئسوا من تحسن الأوضاع السياسية المتردية، وقد ساد الرأي العام اعتقاد بأن اليمن ستشهد مراحل من الفوضى والاضطرابات، ولكن صمود القيادة الحكيمة ممثلة بالأخ الرئيس في مواجهة كل التهديدات والمؤامرات الداخلية والخارجية قد غيَّر كل التوقعات، وأصبح اليمن يشهد عهداً جديداً يتسم بالنمو والازدهار في مختلف مؤسساته وقطاعاته التنموية، واستطاع الأخ الرئيس بحكمته وبعد نظره وإلمامه بشئون بلاده أن يحوز على تأييد وتقدير كل أبناء المجتمع اليمني بكل شرائحه السياسية والاجتماعية، وصار أول زعيم يمني يحقق لليمن قفزة حضارية نوعية على مدى عشرين عاماً بعيداً عن المزايدات والشعارات الفضفاضة.

- لقد تسلَّم الأخ الرئيس مقاليد الحكم والبلاد على فوهة بركان، وكان يدرك إدراكاً تاماً أنه معرض للخطر في أي لحظة، وإذا كتب له البقاء فأمامه واجبات وطنية لا نهاية لها، فالحدود شبه مفتوحة وبحاجة إلى حماية، والمناطق الوسطى تحتاج أمناً واستقراراً وخفافيش الظلام لا يعجبهم النور والخير والاستقرار في ربوع اليمن الحبيبة، والنهضة التنموية أصبحت شبه راكدة، والمواطنون أصبحوا لا يثقون بأي سلطة سياسية نظراً لتوالي عمليات الاغتيال السياسي وبسبب تراكم الأخطاء والسلبيات، والميزانية العامة للدولة تتوقف في غالبها على مساعدات الدول الشقيقة والصديقة ومعونات المنظمات الدولية.
- فكان الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح عند مستوى المسئولية والأمانة التي تحملها، إذ استطاع أن ينتشل البلاد من السقوط في الهاوية، ليضعها من جديد على قدميها وينهض بها من عثرتها، وقد أدرك تماماً أين مكامن الداء وكيفية استئصال العلل، فنجح نجاحاً كبيراً في الدفع قدماً بالإصلاحات التنموية والسياسية، خاصةً مع مطلع الثمانينات التي مثلت العهد الذهبي لازدهار الاقتصاد اليمني وهو ما مهد تدريجياً لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية.(٣)

رابعاً: مكانته السياسية

١) على المستوى العربي:

- لا شك أن مواقف اليمن المبدئية من بعض القضايا العربية، خاصةً حرب الخليج، قد أرهقت إلى حدٍ كبير اقتصاده الوطني، ولكنها غرست حباً عميقاً في نفوس العرب جميعاً للرجل الذي رمى بكل الأطماع خلف ظهره، وبرز بوجه عروبي صادق ونظرة بعيدة ومستقبلية لكل ما حدث وسيحدث، وهو بهذا قد أثبت أنه مثل أي عربي مخلص يُعاني بصدق من رداءة الوضع القومي عموماً، ولكنه لا يجامل ولا يداهن على حساب السيادة والكرامة العربية مهما كانت الضغوط والمغريات.
- حققت هذه السياسة المبدئية سمعة مشرفة له في أوساط المثقفين والمفكرين والساسة العرب، فنلاحظ أن هناك كثيراً من رجال الكلمة العرب قاموا بزيارة الوطن، وسعوا إلى مقابلة الأخ الرئيس بكل شغف، لما يتحلى به من صراحة وثبات ووفاء إزاء مختلف القضايا الوطنية والقومية على حدٍ سواء.
- لقد ظهرت حقائق الموقف اليمني تجاه الأشقاء الذين حرصوا على تطوير العلاقات مع اليمن، وقد تمثل ذلك في التقارب اليمني/السعودي، وتطور العلاقات اليمنية/القطرية، وفي تميز الروابط الأخوية بين اليمن ودولة الإمارات المتحدة وفي غيرها من العلاقات اليمنية الخليجية، وقد أدت حكمة الأخ الرئيس إلى توثيق العلاقات بين اليمن وعُمان، وانتهى تماماً ذلك الإشكال الحدودي العالق بين البلدين منذ أمد طويل.
- أصبح معروفاً بين العرب أن الوحدة اليمنية عنصر مهم ورئيسي لدعم الأمن والاستقرار في المنطقة وتندرج في نطاق تكوين الأمن القومي العربي المنشود، في مواجهة الأخطار التي تهدده، وتسعى لتقارب حقيقي بين أبناء منطقة شبه الجزيرة العربية لتعاون اقتصادي وثيق يحمي وجودها وسيادتها سياسياً واقتصادياً وفكرياً وعقائدياً.

٢) على المستوى الدولي:

- تبوأ الأخ الرئيس/علي عبدالله صالح مكانة مرموقة لدى العديد من زعماء العالم، وحازت سياسة اليمن الخارجية المتوازنة على احترام الكثير من الدول الغربية والشرقية من خلال أسلوب تعاملها مع المستجدات الدولية، وهو ما أكده الأخ الرئيس في كل زياراته شرقاً وغرباً وللدول الشقيقة والصديقة.
- أصبحت الوحدة اليمنية مثالاً إنسانياً رائعاً، فقد قام كثيرٌ من المفكرين والصحافيين العالميين بزيارة بلادنا للتأكد من حقيقة هذا الإنجاز ومدى تعمقه في نفوس أبنائها، ونقلوا صورة صادقة للإنجازات الكبيرة المتعددة التي تحققت فيها، وأدركوا أن الأخ رئيس الجمهورية من الرجال القلائل في هذا القرن ممن سيحتلون حيزاً في ذاكرة التاريخ الجماعية.
- كان لأسلوب الأخ الرئيس في معالجة آثار الحرب الانفصالية وعفوه عن كل المغرر بهم وقعٌ حسن في كل أوساط الرأي العالمي، وقد تفطن الكثير إلى أن اليمن تخطو خطوات جادة ومتينة نحو القرن الواحد والعشرين، واعتبرت الدول الكبرى مواقف اليمن الوطنية تجاه المتنفذين في الحزب الاشتراكي والمغالين في أحزاب المعارضة مثالاً متميزاً لحماية حقوق الإنسان وصيانتها واحترام المواثيق الدولية المتعلقة بهذا المجال.
- وقد استطاع الأخ رئيس الجمهورية بحكمته المعروفة أن يتعامل مع القضايا الدولية سياسياً وإنسانياً، وأن يوفق بين مشروعية الحق المغتصب واتزان الموقف العقلاني، كما نرى ذلك جلياً في مواقف اليمن من أزمة الشرق الأوسط، بل إن الصدق والصرامة الملموسة في تلك المواقف تجاه مثل هذه القضايا كان لها ردُ فعل طيب عند كثير من دول العالم الكبرى، وترجمت ترجمة صادقة موقف اليمن من خلال عمق الولاء القومي ونزاهة أخلاق قيادته الوطنية.

ويمكن القول أخيراً أن مكانة الزعيم قد تجاوزت الحدود الوطنية والقومية لتصل إلى مدى أوسع من التقدير والاحترام الدوليين لشخصه وبلده.(٤)

الفصل الأول

المبحث الأول:

- كفالة الأيتام ورعايتهم
- كفالة معاقي الحرب وأسر الشهداء
- اهتمام الرئيس بالرعاية الاجتماعية
- اهتمام الرئيس بأبناء اليمن في المهجر
- اهتمام الرئيس بقضايا السجناء

الفصل الأول

المبحث الأول

أولاً: كفالة الأيتام ورعايتهم

لقد اتسم خطاب الرئيس الإنسان حول اليتيم وكفالته بطابع الأبوة والحنان والتعاطف الانساني، وشعوره بمدى معاناة هؤلاء الأبناء والبنات من الأيتام واليتيمات، فهو يدرك مدى الفجوة التي يعانون منها وهي فجوة حنان الأب وعاطفته ومشاعره تجاه أبنائه والذي يكفل رعايتهم وتوفير سبل الراحة والمأكل والشرب لهم، وتعليمهم، وحقهم في الحياة، إن القارئ الذكي والذي يقرأ بتحليل وتركيز، يلحظ أن كل كلمة من خطاباته أثناء حضوره مهرجانات الأيتام السنوية روح فياضة من العاطفة، والمشاعر، والإحساس بما يعانون منه في هذه الظروف والحياة، والمشاهد لهذا لإنسان العظيم وهو يُقبل ويحتضن هؤلاء الأيتام، ينتابه الإعجاب والشجن في نفس الوقت، وكأن لم تكن له أعمال غير هؤلاء أبناء الوطن ممن فقدوا آبائهم، فهو يتحسس مشاعرهم، ويعطف عليهم، فهو الأب وهو القائد وهو الإنسان.

لقد أدرك هذا الرجل العظيم أنه مسؤول عنهم، فهو يخشى الله سبحانه وتعالى، ويعمل ما بوسعه أمام هذا الزخم الكبير من الأيتام واليتيمات، بين ظروف دولية ومحلية صعبة ومشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية جمة.

إنه الخطاب والعمل الإنسانيين الذين اعتبرهما نشاطاً سنوياً يحضر مهرجاناته، ويتبرع بما يستطيع تبرعه ويدعوا الجمعيات الخيرية والاجتماعية بالتبرع لهؤلاء ويقول في أحد خطاباته التبرع لهم ليس إرهاباً بل عمل إنساني، ويوجه الجهات المختصة بتوفير الصحة، وتدريبهم، وتعليمهم، وبتمويل من الدولة حسب صدور قراره، أمر بإنشاء مركز رئيس الجمهورية لرعاية الأيتام وكفالتهم باعتباره النواة الأساسية لبناء العديد من المراكز في كل محافظات الجمهورية، فدام هذا الرجل العظيم أباً حنوناً للوطن كله.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

أثناء افتتاح المهرجان الأول لليتيم ومعرضه الخيري

بتاريخ ١٩٩٨/٩/٨م

مليار ريال سنوياً:

نحن ندعم وبسخاء كل عمل خيري للجمعيات الخيرية ومنها كفالة الأيتام ولقد كفلت الدولة في عام ١٩٩٨م حوالي أربعة وعشرين ألف يتيم ويتيمة وستكفل خلال ما تبقى من هذا العام حوالي ٢٥ ألف يتيم ويتيمة، ويبلغ الانفاق على ذلك مبلغ مليار ريال سنوياً يتم دفعها من صندوق شبكة الأمان الاجتماعي، وأعلن اليوم عن تبني رئاسة الجمهورية لكفالة ثلاثة آلاف يتيم وأوجه الحكومة بكفالة ثلاثة آلاف يتيم، كما أحث رجال الأعمال واتحاد الغرف التجارية والصناعية على تبني خمسة آلاف يتيم على أن يتم رعايتهم عبر الجمعيات الخيرية في بلادنا.

لقد كنا أيتاماً وكفلتنا الحياة:

إن مثل هذه الأعمال الخيرية نشجع عليها وهي جزء من الزكاة لأن الزكاة ومنذ قيام الثورة أصبحت أمانة، وندعو الاخوة القادرين من الشخصيات الاجتماعية ورجال الأعمال بكفالة الأيتام .. لقد كنا أيتاماً وكفلتنا الحياة، والآن ونحن قادرون علينا أن نرعى الأيتام ومن يحتاجون إلينا لمساعدتهم وأوجه الحكومة ممثلة في وزارات التأمينات والشئون الإجتماعية والتربية والتعليم والداخلية بإيجاد المقار التي ترعى المتسولين والمحتاجين وبما يكفل لهم العيش الكريم.

وأشكر الأشقاء الذين وفدوا للمشاركة في هذا المهرجان من الجمعيات الخيرية في دولة الإمارات وقطر والبحرين والسعودية والكويت .. إن مساهمتهم في أعمال الخير هي أعمال إنسانية تستحق التقدير.

كفالة الأيتام عمل إنساني وواجب ديني:

وإننا ندعو كل الميسورين ممن حباهم الله بالمال أن يعملوا على كفالة أمثال هؤلاء الأطفال اليتامى كعمل إنساني وواجب ديني وليس لمزايدة عبر وسائل الإعلام ولكنه عمل يقوم به الإنسان بينه وبين نفسه وبينه وبين خالقه.

المزيد من التكامل والتراحم الإنساني:

ونؤكد هنا مواصلة الدولة لجهودها في دعم أعمال الخير وفي كافة المجالات، وأحث على المزيد من التكافل والتراحم الإنساني وفعل الخير، وأعبر عن تطلعي إلى رؤية هؤلاء البراعم الصغيرة وقد شاركت في المستقبل في قيادة العمل الوطني والتنموي في البلاد متمنياً للجميع التوفيق والنجاح.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

أثناء افتتاح المهرجان الثاني لليتيم ومعرضه الخيري

بتاريخ ٢١/٩/١٩٩٩م

الرئيس: اليتم ليس عيباً أو نقصاً:

إن اليتم ليس عيباً أو نقصاً، وحالة اليتم سنة الله في خلقه، والقيادات المتميزة في حياة الشعوب هم الذين عانوا اليتم في حياتهم، وأنا أريد من أبنائي وبناتي اليتامى أن يتسلحوا بمعنويات عالية ... والدولة سوف ترعاهم وتتكفل بهم.

كفالة (٤٩) ألف حالة:

إننا نقدر التبرعات التي تقدم من فاعلي الخير من الأشقاء ومن الداخل لصالح اليتيم اليمني، وشكراً لمن رعى يتيماً .. إن الدولة تكفل الآن حوالي ٤٩

ألف حالة، وقد كفلنا ثلاثة آلاف حالة على حساب الرئاسة وفي عام ٢٠٠٠م سيتم كفالة عشرين ألف حالة على حساب الضمان الاجتماعي ستوزع على محافظات الجمهورية من خلال جمعية الإصلاح الإجتماعي الخيرية.

الرئيس يتبرع بـ(١٠٠) مليون ويحث على التعاطف مع الأيتام بشكل مستمر:

وأعلن عن التبرع بمبلغ مائة مليون ريال لصالح إنشاء معامل وورش ومبنى لدار الأيتام، أشكر رئيس الجمعية وكل من يعمل عمل خير في هذا المجال وغيره .. فهذه أعمال إنسانية جيدة وعظيمة ومزيداً من الجهود من أجل كفالة مثل هذه الحالات وما شاهدناه في التمثيلية التي قدمها الأطفال مؤثر في استدرار العواطف ولكن نتمنى ألا تكون عواطفنا وتعاطفنا مع اليتيم مؤقتة ومقتصرة على هذا اليوم بل ينبغي أن نكون متعاطفين معهم في كل وقت.
أتمنى للجميع التوفيق والنجاح.

كلمة فخامة الأخ رئيس الجمهورية

أثناء افتتاح المهرجان السنوي لليتيم

لا قلق على الأيتام وكفالة أكثر من (١٠٧) ألف يتيم:

إن الدولة قد كفلت أكثر من مائة وسبعة آلاف يتيم عبر وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بتكلفة تبلغ أكثر من مليارين وخمسمائة مليون ريال وهذا عمل ممتاز ما كان موجوداً من قبل وبالتالي فإنه لا قلق على الأيتام في بلادنا طالما ومثل هذا التوجه موجود لدى الدولة وموجود أيضاً لدى فاعلي الخير والجمعيات الخيرية التي أحثها على فتح المزيد من الفروع لها ليس في المدن الرئيسية فحسب بل في القرى والمناطق في كافة محافظات الجمهورية وسنقدم السند والدعم للجمعيات الخيرية ومنها جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيري لتقديم مثل هذه الأعمال الإنسانية الرائعة وتوجد جمعيات خيرية عديدة ومنها جمعية المرحوم

هائل سعيد أنعم تقوم بأعمال خيرية جيدة لها مردود إيجابي في مجال العمل الخيري والإنساني.

٢٢٠ مليون ريال يتبرع بها الرئيس:

وأعلن بهذه المناسبة عن التبرع بمبلغ عشرين مليون ريال لدار رعاية الأيتام بأمانة العاصمة مضافاً إلى مبلغ المائتي مليون ريال التي تم التبرع بها لإنشاء وقف خيري للكفالة الدائمة للأيتام.

معالجة المرضى ومساعدة المحتاجين الإنفاق على اليتيم (أعمال تطهر النفس):

إن الأعمال الخيرية هي تطهر النفس عن مشاكل الدنيا وحيث أن الدنيا عبٌ على الإنسان الذي عليه أن يعمل لأخرته كما يعمل لدنياه وعمل الخير أفضل من كل مظاهر التفاخر في المآدب والحفلات الاجتماعية التي يدعى إليها الوجهاء ويتم الإنفاق عليها بإسراف لا مبرر له.

فمثل ذلك عمل خيري حضاري ومن الأجدى أن يتم الإنفاق لكفالة الأيتام أو معالجة المرضى ومساعدة المحتاجين ويجب أن يكون عمل الخير دائماً ومستمراً وليس موسمياً فحسب وندعو الميسورين أن ينفقوا مما حباهم الله من مال في أبواب الخير التي تقربهم من الله.

كما نشيد بإسهامات الجمعيات الخيرية من الدول الشقيقة والمجاورة سواءً من المملكة العربية السعودية أو الكويت أو الإمارات أو غيرها من الدول التي تساهم في مثل هذا العمل الخيري والإنساني الذي تستحق عليه التقدير والثناء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

كلمة فخامة رئيس الجمهورية

في المهرجان الرابع لليتيم

٢٠٠٣/٩/١٧م

إنه عمل انساني:

أُشيد بالجهود المبذولة من أجل رعاية وتأهيل الأيتام والإعداد والتحضير لهذا المهرجان، إنه عمل إنساني جيد ومتميز وإن شاء الله يتم إنشاء عدد من المراكز الأخرى لرعاية وتأهيل الأيتام في عدد من المحافظات وبنفس الطريقة التي تم بها إنشاء هذا المركز، كما سيتم إنشاء مجلس أعلى للأمناء لإدارة مركز رئيس الجمهورية لرعاية وتأهيل الأيتام وما سيتم إنشاؤه من مراكز في بقية محافظات الجمهورية، وذلك من الأخوة وزير الشئون الإجتماعية والعمل رئيساً، وعضوية كلاً من وزير التعليم الفني والمهني، ووزير الدولة أمين العاصمة، ووكيل وزارة التخطيط القاضي أحمد الشامي، والقاضي حمود الهتار، والشيخ حسن الشيخ وعلي محمد سعيد وعبدالجليل ثابت والدكتور طارق سنان أبو لحوم والدكتور حميد زياد ومحمد عبدالله فاهم، ومحمد حسين العمودي، وخيري عبدالله، والقاضي أحمد عبدالرزاق الرقيحي، على أن تنشأ مراكز رئيس الجمهورية لرعاية وتأهيل الأيتام في عدد من محافظات الجمهورية، ويتولى المجلس الأعلى للأمناء مسئولية الإشراف عليها.

النوابغ في العلم والقيادة كانوا أيتاماً، وعلينا أن لا نوجد الإحباط لليتيم:

وأُشيد بالجهود التي بذلها الإخوان الدكتور طارق سنان أبو لحوم والدكتور حميد زياد ومنها الإعداد للتمثيلية التي تم مشاهدتها وهي مثيرة وعاطفية ومؤثرة، ولكن ليس اليتيم بمثل هذه الصورة ولا ينبغي علينا أن نوجد الإحباط في نفس اليتيم على ذلك النحو .. في التاريخ هناك النوابغ في العلم والقيادة من الذين كانوا أيتاماً وينبغي أن نزرع في نفوس الأيتام الثقة وأن لا

يساورهم أي إحباط .. ولكن ما شاهدناه هو عمل مثير لتحفيز النفوس على التعاطف الإنساني مع الأيتام وتقديم التبرعات .. ونحن نشكر كل من تبرع لصالح الأيتام خاصة الجمعيات الخيرية في دول الجوار وهذا سلوك جيد لعمل الخير ومساعدة الأيتام والفقراء سواءً في اليمن أو أي قطر عربي آخر.

ليس إرهاباً بل عمل إنساني..

وبدلاً من أن تهمنا بعض القوى الدولية بالإرهاب فإن هذا ليس إرهاباً بل عمل إنساني وبشفافية مطلقة وعن طريق جمعيات خيرية مُعترف بها وتحت إشراف الدولة فلا يساوركم الشك بأن هذا ستؤاخذون عليه .. ونحن نرحب بكل من يُسهم في هذا المجال الخيري والإنساني سواءً من أشقائنا في السعودية أو دول الخليج أو أي قطر عربي آخر، وأنا متأكد أن هذا بدافع من القيادات السياسية لدول الجوار وهو عمل خيري ونشجع على ذلك.

(سأتبرع بمليار ريال)، وسيتم فتح مراكز لرعاية الأيتام في كل أنحاء الجمهورية:

أنا سأتبرع باسم الدولة لأنه ليس لي ممتلكات حتى أتبرع من خزينتي الخاصة .. لكن سأتبرع بما لدي من صلاحيات دستورية بمليار ريال سيكون تحت إمرة مجلس الأمناء المركزي وعلى أساس أن هذا المركز هو النواة لفتح مراكز في كل أنحاء الجمهورية ليخفف على العاصمة صنعاء من توافد أبنائنا الأيتام واليتيمات.

وأُجدد الشكر لكل الجمعيات الخيرية التي تسهم في كفالة الأيتام .. ونؤكد بأن جميع تلك الجمعيات والأعمال المتصلة بكفالة الأيتام سوف تنطوي في إطار المجلس الأعلى للأمناء الذي سيصدر به قرار جمهوري.

وبقرارين جمهوريين:

- **إنشاء مركز رئيس الجمهورية لتدريب وتأهيل ورعاية الأيتام وتشكيل المجلس الأعلى للأمناء:**

صدر القرار الجمهوري رقم (٢٤٤) لسنة ٢٠٠٣م بشأن إنشاء مركز رئيس الجمهورية لتدريب وتأهيل ورعاية الأيتام فيما يلي نصه:

رئيس الجمهورية: بعد الإطلاع على دستور الجمهورية اليمنية، وعلى القرار الجمهوري بالقانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٩١م بشأن مجلس الوزراء.

وعلى القرار الجمهوري رقم (١٠٥) لسنة ٢٠٠٣م بتشكيل الحكومة وتسمية أعضائها.

وبناءً على عرض رئيس مجلس الوزراء، وبعد موافقة مجلس الوزراء قرر:

مادة (١): ينشأ بموجب هذا القرار مركز يُسمى مركز رئيس الجمهورية لتدريب وتأهيل ورعاية الأيتام مقره أمانة العاصمة ويجوز إنشاء مراكز أخرى في المحافظات بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض رئيس المجلس الأعلى للأمناء.

مادة (٢): يتمتع المركز بالشخصية الاعتبارية ويكون له ذمة مالية مستقلة لتنفيذ مهامه.

مادة (٣): يهدف المركز إلى تأهيل وتدريب ورعاية الأيتام في المجال المهني والتقني وإكسابهم المهارات اللازمة لتطوير قدراتهم، وله في سبيل تحقيق ذلك ممارسة المهام والاختصاصات الآتية:

١) استقبال الأيتام الحاصلين على شهادة التعليم الأساسي وتدريبهم وفقاً للتخصصات المحددة من التعليم الفني والمهني.
٢) إعداد وتأهيل ورعاية الأيتام مهنياً وتقنياً تمهيداً لإلحاقهم بسوق العمل.
٣) تنمية الوعي المهني والتقني في إطار احتياجات المجتمع.
٤) ترسيخ وتعزيز قيم التعاون والتراحم والتكافل بين أفراد المجتمع.
٥) عقد الدورات التدريبية والورش القصيرة في مجال تخصصه حسب اللوائح المنظمة لذلك.
٦) استخدام الموارد الطبيعية والمتاحة في عملية التدريب والتأهيل المهني.

٧) أية مهام أخرى تُناط بالمركز بموجب القوانين النافذة.

مادة (٤): يُدير المركز مجلس أعلى للأمناء يصدر بتشكيله قرار جمهوري بناءً على عرض وزير الشئون الإجتماعية والعمل.

مادة (٥): أ- يكون المجلس المنصوص عليه في المادة (٤) من هذا القرار مجلس أمناء لمركز رئيس الجمهورية لرعاية وتأهيل الأيتام في أمانة العاصمة المنشأ بموجب هذا القرار ويمارس الإشراف على مراكز رئيس الجمهورية لرعاية وتأهيل الأيتام في المحافظات وله على وجه الخصوص ممارسة المهام والاختصاصات التالية:

١) وضع الخطط العامة للمركز بما يتفق والسياسة العامة للدولة في مجال التعليم الفني والمهني والرعاية الاجتماعية.

٢) الإشراف على مراكز رئيس الجمهورية في المحافظات ومجالس الأمناء لتلك المراكز.

٣) إقرار اللوائح المنظمة لعمل المراكز.

٤) مناقشة مشروع الموازنة الخاصة بالمركز وإقرارها.

٥) رسم السياسة العامة للمراكز وسياسة القبول واعتماد قوائم المقبولين سنوياً.

٦) مناقشة التقرير السنوي والحسابات الختامية للمركز وإقرارها.

٧) إقرار الاتفاقيات التي يكون المركز طرفاً فيها.

٨) إقرار المناهج والخطط الدراسية في إطار السياسة العامة للدولة في مجال التعليم الفني والتدريب المهني.

٩) تشكيل لجان من أعضاء المجلس للتقييم الدوري لعمل المراكز من الناحية الإدارية والاجتماعية والتعليمية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة.

١٠) العمل على تعزيز موارد المركز بما يمكنه من أداء مهامه.

١١) تمثيل المركز أمام الغير وتوجه المخاطبات والمراسلات باسم رئيس المجلس.

ب- تنظيم اجتماعات المجلس وكيفية اتخاذ قراراته بموجب لائحة تصدر من رئيس المجلس.

مادة (٦): يكون لكل مركز من مراكز رئيس الجمهورية في المحافظات مجلس أمناء يُشكل بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض رئيس المجلس الأعلى على أن تتضمن تشكيلات تلك المجالس (الجهات المختصة في الحكومة – العلماء – التجار).

مادة (٧): يكون لمركز رئيس الجمهورية لرعاية وتأهيل الأيتام عميد ونائبان أحدهما للشئون الاجتماعية والآخر لشئون التعليم الفني والمهني يصدر بتعيينهما قرار من رئيس مجلس الوزراء بناءً على عرض رئيس المجلس.

مادة (٨): تكون مصادر تمويل مراكز رئيس الجمهورية لرعاية وتأهيل الأيتام من الموارد الآتية:

١) ما تقدمه الدولة من دعم للمركز عبر موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل – وزارة التعليم الفني والمهني.

٢) الهبات والتبرعات والمنح التي تقدم للمركز ويقرها مجلس الأمناء.

٣) عائدات الأوقاف التي يتم وقفها لصالح المركز.

مادة (٩): تتولى وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل والتعاون الفني والمهني تقديم الرعاية الاجتماعية والتأهيل الفني والمهني للمركز حسب القوانين واللوائح المنظمة لذلك.

مادة (١٠): تصدر اللوائح والقرارات المنظمة لعمل المركز بقرار من رئيس المجلس الأعلى للأمناء بعد موافقة مجلس الأمناء.

مادة (١١): يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية.

صدر برئاسة الجمهورية – صنعاء

بتاريخ ١٨/ رمضان/ ١٤٢٤هـ الموافق ١٢/ نوفمبر/ ٢٠٠٣م

عبدالقادر باجمال	علي عبدالله صالح
رئيس مجلس الوزراء	رئيس الجمهورية

كما صدر القرار الجمهوري رقم (٢٤٥) لسنة ٢٠٠٣م بتشكيل المجلس الأعلى لأمناء مركز رئيس الجمهورية لتدريب وتأهيل ورعاية الأيتام قضت المادة الأولى منه بتشكيل المجلس الأعلى لأمناء مركز رئيس الجمهورية لتدريب وتأهيل ورعاية الأيتام على النحو الآتي:

١) وزير الشؤون الاجتماعية والعمل	رئيساً
٢) وزير التعليم الفني والمهني	نائباً للرئيس
٣) وزير الدولة أمين العاصمة	عضواً
٤) وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي	عضواً
٥) القاضي/ أحمد الشامي	عضواً
٦) القاضي/ حمود الهتار	عضواً
٧) الشيخ/ حسن الشيخ	عضواً
٨) الأخ/ محمد حسين العمودي	عضواً
٩) الأخ/ خيري عبدالله	عضواً
١٠) الحاج/ علي محمد سعيد	عضواً
١١) الحاج/ عبدالجليل ثابت	عضواً
١٢) الأخ/ عبدالله فاهم	عضواً
١٣) د. طارق سنان أبولحوم	عضواً
١٤) د. حميد زياد	عضواً
١٥) القاضي/ أحمد عبدالرزاق الرقيحي	عضواً

١٦) أربعة أشخاص من ذوي الخبرة والاختصاص ويصدر بتعيينهم قرار من رئيس مجلس الوزراء (أعضاء).

فيما قضت المادة الثانية أن يمارس المجلس المهام والاختصاصات المنصوص عليها في القرار الجمهورية رقم (٢٤٤) لسنة ٢٠٠٣م بإنشاء مركز رئيس الجمهورية لتدريب وتأهيل ورعاية الأيتام.

وقضت المادة الثالثة والأخيرة من القرار العمل به من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية.

ثانياً: كفالة معاقي الحرب وأسر الشهداء

قال فخامة الأخ الرئيس في صيف ٩٤م (سنكون أوفياء للدمـــاء الزكيـة التي رسخت الوحدة ودحرت الانفصال)، ويأتي ذلك من عمق المسؤولية والوفـــاء والذين هما من أسس القيم الإنسانية في هذا الكون، إنها روح المسؤولية والوفـاء اللذين ما إن تمسك بهما شخص كانت فيه الإنسانية بمعناها الكامل، وما يتأتى ذلك إلا من إنسان شديد التأثر بمشاعر الآخرين ومسئوليته نحوهم، وتقديره لما بذلـــه هؤلاء في دروب التضحية والوفاء بين المعاقين العسكريين.

وإنسان على هذا النحو لا غرابة أن يكسب كل أبناء هذا الشـعب العظيـم سواءً كانوا رجالاً أو نساء باعتبار أنه يعامل الآخر معاملة إنسانية تســـير وفـق أطر الحياة الانسانية وطبيعتها وأسسها، فهؤلاء أدوا واجبهم تجاه وطنــهم الــذي يعيشون فيه ولا غرابة في ذلك فهو واجبهم وليس للقائد مصلحة في هذا الشـــأن باعتبار شأنه مواطن هو نفسه يدافع عن وطنه ولكن القائد لا بد أن يتميز بصفات القائد والانسان الذي يحس بمسؤوليته نحو جنوده باعتباره الأب الروحـــي لإدارة المعركة، فلقد وجه وأصدر قراراً برعاية وكفالة المعاقين وأُسر الشهداء، وتوفــير الرعاية الصحية والمادية لهم وتكريمـــهم ومنحـــهم الأوســمة، ويوجــه الدولـة بالاهتمام والرعاية الخاصة لهم، وإن كان القائد الإنسان علي عبدالله صالح يـــهتم بمعاقي الحرب فهو يهتم بالمعاقين بشكل عام والصم والبكم، من خلال دعم الدولـة اللامحدود تجاههم، وتعليمهم وتدريبهم ليكونوا يداً صالحة في هذا الوطن، ويتجلى الدعم أيضاً من خلال الجمعيات الخيرية والاجتماعية، وهو دائمـــاً مـا يدعوهـم للتبرع لهؤلاء ومساندتهم بما يمكنهم التغلب على مصاعب الحياة ويشع الفرحـــة في قلوبهم.

من كلمة الرئيس أمام المعاقين وأسر الشهداء عام ٩٤م

سنكون أوفياء للدماء الزكية:

- الأبناء والآباء والأخوة: باسم مجلس الدفاع الوطني نؤكد للأبناء وللأباء وللأخوة أبناء الشهداء وأخوة الشهداء وآبائهم أن القيادة السياسية ستولي هؤلاء الشهداء الميامين كل الرعاية والاهتمام، وسنكون أوفياء لتلك الدماء الزكية التي رسخت الوحدة وثبتت الوحدة، ودحرت الانفصال وأخرجت العملاء إلى خارج الوطن ..

ونؤكد لكم على الدوام أننا سنولي كل من دافع عن الوحدة.

أنتم السند لأفراد القوات المسلحة:

- إن أبناكم الميامين الشهداء الذين سقطوا على درب الحرية والوحدة والديمقراطية ما هم إلا شعلة من تلك الشعل الثورية في كل محافظات الجمهورية، فكانوا هم الممثلين لكم وأنتم الزخم وأنتم السند لأفراد القوات المسلحة والأمن ومن وقف إلى جانبهم.
- نؤكد مرة ثانية أننا على العهد صادقون، وماضون للحفاظ على الوحدة والديمقراطية، ومثلما أسقيناها بأنهرٍ من دماء الشهداء من آباء هؤلاء الأطفال وأبناء هؤلاء الشيوخ إننا سنقدم الضحايا تلو الضحايا لدحر أية مؤامرة قادمة أو من تسول له نفسه أن يتعرض لوحدة اليمن مهما كان الثمن .. وأتمنى لكم من كل قلبي التوفيق.
- لقد كان الرئيس القائد يستوقف الأطفال الذين جاءوا لتسلم أوسمة آبائهم .. ويتلطف إليهم ويسألهم عن أسمائهم بعطف ويقرأ من خلالهم الذكرى العطرة والسيرة الطيبة لآبائهم الذين رفعوا شأن الوطن الموحد فرفعهم الوطن وقيادة الوطن إلى منزلة تليق بهم من التكريم والاعتزاز والسمو، وقد حرص الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح بأن يصافح كل أب، وأخ، وابن من أسر

الشهداء وأن يشد على أياديهم مجدداً وعده البار بأن يوليهم كل عناية، ورعاية .. وقد طوق أبناء وآباء الشهداء وسام الشجاعة متلألئاً .. وهاجاً ومشرقاً.. إنه شارة النصر الحقيقي .. عندما تحرص قيادة الوطن على تكريم وتقدير التضحية والفداء .. وأصر على أن يدخل يوم الوفاء بوابة التاريخ.(٥)

في كلمته أمام المعاقين وجرحى الحرب

١٦ فبراير ١٩٩٥م

إنكم تستحقون التكريم والحب والقبلات:

- إخواني وأبنائي معوقي الحرب المدافعين عن الوحدة اليمنية والشرعية الدستورية، أهنئكم بخواتم شهر رمضان المبارك، وإنها لمناسبة عظيمة أن نكرم هؤلاء المجاهدين الشجعان من أبناء قواتنا المسلحة والأمن الذين رووا بدمائهم الزكية شجرة الوحدة اليمنية التي أعلنت في الـ (٢٢) من مايو عام ١٩٩٠م فشكراً لهؤلاء المقاتلين الشجعان وإننا عندما نكرم هؤلاء الأبطال إنما نكرم كل أبناء قواتنا المسلحة والأمن الباسلة وكل من وقف إلى جانب هؤلاء المقاتلين الشجعان إنكم تستحقون التكريم، وتستحقون الحب والقبلات، لكم وللأمهات اللاتي أنجبن هؤلاء الأبطال المقاتلين.
- وباسم مجلس الدفاع الوطني وباسم الشرعية الدستورية نكرم أبنائنا وما هم إلا رموز للمقاتلين الذين قاتلوا ودافعوا عن الوحدة ضد الخونة الانفصاليين ومن وقف ودعم هؤلاء الخونة ..
- إن قواتنا المسلحة والأمن الباسلة بالمرصاد لكل من يحاول المساس بوحدة الوطن وأرضه وسيادته الوطنية ..
- ولقد سجلت قواتنا المسلحة والأمن معارك بطولية دفاعاً عن الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر، وهاهم اليوم أبناؤها يقدمون أرواحهم رخيصة فداءً للوطن وتربته الطاهرة، يدافعون عن الشرف والعرض ويدافعون عن المجد الذي

اعتز به كل مواطن عربي عندما تحققت الوحدة اليمنية في الـــــ (٢٢) مــن مايو ١٩٩٠م.

فشكراً لقادتكم، وشكراً لجهادكم الذي أظهرتم به بطولات نادرة ..

هذه الأوسمة تكريماً لكم باسم الشعب:

* إن هذه الأوسمة على صدوركم هي تكريم باسم شعبكم باسم كل أبناء شــعبكم، لكم أيها المقاتلون الشرفاء .. هذا هو وسام جرحى الحرب، هذا هـــو وســـام الشجاعة وقد كرمنا من قبل عدداً من القادة الذين استشهدوا وبالغد سوف يتم تكريم عدد آخر من جرحى الحرب فتهانينا لكم وتهاني الشعب اليمني لكم أيــها المقاتلون الشجعان، ونتمنى لقواتنا المسلحة والأمن النصـــر المــؤزر دائمـــاً وباستمرار.

تحية للمتطوعين والحاقهم بالقوات المسلحة:

* لقد شارككم عدد من المتطوعين .. فتحيةً للمتطوعين الذين ساندوا القـــوات المسلحة والأمن ووقفوا إلى جانبها، وكانوا هم الرديـــف للقـــوات المســـلحة والأمن .. إن قواتنا المسلحة تقف اليوم في كل جبلٍ وفي كل سهل لتدافع عــن سيادة الوطن ..
* إننا في اليمن نمد يد السلام لمن يريد أن يسالم شعبنا ونعلن لغة الحوار لمـــن يريد أن يحاورنا ولكننا لن نقبل أبداً من يحـــاول الاعتـــداء علـــى أراضينـــا وسيادتنا واستقلالنا الوطني ..

تقديم كل الرعاية:

* الأخوة والأبناء الأعزاء تحية لكم، لقد أصدرنا التوجيهات إلـــى قيـــادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة بتقديم كل الرعاية الكاملة لأسر الشـــهداء ومعوقي ومشوهي الحرب ..

اشعروا بالفخر والمجد والعزة والنصر:

- إن هذه الأرجل المبتورة والأيادي المقطوعة والعيون التي اُقتلِعت أثناء الحرب إنما هي وسام لكل أبناء شعبنا اليمني، فلا تشعروا بالخسارة ولكن اشعروا بالفخر والمجد والعزة والنصر ..

سنوليكم كل الرعاية والاهتمام:

- هنيئاً لكم ما قدمتموه لشعبكم وإننا سنوليكم كل الرعاية والاهتمام، وعلى قيادة وزارة الدفاع ووزارة الداخلية تقديم كل الرعاية للمعوقين وفي هذه المناسبة على وزارة الدفاع تقديم مبلغ مالي لكل معوق وتثبيت العناصر الذين تطوعوا ودعموا القوات المسلحة في سجل القوات المسلحة وعلى الخدمات الطبية أن تقدم العلاج مجاناً وباستمرار وفي سجل خاص داخل الخدمات الطبية بحيث إذا احتاج أي ضابط أو صف أو جندي أي علاج لا يشتريه من راتبه الخاص، وعلى الخدمات الطبية أن تفتح سجلاً خاصاً ومكتباً خاصاً لرعاية المعوقين وصرف العلاجات على حساب وزارة الدفاع..

تحية لكم مرة ثانية وأتمنى لكم التوفيق والنجاح وكل سنة وأنتم طيبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

- لقد أقام الإنسان القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مأدبة إفطار للأخوة الأبطال المعاقين من جرحى الحرب الذي أُصيبوا في معارك الدفاع عن الوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية ضد قوى التمرد و الخيانة العمالة والانفصال ألقى كلمة عبر فيها عن الترحيب بالأخوة المعاقين والتقدير للدور الذي قاموا به من أجل الدفاع عن الوحدة والوطن.
- وقال إنها لمناسبة عظيمة أن نكرم هؤلاء الشجعان من أبناء قواتنا المسلحة والأمن الذين رووا بدمائهم شجرة الوحدة التي أعلنت يوم ٢٢ مايو وشكراً

لهؤلاء المقاتلين الأبطال الشجعان الذين عندما نكرمهم اليوم فإنما نكـرم كـل أبناء القوات المسلحة وكل من وقف إلى جانب المقاتلين الشجعان.

- وأنتم تستحقون التكريم والشكر للأمهات اللاتي أنجبت هؤلاء الأبطال المقاتلين فباسم مجلس الدفاع الوطني والشرعية الدستورية نكرم أبنائنا، هذه الرمـوز من المقاتلين الذين قاتلوا ودافعوا عن الوحدة ضد الانفصاليين.
- وأضاف إن قواتنا المسلحة الباسلة ستكون بالمرصاد لكل من يحاول المسـاس بوحدة الوطن وأراضيه وسيادته وإن القوات المسلحة التي سـجلت معـارك بطولية دفاعاً عن الثورة منذ انطلاقها من عام ١٩٦٢م دفاعاً عن ثـورة ٢٦ سبتمبر وأكتوبر تقدم اليوم أرواح أبنائها رخيصة من أجل الدفاع عن الوطـن ووحدته وسيادته.
- وقال إن الأخوة المعاقين قد أظهروا بطولات نادرة .. وقال إن هذه الأوسـمة التي توضع على صدوركم هي تكريم باسم كل أبناء شعبكم وتكريم لكـم أيـها المقاتلون الشجعان .. وإذا كنا كرمنا بالأمس بعض القادة الذيـن استشـهدوا فإنه في الغد سيتم تكريم كل من أصيبوا خلال تلك المعارك .. فتـهانينا لكـم ولكل الشعب ونتمنى لقواتنا المسلحة والأمن المزيد من تحقيـق الانتصـارات لتظل الصخرة التي تحطمت وستتحطم عليها كل أنواع المؤامـرات فـي كـل مكان.
- وقال إننا في اليمن نمد يد السلام لمن يريد السلام ونمد يد الحوار لمن يريـد أن يحاورنا ولكننا لن نقبل أبداً من يحاول الاعتداء على أراضينا وسيادتنا.
- وقال إن كل رجل مبتورة أو يد مقطوعة أو عين مفقودة هي وسام يعتز بـه كل أبناء شعبنا وتشعرون به بالفخر والعزة فـهنيئاً لمـا قدمتمـوه لشـعبكم ووطنكم.
- وقد أصدر توجيهاته إلى وزارة الدفاع ووزارة الداخلية بتقديم كـل الرعايـة والاهتمام بالأخوة المعوقين والجرحى ومشوهي الحرب وإلحاق المتطوعيـن المعاقين في الحرب بالقوات المسلحة والأمن وتقديم الخدمات والرعاية الطبية للمعاقين والجرحى مجاناً.

- كما أصدر الأخ الرئيس توجيهاته بصرف مبلغ مالي لكل معاق .. مؤكدا بأن الدولة ستظل توليهم الرعاية والاهتمام والعناية.

<u>الرئيس الإنسان والقائد يوجه بتقديم كل الرعاية والاهتمام لمعاقي الحرب وتقديم العلاج لهم بالمجان:</u>

- حيث تضمن هذا الخطاب جوانب إنسانية كبيرة هي:

١. إلحاق المتطوعين المعاقين ضمن القوات المسلحة حسب توجيهاته.
٢. توفير الرعاية الطبية لهم من علاج بالمجان.
٣. الرفق بهم والتعاطف معهم وتشجيعهم وبث الأمل في نفوسهم.
٤. الاهتمام والرعاية الكاملة لأسر الشهداء وتكريم المعاقين وأسر الشهداء.
٥. إحتضان أبناء الشهداء ورعايتهم.
٦. صرف مبالغ مالية لكل معاق مؤكدا بأن الدولة ستوليهم كل الاهتمام والرعاية.
٧. حرص القائد فخامة الأخ علي عبدالله صالح أثناء توزيع الأوسمة على مصافحة وتقبيل كل المعوقين فردا فردا، وهذا إن دل على شئ إنما يدل على مدى أصالة هذا القائد وحنانه على أبنائه وإخوانه، ومدى عمق الروابط الوثيقة بين أبناء الأسرة اليمنية الواحدة، وتقديره للمواقف الشجاعة التي ظهر بها هؤلاء الشجعان، وكانت لفتة كريمة من الأخ الرئيس عندما أمر بصرف مبلغ من المال لكل معاق، وإصدار توجيهاته بترحيل عدد منهم إلى خارج الوطن لتلقي العلاج اللازم على نفقة الدولة، وإصدار توجيهاته إلى الجهات المختصة على ضرورة تقديم كافة المساعدات والرعاية والخدمات الطبية المجانية، وبصورة مستمرة ودائمة لكل معوقي وجرحى الحرب).[٦]

م/عبدالمنعم الجابري

عدد من قادة القوات المسلحة والمعاقين يتحدثون

- فخورون بهذا التكريم وبالمواقف الوطنية المشرفة للأخ الرئيس.
- لم نؤد غير الواجب .. ومستعدون لمزيد من التضحيات في سبيل الوطن والوحدة

نحظى برعاية كاملة: رائد/ صالح حسين بريشان
كانت إصابتي في منطقة دار سعد بعد اجتياح منطقة جعورة عندما كنا نطارد عناصر التمرد والانفصال والعمالة وكنت عند إصابتي قائدا للكتيبة التي دخلت منطقة دار سعد والحمد لله أننا نفذنا كامل مهامنا بقدرة ونجاح حيث كانت المعنويات مرتفعة عند الأفراد وعند الضباط ولقد كانت المعارك التي خضناها معارك بطولة ومعارك شجاعة، كنا نتقدم بخطى واثقة وكانت العناصر الموالية للانفصاليين تفر من أمامنا كالفئران والحمد لله الذي أيدنا بنصره.
واليوم وأنا أكرم إلى جانب زملائي من قبل الأخ الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أشعر بالفخر والاعتزاز وإن اللسان لعاجز عن وصف الفرحة أو التعبير عن الرعاية التي تقدمها لنا القيادة السياسية كما أننا فخورون جدا بالأخ الرئيس القائد الذي تعودنا منه كل الرعاية والاهتمام.

الوفاء والعرفان: العقيد الركن/ أحمد الأشول مدير الكلية الحربية قال:
حقيقة إن هذا اليوم الذي يتم فيه تكريم جرحى ومعوقي الحرب والذي يأتي في هذه الخواتم المباركة من شهر رمضان ما هو إلا تعبيرا عن الوفاء والعرفان من قبل القيادة السياسية بزعامة الأخ الفريق/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة لهؤلاء الأبطال الذين قدموا التضحيات الغالية فداء لهذا الوطن.
وهذا التكريم اليوم لهؤلاء الرموز يعتبر تكريما لكل أبطال القوات المسلحة.

ويسرنا هنا أن نتقدم بخالص الشكر للأخ الرئيس القائد الذي يولي هؤلاء المعوقين اهتماماً خاصاً ورعاية كاملة كونهم استطاعوا بشجاعتهم وعزمهم وإرادتهم أن يدحروا عناصر الردة والعمالة والانفصال التي أشعلت فتيل الحرب المأساوية في ربوع الوطن في محاولة فاشلة لتمزيق الوطن الواحد .. وأتمنى لقواتنا المسلحة الباسلة المزيد من النجاحات والانتصارات ولشعبنا التقدم والازدهار والرخاء.

نشكر الرئيس: النقيب/ عبداللطيف محسن شديق من اللواء (الثالث) مدعم قال:

تعرضت للإصابة في منطقة بير أحمد أثناء مطاردة عناصر التمرد والانفصال في تاريخ ١٦/٦/١٩٩٤م، واليوم وأنا أتسلم وسام الشجاعة وسام جرحى الحرب من قبل الأخ الفريق/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أشعر بسعادة غامرة وأشكر للأخ الرئيس اهتمامه ورعايته لجرحى الحرب الذين قدموا دمائهم في سبيل الحفاظ على الوحدة الوطنية ضد الانفصاليين، ونحن مستعدون لتقديم مزيداً من التضحيات دفاعاً عن كرامة الوطن وسيادته واستقلاله.

أشعر بالغبطة: محمد عبدربه عامر العواضي من لواء المجد قال:

كانت إصابتي في منطقة "جعولة" القريبة من دار سعد عندما كنا نقوم بتمشيط الجيوب المتبقية للانفصاليين وكان ذلك في ٢٢/٦/١٩٩٤م وأنا اليوم أشعر بالفخر والاعتزاز والغبطة وأنا أكرم من قبل الأخ الرئيس القائد .. بعد أن نلت شرف المشاركة في معارك الدفاع عن الوحدة والشرعية الدستورية.

أصالة القائد: ملازم/١ غانم عبده سليمان المشولي من معسكر خالد بن الوليد قال:

تعرضت للإصابة في منطقة بير أحمد بتاريخ ١٨/٦/١٩٩٤م أما بالنسبة لشعوري وأنا أكرم من قبل الأخ الفريق/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة .. فأنا أشعر بالسعادة والفخر والاعتزاز في هذا اليوم المبارك وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على مدى أصالة ووفاء الأخ الرئيس القائد من



خلال اهتمامه ورعايته للجرحى والمصابين الذين شاركوا في معارك الدفاع عن الوحدة والشرعية الدستورية التي حاولت القضاء على الوحدة وتمزيق الوطن.

إننا فخورون جداً بالمواقف الوطنية المشرفة للأخ الرئيس الذي عودنا على الشجاعة والتضحية والعطاء، كما زرع في النفوس أصدق معاني الحب والوفاء والإخلاص لهذا الوطن الغالي ووحدته الخالدة.

واليوم وفي هذه اللحظات أشعر بأنني قد نسيت كل معاناتي وآلامي الناتجة عن الاصابة التي تعرضت لها رغم شدتها، وكما ترى فقد أُصيبت رجلي ويدي إلا أنني أشعر وكأني غير مصاب ومستعد لمزيد من التضحية في سبيل الوطن والوحدة ونحن لم نقدم شئ غير الواجب والحمد لله الذي وفقنا ونصرنا واستطعنا دحر العملاء وترسيخ الوحدة.

اهتمام القيادة: أحمد علي صالح البيضاني من اللواء (الثامن) صواريخ قال:

تعرضت للاصابة يوم ٤/٤/١٩٩٤م عندما بدأ الانفصاليون إشعال فتيل الحرب وكان ذلك في مدينة ذمار.

وأنا أشكر الأخ الرئيس على هذا التكريم الذي نفتخر به ونعتز لأنه يدل على اهتمام القيادة السياسية بكل من شارك في معارك الدفاع عن الوحدة والشرعية الدستورية.

* سالم علي محمد من اللواء (٢٥) ميكانيك قال:

أصبت في منطقة البساتين قرب منطقة دار سعد يوم ٢٦/٦/١٩٩٤م وأنا أشكر الأخ الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة على اهتمامه بنا وتكريمه لنا بمنحنا وسام الشجاعة ووسام جرحى الحرب وكذلك رعايته المستمرة لنا.

أدينا واجبنا: نزير عبدالرشيد عبدالستار من لواء (شمسان) سابقاً قال:

جُرحت في منطقة خرز، وأشعر بالعزة والفخر في هذا اليوم الذي نكرم فيه من قبل الأخ الرئيس القائد، والذي يُعتبر تكريماً لكل من شارك في الدفاع عن وحدة الوطن وتربته الطاهرة، ونحن نشكر الأخ الرئيس على هذا الاهتمام والرعاية وما قدمناه يُعتبر قليلاً لأن الواجب يحتم علينا تقديم وبذلك كل ما نملك فداءً لهذه الأرض الطيبة.

* محمد عبده محمد الوصابي من لواء (المجد) قال:

جرحت في منطقة بير أحمد وأشعر بفرح كبير وسعادة غامرة وأنا أُكرم مع زملائي الجرحى والمعوقين من قبل الأخ المناضل الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة.

كما أشعر بالفخر أنني شاركت في معارك الدفاع عن الوحدة والتصدي لرموز الردة والانفصال، وهذا واجب وطني وأنا مستعد لمزيد من التضحية في سبيل الوحدة والوطن، ونشكر الأخ الرئيس على هذا التكريم وعلى الترقيات التي حصلنا عليها.

<u>**نشكر القيادة:**</u> مقدم/ يحيى أحمد علي الموشكي من اللواء (الثامن) صاعقة قال:

جُرحت في منطقة ميفع حجر محور حضرموت وأشعر بالفخر والاعتزاز وأنا أتقلد وسامي الشجاعة وجرحى الحرب، وهذا قد خفف كثيراً من آلام الإصابة التي أُعاني منها.

ونحن نشكر القيادة السياسية ممثلة بالأخ الفريق/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة على هذا التكريم وعلى الرعاية والاهتمام الذي نحظى به كما أننا مستعدون لتقديم المزيد من التضحيات ونسأل الله العلي القدير إن يجنب الوطن كل مكروه وشكراً.

مسرور بهذا التكريم: مساعد/١ عبدالله مقبل علي الحريبي من معسكر خالد ابن الوليد قال:

جُرحت في منطقة طور الباحة "قرية الوهط" أنا مسرور جداً بهذا التكريم من قبل الأخ الفريق/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي يولينا كل الرعاية والاهتمام والشئ المهم الذي نحمد الله عليه أن الوحدة أصبحت راسخة وقوية، ولذلك فنحن لا نشعر إلا بالفخر والاعتزاز لأننا استطعنا المحافظة على الوحدة وشكراً.

* منصور صالح مصلح الشامي من اللواء (الثامن) صاعقة قال:

جرحت في منطقة (بروم) في المكلا أشعر بالراحة والإطمئنان أننا استطعنا دحر العملاء والمحافظة على الوحدة اليمنية التي قاتلنا في سبيلها، ونحن نشكر الأخ الرئيس القائد على هذا التكريم وعلى رعايته واهتمامه بنا وإنشاء الله تضل الوحدة راسخة وخالدة ويظل الشعب حراً كريماً وشكراً.(٧)

الكلمة التي ألقاها الأخ رئيس الجمهورية

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التأسيسي لجمعية معاقي الحرب والواجب

بتاريخ ٢٤/٣/١٩٩٧م

نترحم على أرواح شهداء الثورة والجمهورية والوحدة:

يسعدني أن أحضر فعاليات المؤتمر الأول لمعاقي الحرب والواجب الذين دافعوا عن الثورة والجمهورية والوحدة وتهانينا بانعقاد المؤتمر شاكرين وزارة الدفاع والداخلية على الإعداد الجيد لهذا المؤتمر، ونترحم على أرواح شهداء الثورة والجمهورية والوحدة وفيهم زملاء وقيادات وأبناء من أبنائنا كنا نعرفهم حق المعرفة الذين سقطوا دفاعاً عن سبتمبر وأكتوبر وعن وحدة ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

تخصيص قسط يوم من رواتب جميع موظفي الدولة والقوات المسلحة لصالح معاقي الحرب:

وأحث الحكومة ووزارة الدفاع والداخلية ورئاسة هيئة الأركان العامة رعاية هؤلاء الأبطال الشجعان الشرفاء وتقديم كافة الرعاية لهم ولأفراد أسرهم وأسر الشهداء.

بهذه المناسبة نوجه الحكومة بتخصيص قسط يوم من رواتب جميع موظفي الدولة والقوات المسلحة والأمن والقطاع العام لصالح جمعية معاقي الحرب والواجب ورعاية أسر الشهداء. كما أعلن بأن الحكومة ستقدم مساهمة سنوية أولية مبلغ مائة مليون ريال وبحيث تُدرج في الموازنات.

الدولة لن تبخل بتقديم الدعم والاهتمام:

إننا نأمل أن يتم انتخاب هيئة إدارية للجمعية من الصفوة من المعاقين الذين بإمكانهم النهوض بالجمعية وتقوم بواجبها في رعاية المعاقين وأسرهم، ونحن نأمل أن لا ينحصر عمل الجمعية على المعاقين فقط بل وأن تمتد نشاطاتها لرعاية أسر الشهداء وفاءً لما قدمه الشهداء من تضحيات من أجل الوطن حيث أنه من الواجب أن تمتد الرعاية والعناية لأسرة الشهيد وأن لا يكون الاهتمام به وقتياً أو مناسباتياً، ونحن نتطلع أن تقوم هذه الجمعية بدورها كمؤسسة وطنية لرعاية أسر الشهداء والمعاقين، والدولة لا تبخل بتقديم الدعم والاهتمام سواءً على مستوى المعاقين أو أسرهم.

أتمنى للجمعية وللمؤتمر التوفيق والنجاح.

ثالثاً: اهتمام الرئيس بالرعاية الاجتماعية

حظي قطاع الرعاية الاجتماعية والتـــأهيل الاجتمـــاعي عنايـــة خاصـــة ومستمرة من قبل فخامة الأخ رئيس الجمهورية ولم تعـــد الرعايـــة الاجتماعيـــة مفهومة على أنها هيئات فقط وإنما تقديم العون للأفراد والجماعات والأســـر فـــي سبيل الانتقال إلى مجـــالات التنميـــة والانتـــاج الاجتمـــاعي، واهتمـــت الرعايـــة الاجتماعية بتقديم الخدمات للأحداث والمعاقين وتقديـــم المســـاعدات الاجتماعيـــة للأسر المحتاجة والفقراء ويُعد قطاع التنمية الاجتماعية من أهم منجزات فخامـــة الأخ رئيس الجمهورية كونه يختص بإحداث تنمية اجتماعية فـــي مجـــال المـــرأة والطفل والجمعيات والتعاونيات وتدريب المرأة بهدف إكسابها المهارات المهنيـــة وقد تعززت خطوط نشاط هذا القطاع عام ٩٧م بإنشاء الدولـــة لشـــبكة الضمـــان الاجتماعي وتبني الدولة برنامجاً وطنياً لتنمية الأسرة والمجتمع، وعلـــى صعيـــد الاهتمام بالطفل اهتم الأخ الرئيس بمشروع دعم رياض الأطفـــال بالتعـــاون مـــع اليونيسيف وتم إعداد مشروع قانون الحضانات والمساهمة فـــي مســـح ميزانيـــة الأسرة والمسح الديمغرافي لصحة الأم والطفل، وتأكيداً لإنجاز الأخ الرئيس إلـــى الفقراء اهتم بتخفيف جرعات الإصلاحات الاقتصادية على الفئات محدودة الدخـــل فأصدر توجيهاته بإنشاء شبكة الأمان الاجتماعي التي تعتمد علـــى العديـــد مـــن المشاريع الحيوية ضمن صناديق الرعاية الاجتماعيـــة والصنـــدوق الاجتمـــاعي للتنمية ومشروع الأشغال العامة، وتأسس الصندوق الاجتماعي للتنمية بالقـــانون رقم (١٠) لعام ٩٧م بهدف المساهمة في التخفيف من البطالة وحدة الفقـــر عـــبر برامج تنمية المجتمع في التعليم والرعايـــة الصحيـــة للميـــاه والطـــرق الريفيـــة والأنشطة البيئية والموروث الثقافي فضلاً عن تنمية المنشآت الصغيرة والأصغـــر وبرنامج بناء القدرات.

وساهم إلى جانب الحكومة في تحويل المرحلة الأولى من الصندوق وهيئة التنمية الدولية بمبلغ ٣٠ مليـــون دولار والاتحـــاد الأوروبـــي ١٥ مليـــون دولار والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ٢٠ مليـــون دولار والمعونـــة السلعية الأمريكية ٧,١ مليون دولار وصندوق الأوبك ٦ ملايين دولار والحكومـــة

الهولندية ٤,٥ مليون دولار، وفي السنوات الثلاث الأولى من عمر الصندوق تم التعاقد على تنفيذ ٩٤٢ مشروعا وبلغت نسبة الإناث المستفيدات ٤٨% من إجمالي المستفيدين كما بلغ عدد المستفيدين ١,٦ مليون شخص وتوفرت فرص عمل مؤقتة لحوالي ١,٧٦ مليون شخص، ويخطط الصندوق الإجتماعي للتنمية في المرحلة الثانية لتنفيذ ٢٧٠٠ مشروع بإجمالي قدره ١٧٥مليون دولار ستقدم هيئة التنمية الدولية ٧٥ مليون دولار على مدار أربع سنوات، كما يتوقع توفير ١٠٠ مليون دولار من مصادر أخرى.

وأقر الصندوق الاجتماعي أخيرا خطة لتنفيذ مشروعات كلفتها ٤٠٠ مليون دولار حتى عام ٢٠٠٨م تتضمن تنفيذ ٤٧٧٨ مشروعا صغيرا ومتوسط خلال المرحلة الثالثة التي تبدأ عام ٢٠٠٤ في عشرة قطاعات رئيسية تساهم في تخفيف الفقر وتشغيل العمالة الكثيفة.

وقال تقرير أصدره الصندوق الاجتماعي أن التكلفة الإجمالية لتنفيذ خطته للعام الجاري تبلغ حوالي ٤٥,٢ مليون دولار يساهم الصندوق فيها بحوالي ٤٣,٢ مليون دولار بينما يساهم المستفيدون بما يقارب ٢ مليون دولار.

وأوضح التقرير أن مشروعات الخطة يصل عددها إلى ٦٨٩ مشروعا وستركز على المناطق التي يتجاوز فيها مؤشر الفقر ٦٠% وستعطى المديريات التي يتراوح فيها مؤشرات الفقر بين ٥٠-٥٩% المرتبة الثانية من حيث الأولوية.

وتشمل مشروعات العام الجاري قطاعات التعليم والصحة والمياه والبيئة والطرقات والفئات ذات الاحتياجات الخاصة والتدخل المتكامل والمنشآت الصغيرة والتمويل الأصغر والتدريب والدعم المؤسسي والموروث الثقافي ونفذ الصندوق ٧٩٣ مشروعا عام ٢٠٠٢ بقيمة ٦٠ مليون دولار، وقد بلغ عدد مشروعات قطاع البيئة ٦٣ مشروعا والصحة ٤٦ مشروعا، وذوي الاحتياجات الخاصة ٧٦ مشروعا، التدخل المتكامل ٩ مشاريع، التدريب والدعم المؤسس ٤٩ مشروعا.

وبلغ إجمالي حجم استثمارات الصندوق الاجتماعي للتنمية في مختلف القطاعات حتى نهاية عام ٢٠٠٢ مبلغ ٩٣٩ مليون دولار موزعة على ٢٨٤٢

مشروعا، ووصل إجمالي المشروعات التي تم إنجازها على مستوى القطاعات حتى نهاية العام الماضي ١٣٢٤ مشروعا بكلفة ٧٠ مليون دولار، كما وصل عدد المستفيدين من مشروعات الصندوق ٥,٩ مليون شخص بصورة مباشرة ١,٥ مليون شخص بصورة غير مباشرة، أما صندوق الرعاية الاجتماعية فقد ارتفع عدد المستفيدين منه من ١٠٢ ألف عام ٩٧ إلى ٦٥٠ ألف شخص عام ٢٠٠٢م وارتفعت المبالغ المنفقة فيه من ٨٢١ مليون ريال إلى ١٢ مليار ريال، فضلا عن ذلك زاد عدد المستشفيات من مراكز التدريب للأسر المنتجة من ١٢٧٢ امرأة إلى ١٤٤٦٠ امرأة كما زادت عدد المراكز من ٤١ إلى ٤٧ مركزا للتدريب.(٨)

رابعا: اهتمام الرئيس بأبناء اليمن في المهجر:

تهتم القيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس علي عبدالله صالح بوضع قاعدة معلوماتية متكاملة عن المغتربين بالمهجر الهدف منها توفير بيانات ومعلومات دقيقة عن قضاياهم حتى يمكن اتخاذ القرارات المناسبة إزاءها، وفي هذا الإطار أعطى الأخ الرئيس تعليماته بتنفيذ عملية المسح الميداني الشامل للمغتربين يحدد أماكن تواجدهم في كل دولة وقضاياهم وأوضاعهم والمدارس الخاصة بأبنائهم وكان المؤتمر الثالث الذي انعقد تحت رعاية الأخ الرئيس علي عبدالله صالح هو أول مؤتمر بعد الوحدة المباركة.

وتولي القيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس قضية تعليم أبناء الأخوة المغتربين بالخارج أهمية بالغة حيث يؤكد الأخ الرئيس في العديد من خطاباته على ضرورة الاهتمام بتقديم الخدمات الثقافية والتعليمية والإعلامية التي تهدف إلى ربط المغتربين بوطنهم والحفاظ على هويتهم من خلال إقامة المدارس والمعاهد المختلفة لتعليم أبنائهم وتزويدهم بالمناهج الوطنية والمدرسين.

ودرست خطة لعمل تكاملي (ثقافي، اجتماعي، تعليمي، إعلامي) الهدف منه الحفاظ على الهوية الثقافية للمغتربين ووضع السياسات العامة لتنظيم الهجرة ورعايتهم وحماية استثماراتهم في الداخل بما يخدم خطط التنمية الشاملة ورعاية

مصالحهم في البلدان التي يقيمون بها وتشجيعهم على استثمار أموالهم وتوظيفها في مختلف المشاريع الإنمائية التي تعود عليهم وعلى الوطن بالخير.

وقد واجهت المغتربين في بلدان الخليج صعوبات خلال أزمة وحرب الخليج الثانية وقد أبدى الأخ الرئيس علي عبدالله صالح اهتمامه الشخصي بمشاكلهم وتمكنت بلادنا من استيعاب جميع مغتربيها الذين عادوا إليها أثناء الأزمة كما اهتمت القيادة السياسية بالإشراف على خطة استيعاب جموع العائدين في شتى المرافق وأيضاً بمساعدتهم على الحصول على قروض مُيسرة في المجالات الصناعية والزراعية والإسكان.

وقد أصدر الأخ الرئيس علي عبدالله صالح توجيهاته إلى الجهات المختصة بتسهيل حصولهم على البطاقات الشخصية وتم إرسال لجان إلى المهجر لإنجاز هذه المهمة.

وقد أدى اهتمام الأخ الرئيس بموضوع البطاقات الشخصية إلى الشعور بالارتياح والفخر والاعتزاز بين أوساط المغتربين كما اهتم الرئيس باشتراك المغتربين اليمنيين بالخارج في الفعاليات المختلفة التي تحدد مسار العمل الوطني في البلاد تعميقاً للديمقراطية.(٩)

خامساً: اهتمام الرئيس بقضايا السجناء

في كل عام، وكما هو معروف عن شخصية الإنسان القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تتجلى مشاعره، وأحاسيسه الانسانية، بالتعاطف مع السجناء، والتخفيف عنهم وبتوجيه من فخامته وعطفه في كل عام تقوم الجهات الخاصة بالسجون والسجناء بعمل زيارات ميدانية إلى كل السجون في أنحاء الجمهورية اليمنية، يتم من خلالها تفقد أحوال وأوضاع السجناء المعيشية والصحية وتحديد الحالات بالنسبة للسجناء الذين سيتم الإفراج عنهم وخاصةً في المناسبات الدينية، حيث يتم الإفراج بناءً على توصيات محددة في قضايا معينة، ومن هذه التوصيات، مثلاً:

١. من أمضى ثلاث أرباع العقوبة من السجناء في قضايا وجرائم غير الخطـرة على الأمن العام.
٢. من ثبت حسن سيرتهم، وسلوكهم.
٣. المعسرين الذين استكملوا فترات العقوبة في السجن وبقيت عليهم حقوق والتزامات مالية.

وبتوجيه من الإنسان القائد يتم الآتي:

١. توفير الرعاية الصحية والمعيشية للسجناء وتقديم الخدمات العلاجية.
٢. الاهتمام بجوانب التدريب والتأهيل للسجناء.
٣. توفير المدرسين والمرشدين والواعظين للسجناء.
٤. دفع مبالغ مالية لمساعدة المعسرين عن دفع الديات.

يأتي هذا في إطار تحديد اللجان، والنزول الميداني إلى السجون وزيارة السجناء.

المبحث الثاني:

- محطات هامة في حياة زعيم وطني (منجزات بالأرقام)
- الرئيس وحقوق الإنسان في اليمن
- الزيارات التفقدية للمواطنين
- أصداء الزيارات
- انطباعات حول الصفات الإنسانية للرئيس
- الرئيس رجل علاقات دولية

أولاً: محطات هامة في حياة زعيم وطني (منجزات بالأرقام)

كثيرةً هي المكاسب والإنجازات الوطنية التي حققتها اليمن في ظل قيادة ابنها البار فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .. ولا يسعنا الحيز هنا إذا ما أردنا أن نستعرضها بالتفصيل، خاصةً وأنها تأتي من حيث الأهمية والمكانة في مرتبة واحدة لدى كافة أبناء الشعب، كونها قد جاءت ملبية لحاجاتهم وطموحاتهم .. ولكن .. هناك محطات جديرة بالوقوف أمامها في خضم ذلك التواصل من العطاء في مسيرة الخير التي يقودها فخامة الأخ الرئيس .. لما لها من أثر مباشر في إحداث التحولات النوعية المتميزة في حياة المجتمع، وتأهيل اليمن للولوج عبر بوابة التاريخ بكل ثقة وكفاءة واقتدار لتقدم للعالم الحديث نموذجاً جديداً من التجانس في الرؤى والأفكار ووحدة الهدف والمصير بين زعيم وأمة .. أراد لها الخير وكانت له نِعم السند في بلوغ ما كانت تطمح إليه خلال مسيرة ربع قرن.

تولى الأخ/ علي عبدالله صالح قيادة اليمن في ١٧ يوليو ١٩٧٨م وكانت البلاد تمر بفترة صعبة وأزمات خطيرة تستوجب المجابهة بكل حكمة وحزم وعزم، فقد أجمع المراقبون الدوليون آنذاك على أن اليمن منطقة غير مستقرة، بل إن الأحداث فيها كانت تنذر بتدهور مؤسسات الدولة واستنزاف مواردها ومنجزاتها، ومن أهم الأخطار التي كانت تعصف باليمن خلال لحظات انتخابه رئيساً وقائداً بواسطة مجلس الشعب التأسيسي ما يلي:

- تسلم مقاليد السلطة السياسية في البلاد ثلاثة رؤساء في ظرف سنتين، وتم اغتيال رئيسين منهم خلال سنة، مما أوجد القلق في نفوس أبناء الشعب وزعزع الاطمئنان لدى المجتمع، وألقى كثيراً من التردد والإحجام في نفوس القياديين الوطنيين الذين أشفقوا من تحمل المسئولية، وكانت الأطماع الخارجية تحيط بالبلاد التي كانت ضعيفة وبحاجة إلى الكثير من الإمكانات.
- ما إن تم انتخاب الأخ/ علي عبدالله صالح رئيساً لما كان يسمى بالجمهورية العربية اليمنية حتى شرع في ترتيب الأوضاع وبناء مؤسسات الدولة وفي

مقدمتها القوات المسلحة والأمن وكان همه الأكبر ترسيخ الأمن والاستقرار ثم المضي قُدماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- وقد نجحت سياسته المتوازنة والحكمة في كسب دول الكتلة الشرقية في ذلك الحين في الحصول على السلاح من الاتحاد السوفييتي ومن دول الكتلة الشرقية، بالإضافة إلى الحصول على سلاح من الغرب في عام ١٩٧٩م بعد اندلاع الصراع المسلح من جديد على الأطراف بين شطري الوطن، ذلك الصراع الذي أدى إلى وساطة جامعة الدول العربية وانعقاد قمة الكويت بين رئيسي الشطرين في أواخر مارس ١٩٧٩م والاتفاق على الدفع بعجلة الوحدة إلى الأمام بدلاً من القتال وإزهاق الأرواح وإهدار الأموال.
- وكان المواطنون في هذه الأثناء قد يئسوا من تحسن الأوضاع السياسية المتردية، وقد ساد الرأي العام اعتقاد بأن اليمن ستشهد مراحل من الفوضى والاضطرابات ولكن صمود القيادة الحكيمة ممثلة بالأخ الرئيس في مواجهة كل التهديدات والمؤامرات الداخلية والخارجية قد غير كل التوقعات، وأصبح اليمن يشهد عهداً جديداً يتسم بالنمو والازدهار في مختلف مؤسساته وقطاعاته التنموية، واستطاع الأخ الرئيس بحكمته وبُعد نظره وإلمامه بشئون بلاده أن يحوز على تأييد وتقدير كل أبناء المجتمع اليمني بكل شرائحه السياسية والاجتماعية، وصار أول زعيم يمني يُحقق لليمن قفزة حضارية نوعية على مدى خمسة وعشرون عاماً بعيداً عن المزايدات والشعارات الفضفاضة.
- لقد تسلم الأخ الرئيس مقاليد الحكم والبلاد على فوهة بركان، وكان يدرك إدراكاً تاماً أنه معرض للخطر في أي لحظة، وإذا كتب له البقاء فأمامه واجبات وطنية لا نهاية لها، فالحدود شبه مفتوحة وبحاجة إلى حماية، والمناطق الوسطى تحتاج أمناً واستقراراً وخفافيش الظلام لا يعجبهم النور والخير والاستقرار في ربوع اليمن الحبيبة، والنهضة التنموية أصبحت شبه راكدة، والمواطنون أصبحوا لا يثقون بأي سلطة سياسية نظراً لتوالي عمليات الاغتيال السياسي وبسبب تراكم الأخطاء والسلبيات، والميزانية

العامة للدولة تتوقف في غالبها على مساعدات الدول الشقيقة والصديقة ومعونات المنظمات الدولية، فكان الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح عند مستوى المسئولية والأمانة التي تحملها، إذ استطاع أن ينتشل البلاد من السقوط في الهاوية، ليضعها من جديد على قدميها وينهض بها من عثرتها، وقد أدرك تماماً أين مكامن الداء وكيفية استئصال العلل، فنجح نجاحاً كبيراً في الدفع قُدماً بالاصلاحات التنموية والسياسية، خاصةً مع مطلع الثمانينات التي مثلت العهد الذهبي لازدهار الاقتصاد اليمني وهو ما مهد تدريجياً لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

<u>تحقيق الوحدة والحفاظ عليها:</u>

لا يختلف اثنان في أن إعادة تحقيق الوحدة بين ما كان يُسمى بشطري اليمن هي من أهم المنجزات والمكاسب الوطنية التي تحققت في ظل قيادة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح والذي توج بها النضالات والتضحيات الكبيرة التي قدمها أبناء الشعب اليمني على مر العصور، فلقد مرت اليمن بظروف صعبة وشاقة وهي تسعى لإنجاز هذا الهدف العظيم، وكان الأخ الرئيس يؤمن بحتمية إعادة توحيد الوطن، جاعلاً من ذلك همه الأكبر، وكانت أحاديثه وتصريحاته ومقابلاته الصحفية وكلماته في المؤتمرات الدولية ومحادثاته مع رؤساء الدول ووفودها وسفرائها، وكذا خطاباته في مختلف المناسبات الدينية والوطنية والثقافية لا تخلو من التأكيد على ضرورة إعادة تحقيق الوحدة وإنهاء التشطير الذي كان مصدراً للنزاعات والصراعات بين الشطرين وسبباً لإهدار الإمكانيات، ومعوقاً لتنمية والبناء، وظل يعمل على إزالة العوائق والمصاعب التي تقف حجر عثرة في طريق إعادة تحقيقها، كما شكل هذا الهدف محور اهتمام استراتيجي لمعالجة قضايا عديدة مثل:

- اعتبار إعادة إنجازها إضافة لا يمكن إغفالها في تدعيم الأمن القومي العربي الذي بدأ في التآكل تحت ضربات التآمر الصهيوني على المنطقة كلها.

- نشوب حربين بين شطري الوطن في عامي ١٩٧٢م و١٩٧٩م، وهذا يعني استمرار مثل هذه المشاكل إذا لم تتحقق الوحدة، وهو طريق دعم الأطراف المتحاربة بالسلاح والمال، وقد برز ذلك جلياً في حرب الردة والانفصال.
- فتحقيق الوحدة إذاً في وسط هذا الخضم من التحديات كان بمثابة البلسم الذي وضع حداً نهائياً لكثير من الآلام والمخاطر الداخلية والخارجية التي تهدد البلاد.

وبالرغم من ذلك، فإنه يمكن القول أن فترة الثمانينات قد شكلت قفزة نوعية بالأخص في حياة الشطر الشمالي (سابقاً) من اليمن، ويمكن اعتبارها حقاً عصر التحول الذهبي في ظل سياسة القيادة الحكيمة للأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح، إذ بدا الوطن في هذا العقد وهو يئن تحت وطأة الحروب والصراعات السياسية والتمزق، واختتمه وهو يطل على عصر جديد بوجه مشرق، حيث استطاع التخلص تدريجياً من أزماته الاقتصادية ومن ثم خطر التجزئة، كما رفع مبادئ وشعارات مثالية مبدئية تعتمد على الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية والحزبية واحترام حقوق الإنسان مما أثار إعجاب دول المنطقة، فاتسمت سياسة الأخ الرئيس بالموضوعية والواقعية والاستفادة من دروس الماضي، فتم تحرير القرار من الهيمنة الخارجية ورسخت أسس بناء دولة حديثة متطورة، وتحقق للوطن نهضة تنموية خاصةً بعد اكتشاف النفط والغاز والتوجه نحو التنمية الزراعية الشاملة، وقد أدى كل هذا إلى استقرار اقتصادي ونهضة تنموية ملموسة.

الاتفاقات والإجراءات العملية لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية:

إن أولى الخطوات العملية في سبيل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية هي التوقيع على اتفاقية القاهرة في ٢٨ أكتوبر ١٩٧٢م وتبعها بيان طرابلس في ٢٨ نوفمبر من العام نفسه الذي بموجبه تم تشكيل اللجان الفنية المشتركة التي تعد لقيام الوحدة، وقد وقع بيان طرابلس كل من القاضي/ عبدالرحمن الإرياني عن

الجمهورية العربية اليمنية، وسالم ربيع علي عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وقد جاء لقاء القاهرة وتوقيع الإتفاقية تجاوبا مع الجهود التي بذلتها لجنة التوفيق العربية والمشكلة بقرار من مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ ١٣ سبتمبر ١٩٧٢م من أجل تسوية الخلافات بين شطري اليمن بعد حدوث أول اشتباكات بين قواتهما، وقد وقع الاتفاق كل من محسن العيني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية وعلي ناصر محمد رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

وفي الفترة ٢٨-٣٠ مارس ١٩٧٩م تم انعقاد قمة في الكويت بين الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية (سابقا) وعبدالفتاح اسماعيل أمين عام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (سابقا) بعد اشتباكات بين الأطراف حينذاك، مما أدى إلى وساطة الجامعة العربية التي عقد مجلسها جلسة طارئة في الكويت في الفترة (٤-٦ مارس ١٩٧٩م)، وأوصى بعقد قمة لرئيسي الشطرين، وقد صدر في ختام القمة يوم ٣٠ مارس ١٩٧٩م بيان وقعه الطرفان نص على أن تقوم اللجنة الدستورية بإعداد مشروع دستور دولة الوحدة خلال فترة أربعة أشهر، ثم تقر الصيغة النهائية له من قبل الرئاسة في الشطرين، فيتم الاستفتاء على الدستور وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة، وكان هذا البيان بداية للعمل الجاد نحو إنجاز الخطوات المؤدية إلى تحقيق الوحدة، وقد استمر بعده عقد اللقاءات بين المسئولين في الشطرين على مختلف المستويات، كما استمرت أعمال اللجان المشتركة، وفي ٢ ديسمبر ١٩٨١م تم تشكيل المجلس اليمني الأعلى من الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح، والرئيس/ علي ناصر محمد لمتابعة سير تنفيذ اتفاقيات الوحدة بين شطري الوطن وللإشراف على لجان الوحدة، وكان ذلك ضمن اتفاق تطوير التعاون والتنسيق بين شطري الوطن الموقع في ٢ ديسمبر ١٩٨١م خلال زيارة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح لعدن، وقد تم الاتفاق المبدئي بين وزيري داخلية البلدين آنذاك على تنقل

المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية، وعلى إزالة المواقع العسكرية من الأطراف، وعلى إنشاء عدد من الشركات المشتركة في مجال السياحة والمواصلات والنقل البري والبحري وفي قطاع الصناعة وفي مجال تكرير النفط وغير ذلك، وقد استمر المجلس اليمني الأعلى في أنشطته حتى جاءت أحداث الثالث عشر من يناير ١٩٨٦م في عدن وخروج الرئيس علي ناصر محمد من الشطر الجنوبي ومعه عدد كبير من قيادات الحزب ورجال الدولة، وكان تصرف الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح خلال تلك الأحداث المؤسفة حكيماً ومستلهما لرؤية عميقة، حيث رفض ورغم كل المغريات التدخل وبشكل قاطع في الصراع الدائر بين الرفاق، بل دعا إلى حل الخلافات والاحتكام إلى الحوار، الأمر الذي انعكس على تهيئة مناخات من الثقة أمكن خلالها فيما بعد استئناف الحوار الوحدوي مع الجناح المنتصر في قيادة الحزب الاشتراكي الذي استلم السلطة في عدن، وجاء انعقاد قمة تعز في ١٦ إبريل ١٩٨٨م بين الجانبين، حيث تم التأكيد في الاتفاق الذي تم خلال القمة على الالتزام الكامل والتنفيذ بما سبق أن توصل إليه الشطران في العمل الوحدوي قبل أحداث يناير ١٩٨٦م في كافة المجالات على أهمية تنشيط أعمال الهيئات واللجان الوحدوية القائمة بينهما، وفي نفس الوقت تم تكليف سكرتارية المجلس اليمني الأعلى بإعداد برنامج زمني لإحالة مشروع دستور الوحدة إلى مجلس الشورى والشعب في الشطرين ومن ثم الاستفتاء عليه كما نصت علي ذلك اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس، ومن أهم ما اتفق عليه التأكيد على أهمية قيام مشروعات استثمارية مشتركة للثروات الطبيعية.

وقد بدأت الخطوات العملية المبشرة بإعادة تحقيق الوحدة في ٤ مايو ١٩٨٨م عندما تم عقد اتفاق بشأن تسهيل حركة تنقل المواطنين بين الشطرين، وكان ذلك بمثابة إذابة الجليد النفسي وتفتيت التراكمات أو الحواجز الشطرية، وتم أيضا الاتفاق على الاستثمار النفطي المشرتك بين محافظتي مأرب وشبوة.

وقد تم فعلا إلغاء النقاط العسكرية التي كانت متمركزة على الأطراف والممرات بين الشطرين وبدأ تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية من تاريخ ١ يوليو ١٩٨٨م

حيث ألغيت كل الإجراءات المعيقة لحرية التنقل في عموم الوطن اليمني، وكان ذلك إسهاما فعالا وخطوة واثقة على طريق إعادة تحقيق الوحدة من خلال ما أزالته من تعبئة نفسية وإعلامية خاطئة لدى أبناء الوطن الواحد في الشطرين، وتوجت الجهود الوحدوية المخلصة التي بذلها الأخ الرئيس بالتوقيع على اتفاق عدن التاريخي في الثلاثين من نوفمبر ١٩٨٩م التاريخي، أثناء الزيارة التي قام بها الأخ الرئيس إلى عدن، كما تم المصادقة عليها وإقرار مشروع دستور دولة الوحدة وإحالته إلى مجلسي الشورى والشعب في شطري الوطن وذلك للموافقة عليه طبقا للأنظمة الدستورية السارية لكل منهما.

<u>اتفاق إعلان الجمهورية اليمنية وتنظيم الفترة الانتقالية</u>

في يوم ٢٧ رمضان ١٤١٠هجرية، الموافق ٢٢ إبريل عام ١٩٩٠م تم التوقيع على اتفاق إعلان الجمهورية اليمنية وتنظيم الفترة الانتقالية من قبل زعيمي الشطرين، وفيما يلي نص الاتفاق:

- تقوم بتاريخ الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م الموافق ٢٧ شوال بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (شطري الوطن اليمني) وحدة اندماجية كاملة تذوب فيها الشخصية الدولية لكل منهما في شخص دولي واحد يسمى (الجمهورية اليمنية) ويكون للجمهورية اليمنية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية واحدة.
- بعد نفاذ هذا الاتفاق يكون مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية لمدة الفترة الانتقالية ويتألف من خمسة أشخاص ينتخبون من بينهم في أول اجتماع لهم رئيسا لمجلس الرئاسة ونائبا للرئيس لمدة المجلس ويشكل مجلس الرئاسة عن طريق الانتخابات من قبل اجتماع مشترك لهيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى، والمجلس الاستشاري، ويؤدي مجلس الرئاسة اليمين الدستورية أمام هذا الاجتماع المشترك قبل مباشرة مهامه، ويمارس مجلس الرئاسة فور انتخابه جميع الاختصاصات المخولة لمجلس الرئاسة في الدستور.

- تحدد فترة انتقالية لمدة سنتين وستة أشهر، ويتكون مجلس النواب خلال هذه الفترة من كامل أعضاء مجلس الشورى ومجلس الشعب الأعلى بالإضافة إلى عدد (٣١) عضوا يصدر بهم قرار من مجلس الرئاسة، ويمارس مجلس النواب كافة الصلاحيات المنصوص عليها في الدستور عدا انتخاب مجلس الرئاسة وتعديل الدستور.
- يصدر مجلس الرئاسة في أول اجتماع له قرارا بتشكيل مجلس استشاري مكون من (٤٥) عضوا، وتحدد مهام المجلس في نفس القرار.
- يكلف مجلس الرئاسة في أول اجتماع له فريقا فنيا لتقديم تصور حول إعادة النظر في التقسيم الإداري للجمهورية اليمنية بما يكفل تعزيز الوحدة الوطنية وإزالة آثار التشطير وبناء على هذا الاتفاق، تم إعادة تحقيق الوحدة وإعلان قيام الجمهورية اليمنية في الموعد المحدد بعلمها وشعارها الوطني، وانتهى عهد التشطير إلى الأبد، وتم اختيار الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيسا لمجلس الرئاسة في الجمهورية اليمنية.

الديمقراطية:

في العام ١٩٨٠م من القرن المنصرم بدأت تلوح في أفق البلاد بوادر التغيير في الحياة السياسية والديمقراطية، عندما أصدر الأخ/ الرئيس القائد القرار الجمهوري بتشكيل لجنة الحوار الوطني بين القوى السياسية الوطنية وتهيئة الظروف المناسبة لعقد مؤتمر شعبي عام لإعداد ومناقشة الميثاق الوطني وإقراره .. ذلك الميثاق الذي صار فيما بعد منهاجا فكريا وسياسيا ينظم اتجاهات الحياة الديمقراطية بين مختلف فئات المجتمع اليمني، باعتبار أن الديمقراطية وتعميق ممارستها تشكل المحور الرئيسي في تفعيل المشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي ذات الارتباط المباشر لتطوير حياة المجتمع تنمويا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ... إلخ، كون هذا الاتجاه هو الضمان الوحيد لتعزيز وحدة المجتمع وتماسكه وإشاعة الأمن والاستقرار في ربوع الوطن اليمني الكبير.

وعندما تحققت الوحدة وقيام الدولة اليمنية .. أكد الرئيس القائد/ علي عبدالله صالح مرارا بأن الديمقراطية تشكل رديفا وثيقا لوحدة المجتمع وهي الأسلوب الحضاري الأمثل لتفجير الطاقات الكامنة لدى أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية نحو الانتاج والابداع والنهوض والتطور المستمر.

وإذا نظرنا إلى مراحل التاريخ اليمني .. لوجدنا أن الديمقراطية ليست غريبة عن مجتمعنا .. فقد ناضل طويلا وقدم التضحيات الجسام من أجل التحرر من كل صنوف التسلط والهيمنة أيا كانت .. فردية أو حزبية والايمان بالديمقراطية كهدف مصيري ينبغي الذود عنها وحمايتها من أي مخاطر وتحديات تزعزع هذه التجربة الوطنية الرائدة، والمساس بوحدة الشعب والوطن وإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

ومن هذا المنطلق فإن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح يرى بأن الديمقراطية في مضمونها الواسع هي امتلاك الحق في التعبير عن الرأي بكل حرية دون خوف أو قمع، وبالتالي ممارسة هذا الحق بالمشاركة في صنع القرار في اختيار الحكام عبر صناديق الاقتراع بكل نزاهة واقتناع، والحق أيضا في أن يتنافس الجميع أفرادا وأحزابا بشرف ومسئولية من أجل الاسهام في مسيرة بناء الوطن وتقدمه، والتداول السلمي للسلطة، وأن الديمقراطية أصبحت خيارا وطنيا يتمسك بها المجتمع وفقا لهذه المفاهيم القائمة على مبدأ التعددية الحزبية واحترام حرية الرأي والصحافة وحقوق الانسان، ومنح مساحات واسعة في المشاركة الشعبية الفاعلة لكل القوى السياسية والوطنية الديمقراطية والمنظمات الجماهيرية والثقافية والإبداعية المؤمنة بأهداف الثورة اليمنية باتجاه بناء الدولة والمجتمع اليمني وتطوره المستقبلي.

ولأن الديمقراطية كما يراها الرئيس القائد بأنها منظومة متكاملة بشقيها الحاكم والمعارض حيث يكمل كلا منهما الآخر والمعارضةِ هي الوجه الآخر للحكم والرديف الآخر له، كما أن المعارضة تستمد مشروعيتها من مشروعية الحكم نفسه وينبغي أن يتعود الناس والأحزاب التنافس الشريف في البناء على كرسي السلطة، وكذا إخلائها والانتقال إلى ساحة المعارضة إذا ما فرضت إرادة الناخبين

على ذلك، وهذا لن يأتي إلا بالمزيد من الممارسة الديمقراطية والاستيعاب الواعي لمفاهيمها وضوابطها الأخلاقية والثانوية التي ينبغي من المجتمع الالتزام بها والتغلب على مجمل الصعاب وتجاوزها.

وأخيرا فإن كل ما تحقق من منجزات ومكاسب سواء في مجال إنجاز وحدة الوطن وما رافق ذلك من تحولات سياسية واقتصادية أو اجتماعية أو ديمقراطية ليس إلا انعكاسا حقيقيا للإرادة القوية الفاعلة لجماهير شعبنا وكل القوى الخيرية في الوطن اليمني التي ساندت وآزرت قيادتها السياسية بزعامة ابن اليمن البار الرئيس علي عبدالله صالح نحو تحقيق ما تصبو إليه الجماهير اليمنية من وحدة وحرية واستقرار ونهضة على طريق بناء الدولة اليمنية ومؤسسات المجتمع المدني الحديث.

اليمن والنفط:

تعود قضية النفط في اليمن إلى فترة الثلاثينات من القرن المنصرم وتحديدا في العام ١٩٣٨م عندما بدأت أولى أعمال التنقيب عنه من قبل شركة العراق، وهي شركة بريطانية ،قامت بأعمال التنقيب في المنطقة الشرقية بحضرموت والمهرة وأجرت بعض المسوحات والدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية خلال فترات متقطعة حتى بداية الستينات كما عملت الشركة الألمانية "ولمن" ثم تبعتها شركة "جون ميكان الأمريكية" وحفرت هاتان الشركتان خمس آبار في نقاط مختلفة من مناطق الصليف والحديدة والزيدية على ساحل البحر الأحمر ولم تسفر تلك الأعمال عن أية اكتشافات نفطية بعدها أرجئت عملية البحث عن النفط مرحليا بسبب ما كانت تعانيه اليمن من مشاكل سياسية أبان الحكم الإمامي.

وبعد قيام الثورة اليمنية مرت سنوات ثم أعيد فتح ملف النفط اليمني من جديد، والعام ١٩٧٠م جاءت شركتا "شل" الهولندية والبريطانية وشركة "برتش بتروليوم بي بي" البريطانية في محاولة جديدة للتنقيب عن النفط في اليمن وبعد مرور سنتين لم تسفر مساعي هاتين الشركتين أية نتائج إيجابية بعدها بعشر

سنوات وتحديدا في العام ١٩٨٠م عادت هاتان الشركتان من جديد للتنقيب عن النفط في اليمن ولم تخرج الشركتان بأية نتائج مشجعة تشير إلى وجود نفط بكميات تجارية على الرغم من أن غالبية التقارير العالمية تشير إلى عكس ذلك.

وفي تلك الفترة كانت تكنولوجيا النفط وعلوم الجيولوجيا الحديثة قد تطورت تطورا كبيرا بفضل الأقمار الصناعية بالدرجة الأولى، مما أكد وجود النفط في اليمن بشكل موثوق لا يقبل الشك، وفي العام ١٩٨٤م وهو عام التحول الأساسي والجذري لموضوع التنقيب عن النفط في اليمن وعلى هذا الأساس فقد كان استخراج النفط عاملا أساسيا في تحقيق الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي في اليمن.

إذا أنه ومنذ ٢٥ عاما عندما تولى الرئيس علي عبدالله صالح مسئولية البلاد .. أكد سيادته في أكثر من مناسبة بأن الأوضاع في اليمن كانت لا تشجع أي مستثمر أو شركة أجنبية على الإقدام على أية مغامرة للاستثمار في اليمن، غير أنه وبشكل تدريجي أمكن تحقيق ذلك الاستقرار وتهيئة المناخات المناسبة لعملية الاستثمار في البلاد حيث تعززت الثقة لدى المستثمرين وجاءت للبلاد لأول مرة شركة أمريكية هي شركة هنت وأعطيت حق الامتياز للتنقيب عن النفط والغاز في محافظة مأرب.

وعلى الرغم من أن كميات النفط كانت متواضعة إلا أنها كانت بداية مشجعة لاستقطاب المزيد من الشركات للاستثمار في المجال النفطي والتنقيب في مناطق أخرى وخصوصا بعد تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية.

وانطلاقا من ذلك فقد أولى الرئيس القائد اهتماما متزايدا في هذا المجال ليحتل مكانة متميزة ضمن أولويات سياسته واهتماماته الرامية إلى تعزيز وتطوير الاقتصاد الوطني للدولة من خلال توظيف عائدات الثروة النفطية لاستكمال البنية التحتية والهياكل الأساسية للتنمية الشاملة وبالتالي إنجاز المشاريع الخدمية التي من شأنها أن تساعد في النهوض بمستوى معيشة أبناء شعبنا والارتقاء بالحياة في وطننا الحبيب.

المنطقة الحرة:

حظيت العاصمة التجارية والإقتصادية عدن بعناية خاصة من قبل رائد المسيرة التنموية فخامة الأخ علي عبدالله صالح، ليس فقط على صعيد بناء المشروعات الخدمية والتنموية التي تحكي نقلة نوعية في كل المجالات، ولكن أيضا في إتجاه ترجمة حلم كبير يجدد دور ميناء عدن التاريخي كهمزة وصل للتجارة بين الشرق والغرب، ومن هنا أتخذت إجراءات لإنشاء المنطقة الحرة في عدن مطلع التسعينات، وصدر القرار الجمهوري رقم ٤٩ لعام ٩١ بإنشاء الهيئة العامة للمناطق الحرة وأسند إليها مهمة الإشراف على إنشاء مشاريع البنى الأساسية في المنطقة وإعداد الخطط لتطويرها وتلقي طلبات الإستثمار فيها. وصدر قانون إنشاء المناطق الحرة رقم ٤ لعام ٩٣ والذي تضمن الضمانات والمزايا الممنوحة للمستثمرين، وفي ٣٠ نوفمبر ٩٥ تم التوقيع على إتفاقيات المبادئ مع الشركة اليمنية للإستثمار والتنمية الدولية "يمنسفت"، وفي ١٨ مارس عام ٩٦ تم التوقيع على الإتفاقية النهائية بين الهيئة العامة للمناطق الحرة والشركة اليمنية للإستثمار والتنمية الدولية المحدودة لإدارة وتشغيل رصيف المعلا، وفي ١٧ مايو ٩٧ تم التوقيع على إتفاقية بين شركة يمنسفت وهيئة موانئ سنغافورة لبناء رصيفين لمحطة الحاويات. ويتكون ميناء الحاويات الذي إفتتح فخامة الأخ رئيس الجمهورية مرحلته الأولى في سبتمبر ١٩٩٩ من رصيفين عميقين بعمق ١٥ متر وطول ٧٠٠ متر مع أربع رافعات جسرية لمناولة الحاويات بحمولة ٥٠ طنا لكل منها، وقد بلغت كلفة أعمال المرحلة الأولى ١٨٧ مليون دولار بتمويل مشترك من الشركة اليمنية للإستثمار والتنمية وسلطة ميناء سنغافورة التي تتولى تشغيله وإدارته. ويمثل هذا المشروع أهم وأكبر المنجزات التنموية في قطاع النقل بشكل عام، حيث أنه يهيء عدن لإستعادة مكانتها العالمية المرموقة في مجالي الملاحة والتجارة الدوليين، وهو ما بدأت مؤشراته الإيجابية تظهر بوضوح من خلال التنامي المتصاعد في عدد من الحاويات المتداولة فيه والتي بلغت ٨٠ ألف حاوية في عام ١٩٩٩ وارتفع إلى ٣٠٠ ألف حاوية عام ٢٠٠١. ومن بين مشاريع البنى الأساسية والتحتية المتاحة للإستثمار في المنطقة

الحرة مشروع قرية البضائع والشحن ومشروع إقامة وتجهيز منطقة الصناعات المتوسطة والثقيلة غرب مدينة الشعب ومشروع إقامة منطقة تخزين وتجارة في موقع جبل حديد. ومن أهم المجالات الإستثمارية المتاحة في المنطقة الحرة، المنطقة الصناعية والتخزينية ومنطقة الصناعات المتوسطة والثقيلة والمنطقة السياحية والمشاريع السكنية والتجارية ومشاريع الحرف والخدمات. وأفادت أحدث الإحصائيات الرسمية أن عدد رغبات الإستثمار التي تلقتها الهيئة العامة للمناطق الحرة حتى نهاية مارس ٢٠٠٣ بحوالي ٨٤٦ رغبة منها ٥٢٣ رغبة تعتبر جادة في العمل تشمل الصناعة والتخزين والتجارة والخدمات العامة. وقالت الهيئة العامة للمناطق الحرة أن ٥٧ مشروعا تمت الموافقة عليها بالفعل في مجال الخدمات العامة يقدر حجم الإستثمارات فيها بنحو ٤٢,٩ مليون دولار ٨٣% منها إستثمارات محلية و١٧% أجنبية أو مشتركة. وذكرت الهيئة أنها منحت ٣٤ ترخيصا لمشروعات استثمارية أخرى لمزاولة نشاط مهني معظمه في مجال التخلص الجمركي. ويقدر حجم الكلفة الإستثمارية لمشروعات المنطقة الحرة بعدن على مدار ٢٥ عاما وخلال أربعة مراحل بحوالي ٥,٧ مليار دولار تشمل ١١٠ مشروعا لتطوير مصفاة النفط والمياه والمطار والكهرباء والصرف الصحي والسياحة والميناء والخزن والتوزيع والصناعة والطرقات.

وتستأثر المشاريع التنموية والخدمية في مختلف محافظات الجمهورية على إهتمام ورعاية القيادة السياسية الحكيمة بزعامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح. وتشير البيانات الرسمية عن المشاريع المنفذة في قطاعات البنية التحتية بين عامي ٩٧-٢٠٠٢ إنها بلغت ٨٤٤,٧ مليار ريال.

التعليم:

في عهد الأخ الرئيس شهد قطاع التعليم تطورا ملموسا حيث إرتفع عدد الجامعات من جامعتين عام ١٩٧٨ تضمان نحو ٣٣٠٥ طالب فقط إلى ١٥ جامعة عام ٢٠٠١م منها ٧حكومية و٨ أهلية وتضم ما يزيد عن ٢١٤ ألف طالب وطالبة. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى عدد مدارس التعليم الأساسي عام ٧٨

كانت ١٨٤٦ مدرسة ارتفعت عام ٢٠٠٢م إلى ١٤٦١٤ مدرسة وزاد عدد الطلاب من ٢٧٠ ألف طالب عام ٧٨ إلى ٤,٦ مليون طالب وارتفع عدد المعلمين من ٦٦٢٤ عام ٧٨ إلى ١٦٧ ألف و٣٧٦ معلما ومعلمة عام ٢٠٠٢. أما التعليم الثانوي فقد ارتفع عدد مدارسه من ٣٧ مدرسة فقط عام ٧٨ على مستوى الجمهورية إلى ٧٤٢ مدرسة عام ٩٨ وزاد عدد الفصول من ١٩٥ فصلا إلى ٣٠٧٢ فصلا وارتفع عدد الطلاب من ٧١٦٥ طالبا عام ٧٨ إلى ما يقارب ٥٢٩ ألف طالب، كما زاد عدد المعلمين من ٥٢٧ معلما للمرحلة الثانوية إلى نحو ٥٠ ألف خلال فترة المقارنة. وفيما لم يكن في البلاد إلا سبع مراكز ومعاهد فنية للتدريب المهني عام ٧٨ زادت إلى ٣٨ مركز كما ارتفع عدد الطلاب من ٩٣٢ طالب إلى ٨٦٩٦ طالب وزاد عدد المعلمين من ٧١ معلما إلى ١٠٢١ معلما حتى عام ٢٠٠١/٢٠٠٢، وفضلا عن ذلك هناك ٤٠ معهدا قيد الإنشاء ووضع حجر الأساس لحوالي ١٥ معهدا كما تعتزم الحكومة إقامة ٦٠ مركزا ومعهدا خلال الخطة الخمسية الثانية وتنوي رفع نسبة الملتحقين بالتعليم الفني من ٢% إلى ١٥% من إجمالي طلاب مرحلة التعليم الأساسي، ويلاحظ الاهتمام الكبير الذي يوليه فخامة رئيس الجمهورية لدعم تعليم الفتيات من خلال استراتيجيات تعليم الفتاة في الريف كما تنامى الإنفاق الحكومي على التعليم الجامعي حتى بلغ ١١,٣ مليار ريال تمثل ٣,٢% من الميزانية العامة للدولة.

وتشير إحصاءات وزارة التربية والتعليم إلى أن الإنفاق على التعليم عام ٧٨ لم يكن يتجاوز ٤٣٢,٤ مليون ريال فيما وصل إلى أكثر من ١٠٠ مليار ريال عام ٢٠٠٢ تزيد عن ١٨% من إجمالي الميزانية العامة للدولة و ٥,١% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي.

وفي عهد فخامة الرئيس رفع شعار ديمقراطية التعليم، ومجانية التعليم من المهد إلى اللحد، وشيدت المدارس في جميع أنحاء الجمهورية حتى صارت تتكاثر في مطلع الثمانينات من القرن المنصرم بنسبة ولادة مدرسة ونصف في اليوم الواحد، واستكملت يمننة مناهج التربية والتعليم وتوفير الكتاب المدرسي وأنشئت مؤسسة لطباعة الكتاب المدرسي تابعة لوزارة التربية والتعليم، وقامت

معاهد المعلمين وكليات التربية لإعداد المعلم اليمني وتدريبه وتطوير أدائه، وتضمنت خطط التعليم التوسع في إنشاء المدارس في المناطق النائية والمحرومة، وتطوير التعليم بما يلبي حاجة الفرد والمجتمع ومتطلبات البناء والتنمية، واعتمد النظام التعليمي مرحلة رياض الأطفال ضمن البنية التعليمية، وازداد الإقبال على التعليم وتقاربت نسبة بين الذكور والإناث في كثير من مناطق الجمهورية في السنوات الأخيرة.

الصحة:

تشير البيانات الإحصائية إلى أن عدد المرافق الصحية في اليمن كانت عام ٧٨م لم تتجاوز ٢٠٦مرفقا وأصبحت عام ٢٠٠٢م نحو ٢٥٣٢ مرفقا، وارتفع عدد المستشفيات من ٢٣ عام ٧٨م إلى ١٢١ مستشفى عام ٢٠٠٢ والأسرة من ٢٧٩٩ إلى ٨٩٦٤ والمراكز الصحية من ٢٤ إلى ٥٤٢ ووحدات الرعاية الصحية الأولية في الريف من ١٠٦ إلى ١٨٦٠ وحدة والمراكز الصحية والفرعية من ٤١ إلى ٣٨٩ والصيدليات ومخازن الأدوية من ٥٦ إلى ٢١٢٠، كما زاد عدد الأطباء من ٤٦٩ إلى ٤٠٧٠ والصيادلة من ٥٦ إلى ٥٩٤ والممرضات من ٥٦٦ إلى ٤٨٢٣ والقابلات المؤهلات من ٦٩ إلى ١٦٧٠، وفضلا عن ذلك فقد توسعت الخدمات الصحية من عام ٩٧ إلى ٢٠٠٢ من ٣٥% إلى ٤٣,٢% مما أدى إلى انخفاض معدلات وفيات الأمهات من ٣٥١ إلى ٣٤٣ لكل مائة ألف ولادة حية، وانخفضت معدلات وفيات الأطفال الرضع من ٥٧,٢ إلى ٧٢,٣ لكل ألف مولود حي.

وتؤكد البيانات ان عدد المنشآت الصحية ارتفع من ١٤٧٦ عام ٩٧ إلى ٢٥٢٣ عام ٢٠٠٢، وزادت خدمات الرعاية الصحية الأولية من ٤٢% إلى ٥٤% وزاد عدد الكوادر الصحية والمساعدة من ١١٤٦٦ إلى ١٦٩٢٧، وتقول مؤشرات انخفاض الحالات المرضية أن مرض الملاريا ترجع بنسبة ٤٥,٦% والإسهالات ٥٨,٣% والحصبة ١٤,٨% واستفاد من خدمات التحصين ٢,٥ مليون نسمة عام ٢٠٠٢ والملاريا ٥٠٠ ألف والصحة الإنجابية ٣٠٠ ألف

وأمراض الطفولة ١٨٩ ألف ومكافحة البلهارسيا ٣٤ألف ومكافحة السل ٢٦٢ ألف ومكافحة الجذام ٢٠٠ ألف والتغذية ١٤٧ ألف، وخلال عام ٩٨ استقلبت المرافق الصحية التابعة لوزارة الصحة والسكان عشرات الآلاف من المواطنين الذين تم علاجهم، ورحلت إلى الخارج للعلاج على نفقة الدولة ١٢٦٩ حالة مرضية منها ٣٠٥ حالة سرطان، كما قدمت المشافي والمختبرات الخاصة بالفحوصات التشخيصية خدماتها لآلاف المواطنين في مختلف محافظات الجمهورية، وكذا في مجال خدمات الأشعة والأمراض السارية، وحققت الحكومة نجاحات كبيرة في مجالات مكافحة السل والجذام والملاريا وغيرها من الأمراض وفي مقدمتها تطعيم الأطفال ضد الشلل.

الطرقات:

تعتبر شبكة الطرقات من أهم أركان البنية التحتية للاقتصاد الوطني وترتكز عليها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشكل حجر اساس في أي تطور، ويشير تقرير رسمي عن نمو شبكة الطرق في الجمهورية اليمنية بين عامي ٦٢ - ٢٠٠٢ إلى أن الطفرة الحقيقية التي شهدتها اليمن تزامنت مع عهد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله رئيس الجمهورية.

مع أن الظروف السياسية لم تكن مواكبة خلال الخطة الخمسية ٨٦-٩١ إلا أنه تم تشييد وإنجاز قرابة ٤٠٨٦ كم من الطرق الأسفلتية.

وفي مرحلة التسعينات لم يكن أمام دولة الوحدة خيار سوى إعداد خطط جديدة تأخذ بعين الاعتبار الحدود الجغرافية الجديدة للوطن الموحد وأهمية ربط اليمن بشبكة دولية من الطرق بدول الجوار، وكذا منح المحافظات الجنوبية والشرقية من الوطن النصيب الأوفر من مشاريع الطرقات غير أن ظروف الدفاع عن الوحدة وتثبيتها جعلت حجم الإنجاز دون المأمول وتم تشييد ٥٧٨ كم من الطرق الأسفلتية و١٣٨٧ كم من الطرق الحصوية، ومع بداية عام ٦٩ سارت خطة الدولة بخطى حثيثة لتحقيق أكبر منجز في مجال الطرقات، حيث تم إنجاز ما

يربو عن ١٦٠٠ كم من الطرق الأسفلتية الجديدة، كما تم إنشاء ١٥٥٥كم من الطرق الحصوية في مختلف أرجاء الوطن وإعادة تأهيل ٤٥٢ كم من الطرق.

ومن بين الطرق المهمة التي نفذت في السنوات الماضية صافر – حضرموت بطول ٣١٠كم، وحرض– صعدة ٢٤٠كم، والعسكرية – لبعوس ٤٥كم، وصنعاء جحافة مأرب بطول ١٢٩ كم، قعطبة – الضالع ٢٠كم، صنعاء – أرحب – حزم الجوف ١٥١كم، مأرب حريب ٨٧كم، حجة–الخشم ٦٠كم، أماذن – البيضاء – مكيراس ١٤كم، العلم – حقول النفط ١٢٠كم، شحن–الغيضة "اليمن– عمان" ٢٤٥كم، حريب – بيحان ٣٥كم، قعطبة – الضالع – عدن ١٤٧,٥كم، إب – العدين – الجراحي ١٢٠,٧كم، حوث – عاهم – حرض ١٥٧كم، وغيرها من مشاريع الطرق.

<u>الزراعة والسدود:</u>

تمتد أولويات اهتمام الأخ الرئيس إلى الزراعة عمود الحياة الاقتصادية في اليمن وقرينة حضارتها، وقوتها عبر التاريخ .. ولم يدخر وسعا في أن يعيد لليمن إسم السعيدة الخضراء، أرض الجنتين والنهوض بالزراعة تجديدا للثروة، وتنمية الاقتصاد .. وكثيرا ما أكد على أن الزراعة نفط دائم، ودعا إلى تحقيق الاستقلال الأخضر، ووضع استراتيجية طويلة المدى للأمن الغذائي .. وهو الذي قرن القول بالفعل، وتمكن من إعادة بناء سد مأرب محاكاة لبناء الحضارة اليمنية القديمة، وبعثا للتفاؤل باستعادة دور الحياة الحضارية، وركز الجهود في إقامة المنشآت المائية، وتطوير شبكات الري، وتجديد الكثير من السدود القديمة، وبناء سدود جديدة وذهب يؤكد على الأخذ بسياسة العصرنة الزراعية .. وأثمرت توجيهاته وجهوده في تحقيق تطور نوعي وكمي في الانتاج الزراعي، ومثل عام ١٩٨٤، عام النهضة الزراعية، وتحقق اكتفاء ذاتي في كثير من الفواكه والخضروات، والفائض منها يسوق إقليميا .. وتحقق نجاح رائع في استثمار الثروة السمكية في السوق المحلي والخارجي، وما زال مجال الصيد البحري

واعدا ويجري العمل على مضاعفة استثماره إلى خمسة أضعاف ما هو متحصل حاليا والذي يتجاوز متوسطه السنوي (١٣٥) ألف طن سنويا.

وشهد القطاع الزراعي نموا كبيرا حيث تجاوز إنتاج اليمن من الخضروات والفواكه ٢٧٤,٧٠٠ طن، وارتفع انتاج الخضروات من ٣٣٣ ألف عام ٧٨ إلى ٦٣٨ألف طن عام ٨٨ كما زاد حجم إنتاج الخضر والفواكه إلى ٧٠٣ ألف طن عام ٩٧ وارتفع إنتاج القمح إلى ٨٨٠ألف طن عام ٩٥.

انتهجت الدولة برعاية كريمة من فخامة الأخ الرئيس سياسة التنمية الريفية والزراعية الشاملة والهادفة إلى بناء وتنمية الإنسان والأرض في ريف البلاد، وبمقتضى هذه السياسة أنشأت الدولة الهيئات العامة للتنمية الزراعية والريفية في عموم المحافظات وأبرزها، الهيئة العامة لتطوير تهامة والهيئة العامة لتطوير المناطق الشمالية، والريفية لمحافظات صنعاء وصعدة وحجة، والهيئة العامة لتطوير المناطق الشرقية، ومشاريع المرتفعات الوسطى والمرتفعات الجنوبية، ومشروع وادي الجوف الزراعي وعدد آخر من المشاريع المتكاملة والمتخصصة التي تهدف كلها إلى تنمية المناطق وتطوير الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية والدواجن.

وبما أن اليمن تعتبر من أقدم بلاد العالم استخداما للسدود والحواجز المائية، حيث برع الأجداد في بناء أعظم شبكات الري في عصورهم الغابرة وضربوا أروع الأمثلة في البناء والإبداع والاستفادة من الأرض وخيراتها الوفيرة وسيرا على هذا النهج في تجديد حضارة الأجداد سار الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في تشجيع ودعم بناء السدود والحواجز المائية في كل المحافظات لتعظيم الاستفادة من المياه وتطوير التنمية الزراعية، وقد تكللت جهود الأخ الرئيس في افتتاح باكورة السدود الجديدة في مناطق محافظة تعز، وانسجاما مع توجيهاته وشعورا بخطورة الوضع المائي تم عام ١٩٩٣ إنشاء صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي بالقانون رقم ٦ لسنة ١٩٩٣ الذي أعطى جل اهتمامه لموضوع بناء السدود والحواجز المائية، وبلغ عدد الحواجز المائية التي نفذت

بمساعدة كاملة أو بدعم لمجهود المواطنين والمستفيدين من الصندوق ٢١٣ سدا وحاجزا مائيا خلال الفترة من ٩٥ وحتى نهاية ٩٧.

وتوضح بيانات وزارة الزراعة والري أن الوزراة قامت بإنشاء حوالي ٥٥٠ منشأة مائية بالإضافة إلى ٢٠٠ منشأة قيد التنفيذ و٣٢ منشأة جديدة بسعة تخزينية إجمالية تساوي ٦٠ مليون متر مكعب، وتشير البيانات إلى أن إجمالي المنشآت المائية المنجزة وقيد التنفيذ بلغ ٨٥٩ منشأة مائية تقدر تكلفتها بحوالي ١٩,٧ مليار ريال وتبلغ سعتها التخزينية بنحو ٦٧ مليون متر مكعب.

الرعاية الإجتماعية:

حظى قطاع الرعاية الإجتماعية والتأهيل الإجتماعي عناية خاصة ومستمرة من قبل فخامة الأخ رئيس الجمهورية، ولم تعد الرعاية الإجتماعية مفهوم على أنها هبات فقط وإنما تقديم العون للأفراد والجماعات والأسر في سبيل الإنتقال إلى مجلات التنمية والإنتاج الإجتماعي . وإهتمت الرعاية الإجتماعية بتقديم الخدمات للأحداث والمعاقين وتقديم المساعدات الإجتماعية للأسر المحتاجة والفقراء . ويعد قطاع التنمية الإجتماعية من أهم منجزات فخامة الأخ رئيس الجمهورية كونه يختص بإحداث تنمية إجتماعية في مجال المرأة والطفل والجمعيات والتعاونيات وتدريب المرأة بهدف إكسابها المهارات المهنية ، وقد تعززت خطوط نشاط هذا القطاع عام ٩٧ بإنشاء الدولة لشبكة الضمان الإجتماعي وتبنى الدولة برنامجا وطنيا لتنمية الأسرة والمجتمع . وعلى صعيد الإهتمام بالطفل إهتم الأخ الرئيس بمشروع دعم رياض الأطفال بالتعاون مع اليونيسيف وتم إعداد مشروع قانون الحضانات والمساهمة في مسح ميزانية الأسرة والمسح الديمغرافي لصحة الأم والطفل.(١٠)

ثانيا: الرئيس وحقوق الإنسان في اليمن:

بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح استطاعت اليمن أن تحرز تقدما ملموسا في حماية حقوق الانسان مما كان له انعكاسات إيجابية في نفوس المراقبين الدوليين فقد جاء في المذكرة القضائية للسفيرة (باربارا جودين) تقرير خاص بحقوق الإنسان في اليمن لعام ٩٧م الذي قدمته للكونجرس الأمريكي في ٢٨ يناير ١٩٩٨م يثني تقرير هذا العام على الشعب اليمني كونه يقدم مثلا رائعا فيما يتعلق بتطوير حقوق الانسان والديمقراطية الخاصة به، ويكفي اليمن فخرا واعتزازا خلو سجونها من أي مسجون سياسي بشهادة المراقبين والمهتمين الدوليين وقررت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة ومقرها جنيف عدم استمرار النظر في حالة حقوق الانسان في اليمن تقديرا للجهود التي أحرزتها الجمهورية اليمنية.

إن الاهتمام الذي توليه القيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس تجاه قضايا حقوق الانسان ووضع السياسات والخطط والبرامج الكفيلة بصيانة حقوق الانسان في الجمهورية اليمنية، ولا تقف عطاءات الرئيس علي عبدالله صالح عند حد معين في هذا الجانب فها هي أفعاله تعكس صورة مشرفة لإنسانيته وتسامحه وسمو أخلاقه واحترامه لآدمية الإنسان وحقه في الحياة والعمل الكريم والشواهد على ذلك كثيرة مما لا تتسع لها هذه الصفحات ومن أبرز الاهتمامات في تصرفات الأخ الرئيس حرصه على:

١. تخصيص مبلغ كبير من المال جعله تحت تصرف النيابة من أجل المعوزين من أجل درء عقوبة الإعدام عن المحكوم عليهم إذا ما قبل أولياء الدم ذلك فالنيابة وبتوجيهات من الأخ الرئيس تقوم بالبحث في السجون عن المحكوم عليهم المعوزين ومحاولة ترغيب أولياء الدم للتنازل عن حقهم في القصاص ولو أدى ذلك لمضاعفة الدية.
٢. إننا نجد الرئيس ومن منطلق إيمانه بما تشكله ظاهرة الثأر من تهديد للأمن والسلام الاجتماعي وإزهاق الأرواح بدون وجه حق والاعتداء على حق

الآخرين في الحياة فإنه ما فتئ يولي هذا الموضوع جل اهتمامه للقضاء على هذه المشكلة الاجتماعية.

٣. كما يتواصل العطاء الإنساني للأخ الرئيس من خلال رعايته ودعمه اللامحدود للمعاقين ومدهم بكافة الإمكانيات والمستلزمات الهادفة إلى تطوير ملكاتهم.(١١)

الحريات والحقوق التي ضمنها دستور الجمهورية اليمنية

كفلت الكثير من الشرائع الدينية والمواثيق الدولية حريات وحقوق عامة يتوجب أن يتمتع بها الإنسان وأن لا يحرم منها أو تسلب منه إذا أريد له أن يؤدي دوره الحضاري والإنساني. ومن هذه الحقوق والحريات العامة: حق الحياة، وحق الأمن، وحق التملك، وحرية العقيدة والعبادة، وحرية الرأي والتعبير، ولقد كفل دستور الجمهورية اليمنية الكثير من الحقوق والحريات، والتي يمكن إبراز أهمها في التالي:

أولا: حق المواطنة:

تعتبر المواطنة حق الإنسان الطبيعي لأنها تمثل حقه في أن يكون له حقوق، فإذا انتزع منه هذا الحق فإنه يصبح شخصا لا موطن له ويفقد الحماية القانونية، ولهذا ينص الدستور في المادة (٤٢) بأنه لا يجوز إسقاط الجنسية عن اليمني إطلاقا، كما لا يجوز تسليم مواطن يمني إلى سلطة أجنبية.

ثانيا: حق المساواة:

يؤكد الدستور على ضرورة تحقيق المساواة بين أبناء الوطن الواحد حيث أكد الدستور في المادة (٤٠) على "أن المواطنين جميعهم سواسية أمام القانون، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة"، وتحقيقا لذلك فإن الدولة تكفل "تكافؤ الفرص لجميع المواطنين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا

وثقافيا" (المادة ٢٤)، كما أن "لكل مواطن حق الإسهام في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية" (المادة ٤١).

ثالثا: حق الحياة المستقرة الآمنة

حرص الدستور على توفير الضمانات الكفيلة بحماية المواطن الذي يمثل أساس الشرعية، فتنص المادة (٤٦) على أن "المسئولية الجنائية شخصية"، "لا جريمة ولا عقوبة إلا بقانون، ولا تعتبر العقوبة إلا على الأفعال التي حدثت بعد صدور القانون"، كما تقضي المادة (٤٧-ب) بأنه "لا يجوز القبض على أي شخص أو تفتيشه أو حجزه إلا في حالة التلبس" أو بأمر من النيابة العامة أو قاضي المحكمة وفقا لأحكام القانون، كما أنه " ... لا يجوز حرمان أحد من حريته إلا بحكم من محكمة مختصة" (المادة ٤٧-أ).

وحرصا على حرية المواطن يجب في حالة القبض عليه أن يقدم إلى المحاكمة خلال أربع وعشرين ساعة من القبض عليه، وله الحق في استدعاء محاميه لحضور التحقيق وإبلاغ أقاربه أو من يهمه الأمر، وإذا صدر حكم من محكمة مختصة يقضي بالسجن فيجب المحافظة على كرامته وإنسانيته وعدم تعذيبه أو النيل منه، كما لا يجوز حبسه إلا في الأماكن المخصصة لذلك.

رابعا: حق حماية حرمة المسكن

كفل الدستور للمواطنين حرمة المسكن والمال والعرض حيث لا يجوز مراقبتها أو تفتيشها (المادة ٥١).

خامسا: حق التعبير

للمواطن حق الإعراب عن فكره بمختلف الوسائل المتاحة له وبالأساليب التي يعتقد أنها ستعبر عن آرائه أو مواقفه وتشمل حق الكتابة والخطابة والنشر والاجتماع (المادة ٤١).

سادسا: حق حماية المراسلات وحريتها وصيانتها

لا يجوز مراقبة المراسلات سواء كانت بريدية أو برقية أو هاتفية أو إفشاء سريتها أو تأخيرها إلا في الحالات التي يفصلها القانون (المادة ٥٢).

سابعا: حق التعليم

تكفل الدولة حق التعليم لجميع المواطنين من خلال إنشاء مؤسساته وتهيئة الظروف المناسبة، والتعليم في المرحلة الأساسية إلزامي (المادة ٥٢).

ثامنا: حقوق وحريات المواطن الاقتصادية والاجتماعية

إن الحقوق والحريات الاقتصادية شأنها شأن الحقوق والحريات السياسية، هي حقوق للحصول على خيرات أو منافع يحتاجها كل مواطن من أجل ضمان حياة كريمة له ولمن يعول، ومن أوجب واجبات الحكومة العمل على تذليل الصعاب أمام المواطنين للحصول على هذه الحقوق، ويمثل حق وحرية العمل وحق التملك والعدل الاجتماعي أهم الحقوق والحريات الفردية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، كما أقر الدستور حق ممارسة النشاط الاقتصادي الخاص وحق التملك بشرط عدم الإضرار بمصلحة المجتمع، حيث نص على أن من المبادئ التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني "صيانة الملكية الخاصة، فلا تمس إلا لمصلحة عامة وبتعويض عادل وفقا للقانون" (المادة ٧-ج).

وفي إطار اهتمام الدولة بإيجاد الآليات التي تعمل على تعزيز وحماية حقوق الإنسان تم إنشاء اللجنة الوطنية العليا لحقوق الإنسان في عام ١٩٩٨م لتتشكل من الجهات التنفيذية والقضائية التي تتعامل مع قضايا حقوق الإنسان، كما شكل المجلس الإستشاري ومجلس النواب لجانا لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى تشكيل هيئة استشارية للجنة الوطنية العليا من شخصيات أكاديمية وقضائية وصحفية واجتماعية تشكل سندا ورافدا للجان التابعة لمجلس النواب والمجلس

الاستشاري وللمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان، وقد تمكنت اللجنة الوطنية العليا من إنجاز العديد من المهام المتصلة بقضايا حقوق الإنسان، كما قامت بعقد العديد من الفعاليات والندوات واللقاءات التي كرست للتوعية والتثقيف ونشر مفاهيم حقوق الإنسان، وترسيخا لاستمرار هذه الأنشطة فإن الحكومة اليمنية قد أقرت يوما في ديسمبر من كل عام ليكون يوما وطنيا لحقوق الإنسان، كما يوجد على الساحة اليمنية العديد من المنظمات الشعبية مثل المنظمة اليمنية لحقوق الإنسان، والمنظمة اليمنية للدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان إلى جانب عدة منظمات غير حكومية مهتمة بنشر ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

مشاركة المرأة في الحياة السياسية:

لقد أصبحت المرأة اليمنية خلال العشر السنوات الماضية من عمر الجمهورية اليمنية شريكا فاعلا ومتفاعلا في كافة مجالات الحياة بما في ذلك العمل السياسي، فقد كان لها دور كبير في مجالات التنمية المختلفة من خلال تفاعلها في بناء المجتمع اليمني، وكانت مشاركتها أيضا فعالة في تعزيز وتطوير النهج الديمقراطي سواء في الانتخابات البرلمانية والرئاسية أو من خلال دورها في الحياة السياسية وفي كافة الأطر الاجتماعية من أحزاب ونقابات وجمعيات.

وقد نصت المادة (٣١) من الدستور على أن النساء شقائق الرجال ولهن من الحقوق وعليهن من الواجبات ما تكفله وتوجبه الشريعة الإسلامية وينص عليه القانون، كما أرسى الدستور قواعد تنظم العمل السياسي بما يكفل للجميع الحق في المواطنة والتعبير عن الرأي دون التمييز بين الرجل والمرأة، واشترطت المادة الثامنة من القانون رقم (٦٦) بشأن الأحزاب والتنظيمات السياسية في فقرتها الرابعة على عدم قيام أي حزب أو تنظيم سياسي على أساس التمييز بين المواطنين بسبب الجنس ... إلخ، بل وحظرت المادة التاسعة في الفقرة (د) جواز أن يتضمن النظام الداخلي أو البرنامج السياسي لأي حزب شروطا للعضوية قائمة على أساس التفرقة بسبب الجنس ...إلخ.

وقد عرف قانون الانتخابات العامة رقم (٢٧) لعام ١٩٩٦م في مادته الثالثة لفظ المواطن بأنه كل يمني ويمنية، وعرف الناخب بأنه كل مواطن يتمتع بالحقوق الانتخابية وفقا لأحكام هذا القانون، كما أكدت المادة الخامسة من القانون بأن تقوم اللجنة العليا باتخاذ الإجراءات التي تشجع المرأة على ممارسة حقوقها الانتخابية وتشكيل لجان نسائية تتولى تسجيل وقيد أسماء الناخبات في جداول الناخبين والتثبت من شخصياتهن عند الاقتراع وذلك في إطار المراكز الانتخابية المحددة في نطاق كل دائرة من الدوائر الانتخابية.

ويركز الأخ الرئيس على ضرورة مشاركة المرأة حيث أكد في إحدى كلماته:

"لقد ركزت خطاباتكم حول حقوق الإنسان وحرية الصحافة ومشاركة المرأة وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية في صنع القرار، ولكننا نريد أن ننتقل نقلة نوعية في التطبيق والعمل الجاد وخاصة فيما يتعلق بالمرأة، وأن لا نستخدمه شعارا سياسيا، ولكن يجب أن نعطي المرأة حقها في العمل السياسي وفي المشاركة الكاملة، وأن لا يصبح الحديث عن المرأة مجرد شعار.

ونتيجة هذا الدعم أصبحت المرأة تعمل في كل سلطات الدولة وفي أجهزتها المختلفة فأصبحت نائبة في البرلمان وأصبحت تشغل وظائف هامة في مكاتب رئاسة الدولة والحكومة وسلك القضاء والمحاماة وفي السلك الدبلوماسي.(١٢)

ثالثا: بعض الزيارات التفقدية للمواطنين

علي عبدالله صالح قلب رحيم:

حينما يجمع كل الناس على اختلاف مشاربهم وألوانهم وأمزجتهم وانتماءاتهم على حب إنسان ما .. فذلك يعني أن هذا الإنسان أحبه الله ووضع في صدره قلبا كبيرا يتسع للجميع حبا ووفاء وصدقا.

وذلك يعني أن إنسانا كهذا أحبه الناس فأحبه الله لا يجد الكره والبغضاء طريقا إلى قلبه، ومن الصعب أن يجد الحقد مكانا فيه ولذلك فهو دائما يظل نقيا صافيا، حليما عندما يغضب .. حكيما في النوائب والملمات.

ولا نخالنا إلا محقين إن قلنا إن صفاتا كهذه قلما نجدها في إنسان هذا الزمان الذي تتحكم فيه النوازع الشريرة وتسيطر على تفكيره مفردات الهيمنة والاستيلاء وإهمال الآخر خاصة إن كان هذا الإنسان يمتلك من نفوذ الدنيا ما يجعله أكثر جبروتا وأشد قساوة وأقل عطفا ورحمة، ونحسب إننا لن نجافي الحقيقة إن قلنا أن الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رمز هذا الوطن واحدا من أولئك القلائل الذين تواضعوا فرفعهم الله .. وأحسنوا العمل فجازاهم خير الجزاء، فقد اتسع قلبه لكل الوطن، فأحبه كل أبناءه وبادلوه الصدق بالصدق، والوفاء بالوفاء، بعد أن وجدوا فيه القائد الإنسان، والزعيم المتسامح الرائع .. كيف لا وهو أول من عفا وتسامح مع الذين أضمروا كيدا للوطن، وهو الذي أعاد الاعتبار لمن سبقه من الرؤساء والقادة ممن حرمتهم الظروف السابقة معانقة تراب الوطن الذي اشتاقوا إليه سنوات طوال، وهو أول من بادر إلى تقدير كل من حكموا اليمن بدءا من الذي سلط سيفه على الشعب وانتهاءا بالذي أحرق خيرة أبناء هذا الشعب، أليس علي عبدالله صالح هو الزعيم اليمني الوحيد الذي رأيناه يعفو عند المقدرة، ويتسامح دون طلب المغفرة.

أليس هو الذي مد يده للجميع بيضاء من غير سوء للمشاركة في بناء هذا الوطن ولأنه إنسانا قبل أن يكون زعيما، جاء من رحم المعاناة التي عاشها شعبنا، فهو شديد الإحساس بالغلابة والمحرومين، وأكثر المبادرين إلى أعمال الخير ونصرة المظلومين ومواساة المرضى والمحتاجين وإعادة الابتسامة إلى وجوه اليتامى والمعوقين.(١٣)

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

في الحفل الخطابي والفني الساهر الذي

أقيم في ساحة قصر سيئون في محافظة حضرموت

بتاريخ ٢/٣/٢٠٠٢م

دون شعارات زائفة وكذب وضحك على الدقون:

أهنئ أبناء محافظة حضرموت بعيد الأضحى المبارك، وأعبر عن سعادتي البالغة بزيارة المحافظة وتفقد أحوال أبنائها ولقاء أعضاء المجلس المحلي وهذا الحشد الجماهيري الذي حضر المهرجان .. فكم يكون الانسان سعيدا ومسرورا عندما يرى على الساحة والواقع شيئا يتحقق دون شعارات زائفة وكذب وضحك على الدقون .. أنا سعيد عندما وجهت الحكومة بإنجاز المشاريع التنموية والخدمية وتحققت وانتهت العزلة بين أبناء حضرموت أنفسهم، وبينهم وبين أبناء محافظات الجمهورية.

إن محافظة حضرموت كبيرة ومترامية الأطراف بين الساحل والسهل والصحراء، ومع ذلك فقد نجحت المشاريع وانكسرت العزلة التي كانت سائدة قبل تحقيق الوحدة.

إن هذه الإنجازات تريح كل مخلص وكل وطني سواء كان ممن شارك في تنفيذها أو رسم خطتها أو تعاون من أجل إنجازها، فمثل هذه الإنجازات تبعث على الفخر وراحة الضمير.

٥٢ مليار ريال مشاريع قيد التنفيذ:

هناك عدد من المشاريع الاستراتيجية التي تحققت في محافظة حضرموت خلال الثمان السنوات الماضية التي أعقبت فتنة ٩٤م التي نشبت بين أبناء الأسرة

الواحدة وأثرت على مختلف مجالات البناء والتنمية والخدمات العامة، والاعتمادات التي خصصتها الدولة من أجل إنجاز المشاريع التنموية والخدمية كثيرة، والقيمة الإجمالية للمشاريع قيد التنفيذ في المحافظة تصل إلى اثنين وخمسين مليار ريال، ونؤكد شمولية نظرة الدولة إلى محافظات البلاد المختلفة .. ليس هناك تعصب لأي محافظة، ولكن عندما يتعاون المواطنون مع السلطة المحلية والحكومة والسلطة التشريعية تتحقق هذه المشاريع.

أحيي أبناء حضرموت على الحرص الذي يبدونه من أجل تحقيق المصلحة العامة في محافظتهم، وما تحقق في هذه المحافظة لم يتم بواسطة الجيش أو الأمن، ولكن برغبة المواطنين الذين ينشدون الأمن والاستقرار وتطبيق سيادة القانون.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

لأساتذة وطلاب دار المصطفى بمدينة

تريم في محافظة حضرموت أثناء زيارته للدار

بتاريخ ٢/٣/٢٠٠٢م

الإطمئنان على الطلاب:

الأخوة أصحاب الفضيلة العلماء .. الأخوة طلاب دار المصطفى:

إن هذه هي الزيارة الثانية التي نقوم بها إلى هذه الدار للإطمئنان على أحوال الطلاب وتفقد شئونهم، ونرحب بمن يرغب الالتحاق بمدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا والتتلمذ على أيدي علمائنا ولكن في إطار مشروع، واحترام النظام والقوانين النافذة في البلاد، سواء في دار المصطفى أو غيرها .. فلكوننا بلد إسلامي نرحب بمن يأتينا، ولكن بطرق مشروعة وعبر سفارات بلدانهم وموافقة دولهم وبما لا يسبب لبلادنا أي إشكال في علاقاتها مع بلدانهم، فلقد واجهنا بعد

أحداث الـ ١١ من شهر سبتمبر الماضي الكثير من الإشكالات حول إقامة بعض الطلاب من الدول الشقيقة والصديقة والذين يدرسون في المعاهد والكليات في بلادنا، وأكدنا بأن من له إقامة شرعية وقانونية لا حرج عليه، ومن ليس له إقامة شرعية عليه أن يرتب وضعه مع القانون وينال موافقة سفارة بلده.

الاعتدال والتسامح:

إن الإسلام هو دين المحبة والتسامح والرحمة والحق وليس دين الغلو والتطرف، ومن المؤسف أن هناك من ينظر إلى الإسلام والمسلمين بأنهم ينتجون التطرف وهذا غير صحيح، فمثلاً نحن نثق بأن هذه الدار (دار المصطفى) تُخرّج طلاباً معتدلين وصالحين وغير متطرفين، فالغلو غير وارد أو مقبول لدى المسلم الحقيقي، وعلى عاتق العلماء الأفاضل تقع مسئولية غرس القيم الصحيحة والفاضلة للدين الإسلامي الحنيف في نفوس الطلاب .. قيم الاعتدال والتسامح والصلاح، فالطالب هو انعكاس لنهج معلمه ومربيه، فإذا كان المعلم والمربي معتدلاً وغير متطرف فإن الطالب سيقتدي بمعلمه ومربيه والعكس، وأنا على يقين بأن كثيراً من معاهدنا ومدارسنا لا تخرج إلا الصالحين الطلاب الذين يعودون إلى بلدانهم من أجل خدمة الإسلام ومنفعة أنفسهم.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

في الجموع الحتشدة في موقع افتتاح مشروع الطريق

الحيوي الاستراتيجي الهام طريق تريم – ثمود – شحن

بتاريخ ٣/٣/٢٠٠٢م

توفير المياه للبدو الرحل والرعاة:

أهنئكم أولاً بعيد الأضحى المبارك، وثانياً بتدشين هذا الطريق الحيوي الاستراتيجي الهام، لقد جئنا إلى هذه المنطقة لتدشين هذا المشروع وفاءً بالوعد

الذي قطعناه، ونهنئكم بهذا الانجاز الكبير الذي سوف يقدم خدماته للمواطنين في هذه المناطق، وهو المشروع الذي كان يمثل حلماً كبيراً لدى القيادة ولدى أبناء الوادي والصحراء ولدى الحكومة.

وأشيد بالجهود التي بذلها المسئولون والعاملون في وزارة الأشغال العامة والتطوير الحضري والمؤسسة العامة للطرق والجسور وكل العاملين في مشروع طريق تريم - ثمود - شحن، على ما بذلوه من أجل إنجاز الطريق بهذا المستوى الجيد الذي يبعث على الفخر والاعتزاز، ونؤكد الاستعداد لتوفير المزيد من المشاريع الخدمية مثل مياه الشرب والكهرباء والصحة وغيرها، وكذا توفير المياه للبدو الرحل وللرعي باستخدام طريقة الري المحوري، وسوف يتم البدء في تطبيق هذه التجربة فإذا ما نجحت فإنه سيتم تعميمها على كافة مديريات الصحراء.

ونؤكد حرص الدولة على إيصال خير الوحدة وإيصال كافة المشاريع الخدمية والإنمائية إلى كافة مناطق الجمهورية، وعلى وجه خاص تلك المناطق النائية التي ظلت محرومة منها في الماضي.

أتمنى للجميع التوفيق والنجاح

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

أثناء لقائه الأخوة رؤساء وأمناء عموم المجالس المحلية والمسئولين التنفيذيين

بمديريات الوادي والصحراء في محافظة حضرموت

بتاريخ ٣/٣/٢٠٠٢م

٧٥ مليون ريال لمشروع الري المحوري:

أعبر عن ارتياحي لمستوى الأداء والإنجاز الذي تحقق في مديريات الصحراء والوادي .. وأؤكد بذل المزيد من الجهود خاصة في مجالات التنمية

الزراعية واتباع أحدث الأساليب العلمية في عملية التخطيط العمراني وبما يتلائم مع طبيعة المنطقة ويحافظ على المساحات الزراعية، والعمل على تحديد مناطق التوسع العمراني في الهضاب والمرتفعات.

كما أؤكد أهمية دور المجالس المحلية في عملية الإعداد والتخطيط للمشاريع ومتابعة التنفيذ، فالمجالس المحلية هي المسؤولة في المقام الأول عن تنفيذ ومتابعة الخطط والبرامج التنموية في المحافظات والمديريات، وآمل أن تشكل محافظة حضرموت نموذجاً يُحتذى به في تجربة تطبيق السلطة المحلية.

وأُشدد على ضرورة تكامل وتضافر جهود الأجهزة التنفيذية والمجالس المحلية، والتنسيق الكامل في مجال إعداد وتنفيذ الخطط والبرامج التنموية بما يدفع بعملية التنمية خطوات كبيرة ويساعد في تحقيق الأهداف التي يتطلع إليها الجميع.

وأوجه باعتماد ٧٥ مليون ريال لمشروع الري المحوري في مناطق الصحراء لتوفير مناطق رعي تضمن استقرار البدو الرحل، وتوفير مصدر معيشي لهم، إضافةً إلى تشغيل الآبار التي تم تشغيلها في تلك المناطق وإنشاء مشاريع سكنية لتوطين أبناء البدو الرحل، وكذا اعتماد مشروع المركز الثقافي لمدينة سيئون في العام القادم ٢٠٠٣م.

ونؤكد على أهمية التركيز على كليات المجتمع ومعاهد التعليم الفني والمهني، وأدعو رجال الخير والأعمال إلى الاسهام في هذا الجانب، وسيتم تنفيذ طريق العبر – الوديعة بتكلفة عشرة ملايين دولار بطول (٩٠) كلم لما من شأنه الإسهام في تسهيل انتقال المواطنين من أبناء محافظة حضرموت، وكذا تسهيل انتقال المغتربين اليمنيين في المملكة العربية السعودية الشقيقة عبر هذا الطريق.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

في المهرجان الخطابي الذي أقيم بمدينة الغيظة في محافظة المهرة

بتاريخ ٤/٣/٢٠٠٢م

مشاريع بالمليارات:

أعبر عن سعادتي بزيارة محافظة المهرة وبصحبتي الأخ رئيس مجلس النواب وعدد كبير من أعضاء المجلس، ورئيس مجلس الشورى وعدد كبير من أعضاء المجلس، والوزراء والمسئولين الذين أبوا إلا أن يكونوا معنا في هذه الرحلة الصحراوية لتفقد أحوال المواطنين في مأرب ووادي حضرموت ومديريات الصحراء وفي رحلة امتدت ألف وخمسمائة كيلو متر.

إن ما تحقق من مشاريع الطرقات يمثل إنجازا عظيما، تم تحقيقه بعد إعادة تحقيق الوحدة المباركة عام ١٩٩٠م، وهي إنجازات ومشاريع خدمية وإنمائية تستحق الوقوف أمامها والتثمين لها والاعتزاز بها من كل مواطن، كما يعتز بها كل الأخوة أعضاء السلطة التشريعية والتنفيذية والشوروية .. صحيح أننا أوقفنا عددا من المشاريع في المحافظات الشمالية والغربية والوسطى وأعطيت الأولوية لهذه المحافظات وعلى وجه الخصوص المهرة، لأنها محافظات مترامية الأطراف، فلقد مررت في السنوات الأولى للوحدة عبر طرقها وكان التواصل بها وفيها صعبا سواء فيما بين المديريات أو مع المحافظات الأخرى، ولذلك نحن الآن في طريقنا لإنجاز ما تبقى من المشاريع وفي مقدمتها طريق نشطون – سيحوت – فرتك – حضرموت والتي تبلغ تكلفتها حوالي ١٤ مليار ريال وسيتم إرساء المناقصة خلال الأسابيع القادمة، وكذلك طريق جاذب – حوف والتي يبلغ طولها أكثر من ١٠٠ كم بتكلفة تبلغ حوالي مليار و٥٥ مليون ريال، وحيث تم إنجاز ٦٠ كم منها بالطبقة الأسفلتية، و٤٠ كم تم تمهيدها، وهي في طريقها للسفلتة خلال الشهرين القادمين، كما أن طريق الغيظة – جاذب – حوف – صرفيت في طريقها للإنجاز بمساعدة من الأشقاء في سلطنة عمان، ولذلك فإننا

نقدر تقديرا عاليا ما أسهم به الأشقاء في سلطنة عمان وعلى رأسهم جلالة السلطان قابوس بن سعيد في تنفيذ مثل تلك المشاريع وفي مقدمتها سفلتة طريق شحن – الغيظة.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

في الحفل الذي أقيم بمناسبة تدشين العديد من المنجزات التنموية والاستثمارية الهامة في محافظة حضرموت

بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٥م

أنا سعيد بوضع حجر الأساس لمصفاة المكلا، ونرحب ترحيبا حارا بالأخوة المستثمرين من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ونرحب أيضا بالرأسمال اليمني المغترب الذي توجه للاستثمار في هذا الجانب الاستراتيجي المهم ألا وهو إنشاء مصفاة حضرموت المكلا.

لدينا مصفاة أخرى ستقام في منطقة رأس عيسى بمحافظة الحديدة، وثالثة ستقام في منطقة جهران بمحافظة ذمار.

نرحب بكل الاستثمارات، وسوف أعطي توجيهات الحكومة بإعفاء كل مستثمر سواء من أبناء اليمن المغتربين أو من أبناء المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي من قيمة الأرض، بالإضافة إلى المزايا والتسهيلات الأخرى التي كفلها قانون الاستثمار إذا كان الاستثمار يزيد عن عشرة ملايين دولار، فنبارك لإخواننا بهذا المشروع ونتمنى للمشروع النجاح والسداد، وأقول للأخوة المستثمرين سوف تجدون كل تعاون من قبل السلطة المحلية ومن قبل وزارة النفط وكل الجهات المعنية والأمنية وغيرها.

إن الأمن مستتب في كل أنحاء الجمهورية، ولا صحة لأي شائعات أو دعايات تقلق المستثمرين، فنحن نرحب بكل الاستثمارات والمستثمرين .. فعلى الرحب والسعة.

أتمنى للجميع التوفيق والنجاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية
في المهرجان الجماهيري الكبير الذي أقيم
في ساحة مدينة القطن بمناسبة زيارته للمديرية
بتاريخ ٧/٣/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدني أن أزور وللمرة الثانية مديرية القطن وحضور هذا الاحتفال والالتقاء بأبنائنا الشباب والشابات، وأؤكد لكم بأننا سنعمل على تلبية احتياجاتكم التي عبر عنها الأخ مدير المديرية والمتمثل في إنشاء المستشفى العسكري، ومياه ومجاري القطن، وكذلك بناء مدرسة ثانوية للبنين ومدرسة ثانوية للبنات، وسفلتة عدد من الشوارع في القطن ... وأوجه الشكر والتقدير لمكتب التربية والتعليم في الوادي والساحل وكذلك للمدرسين والمدرسات الأفاضل على التزام الطلاب والطالبات في المدارس بالزي المدرسي الموحد وهو نموذج رائع يستحق الاقتداء به، لأنه يظهر الطلاب بمظهر انضباطي جيد، فالشكر لمن يلتزمون بذلك، ولأبنائنا الطلاب والطالبات والمدرسين والمدرسات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

أثناء المهرجان الجماهيري الكبير الذي

أقيم في مديرية دوعن بمناسبة زيارته للمديرية

بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

طريق وادي دوعن:

يسعدني وضع حجر الأساس اليوم لطريق وادي دوعن التي تنفذها وزارة الأشغال العامة والتطوير الحضري بطول حوالي ٩٧كم من المشهد حتى هذه المنطقة، ووضع حجر الأساس لطريق أخرى من هذه المنطقة حتى تلتقي بالأسفلت في عقبة عبدالله غريب على نفقة الشيخ عبدالله بقشان وإخوانه .. فنشكر كل رجال الأعمال من إخواننا اليمنيين أينما كانوا مقيمين في المملكة العربية السعودية أو دول الخليج، وكذلك مجموعة بن لادن على ما يقدمونه من خدمات جيدة، وسنقدم التسهيلات لهم ولكل أبنائنا المقيمين في المهجر وذلك لما من شأنه الدفع بعملية التنمية في البلاد، فالتنمية مسئولية مشتركة .. مسئولية المواطنين .. مسئولية رجال الأعمال .. مسئولية كبار التجار .. مسئولية الأمن، وكل مواطن يجب عليه أن يسهم إسهاما فاعلا في عملية التنمية .. وشكرا لرجال الأعمال الذين يبذلون جهدا ويعملون أعمالا خيرية في محافظة حضرموت.

أتطلع أن يشمل عطاء رجال الأعمال كل أنحاء الجمهورية وألا يتقوقعوا في منطقة واحدة وأن يشمل عطاؤهم كل محافظات الجمهورية .. فاليمن واحد، واليمن دائرة واحدة.

وأكرر الشكر والتقدير وأتمنى للشيخ عبدالله بقشان التوفيق والنجاح، ولوزارة الأشغال الهمة العالية والإسراع بتنفيذ هذا المشروع لأنني أرى معاناة المواطنين كبيرة في وادي دوعن نتيجة وعورة الطريق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

في المهرجان الجماهيري الذي أقيم في ساحة

مبنى محافظة شبوة بمناسبة زيارته للمحافظة

بتاريخ ٩/٣/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

التنمية بحاجة إلى الأمن:

الإخوة المواطنون الأعزاء أهنئكم بعيد الأضحى المبارك، ويسرنا أن نكون اليوم في عتق للالتقاء بكم وبأعضاء المكتب التنفيذي والمجلس المحلي، وذلك للتعرف عن قرب على متطلبات المحافظة ووضع حجر الأساس وافتتاح عدد من المشاريع الخدمية والإنمائية التي تم إنجازها، وما سمعناه في الكلمات التي ألقيت حول احتياجات المحافظة نحن على علم مسبق بها، وكما ذكر أحد الشعراء فإن التنمية بحاجة إلى أمن واستقرار وتحتاج إلى الهدوء، وقد أنجزت أشياء عظيمة وكثيرة وفارق كبير عما كان عليه الحال في عام ١٩٩٠م، فقبل الوحدة المباركة كان هناك خمس مدارس ثانوية والآن توجد حوالي ٣٨ مدرسة ثانوية وكان عدد الطلاب في شبوة في عام ١٩٩٠م يبلغ حوالي ٣٣ ألف طالب، والآن بلغوا أكثر من ٦٨ ألف طالب وطالبة وهذا إنجاز رائع، وهناك أناس جاحدون لا يعترفون بالحقائق، فمن تضررت مصلحته الشخصية تذمر وأنكر كل المنجزات التي تحققت، لكن ما تم إنجازه سواء على صعيد مشاريع الخدمات والتنمية أو ما شاهدته من مرافق الوزارات والمؤسسات الحكومية خير شاهد على ما تحقق.

نحن الآن بصدد إعداد مشروع المستشفى المركزي بعتق وبتكلفة تبلغ عشرة ملايين دولار، واستكمال شوارع مدينة عتق، وتنفيذ طريق مودية – الحطيب – نصيب، فنحث وزارة الأشغال العامة والتطوير الحضري على إنجازها بحيث تسهل حركة ناقلات النفط والغاز، بالإضافة إلى تنفيذ طريق عياد – شبوة – القديمة –

عساكر، والمرتبطة بالعبر حتى تسهل حركة المواطنين الذين يأتون من السعودية إلى شبوة، كما أن على وزارة الكهرباء والمياه اتخاذ الإجراءات الكفيلة بكهربة اليمن بالغاز خاصة وأن الدراسات لهذا المشروع قد أنجزت ومضى عليها أكثر من ثلاث سنوات وتكلفة المرحلة الأولى تحدت بسبعمائة مليون ريال بحيث تمتد شبكة الكهرباء إلى شبوة والمهرة وحضرموت وعدن وذمار والحديدة وغيرها من محافظات الجمهورية.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية
في المهرجان الجماهيري الكبير الذي أقيم
بمركز مديرية دمت أثناء زيارته محافظة الضالع
بتاريخ ١٣/٣/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدني أن ألتقي بهذا الحشد من مديرية دمت المعروفة بتاريخها ونضالها وشجاعة أبنائها أثناء المحنة التي مر بها الوطن في الأعوام ٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢م .. وعلينا جميعا أن نعمل من أجل محاربة العنف والتصدي لعناصر التخريب لأن البلد بحاجة إلى التنمية.

إن ما تحقق شئ رائع سواء في دمت أو الرياشة أو الأزارق أو قعطبة أو الحبيلين في ظل الأمن والاستقرار والوحدة المباركة .. لقد كانت هذه المناطق مناطق صراع وتشطير وكانت هذه المنطقة ضحية لعناصر التخريب المتطرفة، فكم كنا نرى هذه المناطق وهي تعاني من الألغام التي زرعها المخربون، والآن ها هي تعيش مناخات الأمن والاستقرار والحب والمودة ففي ظل الوحدة المباركة كبرت اليمن .. لقد كنا في المنطقة الشرقية خلال الأيام الماضية وربما تابعتم الانجازات

التي تحققت في المنطقة الشرقية والتي نعتز بها وبكل ما تحقق في أي محافظة، فكلما استقر الوضع ودبت الطمأنينة توفر المجال لمزيد من الإنجازات والبناء.

عندنا اليوم جيل جديد: هو جيل الوحدة والحرية والديمقراطية .. جيل لم يعد أسيرا للماضي التشطيري أو لماضي الحكم الإمامي أو الاستعماري .. إنه جيل الوحدة والمدافع والحامي للوحدة المباركة.

أهنئ أبنائنا في مديريات دمت، وجبن ومريس من محافظة الضالع بما تحقق في مناطقهم من إنجازات سواء في المجالات الخدمية أو الإنمائية وسواء في مجال الطرقات أو التربية والتعليم وغيرها من المجالات .. أتمنى لهذه المديريات المزيد من الإنجازات في ظل الأمن والاستقرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

في المهرجان الخطابي والجماهيري الكبير

الذي أقيم في ساحة المجمع الحكومي في محافظة الضالع بمناسبة زيارته للمحافظة

بتاريخ ١٣/٣/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الرئيس يهنئ ويشكر أبناء المحافظة:

أهنئ أبناء محافظة الضالع بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وأشكرهم على الحشد الجماهيري وحسن الاستقبال، وأشكر أبناء محافظة الضالع والسلطة المحلية والسلطة التنفيذية والمنظمات الجماهيرية على هذا الحشد الرائع، وأكرر التهاني لكم بمناسبة عيد الأضحى.

تأتي زيارتنا للمحافظة ضمن جولة تفقدية للمنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى التي هي بحاجة إلى الخدمات، حيث تم وضع حجر الأساس من قبل

الجهات المعنية لكلية التربية بـ ١٢٠ مليون ريال، والمستشفى المركزي بـ ٣٠٠ مليون ريال، والمدينة الرياضية بـ ١٢٠مليون ريال، بالإضافة إلى الخط المزدوج والدائري من الضالع إلى عدن، وطريق الضالع - الحشا - تعز بحوالي مليار وأربعمائة ألف ريال، والأزارق - المسيمير والتي تبلغ تكلفتها مليار ريال، وطريق الضالع - الشعيب التي تربط الشعيب بطريق أخرى، وهذه جملة من المشاريع الخدمية، والإنمائية فكلما كان الأمن مستتبا والطمأنينة متوفرة أتسع المجال لتنفذ المشاريع.

عفى الله عما سلف:

وتبقى نقطة أخيرة .. هناك بعض العناصر الضارة التي ارتكبت بعض حماقات وأعمال تخريبية أقول لهم: عفى الله عما سلف، وعودوا إلى رشدكم وساهموا في مسيرة بناء الوطن وفي عملية التنمية .. فالوطن بحاجة إلى جهود كل أبنائه، وكم أنا سعيد بهذا الجيل الجديد الذي أراه أمامي، فهو جيل خال من رواسب التشطير ورواسب الماضي .. إنه جيل الوحدة والحرية والديمقراطية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

في الاحتفال الجماهيري في ساحة المجمع

الحكومي بمديرية ميدي في محافظة حجة

بتاريخ ٢٠٠٢/٣/١٢م

الوفاء بالوعد:

أنا سعيد بزيارتي مدينة ميدي التاريخية والالتقاء بأبنائها، ولقد سبق والتقينا معكم قبل أشهر هنا، واستمعنا منكم في هذا المكان لمطالبكم حول الطريق

والميناء، والحمد لله هاهي المطالب تتحقق وفاء بالوعد الذي وعدناه، فالطريق تم إنجازها والعمل في الميناء يسير على قدم وساق، وكان العمل في البداية يتم على أساس أن يكون الميناء للاصطياد ولكن اليوم يتم تنفيذه ليكون أيضا ميناء تجاريا يخدم محافظات حجة وصعدة والمحويت والجوف، وسيكون ميناء حيويا بإذن الله ينشط الحياة في ميدي ويعيد لها ازدهارها الذي فقدته بعد تنفيذ طريق حرض الحديدة.

تأهيل شبكة المياه:

وأوجه الجهات المعنية بتأهيل شبكة المياه في المدينة، كما أوجه بإعادة تأهيل المستشفى بميدي وتوفير الكادر االطبي الجيد له .. وأوجه وزارة الأشغال والتطوير الحضري بسفلتة خمسة كيلو مترات من الشوارع داخل المدينة.

تعزيز الثقة لدى المواطنين:

وأشير إلى أن التوجيهات قد صدرت لوزارة الكهرباء والمياه بتوفير محطة كهرباء مركزية بقدرة ٢٥ ميجاوات تولد طاقة كهربائية تغطي ١٩ مديرية في محافظة حجة منها ميدي وحرض والشاهل والمحابشة وغيرها من المديريلت، وسيتم وضع حجر الأساس لهذا المشروع الحيوي خلال الأيام القادمة ليسهم في توفير الطاقة الكهربائية للمواطنين منهم المزارعون – ويرتقي بمستوى الحياة في تلك المديريات.

وأنا أتابع بارتياح أوضاع المواطنين هنا وفي كل أرجاء المديرية، خاصة بعد أن وقعت معاهدة جدة التاريخية لترسيم الحدود بين بلادنا والمملكة العربية السعودية .. فلقد تعززت الثقة لدى المواطنين في كلا البلدين الجارين ولم تعد هناك حالة التوتر والاستنفار التي كانت سائدة قبل المعاهدة، ولكن الثقة تعمقت أكثر ليس لدى المواطنين فحسب، ولكن أيضا لدى حرس الحددود والشرطة في كلا الجانبين من البلدين الجارين، وعلى حرس الحدود والشرطة أن يعملوا جنبا

إلى جنب مع أشقائهم في المملكة لمكافحة التهريب والتخريب الذي يضر بالبلدين، وعلى القوات المسلحة والأمن في البلدين التنسيق والتعاون فيما بينهما لردع تلك العناصر الشريرة التي تحاول مضايقة الشركة العاملة في مجال تجديد العلامات وترسيم الحدود بين البلدين الجارين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

أثناء زيارته مديرية المطمة في محافظة الجوف

بتاريخ ١٧/٩/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

أعبر عن سعادتي للالتقاء بكم وتفقد أحوالكم وتلمس احتياجاتكم .. وأدعو المواطنين إلى التعاون من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار في المحافظة .. فكلما تثبت الأمن أمكن تحقيق المزيد من المشاريع سواء في هذه المديرية أو غيرها من مناطق محافظة الجوف، وهناك مشاريع حيوية سيتم إنجازها في المحافظة ومنها طريق حزم الجوف – اليتمة – البقع، كما سيتم إنجاز طريق أرحب – الجوف وطريق الحميدات – رجوزة وغيرها من المشاريع، وأشيد بمواقف أبناء محافظة الجوف.

أتمنى للجميع التوفيق والنجاح، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

أثناء زيارته مديرية كتاف البقع في محافظة صعدة

بتاريخ ١٦/٩/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

تحسس مشاكل المواطنين:

أهنئكم بحلول العيد الأربعين للثورة اليمنية الخالدة .. لقد أحدثت الثورة تحولات عميقة في حياة شعبنا وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

لقد سعدت بما سمعت في الكلمة التي ألقاها أحد الشباب من جيل الثورة حول متطلبات أبناء المديرية، وهذا ثمرة لعطاءات الثورة، وانعكاس لما أحدثته في حياة شعبنا من تحولات عميقة وعلى مختلف المستويات.

إن المجالس المحلية هي المناط بها تحسس مشاكل المواطنين، والتعرف على متطلباتهم سواء في مجال الكهرباء أو المياه أو الصحة أو غيرها .. وما سمعناه في كلمة المجلس المحلي سيلبي جزء منها وخاصة فيما يتعلق بالكهرباء أو المياه أو الحواجز المائية والسدود والمستشفى، وسيكون لها الأولوية في التنفيذ.

إن طريق صعدة – كتاف – البقع، قد أنجزت وهي مكسب كبير وهام لأبناء المديرية ولكل أبناء محافظة صعدة والوطن عموما، حيث إنه بوجود الطريق يمكن أن تأتي بقية المتطلبات الأخرى .. وأوجه بإعادة وتأهيل المبنى الحكومي في المديرية وبناء مسجد في كتاف، طبقا لما يحدده المجلس المحلي .. كما نوجه بتزويد المركز الصحي بالمديرية بما يحتاجه من الأطباء والمعدات اللازمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

أثناء زيارته التفقدية لمديرية أحور في محافظة أبين

بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

تلمس احتياجات المديرية:

إنني سعيد بزيارتي للمديرية وتفقد أحوالكم والاطلاع عن كثب على سير العمل في المشاريع التي هي قيد التنفيذ في المديرية، وتلمس احتياجات المديرية للمشاريع الأخرى ويسرني أن العمل قيد التنفيذ في طريق شقرة – أحور – النيشمة – بلحاف، كما أن العمل جار لإعادة تأهيل الطريق من عدن حتى شقرة ومن شقرة حتى بلحاف، كما أن الاعتمادات متوفرة لتنفيذ طريق أحور – المحفد إن شاء الله وكذا طريق أحور – البندر.

كما سيتم التوجيه لوزارة الزراعة والري لإعادة تأهيل قنوات الري بوادي أحور وكذا العمل على حل مشكلة الكهرباء، وتوفير متطلبات المديرية فيما يتعلق بسد العجز في المدرسين وبناء مستشفى جديد في المديرية لتوفير ما يحتاجه المواطنون من الخدمات الصحية.

أتمنى للجمعي التوفيق والنجاح، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رابعا: أصداء الزيارات:

حضرموت الأمن والتنمية في خطاب رئس الجمهورية

كلما وطأت أقدامه ارض حضرموت اخضوضر واديها بمختلف المشاريع الاستراتيجية افتتاحا كانت أو بوضع حجر الأساس .. ذلكم هو فخر الشعب اليمني القائد الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية

لقد كانت لزيارته لمدن ومديريات وادي حضرموت وصحرائها صدى ايجابيا وطيبا لدى كل مواطن لا ينأى بجانبه عن مشاهدة واستمرار التطور الاقتصادي والبناء الاجتماعي والنمو العمراني الذي شهده الوادي ولا زال تدفقه في تواصل وعطاء، وذلك لأن الرئيس حفظه الله خرج من رحم هذا الوطن من صلب هذا الشعب اليماني.. فقد لامس خطابه أمام السيول البشرية التي تفقت من كل مدن وقرى وأرياف حضرموت شغاف القلوب، فجاء من القلب ليصل إلى القلب.. وخاطب فيهم الوعي الذي شكل مع إنسان حضرموت تاريخ هذا الوطن ورسم ملامحه، ونسج خطابه وشائج محبه لمتطلبات التنمية والنهوض بالمجتمع نوعبر بصدق وبياض قلب عما تود أن تقوله الجماهير المحتشدة بساحة قصر سيئون التاريخي لقيادتها، تجلي ذلك بوضوح من خلال قوة الاستماع والتركيز ومباشرة التأييد لكل كلمة وردت في خطاب الأخ الرئيس ،بحرارة التصفيق ورفع الأصوات بالشعارات الوطنية التي تعمق روح الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن..

مشاعر الصدق في القول والعمل:

هذا الارتباط الوثيق، وهذا الالتحام الشعبي العميق بين الرئيس وشعبه، يعكس بحق صحوة الوعي لدى أبناء حضرموت، وجدد ويجدد الولاء التضامني والتفاعلي مع كل ما يعتمل في بنية المجتمع التنموية والخدمية والثقافية ،والتي تعد من أهم مقومات تطور الإنسان اليمني أينما حل وارتحل.

وقد عكس خطاب الأخ الرئيس القائد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية مشاعر الصدق في القول والعمل والفعل، وهو مكمل لمشاعر كل اليمنيين تجاه ما تحقق من إنجاز في مختلف المجالات، والتي جاءت استجابة

للتوجهات وهو ما يعكس أيضا حرص الحكومة وتفاعلها مع قضايا ومتطلبات الوطن والمواطن.

إذ عبر الأخ رئيس الجمهورية عن هذا بقوله: كم يكون الإنسان مسرورا وسعيدا عندما يرى على الساحة وعلى الواقع شيئا يتحقق دون الشعارات الزائفة والكذب والدجل والضحك على الدقون.

ويواصل قائد مسيرة التنمية: (أنا سعيد.. أن ما تم التوجيه به إلى الحكومة بتنفيذ عدد من المشاريع الخدمية والإنمائية قد تحققت .. وكسرت العزلة ما بين أبناء حضرموت أنفسهم وما بينهم وبين بقية محافظات الجمهورية، هذا الإنجاز يريح كل مخلص ويبعث على الفخر والارتياح وراحة الضمير).

لقد أولى الأخ الرئيس في خطابه أهمية خاصة لدور الوعي الوطني وضرورة التعاطي السلوكي والأخلاقي في التعامل اليومي وشفافية التناول مع مختلف القضايا الحياتية والمعيشية ودور وعي المواطن نفسه في كيفية فهم قضاياه والدفاع عنها إذ قال بهذا الصدد.

(الأمن والاستقرار الموجود في حضرموت بتعاون المواطن نفسه.. لابوجود الجيش ولا بوجود الأمن ولكن بتعاون المواطن نفسه عنده رغبة أن يتعاون .. أن يرى النظام والقانون قي حضرموت .. لا أرى احدا يطالب مني اعتمادات ولا موازنات ولا اعتماد ديوان الشيخ أو ديوان عضو مجلس النواب ولكن يقول أريد منك طريق أريد منك مستشفى أو جامعة .. أريد معهد فني ومهني .. وهذا يسهل على السلطة أن تلبيه وتحققها) ثم يقول: أتمنى أن يرفع هذا الشعار وأن نلغي المطالب الشخصية التي تعثر مصالح الأمة.

إن الرؤية المستقبلية لليمن احتلت في خطاب الرئيس القائد الصدارة.. من خلال قراءته واستشرافه وفهمه للوضع الراهن وقادم الأيام وأبجديات التغيير حين شدد فيه على حتمية الخروج من جلابيب العقود الثلاثة الأولى للجمهورية وضرورة قراءة الواقع الدولي ومواكبة سرعة إيقاعات العصر الأمر الذي يجب فيه التحري عن (قوة العادة) التي لها آثارها السلبية في كبح جماح عجلة الانطلاقة نحو الغد الجميل ..

إذ خاطب فخامته من (يريدونها من المهد إلى اللحد بقوله، اتركوا قوة العادة اتركوا قوة العادة في السلطة وخارج السلطة . تغيروا ..(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ..الآية).

تغيرت شعوب وتغيرت أمم ونحن جالسين نحكي لا يستطيع أحد أن يعيش زمان غير زمانه (لكل زمان دولة ورجال) لا يجوز على الإطلاق أن نعيش زمان الإمام يحيى والسلاطين والاستعمار وأعيش في إطار النظام الجمهوري في العقد الأول والثاني والثالث اترك التاريخ يكتب ويحكي عن أمجادك أتيحوا فرصة للشباب لماذا تريدونها من المهد إلى اللحد).

وفي ختام حديثه ركز الأخ رئيس الجمهورية على أهمية التوجه نحو الزراعة كون وادي حضرموت الذي يمتاز بتربته الصالحة لزراعة مختلف الحبوب والثمار وغيرها وامتيازه بغزارة مخزون المياه الجوفية، وفي هذا الصدد أشار الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية إلى استعداد الدولة بتقديم مختلف الدعم ليتوجه المواطنون نحو التنمية الزراعية في وادي حضرموت ولدى الدولة اتجاهات الزراعة الوادي في الخشعة حتى نهاية الوادي.

سليمان مطر – الثورة في ٨/٣/٢٠٠٢م

إنه علي عبدالله صالح:

من ذا الذي يجول الوطن محافظة محافظة ومديرية مديرية وشبرا شبرا يتحدث للمواطن ويستمع له ومنه عن همومه، احتياجاته آماله وأمانيه.

من ذا الذي يدير دولة بمسؤولية قائد ويتعامل مع الشعب بروح الأب والأخ والمسؤول.

من ذا يترك متاع السلطة ويخرج تحت حرارة الشمس وغبار الصحراء ليلتقي الناس في حديث مباشر تسقط معه الشكليات والبيروقراطية.

من ذا يضع الاهتمام بحياة المواطن والاهتمام بتحسين مستوى معيشته أمنا واستقرارا واقتصادا وطمأنينة قبل أية اهتمامات أخرى إنه علي عبدالله صالح، الإنسان، الرئيس القائد، المسؤول عن أداء أمانة المسؤولية في كل زمان ومكان كان حضوره فيه حاضرا.

نقول ذلك ونشعر بأننا أعجز من الإلمام الكامل بمناقب الرجل في هذا الحيز الضيق، أضيق من خرم إبرة، أو قطرة في بحر عطاء الرجل فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وطيلة الأسبوعين الماضيين يذرع الوطن من مأرب لحضرموت الوادي والساحل والصحراء، ثم يزور شبوة فعدن.. ويصل إلى تعز ثم يواصل زيارته الميدانية التفقدية للعديد من محافظات الجمهورية، زيارات تفقدية مرتبطة بالخير فهناك افتتح طريقا ووضع حجر أساس لطريق آخر وهنا مدرسة وبينهما وضع حجر الأساس لشبكة اتصالات هاتفية، والاهتمام بالمطارات وتجهيزها بالصورة المثلى، والاهتمام بالصحة من خلال تفقد أوضاع المستشفيات وتطويرها وفق خطة التنمية القائمة .. باختصار الزيارات الميدانية للمحافظات والتي يقوم بها الرئيس، يمكن إيجاز أبرز معالمها بالتالي:-

أولا: مثلت الزيارات الرئاسية لعدد من المحافظات فرصة مثلى مكنت الرئيس والمواطنين من إجراء حوارات مباشرة تناولت جملة من القضايا الوطنية العامة سواء المتعلقة منها بالتحديات التي تواجه الوطن ككل أبرزها قضية التحدي الاقتصادي والإعمار،أو تلك التي تتعلق بأوضاع المحافظات وظروف الناس واحتياجاتهم فيها

ثانيا: ارتبطت زيارات الرئيس إلى المحافظات بافتتاح عدد كبير من المشاريع الحيوية الهامة التي يحتاجها المواطنون ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الأخرى وهو ما يجعل المواطن اليمني يطلق على زيارات الرئيس الميدانية بأنها زيارات الخير.

ثالثا: الاستقبال الجماهيري والمهرجانات الشعبية التي قوبلت بها زيارات الرئيس للمحافظات والمدن التي زارها مثلت تعبيرا صادقا عن العلاقة الحميمة التي تربط الشعب بالقائد

رابعا: من جملة المشاريع التي تم افتتاحها في حضرموت وشبوة أو تلك التي تم وضع حجر الأساس لها أكدت مجددا أن الأخ الرئيس قد حرص ومنذ يوليو ٩٤م على أن تنال المحافظات الجنوبية نصيبا وافرا من المشاريع حتى

ينالها خير الوحدة وحتى تعوض ما فاتها من احتياجات زمن التشطير من هنا نستطيع القول أنه قد صار واضحا أن ما نالته المحافظات الجنوبية بعد الوحدة المباركة وبالتحديد في الفترة التي تلت يوليو ٩٤م من مشاريع ومنجزات واهتمامات من جانب القيادة السياسية ممثلة باهتمام الأخ الرئيس علي عبدالله صالح شخصيا وباهتمامات الحكومات المتعاقبة قد مكنها من تحقيق العشرات من المشاريع التي كانت تحتاجها واستطاعت بفضل الوحدة المباركة أن تنالها كما أننا نستطيع القول أنه وبعد أحد عشر عاما من عمر وحدتنا المباركة لم يعد هناك أوصياء على محافظات بعينها ولا يتحدثون باسمها فالوطن توحد وأن صوت أي محافظة والمعبر عن رأيها واحتياجها مسموع من جانبها في مجلس الشعب وممثليها ومن جانب السلطة التنفيذية فيها ومجالسها المحلية فلا صوت فوق صوت الوحدة.

والخلاصة تفيد أن فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح واحد من الرؤساء القلائل في العالم العربي الذي يحرص على زيارة المحافظات والالتقاء المباشر بالمواطنين.

والأخ الرئيس/ على عبدالله صالح واحد من الرؤساء القلائل الذي يتبادل الحوارات المباشرة مع المواطنين العارف بأدق التفاصيل المتعلقة بحياتهم وتقاليدهم وعاداتهم والمدرك إدراكا واعيا حقيقة احتياجاتهم من المشاريع الخدمية والتنموية.

والأخ/ على عبدالله صالح واحد من القادة القلائل في العالم يستمد قوته وقوة قراره من محبة الشعب له والتزام الشعب بكامله لما يقوله رئيسه.

لذا لا غرابة حين نقول انه على عبدالله صالح الزعيم المتفرد والمتميز، ورجل العطاء الذي لا يقف عند حد طالما كان ذلك العطاء مسخرا لإعمار الوطن وإسعاد مواطنيه.

محمد علي سعد – الجمهورية في ٢٠٠٢/٣/١١م

حديث صادق في شبوة

ما يميز كلمات وأحاديث فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى المواطنين أنها تخاطب العقل والقلب معا، وترسم برامج وخطط وصور مشرقة للمستقبل الجميل لوطن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م .. وطن يتقدم العربة ولا تتقدمه العربة، كما كان حاصلا قبل الوحدة المباركة خاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية .. وهذه حقيقة لا نقولها اليوم من باب الحديث السياسي الذي يكشف بكل وضوح وصدق كيف كانت الصورة في جزء من الوطن قبل الوحدة كيف كانت حياة الناس ومستوى تعاملهم مع العصر؟

أقول أن كلمات وأحاديث قائد وزعيم اليمن فخامة الأخ الرئيس على عبدالله صالح تؤسس بكل المعاني الصادقة والطموحة لبناء وطن جديد عنوانه الأمن والاستقرار والرفاهية للمواطنين والتطور والنماء عنوان طويل اختزله القائد إلى فعل وحقائق ملموسة خلال سنوات الوحدة المباركة التي لا تتعدى اثنتي عشرة سنه لا يمكن ذكرها مطلقا مقارنة بما تحقق فيها للمواطن من إنجازات سابقت الزمن نفسه. ورسمت صورة جديدة مشرقة للوطن والمواطن فيه .. صورة تجسد عظمة القائد صانع الوحدة ورائد النهضة والتطوير، عظمته في صدق وعوده بأن الوحدة ستحمل الخير للوطن، رغم ما واجهته من مؤامرات وتحديات كبيرة يدركها كل مواطن ويدرك معها كيف تمكنت الوحدة بفضل حنكة وشجاعة وصبر الرئيس القائد فخامة الأخ على عبدالله صالح من الانتصار.

ولو عدنا إلى الكلمة الهامة الصادقة النابعة من القلب إلى القلب التي وجهها الرئيس القائد الرمز ظهر السبت الماضي إلى أبناء محافظة شبوة وذلك في المهرجان الجماهيري الكبير الذي أقيم في عتق تعبيرا عن فرحة المحافظة وأبنائها بالزيارة التفقدية لقائد وزعيم الوطن لو عدنا إلى تلك الكلمة سنجد تجسيدا حقيقيا لما سبق وأن قلناه .. شبوة اليوم غيرها قبل الوحدة ومن يعرفها وسكن فيها وعاش مع أبنائها قبل ميلاد الوطن الجديد في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، ويشاهدها اليوم، كم هو عظيم هذا القائد الذي حقق الوحدة وحمل معها بشائر الخير .. شبوة اليوم تحدثت بلغة الإنجازات والمشاريع المختلفة

والتي كان في الماضي ذكرها حلما من أحلام المستحيل .. كشق الطرقات ليس فقط في المديريات بل امتدت إلى الصحراء لتنهي معاناة مغتربينا في الدول المجاورة الشقيقة عند زيارة محافظتهم ومشقة الطريق في تحقيق ذلك .. كما أن المجالات الخدمية الضرورية كالماء والكهرباء والصحة والتعليم والاتصالات والحياة الثقافية والفنية، بدأ إنسان شبوة يتلمس وجودها مع الوحدة.. كل شئ في المحافظة تغير نحو الحياة العصرية.. غير آن، هذا ما تناوله الرئيس القائد بكل شجاعة وقلب مفتوح ملئ بالحب في كلمته أمام أبناء شبوة، تظل بعض الصور القبيحة التي مازالت تسكن في عقليات بعض المواطنين، خاصة ممن حرموا إبان الحكم الشمولي قبل الوحدة من التعليم، وغرس فيهم هذا الحكم الشمولي هذه الصورة القبيحة كالمناطقية والثأر وأعمال التخريب وهذه حقيقة لا ينكرها كل عاقل في شبوة أنها عطلت الكثير من مشاريع التنمية في المحافظة خلال السنوات الماضية .. لذلك كان الرئيس القائد صريحا في كلمته حيث قال: أتطلع من كل الخيرين والمصلحين والمحسنين للوطن والوحدة أن يبذلوا جهودهم لحل مشكلة الثأر في شبوة .. فالثأر جزء من التخريب والدمار والجهل وآفة في رؤوس من يلجأون إلى الثأر وقال الرئيس القائد عليكم أن تبتعدوا وتبعدوا المناطقية من عقولكم وكافة التعصبات القبلية، ابتعدوا عن التطرف والجهل، مؤكدا بأن هناك الآن جيلا شابا نظيفا يجب أن يعيش في سلام وأن تورثه العلم لا الجهل والثأر.. ترى هل أدركت شبوة ما قاله الرئيس القائد ..؟ وهل حقا سيعمل المعنيون على تغيير حياتهم مع المعطيات الجديدة ؟. هذا هو السؤال بعد حديث الرئيس!!

إقبال علي عبدالله – ١٤ أكتوبر في ٢٠٠٢/٣/١١م

جولة الأخ رئيس الجمهورية في المحافظات درس بليغ:

جولة فخامة الأخ على عبد الله صالح رئيس الجمهورية الميدانية لعدد من المحافظات التي بدأت بعد عطلة عيد الأضحى المبارك نهاية الأسبوع الماضي لمحافظة مأرب وتواصلت خلال أيام هذا الأسبوع الماضي لمحافظتي حضرموت والمهرة، تكتسب أهميتها الكبرى في كونها تأتى في ظل متغيرات وطنية وإقليمية وعربية ودولية تقتضي من اليمن قيادة وشعبا أن يكون عند وفي مستوى

تحدياتها الراهنة واستحقاقاتها المستقبلية التي جسدها الخطاب القيادي لزعامته الوطنية التاريخية بتطابق كلماته واقترانها بالأفعال المنعكسة في المنجزات المحققة على أرض واقع الحياة في هذه المحافظات التي تجلت في مباهج الفرحة والاستبشار وعبروا عنها بالأهازيج والزوامل المرحبة بالأخ القائد الرمز في كل مكان حط موكبه فيه، فتتجلى في أحاديثه معهم لغة جديدة في الخطاب السياسي تقوم على الشفافية والمكاشفة تنعكس فيها كل متطلبات الواقع السياسي والاقتصادي والتنموي لوطن الـ ٢٢ من مايو.

إن هذه الزيارات الميدانية التي أرساها ورسخها كتقليد سنوي القائد الرمز تحمل بشائر الخير وتغير وجه الحياة في هذا الوطن المعطاء، من خلال ما يتحقق من إنجازات تنموية وخدمية حرم منها الوطن وأبناء هذه المحافظات خلال عهود الإمامة والاستعمار والتشطير البغيض، لذا كانت إنجازات زعيم الوطن وصانع أمجاده وباني دولته الحديثة تحمل دلالات ومعاني هي بمثابة عناوين لمهام الحاضر في البناء التنموي والنهوض الاقتصادي للوطن بنظرة مستقبلية ثاقبة تبرز الترابط الذي لا انفصام لعراه بين التنمية والأمن والاستقرار.

تبرز في اتساق وتنسيق كلمات الخطاب الواضح لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح جوهر رؤيته المنسجمة مع مصالح الوطن العليا وتطلعات أبناءه ليكون محورا عند التقائه بأبناء محافظة مأرب من مشايخ وأعيان وفعاليات سياسية محور الأمن والاستقرار الذي يعد أساسا لكل التطلعات المنشودة لأبناء اليمن. وتحديدا حاجة مأرب لهذه المشاريع التي لا يمكن أن تقوم بدون ترسيخ الأمن، فقد دعا بوضوح شديد خلال كلمته هذه على ضرورة استبدال محدودية الوعي القروي والمناطقي، بالوعي الوطني المواجه والمتصدي للخارجين عن القانون ممن يقترفون أعمالا تضر بمصالح الوطن العليا، وتخل بأمنه واستقراره.

وتزداد هذه الرؤية وضوحا واكتمالا في الكلمة التي ألقاها بعد صلاة الجمعة في جامع هارون الرشيد بجموع المصلين من أبناء مدينتي شبام/سيئون وكذلك كلمته في دار المصطفى الذي زاره في إطار جولته في مدينة تريم التاريخية بمحافظة حضرموت حين قال: الإسلام دين المحبة والرحمة والهدى

يحثنا على نبذ الحقد والكراهية ويدعو إلى التسامح بين الأديان والتعايش مع الآخرين وهذا الخطاب الذي يضع فيه القائد الرمز النقاط على الحروف في كل ما يخص مهام المرحلة الوطنية الراهنة وما يتعلق بمجريات الأحداث التي تمر بها المنطقة والعالم وقد برز ذلك في التأكيد على موقف اليمن من الإرهاب الملتزم بقضايا مواطنيه المتهمين بالانتماء إلى تنظيم القاعدة من خلال المتابعة لمعرفة مدى تورطهم وإمكانية إعادتهم إلى وطنهم ليحاكمون محاكمة عادلة.

إن الشفافية التي اتسم بها الخطاب القيادي لليمن في محافظتي مأرب وحضرموت هو ما أكسبه أصداء واسعة في الإعلام الخارجي وعلى كافة المحافل السياسية والدبلوماسية العربية والدولية.

ففي الحفل الخطابي والفني الذي أقيم في قصر سيئون التاريخي بمناسبة زيارة الأخ الرئيس لمحافظة حضرموت أشارت كلمته إلى السعادة والسرور الذي يحس به الإنسان عندما يرى شيئا على الساحة والواقع يتحقق دون شعارات زائفة وكذب وضحك على الدقون، حيث قال: أنا سعيد عندما وجهت الحكومة بإنجاز المشاريع التنموية والخدمية وتحققت لتنهي العزلة بين أبناء حضرموت أنفسهم وبينهم وأبناء محافظات الجمهورية، مضيفا أن محافظة حضرموت كبيرة ومترامية الأطراف بين الساحل والصحراء والسهل، ونجحت المشاريع في كسر العزلة التي كانت سائدة قبل تحقيق الوحدة اليمنية، مشيدا بالحرص الذي يبذله أبناء حضرموت من أجل تحقيق المصلحة العامة في محافظاتهم، منوها إلى أن هذه المشاريع لن يتم تحقيقها بواسطة الجيش والأمن ولكن برغبة المواطنين الذين ينشدون الأمن والاستقرار. داعيا كل أبناء اليمن إلى تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة التي يجب أن تكون شعارا في السلطة وخارج السلطة فالشعوب تغيرت ونحن لا زلنا نكرر نفس الاسطوانة نتفرغ لإنجاز المشاريع الاستراتيجية المحققة لمصالح الأمة.

كما دعا الأخ الرئيس في هذه الكلمة إلى الابتعاد عن القوقعة القروية والمناطقية، قائلا: إننا نعيش في بلد واحد وفي دائرة واحدة وحيثما وجدت المشاريع فهي في اليمن ويتساءل عن جدوى تلك الدعوات التي تصدر ممن فقدوا

مصالحهم الشخصية. ماذا فعل هؤلاء الرموز للوطن أكثر من القتل والسحل؟ ما سحلنا أحدا ولا تآمرنا على أحد ... لن نتآمر على أحد، نحن نؤمن بالشفافية والديمقراطية..

مؤكدا على عدم جدوى الانفعالات التي لا تخدم التنمية ولا الاستقرار ولا الوحدة الوطنية.

وتتواصل جولة القائد الرمز فخامة الرئيس علي عبدالله صالح. ومعها تتواصل عطاءات الخير والنماء لتؤكد الإنجازات المحققة في محافظة حضرموت تلازم القول بالفعل في نهج وسلوك زعامة اليمن التاريخية التي تقود الوطن ومسيرته إشراقا وازدهارا، تؤكده لغة الأرقام للمشاريع المنجزة في مديريات الصحراء والوادي من محافظة حضرموت والتي بلغت تكلفتها ٥٣مليار ريال موزعة على ٩٩مشروعا خدميا وإنمائيا في مختلف المجالات جعل هذه المديريات تحقق تطورا غير مسبوق في شتى مناحي الحياة بصفة عامة والزراعة بصفة خاصة وتنتقل ثمار خير الوحدة لتعمر الصحراء لضمان استقرار البدو الرحل وتوفير مصدر معيشي لهم، إضافة إلى تشغيل الآبار في تلك المناطق وإنشاء مشاريع سكنية لتوطين البدو الرحل .. إن هذا التوجه ما كان ليتحقق لولا الوعي الذي يتمتع به أبناء هذه المحافظة والاستقرار الذي تنعم به وهذا التوجه لإعمار الصحراء في هذه المحافظة سيجعل تلك المساحات المنسية من الصحراء تعج بالحياة والنماء.

ومن المشاريع الجديدة التي افتتحها الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح مشروع المجمع الحكومي بمدينة سيئون الذي تبلغ تكلفته ٣٠٠مليون ريال، كما وضع حجر الأساس لكلية الشريعة بجامعة الأحقاف وتبلغ تكلفة هذا المشروع ٣٥مليون ريال وافتتح شبكة الاتصالات لمديريات الوادي والصحراء بتكلفة ٦مليار ريال ويضع حجر الأساس وتدشين العمل في إنشاء الإستاد الرياضي لمدينة سيئون بتكلفة قدرها ٧٥٠مليون ريال كمرحلة أولى ويقام على مساحة قدرها ٦٢,٨٢٤ مترا مربعا ليتسع لـ ٣٠ ألف متفرج، إلى جانب إنجاز العديد من المشاريع في مجال المياه الصحية والكهرباء والطرقات في هذه

المديرية .. وقريبا سيتم البدء في تنفيذ طريق العبر الوديعة بطول ٩٠كم وتكلفة قدرها عشرة ملايين دولار وتكمن اهمية هذا الطريق في انه يمثل أحد جسور الشراكة مع الأشقاء في المملكة العربية السعودية ويسهل عملية انتقال أبناء محافظة حضرموت المغتربين في المملكة من أي مكان فيها إلى محافظتهم وتتواصل عطاءات زعيم الوطن وصانع إنجازاته العظمية رئيس الجمهورية من حضرموت إلى المهرة عبر المنجز الاستراتيجي الحيي الذي يصل اليمن ببوابته الشرقية ويربط محافظة المهرة بمحافظة حضرموت وبأشقائه في عمان وبقية ول مجلس التعاون الخليجي وبعد افتتاحه لهذا المشروع يقوم بتدشينه برحلة ميدانية طويلة امتدت ٩٠٠كم واستغرقت أكثر من ١٢ساعة متواصلة التقى خلالها بمواطني مديرية الصحراء من محافظتي حضرموت والمهرة بدءا من تريم مرورا بثمود ورماة وحات وحتى شحن التي تمثل البوابة الشرقية لليمن على حدودها مع عمان والعودة إلى مدينة الغيظة عاصمة محافظة المهرة، وطوال الطريق استقبل المواطنين الأخ الرئيس بالزوامل والأهازيج التي تعبر عن الفرحة التي عمرت أبناء هذه المديريات بقدوم فخامة الأخ على عبدالله صالح رئيس الجمهورية وزيارته لهم ليتفقد أحوالهم ويتلمس قضاياهم ومشاكلهم بعد أن فك طوق العزلة التي كانت مضروبة عليهم بافتتاحه لهذا الطريق الحيوي وكانت أحاديثه معهم من القلب إلى القلب لتعكس اهتمام ورعاية الأخ الرئيس بأبناء هذا الوطن في كل شبر منه والذي يجسد به النموذج والمثال والقدوة التي يجب أن يقتدي بها الجميع في خدمة المواطن ومعايشه أوضاعه وقضاياه ومشاكله عن كثب ويبلغ طول هذا المنجز الإستراتيجي الهام - طريق تريم - ثمود - شحن ٥٧٧كم بتكلفة قدرها ٧مليارات و٣٢٧ مليون ريال وهو تكملة لطريق صافر سيئون والذي يمتد بدايته من محافظة مأرب ليصل الثلاث المحافظات ويربط اليمن كلها بشبكة الطرق الداخلية بين المحافظات والدولية التي تربط بلادنا بالدول المجاورة ومن ثم باقي دول العالم.

لقد كان هذا المشروع بمثابة الحلم الذي وعد الأخ الرئيس بتحقيقه فأوفى بوعده وأصبح الحلم واقعا وحقيقة منجزة سينعم بثمارها الوطن كله فهذا الشروع

يعد أحد البنى التحتية الرئيسية والهامة لتكامل المصالح الاقتصادية والشراكة مع الأشقاء في منطقة الجزيرة والخليج.

وفي المهرجان الجماهيري الكبير الذي أقامه أبناء محافظة المهرة في مدينة الغيظة تجسد حب أبناء هذه المحافظة للأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بصور الابتهاجات الفلوكلورية من رقصات وأهازيج شعبية معبرة وفي معاني الصور والكلمات التي حملتها اللافتات المرفوعة، ألقى الأخ الرئيس كلمة أكد فيها الأولوية التي أعطيت لمحافظة المهرة في المشاريع التنموية كونها محافظة مترامية الأطراف وخصوصا الطرقات لأن الانتقال كان صعبا فيما بين مديرياتها ومع المحافظات الأخرى، وأضاف نحن الآن في طريقنا لإنجاز ما تبقى من المشاريع وفي مقدمتها طريق نشطون سيحوت فرتك حضرموت والذي تبلغ تكلفته ١٤مليار ريال وكذلك طريق جاذب حوف بطول يبلغ اكثر من ١٠٠كيلو متر بتكلفة ٥٥ مليون ريال ، وقد تم إنجاز ٦٥ كيلو مترا مسفلتة و٤٠ كيلو مترا تمهيدها وسفلتتها ستتم خلال الشهرين القادمين .. أضاف قائلا لقد مريت في السنوات الأولى للوحدة في هذا الطريق.. منوها إلى ان طريق الغيظة - جاذب حوف سوف تنجز قريبا بمساعدة الأشقاء في سلطنة عمان - معبرا في هذا الجانب عن تقديره العالي لإسهام الأشقاء في سلطنه عمان وعلى رأسهم جلالة السلطان قابوس بي سعيد في تنفيذ مثل تلك المشاريع وفي مقدمتها سفلتة طريق شحن الغيظة بتكلفة بلغت ٢٠مليون دولار// وافتتحه الأخ المحافظ قبل عامين موضحا أن ما تحدث به المحافظ من متطلبات جديدة تمثل طموحا سيتم إدراجه ضمن خطط التنمية للسنوات القادمة، مشيرا إلى انه يتم إنجاز أربعة مراسي للصيادين وعدد من الفصول الدراسية وحفر عدد من الآبار وتوفير المضخات للآبار المحفورة بتكلفة تبلغ ١٢مليون دولار بتمويل من صندوق التنمية الاجتماعية وخلال الأشهر القادمة ستزود مدينة الغيظة بمولد كهربائي بطاقة ٥ ميجاوات وحول أهمية الأمن والاستقرار للتنمية تحدث فخامة القائد الرمز علي عبد الله صالح بقوله: كلما تعاون المواطنون واستتب الأمن والاستقرار فان ذلك سيشجع السلطة التنفيذية والتشريعية والسياسية على إنجاز

المزيد من مشاريع الخدمات والإنماء ، وأنا أحث أبناء محافظة المهرة على المزيد من التعاون لما فيه مصلحتهم والمصلحة الوطنية بشكل عام، إن ما تحقق في محافظة المهرة ومدينة الغيظة يعد طفرة ترتقي بحياة المواطنين وتنهض بمستوى الحياة فيها.

أحمد الزبيري – ٢٦ سبتمبر في ٢٠٠٢/٣/٧م

ليس من سمع مثل من شاهد

زيارات الرئيس إلى المحافظات .. دخل قلوب الناس باطمئنان

أن يقطع المرء مسافة ١٨٠٠كيلو متر ويحرص على أن يطلع على كل صغيرة وكبيرة وأن يستوعب كل الملاحظات مهما صغرت فذلك ينم عن مقدرة هذا الرجل وعن إحساسه بالوطن وبالناس كبيرهم وصغيرهم .. وتلك – لعمري – سجايا قيادية قل أن يحظى بها أحد .. الرحلة طويلة ومتعبة والقفار الواسعة والإمتدادات الصحراوية والوديان والجبال التي كانت تقف في طريق رحلتنا مع الرجل الإنسان علي عبدالله صالح .. الذي تحرك من محافظة مأرب وشمل في موكبه شخصيات اعتبارية ومسؤولين كبار وقادة وأعضاء مجلس النواب وأعضاء مجلس الشورى .. أراد من هذه الخطوة الجريئة والانطلاقة عبر البر وعبر الصحاري أن يعلمنا جميعا الذين رافقناه مدى المسؤولية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تقع على عاتقنا جميعا، أراد أن يقول لنا أحبوا وطنكم بصدق واخرجوا من الغرف المكيفة والسيارات الفارهة وتعالوا معا نحب الناس ونقرأ آراءهم وأفكارهم وما هي طموحاتهم .. تعالوا نتعلم حب الوطن بصدق ومودة وإحساس .. وبالطبع كانت الدرس بليغا والعبرة عظيمة ..لأن على عبدالله صالح المواطن كان حادي الموكب قبل أن يكون رئيس البلاد ومسؤول على شؤونها ..

حينها شعر كل من في الموكب أن الرحلة رغم مشاقها وضراوة الظروف المناخية إلا أنها كانت ممتعة ومفيدة سواء على المستوى الشخصي أو المستوى العام وأكاد أجزم عندما أشير إلى أن كثيرين منا لم يكن يلم بأقل القليل من جغرافيا المنطقة ولا يعرف حجم المنجز من المشاريع العملاقة التي تنتشر في تلك المناطق الواسعة المترامية الأطراف ولم يكن يعرف أبرز المناطق فتعلم الجميع

أهمية أن تعرف وطنك وأهمية أن ترى بعينك وتلمس بحضورك ما تم إنجازه وما سوف يتم إنجازه ما رأيناه يذهل الإنسان. الطرق الأسفلتية التي تمتد كثعبان متطاول يحتضن الصحراء ويتلوى في الوديان ويرتقي مرتفعات الجبال، حينها يشعر المرء أن مثل هذه المشاريع الضخمة هي التي تؤسس لنشاط اقتصادي وتواصل اجتماعي وحضور ثقافي، لأنها تختزل المسافات وتلغي الحواجز وتسهل الارتباط الاجتماعي والتجاري، وتصل إلى أن تحسن من مستويات معيشة الناس، بل أنها تفتح فرص عمل وخدمات يستفيد منها المواطنون على جانبي الطريق من القرى والمناطق والمدن ولأن الرئيس الإنسان والقائد المحنك يعي أهمية هذا التواصل فقد اختار هذه النخبة، وهي رحلة حظيت باهتمام إعلامي وطني وعربي، لأن الرئيس أراد أن يؤكد بأن هذه الأرض المباركة الصلبة والخيرة لونها من لون العرب جميعا وأن القضايا العربية تهمها وتهم أبنائهم. وأن رأي الشعب من رأي القيادة .. وارتقي الأخ الرئيس بالهم المحلي الوطني إلى ذرى الهم القومي العربي عزز من هذا الرأي خطاباته وكلماته المباشرة التي هي نابعة من القلب ووصلت مباشرة إلى قلوب الجميع لأنها اعتمدت الصدق والوضوح والاقتراب المباشر من المواطن وتطلعاته وكانت حصيلة الجولة والزيارات الميدانية للأخ رئيس الجمهورية المشير على عبدالله صالح وافرة ومجدية وغطت جوانب عديدة إذ اصبح معلوما للمسؤولين والوزراء أن أرقام التنمية تبدأ من الواقع من الميدان من ظروف الحياة المعاشة فتحررت مفاهيمهم من سطوة القوالب الجاهزة من المعلومات المتضمنة في التقارير الناقصة.

كما أن استيعاب قيادات البلاد لذلك الواقع سيكون له أثره الاجتماعي الكبير واحس الناس في المناطق التي زارها الأخ الرئيس مدى حميمة الرئيس فأفاضوا علية بتقديرهم واعتزازهم الكبير بهذه الزيارة الهامة.

لقطات من ذاكرة الرحلة:

يشعرك الأخ الرئيس بتواضعه وثقته بحب الناس له من خلال اختلاطه بالجميع وتزويغه أحيانا من أعين حمايته الشخصية باستدعاء فلان من الناس أو بتوجيهه هو شخصيا إلى الآخرين.

يفاجئك أحيانا الأخ الرئيس بدعابة أو سؤال يريد به اختبارك من خلال ردك أو يريد إشعارك باهتمامه ومعرفته بك.

رجل يصرح بما يجيش به صدره ولا يخفي ما تكنه مشاعره تجاه أي موضوع أو حدث يتطرق إليه في خطابه.

اختار رحلة البر مع الركب وفي باص من صنعاء إلى المهرة قاطعا مسافة أكثر من ١٨٠٠كم بينما كنا نتوقع أن يوصلنا إلى بعض المناطق في طائرة ولكننا نجده يترجل الباص مثلنا في كل منطقة نتوقف فيها.

في منطقة شحن عندما وصلنا إلى مبنى الجمارك وكنا واقفين فوق سطح المبنى وجه كلامه لي ولزميلي محمد علي ياسر وزير الدولة عضو مجلس النواب قائلا ما رأيكما أن نعقد اجتماعا لمجلس النواب هنا، رديت عليه أنا قائلا يا فندم لا يوجد نصاب فرد علي: ستجلب الباقين وقلت له بشرط أن يأتوا في سيارات شحن كبيرة ليذوقوا معاناة الناس، أما نحن، فنحن في ضيافتك وفي باصات مكيفة لم نشعر بأي تعب وضحك وتوجه بأسلوبه الجميل للمداعبة والتحدث إلى الآخرين.

فاجأني الوالد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر أثناء سؤاله وبقلق عن الزميل الخضر القفيش الذي أبلغوه بأنه مريض والذي لم أعرف أنا بأنه مريض ولم يطمئن حتى وصل إليه الأخ الخضر ليشكره ويطمئنه عن نفسه وهذا هو أسلوب الوالد الشيخ واهتمامه الدائم بكل من يعرفه وما عرفته عنه خلال رحلتي معه إلى السودان جعلني أحبه وأحترمه أكثر من ذي قبل وقد سألني كل من رافقه قبلي في وفود خارجية قائلا: كيف رأيت الشيخ في الرحلة؟ وكان ردي لهم بمثل ما يعرفونه فيه وأكثر.

لا يفوتني أيضا أن أشيد بالأخ العميد عبد القادر علي هلال محافظ محافظة حضرموت لحركته ونشاطه المتوقد وعمله الدؤوب لخدمة المحافظة

وأبنائها أيضاً أشكره على اهتمامه بضيوف المحافظة منذ أن وطأت أقدامنا المحافظة وحتى مغادرتها..

أيضاً أشكر الوزير محمد علي ياسر عضو مجلس النواب ابن محافظة المهرة الذي استقبلنا عند دخولنا محافظته ورافقنا واهتم بنا وشرح لنا ما تم إنجازه في المحافظة بفضل الزعيم علي عبدالله صالح بعد تحقيق الوحدة المباركة.

رافق الأخ الرئيس في هذه الزيارة أكثر من "١٠٠" عضو من مجلس النواب والشورى وعدد من المسؤولين في السلطة التنفيذية وكذا عدد كبير من رجال الإعلام والصحافة الحكومية والحزبية والأهلية ومراسلي بعض وسائل الإعلام المحلية والخارجية الذي أتمنى أن ينقلوا عبر وسائلهم الإعلامية ما شاهدوه من إنجازات.

سالم الوحشي – ٢٦ سبتمبر في ٢٠٠٢/٣/١٤م

تعزيز التلاحم بين القيادة والجماهير

عودنا فخامة الرئيس القائد الرمز علي عبد الله صالح أن يقوم بجولة ميدانية تفقدية إلى محافظات الجمهورية كل عام يتلمس خلالها أحوال المواطنين، وكذا متابعة الأداء الوظيفي لأجهزة الدولة، والاطلاع على سير تنفيذ خطط البناء والتنمية في مختلف المجالات، والتوجيه الفوري والمباشر للجهات المختصة بتذليل الصعوبات التي تعرقل سير تنفيذ هذه الخطط.

ولذا فإن كل جولة من الجولات الميدانية التفقدية التي يقوم بها الأخ الرئيس تكتسب معنى ودلالة خاصة في ظل ما يشهده العالم من تطورات ومتغيرات يشكل فيها الاقتصاد مرتكز القوة ومحور فرض الوجود والبقاء .. وتفرض علينا أحد أمرين .. إما أن نكون من خلال العمل الجاد والبناء للحاق بالركب الحضاري .. وإما لا نكون والعودة إلى الوراء نقبع في دياجير الفقر والتخلف، وما يميز الجولة الميدانية التفقدية لفخامة الرئيس القائد هذا العام أنها جاءت هذه المرة في ظل ظروف وتحديات جمة تواجه البلاد بالتزامن مع أوضاع عربية ودولية غاية في الصعوبة والتعقيد مع ما يشهده العالم من حملة عسكرية تشنها الولايات المتحدة الأمريكية للقضاء على الإرهاب وتأثيرات هذه الحملة على

أوضاع بلادنا في ظل غياب التعريف الواضح للإرهاب ولهذا فإنه يمكن قراءة هذا النزول الرئاسي التفقدي الذي قام به الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى بعض محافظات الجمهورية بأنه يأتي ليصب في اتجاه ثلاثة محاور رئيسية هي:

- ترسيخ دعائم التنمية والتركيز فيها على إرساء دعائم الإنماء التعليمي وشبكة الطرق.
- رص الصفوف وتعزيز دعائم الوحدة الوطنية وتضافر الجهود لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية.
- تأكيد الأمن والاستقرار في البلاد، وأنها ليس بها أي مراكز للإرهاب مثلما تروجه بعض وسائل الإعلام العربية والدولية.

إن التنمية والبناء الشامل للوطن، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأمن والاستقرار، وتشكل حيزاً واسعاً في اهتمامات القيادة السياسية ممثلة في فخامة القائد وتشكل حيزاً واسعاً في اهتمامات القيادة السياسية ممثلة في فخامة القائد الرمز الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وهذا ما تُعبر عنه توجهات الأخ الرئيس في السعي لترسيخ أسس الأمن والاستقرار، وكذا المشاريع الاقتصادية والتنموية التي يقوم بافتتاحها كل عام خلال جولاته الميدانية بالإضافة إلى قيامه بوضع أحجار الأساس لمشاريع اقتصادية وتنموية جديدة .. وتلمسه المستمر للمشاكل والصعوبات التي تعترض إنجاز المشاريع في وقتها المحدد والتوجيه بتذليلها وحلها، والتعرف في نفس الوقت على احتياجات المواطنين من المشاريع الخدمية والإنمائية وتوجيه الجهات المختصة بإدراجها في خطط التنمية، إلا أن ما تميزت به الجولة الرئاسية الميدانية هذه المرة قد اختلفت كثيراً عن سابقاتها من الجولات الميدانية التي تمت في الأعوام الماضية، ليس من حيث حجم المشاريع الإنمائية والخدمية التي تم افتتاحها، والمشاريع التي تم وضع حجر الأساس لها، ولكن من حيث الأهداف المرجو تحقيقها من هذه الجولة، فنجد هذه المرة أن المشاريع التي أعلن الأخ رئيس الجمهورية عن اعتزام الدولة القيام بتنفيذها قد انصبت في اتجاهين رئيسيين هما:

- التركيز على المشاريع التعليمية
- بناء شبكة طرق حديثة

وذلك لما لهذين الاتجاهين من أثر بالغ وكبير في القضاء على الجهل بمختلف أشكاله وإفساح المجال واسعاً لرقي مستوى الوعي وتنميته في المجتمع والذي يقود إلى إشاعة مناخات الاستقرار الذي يُشكل أساساً صلباً لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع والذي تمثل فيها شبكة الطرق التي تربط كل مناطق الجمهورية بعضها ببعض محوراً رئيسياً في تسهيل حركة تنقل المواطنين وسرعة نقل البضائع والمنتجات. فالاستقرار والتنمية متلازمان ومكملان لبعضهما البعض، ويسهمان بشكل كبير في توفير الاستقرار الاجتماعي والنفسي والأمني للمجتمع، الذي يلعب دوراً مؤثراً في القضاء على المشاكل المختلفة وفي مقدمتها مشاكل الثأر وهنا تكمن أهمية هذان التوجهان اللذان يبرزان دور وإسهام فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في ذلك والذي لم يألُ جهداً في سبيل توفير الاستقرار والأمن والنماء لشعبه ووطنه، وما تركيزه خلال جولته الميدانية الأخيرة على التنمية التعليمية وبناء شبكة الطرق إلا دليل على دقة حدسه الصائب في أن التعليم والطرق هما أساس أي تنمية وعماد الاستقرار والأمن للفرد والمجتمع والأمة جميعاً.

أما المحور الثاني الذي يمكن قراءته من خلال واقع هذه الجولة الميدانية التفقدية للأخ رئيس الجمهورية فإنه يمكن القول أنها تهدف إلى تعزيز التلاحم بين القيادة وأبناء الشعب ورص الصفوف من أجل تكاملها وتوجيهها نحو بوتقة البناء، فالتماسك الداخلي لتمتين عرى الوحدة الوطنية باعتبارها من الثوابت الأساسية وعدم التفريط فيها كونها الحصن المنيع وخط الدفاع الأول في حماية الشعب والوطن الذي تنكسر على صخرته كافة خطط التآمر الخارجي .. والدعوة لنبذ أي مظاهر تخل بأمن الوطن واستقراره .. وتسيء إلى سمعته وتشويه صورته يمكن أن يتسلل من خلالها أعداء اليمن وتوضيح حجم المخاطر والتآمرات الخارجية المحدقة باليمن.

في حين مثّل المحور الثالث من الجولة الميدانية رسالة يمنية للخارج مفادها أن اليمن فيه الأمن والاستقرار مستتب وإثبات عكس ما تروجه بعض وسائل الإعلام العربية والدولية من أن هناك مناطق لا تخضع لسيطرة الدولة وهذا ما دحضه الأخ الرئيس بزيارته لتلك المحافظات التي يزعم الإعلام المغرض أنها لا تخضع لسيطرة الدولة، لكشف زيف وخداع ما يروج عن اليمن وكشف مراميه.

لقد علمتنا الجولات الميدانية التفقدية التي يقوم بها الأخ القائد الرمز علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى محافظات الجمهورية درساً من دروس فن القيادة المبنية على الواقعية والعقلانية والحكمة وتجسيداً لمبدأ المشاركة الشعبية في إدارة شئون الدولة.

محمد خميس أمذيب – ٢٦ سبتمبر في ٢٨/٣/٢٠٠٢م

لمن لا يريد أن يفهم !!

انطلاقاً من روح المسؤولية الوطنية الصادقة الأمينة وإدراكا منه لأهمية الزيارات الميدانية ومردوداتها الإيجابية على اليمن أرضاً وشعباً يواصل الأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح نزوله في رحلة الألف والخمسمائة كيلو متر في محافظات مأرب وحضرموت (الساحل والوادي والصحراء) والمهرة.

ولا شك بأن هذه الرحلة التاريخية حملت في طياتها أهدافاً سامية تمكن كعادته الرئيس القائد الحكيم من تحقيقها وذلك من خلال اصطحابه عدداً كبيراً من كبار المسؤولين في السلطة التشريعية والاستشارية والتنفيذية لزيارة هذه المحافظات التاريخية العريقة التي تحتضن كل يمني زائر لها بكل حب واعتزاز فيشعر حينها بمدى ارتباطه بجذوره التاريخية وانتمائه الوطني الوثيق باليمن الغالي وهو يشاهد تلك الحضارة العريقة الشامخة فإذا به يردد بكل فخر واعتزاز (أنا يمني.. واسأل التاريخ عني).

وهكذا ومع إشراقة كل صباح وحدوي يؤكد لنا الرئيس القائد علي عبدالله صالح مدى وفائه وإخلاصه وحبه الكبير لليمن أرضا وإنسانا وذلك بإصراره على تجشم مشقة وعناء السفر في موكب تاريخي خالد يخترق مئات الكيلو مترات عبر

الصحاري والجبال والوديان في رحلة الخير والعطاء والنماء جمعت بين الماضي الغابر والحاضر الزاهر. يشاهد الإنسان على الطبيعة الأمجاد التليدة في تاريخنا القديم المعبرة عن الأصالة اليمنية وهي تعانق الإنجازات الوطنية العملاقة يواصل مسيرة الخير والعطاء الوطني المتدفق بالمحبة والتطور والنماء .. وهو ما جسدته هذه الزيارة لمحافظات مأرب وحضرموت والمهرة للإطلاع ميدانياً على أوضاعها ومطتلباتها ومناقشة قضايا وهموم وتطلعات المواطنين ومشاركتهم أفراحهم بعيد الأضحى المبارك والذين خرجوا في حشود جماهيرية غفيرة معبرين عن أفراحهم الغامرة بتلك الزيارات مؤكدين ما يكنون لقائدهم الرمز علي عبدالله صالح من حب ووفاء وعرفان لما حققه لهذه المحافظات وكافة محافظات الجمهورية من إنجازات عظيمة يفخر بها كل يمني ومما لا غبار عليه أن ما شاهدناه عبر شاشة الفضائية من فعاليات هذه الزيارات تعكس حرص الرئيس القائد على ترسيخ الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن من خلال إنشاء الطرقات باعتبارها شريان الحياة .. وتسهل تنقل المواطنين من محافظة إلى أخرى نحو مزيد من الترابط والتآخي ناهيك عن ربط اليمن بالدول الشقيقة المجاورة والعالم الخارجي.

ليس ذلك فحسب بل إن الحديث عن فعاليات هذه الزيارة حديث ذو شجون .. ويضيق المجال لتفصيلها .. ولذا فإن أبرز ما يمكن التطرق إليه هنا الكلمات الوطنية الهامة التي ألقاها أمام المواطنين في تلك المحافظات فكان حديثه من القلب إلى القلب وبكل صراحة ومصداقية ولذا دخلت كلماته قلوب الجماهير بدون استئذان وهو يتحدث عن العديد من القضايا الوطنية الهامة واضعاً النقاط على الحروق وذلك لمن لا يفهم ويريد أن يفهم ولمن يفهم .. ولا يريد أن يفهم).

حقاً أن المرحلة الراهنة التي يعيشها شعبيا اليمني تحتم على كل يمني محب لوطنه وشعبه .. أكان مسؤولاً في السلطة أو مواطناً أن يرتفع الجميع إلى مستوى المسؤولية الوطنية الجسمية .. بحيث يسهم الجميع في مرحلة البناء الوطني وتحقيق التنمية الشاملة في ظل ترسيخ المزيد من الأمن والاستقرار .. وضرورة الالتزام بالنظام والقانون وتطبيقه على الجميع بدون محسوبية أو محاباة

مهما كانت شخصية أو مكانه المخالف القانون .. وكذا ضرورة التفـاف الجميـع لإنهاء قضايا الثأر.

ولا شك أيضاً بأن طبيعة المرحلة الراهنة تتطلب تحقيـق مبـدأ الثـواب والعقاب ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب وإفساح المجال أمام الكـوادر الشابة الكفوءة في القطاعين المدني والعسكري لتسهم بفاعلية في عملية البنـاء الوطني وذلك من خلال الالتزام بتنفيذ قانون التقاعد لأنـه ليـس بـالضرورة أن يتشبث الشخص بالوظيفة أو المنصب حتى مماته لأنها ليست وريثة يتصرف بـها كما يشاء .. بل إنها ملك للوطن والشعب وكما يقول المثـل (لكـل زمـان دولـة ورجال).

لقد آن الأوان لوضع حد لهذه الظواهر والرواسب والممارسات السـلبية التي نعاني منها في مجتمعها اليمني الذي يتطلع إلى التخلص قريباً من كافة أنواع الفساد وسلبياته التي تضر بالوطن والمواطن .. وبات من الضروري الآن ترسيخ وتطبيق النظام والقانون .. والعمل الجاد لتحقيق آمال وطموحات الجماهير التـي ترفض بشدة أن يكون في مجتمعها أي مظاهر سلبية فلا مكان للمصالح الذاتيـة. ولا مكان للفوضى والتخريب بكل أشكاله.

لقد سئم شعبنا أولئك المزايدون المتمصلحون على حساب الشـعب ممـن يلهثون وراء المال لمصلحتهم الذاتية أو يدعون النضال الوطنـي بـالرغم مـن سوابقهم المعروفة والإرتزاق منه فكفانا مغالطة .. ولا بد من ردع أي مخـرب أو قاطع طريق بحجة أن منطقته بحاجة إلى مشروع معين.. فهذا ليس بمبرر لإقـلاق الأمن والاستقرار .. لأن الدولة لديها خطة تنموية تنفذ بالتوزيع العادل للمشـاريع وكل منطقة تأخذ حصتها حسب جدول زمني .. في الوقت الذي لا يستطيع فيه أحد أن ينكر أن كافة محافظات ومديريات الوطن اليمني زاخرة بالمشـاريع الخدميـة والتنموية.

ومسك الختام نقول بأن الأمن والاستقرار والتنمية والازدهـار مسـؤوليه يتحملها الجميع مسؤولون ومواطنون .. وليتوجه الجميع نحو المصالح الوطنيـة العامة.

رياض شمسان – الثورة في ٢٠٠٢/٣/٨م

بشير الخير في حضرموت .. طريق الحلم يتحقق

ما يشهده الوطن من إنجازات تنموية وخدمية تعتبر ثورة شاملة في حياة الناس، ثورة جاءت بها الوحدة المباركة بقيادة قائد وزعيم اليمن فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ،في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

فالمنجزات التي شملت كل مناحي الحياة لم تغير فقط صورة اليمن عما كان عليه في الماضي، وهي صورة تبرز بجلاء مدى حرمان شعبنا في العديد من المناطق خاصة الجنوبية والشرقية من عطاء وخير الأرض .. بل غيرت الكثير والكثير من العادات والمفاهيم لدى الناس واستطاعت أن تكسر العزلة التي كانت مفروضة على أبناء الوطن، عزلة التواصل أو التقارب وهو أمر ما زال الكثير من أبناء شعبنا يتذكرونه بكل مرارة.

ولعل منجزات مشاريع الطرقات خير شاهد على هذا التحول في حياة الناس .. حيث امتدت الطرقات ليس بين المدن والعزل والمديريات فحسب بل شقت الجبال والصحاري الواسعة لتحول الحلم الذي ظل سنوات في ذهن الوطن والمواطنين، إلى حقيقة يلمس خيرها الجميع وهو حلم التنقل في أرجاء الوطن وإلى الدول الشقيقة المجاورة بكل سهولة .. حيث الملايين من أبنائنا المغتربين، بعد أن كان ذلك إلى ما قبل الوحدة المباركة ضرباً من المخاطرة لوعورة الطرقات وصعوبة المضي فيها، خاصةً في المناطق الصحراوية.

وكما وعد قائد وزعيم الوطن بالأمس وبتحويل هذا الحلم إلى حقيقة فإنه يفتتح واحداً من أهم المشاريع الاستراتيجية التي سوف تحدث نقلة كبيرة في حياة الناس في هذه الصحاري وتعزز من الترابط الأخوي بين أبناء الوطن من جانب ومن جانب آخر مع الأشقاء في الدول المجاورة، دول مجلس التعاون الخليجي.. ألا وهو طريق تريم/ ثمود/ شحن الذي يعتبر بحق منجزا رائعا من منجزات الرئيس القائد علي علي عبدالله صالح.

ويبلغ طول الطريق خمسمائة وسبعة وسبعين كيلو متراً بتكلفة تزيد على سبعة مليارات ريال .. ما يعكس ذلك أن الحياة في المناطق الصحراوية وغيرها التي يمر فيها هذا المنجز الاستراتيجي الهام، سوف تتغير وتشهد تحولاً ونهوضاً

تنموياً كبيراً لأنه يمثل كذلك جزءً من شبكة الطرق الدولية التي كما أشرنا تربط بلادنا بالدول الشقيقة المجاورة وعبر منفذ شحن الحدودي بين بلادنا وسلطنة عمان الشقيقة .. إلى جانب أن الطريق يتمتع بطابع اقتصادي كبير حيث سيسهم في تنشيط الحركة التجارية وتسهيل عملية التسويق للمنتجات الزراعية والسمكية لما من شأنه الإسهام بالتوسع في الإنتاج الزراعي والسمكي وخدمة مجالات الاستثمار بين بلادنا والدول المجاورة .. هذا الى جانب أن الطريق يقدم خدمة للمواطنين القاطنين على مساره.

حيث يعمل مشروع الطريق على وصل المناطق النائية والمعزولة بين محافظتي حضرموت والمهرة بعواصم المحافظات في عموم محافظات الجمهورية وتسهيل وصول الخدمات التي ظلت هذه المناطق محرومة منها عقوداً من الزمن.

كل ذلك يحدث اليوم في الوطن تحت قيادة قائد تعجز الكلمة عن وصف حبه الكبير الكبير لوطنه وأبناء وطنه دون تمييز بين أحد منهم، قائد امتلك صواب الرؤية والبعد الاستراتيجي لبناء وطن حديث وكسر العزلة التي ظلت تحبس اليمن في دائرتها عهودا .. حتى جاء هذا اللقائد الوطني من بين البسطاء ليحول الأحلام إلى حقيقة كما يلمسها اليوم كل مواطن في المدن والقرى والوديان والسهول والهضاب وأعلى الجبال وبواطن الصحاري لتعلن ميلاد يمن جديد وإنسان يحفر اسمه في سجل التاريخ بأحرف من نور.

إن ما تحقق في محافظة حضرموت التاريخ والأصالة خلال سنوات الوحدة المباركة بكل الصدق الذي هو ساطع مثل الشمس في رابعة النهار، أشبه بمعجزة ما كان لها أن تتحقق لولا قيادة الرئيس/ على عبداللة صالح لهذا الوطن .. معجزة بحجم المنجزات التي غيرت كل مناحي الحياة في المحافظة في فترة لا تزيد على اثني عشر عاماً منها أربعة كانت فيها الوحدة تواجة مؤامرة الانفصال.

إقبال علي عبدالله – ١٤ أكتوبر في ٢٠٠٢/٣/٦م

زيارات الخير .. ورجل ميدان

الزيارات التفقدية التي يقوم بها هذه الايام فخامة الأخ/ على عبدالله صالح رئيس الجمهورية لعدد من محافظات الجمهورية بدأت مع إجازة العيد ومستمرة حتى اليوم وشملت محافظة مأرب، ثم سيئون بعدها الغيظة ثم عاد المكلا وأمس زار محافظة شبوة وبعدها وصل الى عدن .. هذه الزيارات الرئاسية التفقدية الميدانية لفخامة الاخ الرئيس القائد على عبدالله صالح، تعزز من علاقة الرئيس بالشعب وتعزز من علاقة الشعب بالرئيس، عبر اللقاءات المباشرة والحديث المفتوح من القلب الى القلب وتعزز من المعلومات التى بحوزة الرئيس حول المحافظات والمدن والمديريات التي زارها وتعزز من معرفته بالاحتياجات الفعلية للناس سواءً من خدمات تشمل الطرق والمجاري .. والمدارس .. أو مشاريع تنموية أخرى ..

عموماً نخلص إلى أن الزيارات الميدانية تزيد من علاقة القائد بأبناء الشعب وتعزز حميمية العلاقة وتؤكد أن توجيهات الأخ الرئيس في الزيارات الميدانية، هي في الأصل توجيهات نابعة من علم ومعرفة وملامسة. وبالتالي فإنها دائماً ما تكون معبرة عن إحتياجات الناس في الواقع ولا شئ غير ذلك.

واليوم فإن جملة المشاريع التي تم افتتاحها، أو المشاريع التي تم وضع حجر الأساس لها، فإنها كلها تدخل في إطار وصول خير الوحدة لجميع محافظات الجمهورية، وتدخل في إطار تعويض تلك المحافظات من المشاريع والخدمات التي كانت منها محرومة في مراحل سابقة، وتدخل في إطار اهتمام القيادة والحكومة بإيصال الخدمات الضرورية لكل أبناء الوطن وفي مختلف محافظات الجمهورية واليوم فإن الزيارات الميدانية الرئاسية التفقدية والتي ربطت بافتتاح إنجازات جعلت لزيارات الأخ الرئيس القائد طعماً ولوناً وقبولاً وجعلت الناس تستبشر خيراً بالزيارات الميدانية ولا غرابة في أننا قد أطلقنا عليها اسم زيارات الخير لأنها بالفعل غالباً ما حملت الخير كل الخير للناس.

نخلص من هذا الى القول أن فخامة الأخ/ على عبداللة صالح رجل ميدان .. يزوربنفسه ويدرك ما يريده المواطن وما يطلبه هو من المواطن لذا فالزيارات زيارات خير والرجل رجل ميدان.

افتتاحية – الجمهورية في ٢٠٠٢/٣/١٠م

جولة التنمية والسلام الاجتماعي

الجولة التفقدية التي قام بها فخامة رئيس الجمهورية والتي شملت مأرب وحضرموت والغيظة كانت بامتياز التتويج الرائع لسلسة الجهود التي بذلتها القيادة السياسية لترسيخ مداميك البناء التنموي فى شتى مجالات البناء التنموي وفي شتى مجالات الحياة، لتنعم كل مناطق البلاد بالخير العميم.

لقد استطاع فخامة الأخ رئيس الجمهورية من خلال سلسلة المشاريع الانمائية التي تم افتتاحها خلال هذه الجولة انتشال الحراك الإنمائي من زاوية المزاج الموسمي والتأكيد بأن الرغبة السياسة في تفعيل البنية الخدمية متواصلة على مدار الساعة.

على صعيد آخر كانت الجولة المتميزة للرئيس القائد بمثابة رسالة بالغة الروعة للمجتمع الدولي أكدتا للعالم وهو يخوض هذا المعترك الكوني البالغ التعقيد والصعوبة إن يمن الإيمان والحكمة بكل أبنائه هو وطن التعايش والسلام والإخاء، وإن الإجماع الوطني حول الثوابت والقيم هو حقيقة الوطن الناصعة التي تهيئ إنسان هذه الارض لمجابهة تحديات العصر الحضارية، وبهذا الإجماع تتحقق أهداف التنمية الشاملة على كامل التراب اليمني.

جولة التنمية والسلام الاجتماعي بما حملت من بشائر تنموية واجتماعية وبرهنتا إن اليمن باعتبارة الكيان الروحي الذي يضمنا جميعاً تحت جناحه هو بمثابة القلب الكبير النابض بالدفء والحنان وإن تسمية الأطراف مجرد مصطلح في الجغرافيا والأيام المقبلة في حياة الوطن اليمني وانسانه الشغوف بالسلام والتضامن من الضروري أن تشهد حركة دائبة لتأصيل حضورنا في مسيرة العطاء البشري بكل ما تزخر به هذه المسيرة من إبداع، لنؤكد أصالة جذورنا المنغرسة

في التراث الانساني ونسلط بعض الضوء على حضارة الاسلام العظيمة التي هيأت الأرض للسلام والتعايش وقدمت للمسيرة الإنسانية مبادئ إنتاج الحضارة.

أحمد علي السنيدار – ٢٦ سبتمبر في ٢٠٠٢/٣/٧م

زيارات الخير والعطاءات التنموية

الزيارات الميدانية التي يقوم بها بين الحين والآخر فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الى مناطق ومدن محافظات الجمهورية تكتسب أهمية بالغة كونها تأتي للإطلاع على أحوال المواطنين وتلمس همومهم واحتياجات مناطقهم من مشاريع خدمية وإنمائية إلى جانب تفقد سير أداء الأجهزة التنفيذية والمحلية ومستوى تنفيذ المشاريع المعتمدة في الخطط التنموية وحث السلطات التنفيذية والمحلية للعمل بروح الفريق الواحد وبما يضمن تحقيق النهضة التنموية الشاملة المنشودة ومناقشة سير أدائها وسبل تطوير وتعزيز العلاقة التكاملية وتفعيل دورها بما يؤدي إلى إحداث طفرة تنموية ترفع وتحسن معيشة المواطن وتعود بالنفع على تطور وتقدم المجتمع اليمني عموماً.

كما أن الزيارات الرئايسة المتكررة تعزز ثقة المواطن بقيادته السياسية وتخلق حالة انسجام متبادل واستقراراً نفسياً ينتج عنه تفاعل إيجابي مع خطط وبرامح الحكومة نحو تنفيذ استراتيجيتها الوطنية.

والمواطن معني بدرجة رئيسية بترجمة تلك الثقة من خلال التقيد الصارم بتنفيذ التوجهات العامة لخطط الدولة الرامية الى الدفع بعجلة التنمية قدماً بما يحقق نماء المجتمع اليمني ويؤدي إلى استقرار معيشي وأمني والتفاعل مع المشاريع التنموية التي ستؤدي إلى خلق فرص عمل متكافئة جديدة للحد من البطالة والقضاء على ظاهرة الفقر، فإنه بالقدر نفسه يقع على الوزراء ورؤساء المؤسسات والمصالح الحكومية المختلفة مسؤولية تعزيز تلك الثقة وبلورتها من خلال القيام بزيارات ميدانية مماثلة لمكاتب وزاراتهم ومؤسساتهم المختلفة بالمحافظات للاطلاع على سير عملها والوقوف أمام مستوى تنفيذ أدائها وحل الإشكاليات وتذليل الصعولات التي تقف أمام انجاز برامج خططها السنوية وعدم الإكتفاء بالتقارير الفعلية التي ترفع من المكاتب المؤكدة دوماً أن كل شيء على

ما يرام رغم أن الواقع يؤكد عكس ما يرد بتلك التقارير.. كما أن الحاجة ماسة وضرورية للقيام بزيارات استطلاعية لمناطق اليمن المختلفة للتعرف على احتياجاتها من مشاريع خدمية وتنموية ضرورية لتكمل حلقة المسيرة التنموية .

والحقيقة أن تأكيدنا على ضرورة أن يقوم الوزراء ورؤساء المؤسسات والمصاح بزيارات ميدانية واستطلاعية إلى مختلف مناطق ومدن محافظات الجمهورية وهي – بيت القصيد – الهدف منها الاقتداء بقائد المسيرة التنموية في بلادنا فخامة الأخ الرئيس/ على عبدالله صالح الذي يخصص جزءاً من وقته رغم ازدحام أجندة برنامجة الرئاسي اليومي المثقل بمتابعة هموم الوطن والمواطن اليمني لزيارة مختلف المناطق المترامية الأطراف وبات على علم ودراية بمداخل ومخارج طرقها واحتياجات ومتطلبات كل منطقة على حدة ومع ذلك هناك عدد من الوزراء والمسؤولين لا يعرفون سوى بعض مدن عواصم المحافظات .. بل إن هناك محافظين لم يكلفوا أنفسهم عناء زيارة بعض المديريات التابعة لمحافظاتهم ولا يعلمون أين تقع تلك المديريات من عاصمة المحافظة وأين حدودها هناك مديريات لسان حالها يقول زيارة للمحافظة ولو جبر خاطر .. فهل نقتدي بقائدنا ونخصص برنامجاً لزيارة المديريات المختلفة ولو من باب السياحة الداخلية والتعرف على مناطق اليمن؟!

إن زيارة فخامة الرئيس/ على عبدالله صالح لمختلف مديريات المحافظات هي زيارة خير ومحبة متبادلة بين شعب أحب قائده فبادله الحب والوفاء، فنعم المحبة ياقائداً بحجم الوطن وحقاً أنها زيارات خير وعطاء تنموي متواصل للوطن والمواطن.[١٤]

حسن نايف – الجمهورية في ١٠/٣/٢٠٠٢م

خامساً: إنطباعات حول الصفات الإنسانية للرئيس

القائد الإنسان

الحديث عن الجانب الإنساني في حياة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح حديث يحتاج إلى أيام وليالي لسرده لإعطائه حقه، فالرئيس علي عبدالله صالح قبل أن يكون رئيساً فلبساطة نشأته وحدة ذكائه وإحساسه بالآخرين ولد فيه نوعاً لذلك الشخص الذي إذا قابلته أو عاشرته أو سايرته تجد أن لديه ملامح إنسانية خاصة تجذبك إليه جذباً وتزيدك منه إعجاباً لأن لديه لمحات لا يستطيع أحد أن يجاريه فيها، فهو عندما يسمع أن هناك شخصاً مريض يبادر إلى زيارته .. وهو شديد الحساسية مرهف الإحساس ولكنه في نفس الوقت لا كل الرجال رجلاً مثله فهو يمتاز بالشهامة والمروءة وحب الوطن، وهي ميزات واضحة فيه .. وأما بساطته وحبه للآخرين فهي غريزة متأصلة فيه لذلك فعندما تعرضت للمرض وجدت الأخ الرئيس أول من يأتي لمواساتي، كما هي عادته نحو كل المواطنين فشخصية الرئيس علي عبدالله صالح شخصية نادرة وأبرز ما فيها إحساسه بألم المجتمع والوطن فتجده شديد الألم عندما يتألم الآخرون وذلك بسبب حساسيته المفرطة، ولكن هذه الحساسية لا تتغلب على عقله ومنطقه بإحساسه بالمسئولية فإحساسه الزائد بمعاناة الآخرين يزيد شحذاً لهمته لكي يقوم بمزيد من العمل والتخفيف من معاناة شعبه، وقد أعطاه سبحانه وتعالى موهبة وعقلاً راجحاً جعلاه في قمة الإنسانية وأكثر ما يميزه عن الآخرين أن إنسانيته مرتبطة بوجدانه وعقله وقلبه وليس بغريزته وعاطفته .. إنه بوجدانه وعقله وقلبه وليس بغريزته وعاطفته .. إنه عطوف حنون بعقلانية واضحة وهذان الشيئان عندما يجتمعان يكونان شخصية القائد الزعيم القائد لأمته وشعبه ولا غرو فهذا الجانب الإنساني جعله يقود هذه البلاد أربعة وعشرين عاماً بحكمة وعقلانية وأصبح أكثر ارتباطاً بشعبه وإحساساً بمشاكله ووعياً لوسائل العلاج ولا يزال يبحث بكل قواه وإمكانياته لإيجاد وسائل للخروج من هذه الأزمات الاقتصادية والمعيشية إلى رحاب أفضل فهو لا يهتم فقط بالتنمية الاقتصادية والتجارية، بل ينظر إلى القضايا

الاجتماعية التي يجب أن يوفر لها حلول مناسبة بالرغم من أننا في عصر العولمة التي لا ترحم الضعيف ولكن الأخ الرئيس يولي هذا الجانب اهتماماً وتفكيراً عميقاً .. وإن شاء الله يجد الحلول المناسبة لأزمات البلاد الاقتصادية.(١٥)

للتأمل .. علي عبدالله صالح ملئ السمع والبصر

لم يحدث في تاريخ البشرية إجماع على قيمة من القيم كما حدث من الإجماع حول قيمة الوفاء .. واعتبارها من أهم القيم في الحياة الإنسانية على اختلاف مواقع أبناء هذه الإنسانية واختلاف عقائدهم وانتماءاتهم الروحية والعقلية.

وصف جميل للدكتور/عبدالعزيز المقالح عن قيمة الوفاء والأجمل قوله:

"ولعل هذه القيمة تزداد أهمية عندما يأتي الوفاء من الوطن نحو أبنائه الأوفياء".

الزعيم علي عبدالله صالح .. قيست عظمته ووفاء أبناء الوطن له خلال ربع قرن من ترأسه للحكم بعظمة الأعمال التي صنعها.

وقد يقول قائل أن الكتابة عن فخامة الأخ/ الرئيس من مسئولية أترابه وأقرانه كونهم أوفى من غيرهم.

والحق يُقال – أنه من حق كل محب للأخ/ الرئيس أن يسيطر بحق الزعيم بما يجيش به صدره، بل ويدحض قول من يزعم أن الكتابة عن فخامة الأخ الرئيس مجرد نفاق.

ويكفي أن الواقع اليمني المعاش يؤكد أن الملايين من أبناء الشعب اليمني يحبون فخامته وإن لم يعايشوه عن قرب، فقط أن شخصية الرئيس مكتملة في الأذهان من خلال صدق مسلكه في الحياة ووعيه الوطني تجاه الوطن والمواطن.

وقد صدق من قال أنه مهما قيل وكُتب عن أعماله ونضاله وعن مزاياه وسجاياه النبيلة لن نفيه حقه.

فشخصية علي عبدالله صالح وسجله الوطني الزاخر بالأدوار الوطنية المكتملة بأبعادها الحقيقية تجاه الوطن لم تعن يوماً المواطن اليمني فحسب، بل عنت أيضاً الكثير من أبناء الأمة العربية والإسلامية والأصدقاء الأوربيين.

زميل عربي قال لي يوماً:

إن أكثر ما يستوقفه في شخصية الرئيس علي عبدالله صالح مواهبه الكارزمية في القيادة وتجاربه ونضجه في الحياة السياسية.

آخر قال:

ما وصف به الرئيس – صالح من سمات طيبة ليس إلا قطره من مطره.

وقد سُئلت يوماً عما يلفت نظري أكثر من القائد الرمز:

فقلت مواقف الرئيس النبيلة في الحياة الإنسانية، من خلال معايشته للناس عن قرب، وسعيه الدائم للقاء بهم في أسفاره الطويلة داخل ربوع الوطن، وحل مشاكلهم والتخفيف عن معاناتهم وهمومهم.

وأن ما يُعجبني أكثر في فخامته – تسامحه لمن أساء إليه وللوطن، ومبادراته في كل وقت وحين إلى السؤال عن أحوال الشرفاء من أبناء الوطن وبمناضلي الثورة وجرحى الحرب وأسر الشهداء وكل من يستحق العون.

أما أجمل عبارة سمعتها عن فخامته .. فمن مغترب يمني مقيم في إمارة دبي حين قال:

لا قلق على الوطن – فالوطن في حدقة عين علي عبدالله صالح.[١٦]

علي عبدالله صالح ..الوجه الآخر

الكثيرون يعرفون عن الرئيس علي عبدالله صالح، القائد السياسي العسكري صاحب التجربة السياسية الغنية والحنكة والاقتدار السياسي البارز الذي استطاع من خلاله أن يرسي سفينة الوطن إلى مرافئ الأمان، رغم كل العواصف والتحديات التي كانت تعصف بالوطن إلى مراحل مختلفة، لكنه – بمهارة الربان الماهر – استطاع أن يتجاوز الكثير من المنعطفات والمنزلقات الخطرة، وأن يجابه التحديات والعواصف بإرادة صلبة وعقلية متفتحة ومهارة قيادية فائقة شهد بها خصومه قبل محبيه .. ولكن في ذات الوقت، فإن الكثيرين ربما لا يعرفون الوجه الآخر للقائد الإنسان علي عبدالله صالح، والتي تشمل تلك الخصال والمواقف والرؤية الإنسانية المتسمة بالخلق الكريم والوفاء النادر والتواضع البسيط والقدوة الحسنة.

ولا يقتصر الأمر على تعامله الإنساني الرفيع مع الآخرين، سواءً أكانوا وجهاء القوم أو من المواطنين العاديين، فهم جميعاً لديه ووفق منظوره وفلسفته في الحياة ونظراته الإنسانية، سواءً بسواء، بل هو الأقرب من الناس إلى مشاعرهم وهمومهم وتطلعاتهم وقضاياهم.. ولهذا ليس بمستغرب أن نرى علي عبدالله صالح وهو دائم التجوال في كل مناطق الوطن، وفي مقدمتها النائية والبعيدة التي قد لا يزورها غيره، حيث يتفقد أحوال المواطنين في قراهم ومدنهم وأحيائهم ويتلمس قضاياهم وهمومهم، بعيداً عن بيروقراطية المكاتب وتعقيدات الروتين وتقارير الموظفين الحكوميين.

وليس غريباً – كذلك – أن نجد الرئيس إلى جانب الناس قريباً منهم، مشاركاً إياهم أفراحهم وأتراحهم مبادراً ومتقدماً الصفوف في استلهام كل ما ينبغي فعله من أجل مضاعفة أفراحهم وابتهاجاتهم أو مشاطرتهم أحزانهم والتخفيف من آلامهم أياً كانت.

ولا يقتصر الأمر عند الرئيس علي عبدالله صالح في مواقفه ونهجه عند ذلك الحد من تجسيد حقيقة مسئولية القائد والراعي المسئول عن رعيته، ولكن في انعكاس ذلك النهج على سلوكه الشخصي وتعامله مع تلك المسائل والقضايا

والشئون والمناسبات التي تتصل به شخصياً وبأفراد أسرته، فهو مثال للقائد الإنسان والأب الحنون والرجل المتواضع الذي يرفض كل مظاهر البهرجة الزائفة والإدعاء الكاذب والتفاخر الذي لا معنى له، ويقدم نموذجاً إنسانياً مثالياً يتعلم منه الآخرون القدوة.

وأذكر بهذه المناسبة كيف عمل الرئيس عندما أراد أن يزوج أولاد اخوته وأفراد أسرته، فقد أمر بأن تقام احتفالات الزواج تلك في نطاقها المحدود وشكلها المتواضع البسيط والنأي بها عن أي مظهر من مظاهر البذخ والتفاخر مما نشاهده – للأسف – في احتفالات ومناسبات يقيمها آخرون في المجتمع، سواءً أكانوا مسئولين أو شخصيات اجتماعية أو رجال أعمال أو حتى عامة الناس، حيث يتبارى هؤلاء على التفاخر والبذخ وإقامة الولائم والمآدب وشراء القات، والتي تكلف جميعها ملايين الريالات، في حين أن مثل ذلك التصرف يخلق نمطاً من الاستهلاك الترفي والسلوك الاجتماعي السلبي، ويولد شعوراً بالإحباط واليأس وربما الحقد لدى المعسرين وغير القادرين على مجاراة ما يفعله هؤلاء المتفاخرون المبذرون.

وفي حفل الزفاف المتواضع الذي أقامه لابنه "أحمد" وكان المدعوون عدداً محدوداً من الناس، معظمهم أصدقاء العريس والأسرة وطلاب من المدارس وبعض المعارف والأقرباء .. وبالمثل في الاحتفالات الأخرى التي أقامها أفراد أسرته.

وعلى نفس المنوال فإنه في مناسبة أخرى هي موت شقيقه اللواء المناضل محمد عبدالله صالح فبالرغم من السجل النضالي البارز والناصع للفقيد الراحل وما قدمه من التضحيات والبطولات والعطاء في سبيل الثورة والجمهورية والوطن والواجب، حيث كان واحداً من رجال الثورة والدولة البارزين، إلا أن الرئيس رفض أن تُحاط مراسيم التشييع وموارة شقيقه الثرى بمظاهر إعلامية ودعائية كبيرة، بل جعل من الجنازة ومراسيم الدفن وحتى تقبل العزاء بعد ذلك مظاهر بسيطة ومتواضعة كبساطة الرجل نفسه، حيث اقتصر الأمر على الصلاة عليه في جامع صغير بالعرضي، ومن ثم نُقل الجثمان إلى مسقط رأسه في قرية

بيت الأحمر، حيث دُفن في مقبرة الأسرة وسط مظاهر تشييع بسيطة ومعتادة لدى كل الناس ورفض كل الدعوات التي كانت تلح عليه بأن يدفنه في مقبرة الشهداء، حيث تسابق الكثير من أسر المتوفين من الشخصيات والوجاهات إلى الحصول على إذن لدفن موتاهم في ذلك المكان.

وهانحن نرى الرئيس علي عبدالله صالح - مرةً أخرى - يقدم النموذج والقدوة في السلوك وكيف تتصرف الرجال .. فعندما انتقل الحاج صالح علي عبدالله الأحمر - ابن عمه، الرجل الذي حل مقام والده بعد وفاته - إلى بارئه، حرص الرئيس - أيضاً في هذه المناسبة - على أن تُحاط مظاهر الدفن وتقبل العزاء بالبساطة والتواضع، وهي سمة الأقوياء والشجعان، حيث دفن جثمان الفقيد بهدوء ودون ضجيج إعلامي في مقبرة الأسرة في قرية بيت الأحمر، وشارك فيها الأهل والأقارب والأصدقاء وجميع الناس البسطاء الذين عرفوا الرجل وقدروا مكانته في نفس الرئيس .. ولم يتفاخر أهل الفقيد، وفي طليعتهم الرئيس علي عبدالله صالح بإقامة سرادق العزاء في قاعات المناسبات التي عادةً ما يتفاخر الآخرون بإقامة مناسباتهم فيها فرحاً وترحاً.

في هذا الوجه الآخر للقائد الإنسان الذي نراه لا ينسى زملاءه ورفاق دربه، حيث يتذكرهم في كل مناسبة ويتفقد أحوالهم ويكون وفياً لهم ولا ينسى أبداً كل من يحتاج إلى عونه ورعايته .. سواءً أكانوا في السلطة أو في المعارضة أو خارجهما معاً، وحتى من يعلنون أنفسهم خصوماً له أو للنظام الذي يقف على رأسه، فإنهم لا ينكرون عليه تلك الصفات الإنسانية وشهامته وتسامحه وقدرته على كسب قلوب الناس.

ويقدم الرئيس بهذا السلوك النبيل وبتلك المواقف قدوة حسنة تستحق الإقتداء بها .. كيف لا وهو القائد الذي يراهن دوماً على مهارة قيادية فائقة ورؤية إنسانية تجعل منه دوماً القائد والإنسان القريب من القلب والوجدان الشعبي .. فلماذا لا يقتدي الآخرون بقائدهم ؟!![١٧]

فلسفة حكيمة تستند على أن الثروة ملك الشعب

ما هي إلا خمس سنوات بعد توليه قيادة البلاد حتى كانت المفاجأة المذهلة في تدفق النفط وكانت اللبنة الأولى على طريق التنمية الشاملة في اليمن وفلسفة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في هذا الأمر فلسفة حكيمة تستند على أن الثروة النفطية هي ملك الشعب وأن عائداتها تُستخدم في تنمية ونهضة البلد ورفد سبل التنمية المتعددة وصولاً إلى تحقيق الهدف الثالث من أهداف الثورة اليمنية وهو رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.

ولدى اليمن اليوم من الثروة النفطية ٥,٧ مليار برميل من الإحتياطات النفطية و ١٦تريليون قدم مكعب من الغاز .. واحتياطات مشجعة من الذهب والرصاص والنيكل والفضة والنحاس.

د. رشيد صالح بارباع

الجوانب الإنسانية للرئيس

لاحظت البساطة والتواضع والصراحة والخروج عن قيود مراسيمية يتقيد بها بعض الرؤساء لإضفاء الهيبة تلك الزيارة التي تمت في وسط علاقات بين الشطرين .. أقل ما يُقال أنها ساخنة وخارجة عن حرب بل حروب ..

أكلنا وجبة الغداء في منزله السابق في حي شعوب وخرجنا جميعاً نتحدث عن هذا الرئيس بشئ من الإعجاب والحب والتقدير.

مواقف سياسية كثيرة هي التي أثرت علينا ابتداءً من حل القتال في المنطقة الوسطى بتلك الطريقة مروراً بتسامحه وسموه على أحداث مؤلمة سواءً في معالجة ذلك الانقلاب الفاشل أو في عودة الرؤساء الذين سبقوه وتعامله الإنساني..

أما معنا في الجنوب فلولا حكمته وحنكته وتفهمه وتجاوبه لما تحققت الوحدة .. أذكر كما أشرت في أحد ردودي على سؤال سابق عند قدومه إلى عدن ليلة ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م وما تلاه من نقاشات كادت تغلق الملف فذهبنا إليه واستجاب لندائنا وفضل البقاء في عدن ليلة أخرى حتى تم التوقيع العظيم ..

واستجابته أيضاً للفترة الانتقالية، وغيرها .. وغيرها هو الذي أوصل إلى تحقيق المشروع في بناء وطن موحد وسعيد.

منذ زمن مبكر نظر الجميع داخل الوطن وخارجه إلى هذه الخطوة التي قام بها الأخ الرئيس تجاه الرؤساء السابقين وبالتحديد تجاه إعادة تاريخهم وأدوارهم على أنه عمل إنساني جسور يعكس الثقة بالنفس ويكشف عن المناقب الجميلة لهذا القائد.

منذ أن تقلد سدة الحكم والرئيس علي عبدالله صالح لا يميل إلى التطرف والتسرع ويعالج الأمور بهدوء ويأخذ ويعطي يناور بقدرة القادر على المناورة.
والسياسة هي فن الممكن، وخاصةً الخارجية ولهذا فهو جنب اليمن مشاكل وصراعات جمة وسط أوضاع عربية ودولية وداخلية غاية في الصعوبة والاضطراب أثناء ما كان العالم وسط انقسام بين معسكرين والحرب الباردة بينهما قائمة.

في الآونة الأخيرة وبالنظر إلى الخطوات التي قام بها في السياسة الخارجية تتبدى لنا أهمية:

- حل الخلافات الحدودية مع سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وأرتيريا.
- دخول مجلس التعاون الخليجي ولو في الأربع اللجان.
- زيارة واشنطن بعد أحداث ١١ سبتمبر وتجنيب اليمن مخاطر الارهاب.
- اتخاذ موقف شجاع إزاء مكافحة الارهاب والتمييز بين نضال الشعوب العادلة وهذه الظاهرة.

كثيرةٌ هي الخطوات وهي تنعكس على اليمن خيراً وسكينة وأمناً.

سالم صالح محمد

سجايا أخلاقية وانسانية فريدة

عرفت الأخ الرئيس إنسان في الوقت الذي يتميز بالطيبة والتواضع، فإنه في المواقف الكبيرة التي تحتاج إلى اتخاذ القرار يتخذ القرار دون تردد وبصورة تنم عن بعد نظر خالية من التهور والانفعال، ومهما كانت المواقف عصيبة فإنه لا

يفقد سجاياه الأخلاقية والانسانية الفريدة التي هي من سماته في الأوقات العادية، وهي خصال نادرة قل أن تتوافر في قادة كبار، ولا تتصف بها إلا الشخصيات المميزة والفذة في تاريخ الأمم والشعوب .. وأتذكر الكثير من المواقف الصعبة التي كنا نجده فيها يزداد هدوءاً وجدية ..

اللواء الركن:
محمد ضيف الله محمد
عضو مجلس الشورى

حنكة سياسية وحكمة يمانية

من السمات الأخلاقية البارزة لفخامة الأخ الرئيس الحكمة وسعة الصدر ولعله الرئيس العربي الوحيد الذي رعى وأكرم الرؤساء السابقين والقياديين البارزين للدولة وكذلك إصداره لقرارات العفو العام في مختلف الأوقات ولا سيما تلك الأيام الحرجة لاندلاع الحرب الانفصالية عام ٩٤م .. وما تلا ذلك حتى كان صدور قراره التاريخي بالعفو العام عن القياديين في الحزب الاشتراكي الذي سبق صدور أحكام قضائية بحقهم من خلال صلاحياته القضائية والدستورية.

والمجال لا يتسع في هذه العجالة للإسهاب في تناول المنجزات الاستراتيجية والعطاءات التاريخية لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله .. والتي تعطي كلها مزيداً من التأكيد على مدى ما حباه الله تعالى من قدرات ومميزات قيادية وحنكة سياسية وحكمة يمانية .. وهذا فقط من باب الإشارة والإيماء.

العميد/ محسن محمد اليوسفي

لم يمل يوماً لمصالحه الذاتية

كان الهاجس الوطني الكبير للأخ الرئيس منذ كان ضابطاً عادياً هو تقدم وازدهار الوطن شمالاً وجنوباً ولم يكن يوماً يميل إلى مصالحه الذاتية بل كان همه مصلحة الوطن.(١٨)

اللواء الركن/ علي محمد صلاح

جوانب انسانية في حياة الرئيس

الجوانب الإنسانية في شخصية الأخ علي عبدالله صالح كثيرة ومتعددة فبعضها معلن والآخر غير معلن لكن الذي لمسته عن قرب هو أثناء مرض زوجة الشهيد/ علي عنتر بادر الأخ الرئيس على تقديم العون والمساعدة المادية والمعنوية حيث وجه بنقلها للعلاج في الخارج وفعلاَ نُقلت إلى الهند ثم القاهرة .. إضافةً إلى قيامه شخصياً بتفقد أحوال الأسرة وعلمه الدائم على ترتيب أوضاعهم وسير دراسة أبناء الشهيد في مختلف المراحل، فهو ولا يزال الرجل الإنساني حاضراً أمام أبناء الشهداء والمناضلين سواءً في محافظة الضالع أو غيرها ولا ننسى الإشارة إلى قرار العفو العام الذي كفل عودة أبناء الضالع وغيرهم من المدنيين والعسكريين وضمن لهم كافة حقوقهم وعودتهم إلى أعمالهم مثلهم مثل إخوانهم من أبناء الوطن الذي غُرر بهم أثناء حرب الدفاع عن الوحدة.

وما هذه الأعمال الإنسانية التي ذكرناها آنفاَ إلا قطرات من سيل مقابل الأعمال الإنسانية التي يقدمها تجاه أبناء الشعب كافةً والتي نلمسها ونحس بها منذ بداية عهد الوحدة اليمنية المباركة.

فالشيء الفريد أنه أثناء زيارته للمحافظات والمديريات يسأل دائماً ويتفقد الأسر الفقيرة وأسر المناضلين وكم زار أولئك الكثير سواءَ في مأرب أو المحويت أو غيرها وجميل في هذه المناسبة أن تطرقتم إلى مثل هذه الجوانب التي عندما تبرز عبر وسائل الإعلام تُشكل قدوة للآخرين يحذون حذو الأخ/ الرئيس علي

عبدالله صالح حفظه الله ورعاه ذخراً لليمن واليمنيين وسدد على طريق الخير خطاه وكل عام والشعب اليمني وزعيمه بألف خير.[١٩]

سادساً: الرئيس رجل علاقات دولية:

ما من شك بأن العلاقات الخارجية لأية دولة من الدول تهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق جملة من الأهداف والمهام الرئيسية المرتبطة بمصالحها الوطنية سياسياً واقتصادياً وأمنياً وبما يخدم ويعزز أمنها للوطن وحفاظاً على سلامة أراضيها وسيادتها الوطنية .. حيث تترسخ هذه الجوانب بمجموعة من العوامل والمقومات الأساسية في الشؤون السياسية والإقتصادية العسكرية البشرية والجغرافية.. وبعبارة أوضح أنه كلما زادت قوة واتساع هذه المقومات انعكس إيجابياً على القيادة السياسية للدولة في تبني سياسة خارجية نشطة متوازية مع مختلف دول العالم.

وانطلاقاً من ذلك .. فقد استطاعت اليمن خلال السنوات الماضية وخصوصاً منذ السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م أن تفرض وجودها الفاعل في مختلف المحافل السياسية العربية والدولية وأن تلعب دوراً هاماً متميزاً على كافة الأصعدة ويرجع هذا التميز في نجاح الدبلوماسية اليمنية إلى تمسك القيادة السياسية بزعامة رئيس الدولة وقائدها بأهداف الثورة اليمنية التي تؤكد إلى ضرورة احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الإنحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم والانفتاح في التعامل مع جميع الدول بما فيها الدولة العربية الإسلامية على أساس الإحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها لما من شأنه خلق علاقات تكاملية تشمل مختلف مجالات الحياة ترتكز في المقام الأول في تحقيق وتعزيز المصالح المشتركة .. وترسيخ عوامل الأمن والإستقرار على الصعيد الدولي والإقليمي.

وعلى هذا الأساس فقد كانت العلاقات الخارجية لليمن مع كافة الدول الشقيقة والصديقة ولا تزال تتحرك بصورة إيجابية وبرؤية وطنية وقومية انطلاقاً

من حرصة الشديد على تحقيق أهدافه ومصالحه العليا. وهكذا ينطبق الحال أيضاً في تكوين علاقات فاعلة متميزة مع التجمعات والتكتلات الإقليمية والدولية.

أولاً : العلاقات اليمنية العربية

اليمن جزء لا يتجزأ من الأمة العربية فهي بذلك تستمد قوتها وفعاليتها بارتباطها الوثيق بأمتها العربية .. وتمسكها بهذا الإرتباط استطاعت اليمن تطوير وتعزيز أواصر العلاقات الثنائية مع كافة الدول العربية، وتفعيل العمل العربي المشترك والإرتقاء به إلى مستوى التحديات التي تواجه الأمة العربية.

وفي نفس الوقت .. فإن اليمن تعطي اهتماماً كبيراً فيما يتعلق بتقنية الأجواء العربية وإعادة التضامن العربي ليعطي دافعاً قوياً في رفع مكانة دور المؤسسات العربية الجماعية وكان للمبادرة اليمنية دورها وتأثيرها الفاعل في هذا المجال وخاصة مشروع دورية انعقاد القمم العربية وأقرته قمة القاهرة عام ٢٠٠٠م كملحق لميثاق الجامعة .. الذي على أساسه تم انتظام عقد القمم العربية دورياً.

وقد اتسم الحضور اليمني بالفاعلية لنصرة القضايا العربية من خلال المشاركة النشطة للأخ الرئيس على عبد الله صالح ومواقفه القومية المتسمة بالثبات والشفافية في دعم قضايا الأمة وخاصة الصراع العربي الإسرائيلي والتأكد على دعم اليمن لنضال الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه ونيل استقلاله وإقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

كما كان لجهود فخامة الأخ الرئيس على عبد الله صالح دوراً متميزاً في انجاح قمة بيروت ٢٠٠٢م وخاصة دور المصالحة العراقية – السعودية وتقريب وجهات النظر بين العراق والكويت والقرارات الأخرى التي كللت بالنجاح رغم بعض الرهانات على فشلها .

ثانياً: علاقات اليمن بالدول الإسلامية:

في هذا الإطار فإن لليمن علاقات قوية متميزة مع كافة الدول الإسلامية وتمارس دورها المتواصل بهدف تقوية دور التضامن الإسلامي والتعاون الثنائي فيما بينهما للذود عن المصالح المشتركة للدول الإسلامية. ويأتي ذلك من خلال مشاركة الجمهورية اليمنية في كل نشاطات واجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي على مستويات القمة أو على مستويات الإجتماعات الوزارية حيث يؤكد فخامة رئيس الجمهورية أثناء انعقاد قمم المنظمة إلى مواقف اليمن الثابت والمبدئي إزاء العديد من القضايا المصيرية التي تهم بالدرجة الأولى العالم الإسلامي عموماً والقضية الفلسطينية خصوصاً.

ثالثاً: العلاقات اليمنية الخليجية:

نستطيع القول .. إن اليمن تنتمي حضارياً وجغرافياً إلى منطقة شبة الجزيرة العربية والخليج وبالتالي تأخذ اليمن وضع البوابة الجنوبية للجزيرة العربية كما تبرز اعتبارات أخرى هامة كالتاريخ المشترك والتكوين الحضاري الواحد الذي يجمع شعوب هذه المنطقة باليمن ويجعلها الأقرب في أي تفاعل خارجي، أضف إلى الإعتبارات الجغرافية والحضارية الثقافية هناك بعد اقتصادي تنامت مظاهره إثر التطور الإقتصادي التي شهدته دول المنطقة الأمر الذي خلف فائضاً مالياً مول برامج التنمية للبنية الأساسية لدول الخليج العربي وتوافر معه فرص عمل واسعة للعمالة اليمنية هو ما انعكس بذلك توفر الدعم المادي لصالح مشاريع التنمية وتنمية البنية التحتية لمرافق وهياكل الإقتصاد اليمني.

ومن خلال الرؤية والتوجهات القومية الذي تميز به الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة. فقد عالج مشكلة انضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي في وقت مبكر .. منطلقاً في ذلك من أن اليمن بحكم وجود اعتبارات الجغرافيا والعقيدة واللغة والتاريخ المشترك لشعوب المنطقة والرؤية الإستراتيجية تجعل اليمن جزءاً لا يتجزأ من نسيج منطقة الجزيرة

والخليج التي تشكل دولة تكتل إقليمي واحد .. وبالتالي فإن انضمام اليمن إلى هذا التكتل الإقليمي أمر طبيعي وضروري لأن هناك صلات ووشائج من القربى والجوار تربط الشعب اليمني بأشقائه من شعوب المنطقة منطقة الجزيرة والخليج. وإن ما يجري في أي بلد من بلدان هذه المنطقة ينعكس آثاره على بقية البلدان، كما أن هناك إمكانيات كبيرة لتكامل المصالح الإقتصادية وتبادل المنافع والتعاون والتنسيق في كل ما من شأنه دعم الأمن والإستقرار في هذه المنطقة باعتبار الأمن منظومة متكاملة وحلقة مترابطة والحفاظ عليه أمر يخص بالدرجة الأولى شعوب ودول المنطقة عموماً.

ربعاً: علاقة اليمن بدول القرن الأفريقي:

تأتي دول القرن الإفريقي ضمن أولويات السياسة الخارجية اليمنية حيث تنظر اليمن لعلاقتها بهذه الدول" أثيوبيا، الصومال، جيبوتي، ارتيريا من منظور استراتيجي لا يقل أهمية عن علاقة اليمن بدول مجلس التعاون الخليجي منطلقة من عدة اعتبارات أهمها:

- حدود بحرية مشتركة تمتد على طول البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب وما يشكله ذلك من أهمية استراتيجية للأمن القومي اليمني والعربي عموماً.
- روابط تاريخية وثقافية متصلة في جزء كبير منها بالهجرات اليمنية إلى هذه الدول.. أضف إلى وجود جاليات ذات أصول يمنية لا زالت على ارتباط بالوطن الأم اليمن.
- مصالح اقتصادية حيث تشكل دول القرن الأفريقي سوقاً واسعاً للمنتجات اليمنية الصناعية والمشتقات النفطية.
- عدم الاستقرار والصراعات في هذه الدول يعطي انعكاساً سلبياً على اليمن أمنياً واقتصادياً واجتماعياً من خلال تدفق اللاجئين وكذا حجم المخاطر على الأمن والإستقرار الأقليمي وعلى الملاحة الدولية في البحر الأحمر ولحيوية هذه المنطقة اقتصادياً واستراتيجياً يؤكد فخامة الرئيس على عبد الله صالح بأن اليمن يعير اهتماماً كبيراً بأوضاع دول القرن الإفريقي .. ويضعها ضمن

أولويات سياسته الخارجية التي تهدف إلى إقامة أوثق العلاقات الطيبة مع هذه الدول باتجاه تعزيز جوانب التنسيق والتعاون معها على أساس الإحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتبادل المصالح المشتركة ودعم جهود تحقيق الأمن والأستقرار والسلام في واقع هذه الدول.

وعلى هذا الأساس .. فإن الدبلوماسية اليمنية تتحرك بجدية نحو تطوير العلاقات السياسية والإقتصادية مع دول المنطقة.. لأن ذلك سيكون له مردودات إيجابية خصوصاً في الجوانب الإقتصادية كما أن هناك آفاق لإنشاء شراكة اقتصادية وتعاون سياسي وأمن يخدم بالدرجة الأولى طبيعة العلاقات الثنائية ويعزز أمن واستقرار المنطقة عموماً.

خامساً: على صعيد العلاقات الدولية:

تولي السياسة الخارجية اليمنية اهتماماً خاصاً ومتميزاً بالعلاقات مع كافة الدول الصديقة على مستوى العلاقات الثنائية التي تتركز في مضمونها إلى الدفع بقضايا التعاون الإقتصادي وعملية التنسيق والتشاور السياسي .. وكذا حول الأفاق المستقبلية لتفعيل مسار التعاون في المجالات المتعددة ذات الإهتمام المشترك أضف إلى ذلك فإن لليمن علاقات متميزة مع المنظمات الدولية وعدد من التجمعات الإقليمية .

أما على صعيد العلاقات اليمنية مع المجموعة الاوروبية فإنها تأخذ طابعاً خاصاً وذلك لما تشهده الدبلوماسية اليمنية من تحرك نشط تجاه هذه المجموعة من خلال الزيارات المتبادلة للمسؤولين من كلا الطرفين والتي تتركز حول بحث سبل تطوير وتعزيز علاقات التعاون الثنائي في المجال الإقتصادي.. حيث تعتبر دول المجموعة من أهم الدول المانحة لليمن.

وعلى هذا الأساس فإن اليمن تطمح في تفعيل مسار هذه العلاقات وتطويرها إلى مستويات أفضل لتشمل:-

- جذب الاستثمارات الأوروبية إلى اليمن .

- دعـم الدول الأوروبية للإقتصاد اليمني من خلال تقديم المنـح والمسـاعدات الإقتصادية وتوسيع مجالاتها لإنجاح جهود التنمية والإصلاحات الإقتصادية .
- تمويل مشاريع التنمية والخطط الإقتصادية .. وخلق شراكة إقتصادية .
- دعـم التجربة الديمقراطية في اليمن والهيئات والمؤسسات الديمقراطية.
- التعاون والتشاور بشأن التطـورات والمسـتجدات علـى السـاحة الدوليـة والإقليمية وتأمين تأييد أوروبي للقضايا اليمنية العربية.
- التعاون في مجال مكافحة الإرهاب.[٢٠]

الفصل الثاني

المبحث الأول:

- العفو عند المقدرة وتناول وسائل الإعلام لخطاب العفو الرئاسي

الفصل الثاني

المبحث الأول

العفو عند المقدره وتناول وسائل الإعلام لخطاب العفو الرئاسي

تتجسد وتتوالى من جديد القيم الإنسانية والأخلاقية النابعة من روح المسؤولية وعظمة هذا الإنسان القائد ولا زالت مستمرة فهو فيض نابع من الحكمة وبحر من التسامح والكرم والعطاء والشهامة والتواضع، بلغت إنسانيته الذروة حينما أصدر قرار العفو العام عام ٩٤م بعد الحرب مباشرة وهو عفو شامل لكل المدنيين والعسكريين الذين غرربهم وأنقادوا إلى أبشع جرائم في حق الوطن والتاريخ اليمني وهي حرب الردة والإنفصال وتحويل الوطن إلى بؤرة من بؤر النزاع والصراع والدمار والويلات، والتي أثرت على الحياة العامة بما خلفته من كوارث ما زال اليمن يعاني منها إلى يومنا هذا، إن هذا لايأتي إلا من رجل حكيم وقائد ملهم شجاع، يعفو ويصفح عند المقدرة، ويعمل ويجتهد ويدافع ويصول ويجول ويدخل في غمار الحياة ملماً بكل الظروف السياسية، والاقتصادية، والدولية فهل ياترى إن غيره من القادة في العالم يعملون وسيعملون بما يمتاز به فخامة الاخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية من قيم إنسانية متسامحة وبسيطة، تعفوا وتصفح وتنظر بجدية وأمل عميق إلى مستقبل شعبه ووطنه يأتي بعد هذا قرار العفو عن الـ ١٦ المحكوم عليهم بالإعدام، والذين قادوا الحرب ضد الوطن والشعب والإنسانية، وضده أيضاً كقائد أحرق نفسه ليعيش شعبه، إنها قمة الحكمة، وقمة في القيادة وادارة هذه الأمة وتعليمها مبادئ ودروس من الحكمة والإنسانية.. وأنا أقول دمت لنا يا فخامة الرئيس قدوة حسنة للشعب اليمني وللأمة العربية والإسلامية والعالم أجمع، وفي هذا الفصل حاولنا أن نورد مقتطفات من خطابات الرئيس (قرار العفو العام، والعفو عن الـ ١٦ الذين قادوا الحرب)، مع أصداء حول القرار.

من كلمة رئيس الجمهورية في البيان السياسي بمناسبة العيد الثاني والثلاثون لثورة السادس والعشرين من سبتمبر والعيد (٣١) لثورة ١٤ أكتوبر عام ١٩٩٤م

"فقد حرصنا منذ البداية على إعلان وتطبيق العفو العام ذلك لإننا لم ننشأ على الحقد والانتقام وإنما على التسامح والوئام، كما حثنا على ذلك ديننا الإسلامي الحنيف وقيم شعبنا الأصيله.. وقد عاد إلى أرض الوطن كل من غرر بهم من العسكريين والمدنيين".

من خطابه في المهرجان الكرنفالي في عدن

بمناسبة العيد ٢٧ للاستقلال عام ٩٤م

(على أولئك الذين يعيشون خارج الوطن أن يعودوا للمشاركة في بناء اليمن الجديد الذي يتسع لجميع أبنائه متجنبين أخطاء الماضي وسلبياته، وأنا أقول هذا شعوراً بالمسؤولية الوطنية).

نص خطاب فخامة الاخ/ الرئيس بمناسبة العيد الوطني الـ ١٣

(لقد أكدنا مراراً حرصنا على رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء الوطن وأصدرنا قرار العفو العام أثناء فتنة حرب صيف ١٩٩٤م وبموجبه عاد الكثير من المغرر بهم إلى أرض الوطن .. واستمراراً لهذا التوجه فإننا نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية الجسيمة رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م وندعوهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع).

هذه هي مقتطفات من بعض خطابات رئيس الجمهورية فخامة الاخ/ المشير علي عبدالله صالح فيما يتعلق بتأكيده المستمر حول قرارات العفو العامة والخاصة ولكي يتضح للقارئ فإننا سنحاول سرد بعض ماتناولته وسائل الاعلام العربية والعالمية لخطاب رئيس الجمهورية المتلفز حول قرار العفو عن الـ ١٦ المحكوم عليهم بالاعدام والمعروفة بقائمة الـ ١٦ الذين قادو حرب الردة والانفصال في صيف ٩٤م، والذي كان بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للوحدة اليمنية معلناً في ذلك الخطاب الانساني والتاريخي والحكيم العفو عن الذين غرر بهم في إرتكاب أبشع جريمة ضد الوطن والشعب.

قرار العفو الرئاسي عن قادة الحزب الاشتراكي

❖ الرئيس اليمني يعلن إسقاط كافة العقوبات بحق قادة الاشتراكي المحكوم عليهم بالإعدام

الدوحة ٢١ مايو ق. الجزيرة:

أعلن الرئيس اليمني في خطاب القاه بمناسبة الذكرى الثالثة عشر للوحدة اليمنية عفوا عاماً يقضي باسقاط جميع العقوبات في حق قادة الحزب الاشتراكي اليمني المحكوم عليهم بالاعدام أو بالسجن لمدد مختلفة فيما عرف بفتنة عام ٩٤م، ودعا الرئيس اليمني من شملهم هذا العفو إلى العودة للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع.. وللتعليق على هذا الخطاب من صنعاء مراسلنا أنور العنسي.

الجزيرة : أنور .. لماذا يعلن الرئيس اليمني هذا العفو الآن، هل يرى البعض أن الاعلان عن هذا العفو ربما تأخر بعض الشئ ؟

العنسي: في الواقع لم يعد هناك في نظري كثير من الأسباب مايبرر استمرار حالة التوتر والاحتقان في علاقة حزب المؤتمر الحاكم بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح والحزب الاشتراكي اليمني خصوصاً بعد ان ترسخت الوحدة اليمنية وزال شبح الانفصال كما يرى الكثير من اليمنيين .. وهناك أيضاً حاجة إلى عودة الحزب الاشتراكي سواء بقياداته السابقة بزعامة البيض أو اللاحقة بالقيادات الحالية إلى لعب دور اكثر فعالية بالحياة السياسية اليمنية وخصوصاً انه كان شريكاً تاريخياً في صنع الوحدة والتعددية السياسية وينظر اليه كعامل توازن سياسي واجتماعي مهم.. مع الناحية الثانية الظروف الاقليمية والدولية تحتم على ما يبدو على الحكومة اليمنية تطبيع علاقاتها أو تصحيح هذه العلاقة مع كل قيادات المعارضة حتى لاتصبح هذه المعارضة ورقة بيد الخارج للعب بها في أي ظرف من الظروف ضد مصلحة وحدة اليمن.

هذا الإجراء الذي ينظر إليه على انه خطوة تاريخية مهمة على طريق الانفراج السياسي وتطور الحياة السياسية في اليمن لم يتأخر كثيراً بحسب الكثير

من المحللين والمراقبين وربما هو أيضاً استجابة لدعوات متكررة من قيادات المعارضة إلى ما وصف بمصالحة وطنية شاملة.

❖ الرئيس اليمني يعفو عن زعماء المحاولة الانفصالية

صنعاء ٢١ مايو ر.سوا:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قبل قليل في خطابه بمناسبة الوحدة اليمنية العفو عن القادة الجنوبيين الذين حاولوا الانفصال بجنوب اليمن عام ٩٤م.. مزيداً من التفاصيل في التقرير التالي:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الليلة عفواً عن زعماء المحاولة الانفصالية بجنوب اليمن عام ٩٤م الذين عرفوا بقائمة الستة عشر بزعامة علي سالم البيض نائب رئيس الجمهورية السابق الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الذي ينتمي اليه معظم القادة الجنوبيين الذين صدرت بحقهم أحكام قضائية عام ٩٧م قضت باعدام خمسة منهم هم البيض ورئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس ووزير الدفاع هيثم قاسم طاهر وشخصين آخرين.

فيما قضت الاحكام بالسجن لباقي المجموعة، المبادرة الرئاسية اليمنية جاءت في خطاب صالح قبل قليل بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لقيام الوحدة اليمنية التي وقع على قيامها صالح مع شريكه البيض قبل أن يختلفا ويقتتلا جيشا الشطرين الشمالي والجنوبية لتتلوا ذلك خطوة الانفصال.

❖ الرئيس اليمني يصدر عفوا عن ١٤ مسؤولاً بارزاً قادوا محاولة للانفصال صيف عام ١٩٩٤م

صنعاء ٢١ مايو كونا:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الليلة عفواً شمل ١٤ مسؤولاً بارزاً قادوا محاولة انفصال جنوب اليمن عن شماله بصيف العام ١٩٩٤م ودعا هؤلاء إلى العودة إلى اليمن من مقار اقامتهم في عدد من الدول.

وجاء هذا الإعلان من جانب الرئيس صالح في خطابه السنوي الذي بثه التلفزيون اليمني بمناسبة عيد الوحدة الثالث عشر (العيد الوطني) والذي تصادف ذكراه غداً الخميس.

وأشار صالح إلى قرار العفو العام الذي كان قد أصدره أثناء حرب الانفصال في شهر مايو ١٩٩٤م وقال (استمراراً لهذا التوجه نعلن العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم وندعوهم إلى الوطن الذي يتسع للجميع).

وكانت محكمة يمنية قد أصدرت أحكاماً عام ١٩٩٧م بحق قائمة شملت ١٦ من كبار المسؤولين في اليمن الجنوبي السابق فيما عرف بقضية الستة عشر ووجهت المحكمة اليهم تهماً حملتهم المسؤولية عن المحاولة الانفصالية واشعال حرب كبدت اليمن مئات الخسائر في الأرواح وخسائر مادية قدرت بحوالي ١١ مليار دولار.

وقضى الحكم باعدام خمسة أشخاص من بينهم نائب الرئيس السابق علي سالم البيض ورئيس الوزراء حيدر العطاس ووزير الدفاع هيثم قاسم طاهر فيما حكم على تسعة آخرين بالسجن لمدد تراوحت مابين ثلاثة وعشرة اعوام إضافة إلى تبرئة اثنين من المتهمين.

ويتواجد المسؤولون السابقون المستفيدون من قرار العفو ا لرئاسي في عدد من الدول العربية منذ خروجهم من اليمن بعد هزيمة القوات الجنوبية واخماد المحاولة الانفصالية على يد قوات الرئيس علي عبدالله صالح .

وتعالت خلال السنوات الاخيرة دعوات محلية كثيرة تطلب من الرئيس اليمني العفو عن هؤلاء تمهيداً لعودتهم إلى بلادهم فيما صارت قضيتهم واحدة من أهم القضايا السياسية المحلية العالقة.

❖ **الرئيس اليمني يعفو عن منشقين قادوا محاولة انفصالية في ١٩٩٤م**

صنعاء ٢١ مايو د ب أ:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اليوم الأربعاء عفواً عن منشقين جنوبيين حاولوا فصل جنوب البلاد في حرب اهلية عام ١٩٩٤م ودعاهم في خطاب متلفز إلى العودة إلى البلاد بعد مدة ثمانية أعوام من العيش في المنفى الاختياري.

وقال صالح في خطابه بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للوحدة اليمنية " نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م وندعوهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع".

وينطبق العفو على خمسة من القادة الجنوبيين صدرت ضدهم أحكام بالإعدام من قبل محكمة ابتدائية في صنعاء في آيار – مايو ١٩٩٧م ومن بينهم النائب السابق لرئيس الجمهورية الموحدة علي سالم البيض ورئيس الوزراء السابق حيدر العطاس.

وليس هناك مؤشرات على سبب قيام صالح بهذا التحرك الذي يأتي بعد فوز حزب المؤتمر الشعبي العام التابع له في الانتخابات العامة في الشهر الماضي.

وكانت قد صدرت أحكام غيبية في عام ١٩٩٨م بالإعدام على كبار الانفصاليين الذين فروا خارج البلاد بعد الحرب.. وقال صالح في خطاب نقله التليفزيون على الهواء عشية الذكرى ١٣ لإعادة توحيد شطري اليمن في عام ١٩٩٠م " أننا نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية لجسمية .. وندعوهم إلى المشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع ".

وكان الرئيس اليمني قد أصدر اكثر من مرة قرارات عفو عام ضد الذين شاركوا في الحرب الأهلية مع الانفصاليين الجنوبيين ثم هربوا خارج اليمن بعد

هزيمتهم لكنه كان يستثني هذه المجموعة بدعوى أن أحكام قضائية صدرت بحقها.

❖ **الرئيس اليمني يعلن في خطاب متلفز العفو عن ستة عشر قيادياً فروا من البلاد**

صنعاء ٢١ مايو ر. إم بي سي:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قبل قليل في خطاب متلفز عفو عام عن ستة عشر قيادياً جديداً فروا من البلاد عقب محاولتهم إعادة تشطير الوطن اليمني بعد أربع سنوات من توحيده.. مزيداً من التفاصيل مع عبدالخالق عبدالملك من صنعاء والتقرير التالي:

من أبرز قائمة ما سميت الستة عشر التي أعلنها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بمناسبة عيد الوحدة الثالث عشر العفو عنهم علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني نائب رئيس مجلس الرئاسة الذي شكل بعد الوحدة مباشرة وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع وعدد آخر.

وأعلن الرئيس صالح في خطاب عبر الإذاعة والتلفزيون العفو عن المشمولين بالعقوبات التي صدرت في حق هؤلاء ودعاهم العودة إلى الوطن والمشاركة في بناءه الذي قال انه يتسع للجميع.

وكان القضاء اليمني أصدر في حقهم أحكاماً غيابية في الثالث والعشرين من مارس عام ٩٨م بينها أحكام بإعدام خمسة من المجموعة أبرزهم البيض والعطاس وهيثم وعلي صالح عبيد أحمد وأحكام بالسجن لعشر سنوات لثلاثة وأحكاماً أخرى تراوحت بين ثلاث إلى عشر سنوات بالسجن مع إيقاف التنفيذ.

الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وفي كل مناسبة وحدوية طالب النازحين خارج اليمن الذين غادروها عقب حرب صيف ٩٤م مستبعدا هذه المجموعة وكان الناس من السياسيين والعسكريين والإعلاميين الجنوبيين عادوا

من القاهرة ودمشق والإمارات وعمان ولندن وغيرها من الدول التي كانوا نزحوا اليها.

وذكرت المعلومات أن علي سالم البيض الذي وقع قرار توحيد البلاد في الثاني والعشرين من مايو عام ٩٠م مع الرئيس صالح يقيم مع أسرته في سلطنة عمان مع عدد آخر من المعارضين والذين اعتبروا الأحكام التي صدرت بحقهم أنها سياسية وظلوا طوال الفترة الماضية يدعون إلى المصالحة الوطنية.

❖ الرئيس اليمني يعفو عن نائبه السابق وبقية القادة المتهمين بمحاولة الانفصال

صنعاء ٢١ مايو يو بي آي:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح العفو عن القادة الجنوبيين الذين قادوا في صيف ١٩٩٤م محاولة فاشلة للانفصال، ودعاهم إلى المشاركة في بناء الوطن، في خطوة فاجأت المراقبين السياسيين في البلاد.

وقال صالح في بيانه السنوي الذي سيذاع الساعة الثامنة من مساء اليوم بالتوقيت المحلي، بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لاعلان الوحدة اليمنية، وحصلت يونايتد برس انترناشنال على نسخة منه (إننا نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية جسيمة رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م وندعوهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع).

وسيستفيد من هذا القرار أربعة من القادة الجنوبيين ينتمون إلى الحزب الاشتراكي اليمني وفي مقدمتهم نائب رئيس مجلس الرئاسة والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني السابق علي سالم البيض- المقيم حالياً في سلطنة عمان، بالإضافة إلى رئيس الوزراء السابق حيدر ابو بكر العطاس، نائب رئيس الوزراء ووزير النقل السابق صالح عبيد احمد، ووزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر.

وكان عشرة من قائمة الـ١٦ عشر التي صدرت بحقها احكام قضائية في أعقاب محاكمة قضائية جرت بصنعاء العام ٩٧م ، وأبرزهم نائب رئيس جمهورية

اليمن الديمقراطية المعلنة من طرف واحد وزعيم حــــزب رابطـــة أبنـــاء اليمــن عبدالرحمن الجفري، قد حصلوا على عفو رئاسي اصدره الرئيس صـــالح العــام الماضي وبرر الرئيس صالح قراره، الذي وصفه المراقبـــون السياســيون بانــه مفاجئ، بالحرص (على رص الصفوف وحشد الجهود و الطاقات لبناء الوطن).
مذكرة بقرار العفو الذي كان قد أصدره أثناء الحرب الاهلية التي اندلعت في صيف ٩٤م ووصفها في بيانه بـــ(بالفتنة).. واعتبر قــــراره الجديــد (اســتمرار لذلــك التوجه).

❖ عفو رئاسي عن ١٦ مسؤولاء (انفصاليا) يمنيا سابقاً

صنعاء٢١ مايو اف ب:

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اليوم الاربعاء عفوا عن ١٦ من المسؤولين (الانفصاليين) السابقين في اليمن الجنوبي سابقاً المقيمين في المنفــى، وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتوحيد اليمن.

وقال الرئيس اليمني "تعلن العفو عن العقوبات التي صـــدرت فـــي حــق المحكوم عليهم في القضية الجنائية الجسيمة رقم (٥) في سنة ١٩٩٧م وندعوهــم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع (من دون أن يذكــر أســماء هــؤلاء المسؤولين السابقين).

والمسؤولون السابقون المتهمون بالانفصال لجأوا بغالبيتهم إلى الخـــارج وخصوصاً إلى السعودية والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، فـــي نهايــة الحرب الاهلية التي شهدها اليمن صيف العــام ١٩٩٤م بيــن القــوات المواليــة للرئيس صالح والقوات (الانفصالية) في اليمن الجنوبي سابقاً.

والحرب التي اندلعت بعد أربعة اعوام على إعـــادة توحيــد اليمــن فــي العشرين من آيار- مايو ١٩٩٠م انتهت بانتصار القوات الموالية للرئيس صالح.

ورئيس الجمهورية الجنوبية التي لم تعمر طويلا والتي أعلنــت فــي ٢١ آيار- مايو ١٩٩٤م علي سالم البيض لجأ إلى سلطنة عمان، حيث أعلــن قــراره بوقف أي نشاط سياسي.

وكان علي سالم البيض اميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني.

وحكم على خمسة من المسؤولين السابقين بالإعدام غيابياً.. وهم علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق وصالح منصر السيلي محافظ عدن سابقاً وصالح عبيد احمد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والامن.

والرجل الثاني في الحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح محمد الذي لم يكن بين المتهمين الستة عشر، عين اخيراً مستشاراً في الرئاسة.

❖ قرار بالعفو عن البيض والعطاس واخرين

صنعاء ٢١ مايو قنا:

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قراراً جمهورياً اليوم بالعفو عن المحكوم عليهم من القياديين في المحاولة الانفصالية عام ١٩٩٤م وفي مقدمتهم علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس.

وشمل القرار كذلك كلاً من صالح منصر السيلي وهيثم قاسم طاهر وصالح عبيد أحمد وقاسم يحيى قاسم ومثنى سالم عسكر صالح ومحمد علي القيرحي وعبدالرحمن الجفري وانيس حسن يحيى وسالم حمد عبدالله جبران وسليمان ناصر مسعود وعبيد مبارك بن دغر.

❖ الرئيس اليمني يعفو عن قادة الانفصال

صنعاء ٢١ مايو قنا:

أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أن ما يحقق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط هو الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وأعرب الرئيس صالح في خطاب وجهه مساء اليوم إلى الشعب اليمني بمناسبة ذكرى اليوم الوطني عن أمله في أن تواصل الولايات المتحدة الأمريكية

والأسرة الدولية بذل مساعيها من أجل حل قضية الصراع العربي الإسرائيلي على أساس قرارات الشرعية الدولية بما يضمن استعادة الحقوق العربية المغتصبة.

وتطرق إلى ما يتعرض له أبناء الشعب العربي في فلسطين المحتلة من أعمال القمع والتنكيل والإرهاب على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي (وحكومته الصهيونية التي تزداد تعنتاً في رفض الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وكافة مبادرات السلام ومنها المبادرة التي تقدمت بها المملكة العربية السعودية إلى القمة العربية في بيروت وتم تبنيها كمبادرة عربية للسلام.

وحول الوضع في العراق أكد ضرورة الحفاظ على أمنه وسيادته ووحدته وسلامة أراضيه وتمكين شعبه من إدارة شئونه بنفسه وقال ان الظروف والتحديات الصعبة التي تواجه الامة العربية والاسلامية في الوقت الراهن تستدعي المزيد من التضامن ووحدة الصف بين أبناء الامة .. مؤكداً ان اليمن ستواصل العمل لدعم كافة الجهود الهادفة إلى تطوير آليات العمل القومي المشترك في إطار الجامعة العربية وتفعيل دورها لخدمة قضايا الامة.

وجدد الرئيس علي عبدالله صالح التأكيد على أن اليمن ستواصل جهودها وتعزيز شراكتها مع المجتمع الدولي من أجل مكافحة الارهاب مهما كان شكله أو مصدره .. وأعتبر الإرهاب آفة دولية خطيرة تضر بالأمن والاستقرار والسلام العالمي وتتطلب تضافر جهود الجميع من أجل استئصالها.

وفي الشأن المحلي أكد مجدداً حرصه على رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء اليمن .. مشيراً إلى قرار العفو العام "أثناء فتنة حرب صيف عام ١٩٩٤م وبموجبه عاد الكثير من المغرر بهم إلى ارض الوطن" .. واستمراراً لهذا التوجه " أعلن العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م) .. ودعاهم " للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع".

❖ تقرير حول العفو عن قادة الحزب الاشتراكي الـ ١٦ الفارين

صنعاء ٢١ مايو ر. لندن:

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عفواً عاماً عن سته عشر شخص من قياديي جنوب البلاد كانوا فروا إلى الخارج بعد إدانتهم بتهمة الخيانة العظمى ومحاولة إعادة تقسيم البلاد في حرب الانفصال عام٩٤م ومن أبرز هذه الشخصيات التي شملها العفو علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي وحيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق .. مزيداً من التفاصيل في تقرير مراسلنا في صنعاء محمد صدام:

عادةً ما تحمل خطابات الرئيس علي عبدالله صالح مفاجآت جديد خاصة تلك التي يوجهها للشعب اليمني في الذكرى السنوية لقيام الجمهورية اليمنية وإعلان الوحدة عام٩٠م. غير أن خطابه هذه المرة حمل مفاجأة من العيار الثقيل وصفها مسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني بأنها خطوة كبيرة وقرار تاريخي وضع الرئيس صالح في قلوب كل اليمنيين دون إستثناء.

وقد تزامن إعلان الرئيس اليمني بالعفو عن هذه المجموعة في دعوته لهم بالمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع حسب ماقال .. ومن ابرز القيادات التي عرفت بقائمة الستة عشر علي سالم البيض الأمين العام السابق للاشتراكي اليمني ونائب رئيس مجلس الرئاسة الذي شكل بعد الوحدة، إضافة إلى حيدر أبو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء السابق.

وكانت أحكام قضائية صدرت بحق هذه القائمة في شهر مارس – آذار عام ٩٨م ومنها أحكام بالإعدام ضد خمسة أشخاص منهم البيض والعطاس واحكام بالسجن تراوحت ما بين سنة إلى عشر سنوات.

وكان الرئيس اليمني قد اصدر مراراً ومنذ حرب صيف عام ٩٤م قرارات بالعفو العام لكنها كانت تستثني في كل مرة هذه المجموعة بدعوى أن أحكام قضائية صدرت بحقها ووفقاً لتلك القرارات عاد العشرات من السياسيين والعسكريين والإعلاميين الذين اتهموا بالمشاركة في محاولة الانفصال عادوا إلى اليمن خلال السنوات القليلة الماضية بعد فرارهم إلى دول عربية أو أجنبية ومن

أبرز هؤلاء سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة في الوحدة الذي عاش في دولة الامارات وعاد إلى البلاد العام الماضي .. وأصدر الرئيس اليمني قراراً بتعيينه مستشاراً له أوائل هذا الأسبوع.

ووفقاً لتقارير صحفية فإن علي سالم البيض يعيش في سلطنة عمان منذ خروجه من اليمن وعلى الرغم من أن الحزب الاشتراكي كان قد اعتبر محاكمة البيض وزملائه بعد الحرب بانها سياسية وطالب مراراً ما وصفه بالمصالحة الوطنية وإغلاق ملف الحرب إلا أن العديد من المراقبين يتوقعون صدور ردود فعل إيجابية من مسئولي الحزب بعد هذا العفو الذي يعد شاملاً ودون استثناء لأول مرة.

اليمن يريد إغلاق صفحات حرب الانفصال

❖ **صالح يدعو علي سالم البيض وحيدر العطاس للعودة إلى اليمن والمساهمة في بنائه**

صنعاء ٢١ مايو ميدل ايست اونلاين:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الأربعاء عفواً عن منشقين جنوبيين حاولوا فصل جنوب البلاد في حرب أهلية عام ١٩٩٤م ودعاهم في خطاب متلفز إلى العودة إلى البلاد بعد ثمانية أعوام من العيش في المنفى الاختياري.

وقال صالح في خطابه بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للوحدة اليمنية "نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م وندعوهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع وينطبق العفو على خمسة من القادة الجنوبيين صدرت ضدهم أحكام بالإعدام من قبل محكمة إبتدائية في صنعاء في مايو ١٩٩٧م ومن بينهم النائب السابق لرئيس الجمهورية الموحدة علي سالم البيض ورئيس الوزراء السابق حيدر العطاس.

وسيستفيد من قرار العفو أيضاً تسعة منشقين آخرين صدرت ضدهم أحكام بالسجن معظمهم من قادة الحزب الاشتراكي اليمني الذي حكم جنوب اليمن قرابة ٢٠ عاماً وتقاسم السلطة في الدولة الموحدة مع حزب الرئيس صالح، المؤتمر الشعبي العام.

وقد صدرت الأحكام غيابياً ضد الزعماء الأربعة عشر الذين حاولوا الانسلاخ عن الوحدة وإعادة تأسيس ما كان يعرف باليمن الجنوبية كدولة مستقلة بعد أربعة أعوام من إعادة توحيد شطري اليمن الشمالي والجنوبي.

وبرأ القضاء اليمني إثنين من أصل ما عرف بقائمة الستة عشر الذين قادوا محاولة الإنفصال تلك التي أثارت حرباً أهلية استمرت عشرة أسابيع وسقط ضحيتها أكثر من عشرة آلاف شخص.

❖ الرئيس اليمني يدعو المعفو عنهم إلى العودة للمشاركة في بناء الوطن

<u>صنعاء ٢١ مايو ق.العربية:</u>

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً عن سته عشر قيادياً سابقاً في الحزب الاشتراكي اليمني منهم خمسة كان محكوم عليهم بالإعدام يتقدمهم نائبه السابق علي سالم البيض ورئيس الوزراء الأسبق حيدر ابو بكر العطاس.

وجاء قرار الرئيس اليمني بمناسبة الاحتفال بالعيد الثالث عشر لإعادة توحيد شطري اليمن، حيث دعا المعفو عنهم إلى العودة في المشاركة في بناء اليمن قائلاً :"إن الوطن يتسع للجميع".

❖ عفو رئاسي عن ١٦ مسؤولا "انفصالياً" يمنياً سابقاً

<u>لندن ٢١ مايو موقع ايلاف:</u>

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الأربعاء عفواً عن ١٦ من المسؤولين "الانفصاليين" السابقين في اليمن الجنوبي سابقاً المقيمين في المنفى، وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتوحيد اليمن.

وقال الرئيس اليمني "تعلن العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عيهم في القضية الجنائية الجسيمة رقم (٥) في سنة ١٩٩٧م وندعوهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع من دون أن يذكر أسماء هؤلاء المسؤولين السابقين.

والمسؤولون السابقون المتهمون بالانفصال لجأوا بغالبيتهم إلى الخارج وخصوصاً إلى السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، في نهاية الحرب الأهلية التي شهدها اليمن صيف العام ١٩٩٤م بين القوات الموالية للرئيس صالح والقوات "الانفصالية" في اليمن الجنوبي سابقاً.

والحرب التي اندلعت بعد أربعة أعوام على إعادة توحيد اليمن في العشرين / مايو ١٩٩٠م انتهت بانتصار القوات الموالية للرئيس صالح ورئيس الجمهورية الجنوبية التي لم تعمر طويلاً والتي أعلنت في ٢١ آيار/ مايو ١٩٩٤م علي سالم البيض لجأ إلى سلطنة عمان حيث أعلن قراره بوقف أي نشاط سياسي وكان علي سالم البيض أميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني.

وحكم على خمسة من المسؤولين السابقين بالإعدام غيابياً وهم علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس رئس الوزراء السابق وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق وصالح منصر السيلي محافظ ع دن سابقاً وصالح عبيد احمد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والامن.

والرجل الثاني في الحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح محمد الذي لم يكن بين المتهمين الستة عشر، عين أخيراً مستشاراً في الرئاسة.

❖ الرئيس اليمني يصدر عفواً عن قادة الانفصال

<u>صنعاء ٢١مايو العمانية:</u>

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية اليوم قراراً رئاسياً بالعفو عن العقوبات المحكوم بها في حق علي سالم البض واثنى عشر شخصية أخرى وذلك في القضية الجنائية جسيمة رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م.

وقد دعا الرئيس اليمني في خطاب وجهه مساء اليوم عبر وسائل الاعلام المختلفة بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على إعلان الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م المعفي عنهم العودة إلى اليمن والمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع.

وبمقتضى القرار أعفى عن العقوبات المحكوم بها في القضية الجنائية جسيمة رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م على كل من علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس وصالح منصر السيلي وهيثم قاسم طاهر وصالح عبيد أحمد وقاسم يحيى قاسم ومثنى سالم عسكر صالح ومحمد علي القيرحي وعبدالرحمن الجفري وأنيس حسن يحيى وسالم محمد عبدالله جبران وسليمان ناصر مسعود وعبيد مبارك بن دغر وبمقتضى القرار يعمل به من تاريخ صدوره.

الجدير بالذكر أن قرار العفو شمل ثلاثة عشر شخصاً باعتبار أن القضاء كان قد أصدر حكماً ببراءة كل من الأخوين قاسم عبدالرب صالح عفيف وصالح شايف حسين بينما توفى الأخ صالح أبو بكر بن حسينون أثناء الحرب.

وكان حكم القضاء في القضية الجنائية الجسيمة رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م قد قضى بإعدام كل من علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس وصالح منصر السيلي وهيثم قسم طاهر وصالح عبيد أحمد.

فيما قضى بعقوبة الحبس مع النفاذ في حق كل من قاسم يحيى قاسم ومثنى سالم عسكر صالح ومحمد علي القيرحي والحبس مع موقف التنفيذ في حق كل من عبدالرحمن الجفري وانيس حسن يحيى وسالم محمدعبدالله جبران وسليمان ناصر مسعود وعبيد مبارك بن دغر.

❖ **الرئيس اليمني يعفو عن البيض ورفاقه**

<u>**صنعاء ٢١ مايو "بي بي سي":**</u>

أصدر الرئيس اليمني عبدالله صالح عفواً رئاسياً شاملاً عن زعماء الانقلاب الذي وقع في اليمن عام ١٩٩٤م ومن بينهم أربعة حكم عليهم بالإعدام غيابياً وعلى رأسهم علي سالم البيض أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني السابق

ونائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني السابق ونائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني الذي شكل بعد الوحدة.. وكان الرئيس اليمني قد أصدر خلال الأعوام الماضية عدة قرارات بالعفو عن المشاركين في الانقلاب إلا أن كافة هذه القرارات كانت تستثني ما وصف بقائمة "الستة عشر" التي كانت.

تضم أشخاصاً صدرت بحقهم أحكام قضائية وعلى رأسهم البيض وحيدر العطاس رئيس الوزراء اليمني السابق وبمقتضى هذه القرارات عاد عشرات من السياسيين والعسكريين والاعلاميين الذين اتهموا بالمشاركة في محاولة الانفصال إلى اليمن بعد فرارهم إلى دول عربية وأجنبية ومن أبرزهم سالم صالح محمد عضو مجلس رئاسة الوحدة الذي عينه الرئيس اليمني مستشاراً له مؤخراً بعد عودته بعد سنين قضاها في دولة الإمارات وجاء قرار علي عبدالله صالح في إطار احتفال اليمن بالذكرى السنوية الثالثة عشر لإعلان الوحدة ومثل مفاجأة غير متوقعة لمعظم اليمنيين.

ووصف بعض مسئولي الحزب الاشتراكي اليمني القرار أنه "خطوة كبيرة وقرار تاريخي وضع صالح في قلوب كل اليمنيين بلا استثناء" وتضمن قرار العفو الذي أصدره صالح دعوة من شملهم القرار بالمشاركة في بناء الوطن "الذي يتسع للجميع" وكانت احكام قضائية قد صدرت عام ١٩٩٨م بالإعدام ضد خمسة أشخاص من قائمة "الستة عشر" من بينهم البيض والعطاس بالاضافة لاحكام بالسجن من ٣ الى ١٠ سنوات.

وتفيد تقارير صحفية أن علي سالم البيض يعيش في سلطنة عمان منذ خروجه من اليمن ويقول مراسلنا في صنعاء أن الحزب الاشتراكي اليمني كان قد أعتبر محاكمة البيض ورفاقه أمراً سياسياً وطالب مراراً بالمصالحة الوطنية وإغلاق ملف هذه الحرب.

❖ **علي صالح يلغي عقوبة الإعدام لعلي سالم البيض وبقية الـ ١٦**

صنعاء ٢٢ مايو الحياة:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلغاء عقوبة الإعدام لعلي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة السابق وجميع القيادات الاشتراكية المعارضة التي تضمها قائمة الـ ١٦ الذين صدرت في ١٩٩٨م أحكام قضائية ضدهم تراوح بين السجن والإعدام، بعدما أدانهم القضاء اليمني بجرائم الخيانة الوطنية العظمى وإعلان الانفصال وإشعال الحرب صيف ١٩٩٤م ويعتبر هذا القرار من أهم مبادرات الرئيس صالح الذي فضل إعلانه في خطاب وجهه أمس إلى اليمنيين أمس لمناسبة العيد الوطني بمرور ١٣ عاماً على تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠م وقال فيه (لقد أكدنا مراراً وحرصنا على رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء الوطن وأصدرنا قرار العفو العام أثناء فتنة حرب صيف عام ١٩٩٤م، وبموجبه عاد الكثير من المغرر بهم إلى ارض الوطن).

واستمراراً لهذا التوجه فإننا نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو من العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية الجسيمة الرقم (٥) لسنة ١٩٩٧م وندعوهم إلى المشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع.

وبموجب هذا القرار بات في إمكان علي سالم البيض الذي يأتي في رأس "قائمة الـ ٦١" وجميع عناصر أن يعودوا إلى اليمن ويستأنفوا حياتهم العادية ومن أبرز الشخصيات التي شملها العفو الرئاسية حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق والعميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق وصالح عبيد أحمد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع السابق وصالح منصر السيلي محافظ عدن السابق(لا يزال ضمن المفقودين ومصيره مجهول منذ حرب ١٩٩٤) محكوم عليهم بالاعدام، وعبدالرحمن الجفري رئيس حزب رابطة أبناء اليمن (راي)، بالإضافة إلى عسكريين وسياسيين حكم عليهم بالسجن لمدد متفاوته بين ١٠ و٥ سنوات مع وقف التنفيذ.

ويخول الدستور والقانون في اليمن رئيس الجمهورية بالعفو وإلغاء العقوبات أو تخفيفها في الأحكام القضائية باعتباره رئيساً لمجلس القضاء الأعلى،

بالإضافة إلى أنه يستند لإغلاق ملف حرب عام ١٩٩٤م إلى قرار العفو العام الذي أصدره بعد الحرب ويعزز هذا القرار توجهات علي صالح إلى توحيد الجبهة الداخلية وترتيب البيت الداخلي.. ورأى مراقبون أن توقيت المبادرة الجديدة بعد الانتخابات وبعد تشكيل الحكومة الجديدة يعني أن علي صالح لم يشأ ربط قراره بأي صفقة سياسية أو مؤثرات داخلية أو خارجية.

وكان علي صالح أكد في خطابه أمس مواقف اليمن من القضايا العربية والدولية والتزامه "الشراكة الدولية من أجل مكافحة الإرهاب"، كما استعرض إنجازات تحققت لليمن منذ تحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م واستحقاقات المستقبل.

ويرى هؤلاء المراقبون أن علي صالح تخلص تماماً من أي ضغوط كان التجمع اليمني للإصلاح الإسلامي المعارض - يمارسها للحيلولة دون اتخاذ قرار بالعفو عن عناصر"قائمة الـ١٦" على خلفية علاقة التحالف التي كانت قائمة بين الحزب الحاكم و" الإصلاح" خصوصاً في حرب الانفصال عام ١٩٩٤م، وانتهت بالطلاق بعد انتخابات ١٩٩٧م وخرج الإصلاح إلى المعارضة.

❖ **الرئيس اليمني يصدر عفواً رئاسياً عن ستة عشر محكوما**

<u>قناة ٢٢ مايو ام بي سي:</u>

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً عن ستة عشر من المسؤولين السابقين في اليمن الجنوبي سابقاً والمقيمين في المنفى ودعاهم للعودة إلى الوطن وقال الرئيس اليمني في ذكرى الثالثة عشر لتوحيد البلاد أن اليمن يتسع للجميع ومن المعفي عنهم علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني وحيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء خلال حرب اليمن الأهلية عام ٩٤م.

❖ **صالح يصدر عفواً عن البيض والعطاس وقادة الانفصال ويدعوهم للعودة**

صنعاء ٢٢ مايو البيان الإماراتية:

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس قراراً بالعفو عن قادة الانفصال ومن ضمنهم نائبه السابق علي سالم البيض وأربعة آخرون صدرت بحقهم أحكام إعدام إضافة إلى بقية قادة الانفصال ومن بينهم عبدالله الجفري ودعاهم للعودة إلى الوطن.

وفي خطاب وجه عبر وسائل الاعلام المختلفة بمناسبة حلول الذكرى الثالثة عشرة لقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م قال صالح : لقد أكدنا مراراً حرصنا على رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء الوطن وأصدرنا عفواً عاماً أثناء حرب صيف ١٩٩٤م واستمرارا لهذا التوجه فإننا نعلن العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م في إشارة إلى الأحكام التي صدرت بحق من عرفوا بقائمة الـ ١٦ إذ أُدين أربعة منهم بالخيانة العظمى وصدرت بحقهم أحكام الاعدام .. ويقيم نائبه السابق علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي في سلطنة عمان منذ وصوله عشية السابع من يوليو ١٩٩٤م عند اقتحام القوات الحكومية مدينة عدن.

وقالت مصادر سياسية لـ(البيان) أن قرار العفو تأجل قرابة العام.

وكان معتمداً إعلانه في احتفالات البلاد بأعياد الوحدة العام الماضي وتضم قائمة المعفي عنهم كلاً من علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للاشتراكي (إعدام) حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء (إعدام) هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع (إعدام) صالح عبيد احمد نائب رئيس الوزراء لشئون الدفاع (إعدام) صالح منصر السيلي (وزير شؤون المغتربين ومحافظ عدن) (إعدام) .. فيما عوقب بالسجن عشر سنوات مع وقف التنفيذ كل من عبدالرحمن الجفري رئيس حزب رابطة أبناء اليمن ونائب رئيس الجمهورية الانفصالية في جنوب البلاد.

وعوقب بالسجن عشر سنوات مع النفاذ كل من مثنى صالح عسكر ومحمد علي القيرحي، وقاسم يحيى قاسم ، كما عوقب بالسجن سبع سنوات مع وقف التنفيذ سليمان ناصر مسعود وخمس سنوات مع وقف التنفيذ د. أنيس حسن يحيى رئيس الكتلة البرلمانية للاشتراكي وكذلك هي لـ سالم جبران وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لـ أحمد عبيد بن دغر في حين برات ساحة صالح شايف حسين وقاسم عبدالرب .. وأُسقط من قائمة الاتهام التي عرفت بقائمة الـ ١٦ أبو بكر بن حسينون وزير النفط بعد تأكد مصرعه في الحرب.

❖ **الرئيس اليمني يعفو عن ستة عشر من زعماء الانفصال**

<u>صنعاء ٢٢ مايو - ق.دبي:</u>

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً عن ستة عشر من زعماء تمرد الانفصال بالجنوب عام ٩٤م..ودعا صالح في خطاب نقله التلفزيون على الهواء عشية الذكرى الثالثة عشر لإعادة توحيد شطري اليمن عام ٩٠م دعا هؤلاء إلى العودة إلى الوطن.

وتضم المجموعة علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني ونائب رئيس مجلس الرئاسة الذي قاد محاولة لتشكيل دولة مستقلة في الجنوب.

وكان قد صدرت أحكام غيابية بالإعدام على أربعة من المسؤولين الجنوبيين السابقين الذين فروا إلى خارج اليمن بعد الحرب.

❖ **الرئيس اليمني يعلن عفوا شمل ستة عشر مسؤول قادوا محاولة الانفصال**

<u>صنعاء ٢٢ مايو - ر. الكويت:</u>

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الليلة عفواً شمل ستة عشر مسؤولا بارزاً قادوا محاولة انفصال جنوب اليمن عن شماله في صيف عام ٩٤م.. كما دعا هؤلاء المسؤولين إلى العودة إلى اليمن من مقر إقامتهم في عدد من الدول.

وجاء هذا الاعلان من جنب الرئيس صالح في خطابه السنوي الذي بثـــه التلفزيون بمناسبة عيد الوحدة الــ ١٣ الذي تصادف ذكراه اليوم الخميس.

ويتواجد المسؤولون السابقون المستفيدون من قرار العفو الرئاسي فـــي عدد من الدول العربية منذ خروجهم من اليمن بعد هزيمة القوات الجنوبية وإخماد المحاولة الانفصالية على يد قوات الرئيس علي عبدالله صالح.

وكانت محكمة يمنية قد أصدرت أحكاما في عام ٩٧م بحق قائمة شـــملت ١٦ من كبار المسؤولين في اليمن الجنوبي السابق، فيما عرف بقضية الـــــ ١٦ ووجهت المحكمة اليهم تهماً حملتهم المسؤولية عن المحاولة الانفصالية وإشـــعال الحرب التي كبدت اليمن مئات الخسائر في الأرواح وخسائر مادية قدرت بحوالـــي أحد عشر مليار دولار.

وقد تعالت خلال السنوات الأخيرة دعوات محلية كثيرة تطلب من الرئيـــس اليمني العفو عن هؤلاء تمهيداً لعودتهم إلى بلادهم فيما أصبحت قضيتهم واحـــدة من أهم القضايا السياسية المحلية العالقة.

❖ علي صالح يعفو عن قائمة الـ (١٦)

صنعاء ٢٢ مايو الوطن القطرية:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس رسمياً العفو عن قائمة الـــ (١٦) الذين قادوا حركة الانفصال عن اليمن في الجزء الجنوبي عام ١٩٩٤م.

وأكد الرئيس صالح في خطابه الذي ألقاه بمناسبة الذكرى الثالثة عشـــرة لتحقيق وحدة الوطن اليمني التي تصادف اليوم الخميس (أنه وحرصاً علـــى رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء الوطن واستمراراً لتوجه العفو عن المغرر بهم في حرب الانفصال عام ٩٤م فإننا نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عـــن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية الجسيمة بحـــق الوطن).

ودعا الرئيس صالح كلاً من علي سالم البيض نائب رئيس الجمهورية في دولة الوحدة، وحيدر أبو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء، وهيثم قاسم طـــاهر

وزير الدفاع وياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب وآخرين إلى العودة إلى الوطن.

❖ الرئيس اليمني يعفو عن قادة الحزب الاشتراكي

<u>صنعاء ٢٢ مايو صحيفة الحقائق:</u>

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً رئاسيا عن ١٦ من قادة الحزب الاشتراكي السابقين في اليمن الجنوبي سابقاً والذين يقيمون في المنفى.

وجاء العفو الرئاسي بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتوحيد شطري اليمن الشمالي المحافظ والجنوبي الماركسي السابق وقال الرئيس اليمني في خطاب بثه التلفزيون والاذاعة الوطنية على الهواء أنه (بمناسبة الذكرى العظيمة نعلن عفواً عن هؤلاء الذين صدرت بحقهم أحكاماً .. ونطالبهم بأخذ دورهم في بناء الوطن) الذي قال أنه يتسع للجميع، دون أن يذكر أسماء هؤلاء المسؤولين السابقين.

وقاد الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض ونائب رئيس مجلس الرئاسة ورئيس الشطر الجنوبي لليمن قبل الوحدة تمرداً للانفصال عن صنعاء عام ١٩٩٤م، وأدين البيض ومعه ١٦ مسؤولا آخر بينهم حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء أثناء الحرب - بتهم مختلفة بينها الخيانة والتمرد المسلح وتقسيم الوحدة ولجا غالبية المسؤولين السابقين المتهمين بالانفصال إلى الخارج وخصوصاً إلى السعودية والامارات العربية وسلطنة عمان، في نهاية الحرب الأهلية التي شهدها اليمن صيف ١٩٩٤م بين القوات الموالية للرئيس صالح والقوات الانفصالية في اليمن الجنوبي سابقاً.

وانتهت الحرب التي اندلعت بعد أربعة أعوام على إعادة توحيد اليمن في العشرين من مايو/ ايار ١٩٩٠م بانتصار القوات الموالية للرئيس صالح.

وليس هناك مؤشرات على سبب قيام صالح بهذا التحرك الذي ياتي بعد فوز حزب المؤتمر الشعبي العام التابع له في الانتخابات العامة في الشهر الماضي.. وكان الرئيس اليمني قد أصدر أكثر من مرة قرارات عفو عام في حق الذين شاركوا في الحرب الأهلية مع الانفصاليين الجنوبيين ثم هربوا خارج اليمن

بعد هزيمتهم لكنه كان يستثني هذه المجموعة بدعوى أن أحكاماً قضائية صـــدرت بحقها.

ولجأ البيض ومعه آخرون اختيارياً إلى سلطنة عمان حيث اعلن قـــراره بوقف أي نشاط سياسي .. وكان علي سالم البيض أمينا عاماً للحزب ا لاشـتراكي اليمني.

❖ الرئيس اليمني يصدر عفواً عن دعاة الانفصال

__صنعاء ٢٢ مايو ر.سوا:__

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً عن ١٦ من زعماء التمرد الإنفصالي عام ١٩٩٤م ودعاهم للعودة إلى الوطن ويشمل العفو نـــائب الرئيـس السابق علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس الذي رأس الوزارة اليمنية خلال الحرب بين شطري اليمن كما يشمل العفو مجموعة من كبار دعاة الانفصال الذيـن حكم عليهم بالإعدام غيابياً عام ١٩٩٨م.

❖ عفو رئاسي يمني عان ١٦ (انفصالياً) سابقاً

__صنعاء ٢٢ مايو الراي العام الكويتية:__

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ، أمس عفـــواً عـن ١٦ مـن المسؤولين (الانفصاليين) السابقين في اليمن الجنوبي سابقاً المقيمين في المنفـى، لمناسبة الذكرى الـ ١٣ لتوحيد اليمن.

وقال الرئيس اليمني: (نعلن العفو عن العقوبات التي صدرت فـــي حـق المحكوم عليهم في القضية الجنائية الجسيمة رقم ٥ في سنة ١٩٩٧م وندعوهـــم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع) من دون أن يذكـر أســماء هـؤلاء المسؤولين السابقين.

والمسؤولون السابقون المتهمون بالانفصال لجأوا بغالبيتهم إلى الخـــارج وخصوصاً إلى السعودية والإمارات وسلطنة عمان في نهاية الحرب الأهلية التـــي

شهدها اليمن صيف العام ١٩٩٤م بين القوات الموالية للرئيس صالح والقوات الانفصالية) في اليمن الجنوبي سابقاً.

❖ صالح يعفو عن قادة محاولة فصل الجنوب ويدعوهم للعودة لليمن

صنعاء ٢٢ مايو القدس العربي:

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس العفو العام عن مجموعة القادة الاشتراكيين الذين تزعموا محاولة انفصال المحافظات الجنوبية والشرقية والذين صدرت ضدهم أحكام قضائية متفاوته بين الإعدام والسجن، بينهم ٤ بالإعدام في ١٩٩٧م والمعروفون بقائمة ال١٦.

وقال في خطابه الرئاسي الذي بثته وسائل الإعلام الرسمية اليمنية مساء أمس عشية الاحتفالات اليمنية بالذكري ١٣ لقيام الوحدة اليمنية لقد أكدنا مراراً على رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء الوطن واصدرنا قرار العفو العام أثناء فتنة حرب صيف عام ١٩٩٤م وبموجبه عد الكثير من المغرر بهم إلى أرض الوطن.

وأضاف صالح واستمراراً لهذا التوجه نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية الجسيمة رقم ٥ لسنة ١٩٩٧م وهي القضية المتعلقة بمجموعة قادة المحاولة الانفصالية الذين حصر عددهم بستة عشر شخصاً أبرزهم علي سالم البيض، نائب الرئيس الأسبق وعبدالرحمن الجفري زعيم حزب رابطة أبناء اليمن.

ودعاهم صالح الذي كان في حرب ١٩٩٤م ضدهم في جبهة القتال إلى المشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع وأعتبر هذا القرار السياسي الرئاسي الأبرز والأهم في مجالة منذ تلك الحرب التي أسقطت رهان المحاولة الانفصالية للمحافظات الجنوبية والشرقية والتي كانت تعرف قبل الوحدة باليمن الجنوبي التي تزعمها حينذاك نائب رئيس الجمهورية والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني حينذاك علي سالم البيض.

وأشار صالح في خطابه بالتضحيات الجسام لمنتسبي القوات المسلحة ولدورهم البارز في صنع انتصارات الوطن والثورة والوحدة موضحاً بان المؤسسة الدفاعية والأمنية ستبقي على الدوم موضع الاهتمام والرعاية وسنواصل العمل من أجل الإرتقاء المستمر بمستواها في مختلف الجوانب.

وحول الجهود اليمنية في مكافحة الإرهاب قال الرئيس اليمني سوف تواصل بلادنا جهودها وتعزيز شراكتها مع المجتمع الدولي من أجل مكافحة الإرهاب مهما كان شكله أو مصدره .. ووصف الإرهاب بأنه آفة دولية خطيرة تضر بالأمن والاستقرار والسلام العالمي وتتطلب تضافر جهود الجميع من أجل استئصالها.

❖ اليمن : صالح يصدر قراراً تاريخياً ويعفو عن قادة دولة الانفصال عام ١٩٩٤م

صنعاء ٢٢ مايو- المستقبل اللبنانية :

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس قراراً تاريخياً عفا بموجبه عن جميع قادة الحزب الاشتراكي المعروفين بقائمة الـ ١٦ والمتهمين بإعلان دولة الانفصال خلال الحرب الأهلية الأخيرة التي اندلعت بين فرقاء الحياة السياسية عام ١٩٩٤م بمن فيهم نائبه السابق رئيس الدولة الانفصالية علي سالم البيض الذي كان يتولى حينها منصب الأمين العام للحزب الاشتراكي، ووقع مع الرئيس صالح إعلان قيام دولة الوحدة على رغم من معارضة جناح في الحزب الاشتراكي لهذه الخطوة، بالإضافة إلى رئيس الوزراء حيدر أبو بكر العطاس.

وجاء هذا القرار في الخطاب الذي ألقاه صالح أمس بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لقيام دولة الوحدة اليمنية التي تصادف اليوم الثاني والعشرين من آيار، حيث أشار إلى حرصه على رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء الوطن وأنه "أصدر قرار العفو العام أثناء فتنة حرب صيف عام ١٩٩٤م وبموجبه عاد الكثير من المغرر بهم إلى أرض الوطن".. وقال أنه "استمراراً لهذا التوجه فإننا نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عن العقوبات التي صدرت في حق

المحكوم عليهم في القضية الجنائية جسيمة رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م وندعوهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع.. وأعرب الحزب الاشتراكي عن ترحيبه بقرار الرئيس صالح واعتبره خطوة في الاتجاه الصحيح لمداواة الجراح التي خلفتها الحرب الأهلية العام ١٩٩٤م، وانتظر "الاشتراكي" تسع سنوات كي يعاد الاعتبار لتاريخه الذي يؤكد أنه كان حزباً وحدوياً على الدوام.

واعتبر رئيس الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي عبدالغني عبدالقادر في تصريح لـ"المستقبل" قرار العفو الذي أصدره رئس الجمهورية بأنه "خطوة مهمة على طريق معالجة آثار حرب العام ١٩٩٤م وتعزيز الوحدة الوطنية".. وقال أن "الحزب الاشتراكي يعبر عن ارتياحه لهذا القرار لأنه خطوة تسهم في طي صفحة من صفحات الماضي المؤلم ويفتح الطريق لاحتواء آثار الازمات السياسية السابقة وبناء علاقات الأخوة والود والاحترام بين فرقاء الحياة السياسية وأبناء الوطن الواحد".

وأضاف أن "الحزب الاشتراكي يأمل أن يتعزز هذا القرار الحكيم بخطوات أخرى لمعالجة ذيول تلك الأزمة ونشر روح التسامح وتنقية النفوس من أي مشاعر بالضيم، وهو ما سوف ينعكس على المسيرة الوطنية والتوجه نحو التصدي للمصاعب والتحديات التي يجابهها اليمن حاضراً ومستقبلاً".

وكانت قائمة الـ ١٦ التي تضم ١٥ من قادة الحزب الاشتراكي بالإضافة إلى رئيس حزب رابطة أبناء اليمن (رأي) عبدالرحمن الجفري قد جرى محاكمتها عام واستمرت لمدة عام حيث حكمت المكمة الابتدائية في صنعاء بإعدام كل من نائب الرئيس السابق علي سالم البيض ورئيس الوزراء حيدر أبو بكر العطاس وصالح منصر السيلي وهيثم قاسم طاهر وصالح عبيد أحمد بعد "ثبوت ارتكابهم جريمة خيانة الوطن والخيانة العظمى" واعتبارها العقوبة الأشد لتلك الجرائم المنسوبة إليهم بقرار الاتهام وفقاً للادلة الواردة إلى المحكمة، واستبعدت المحكمة صالح أبو بكر بن حسينون الذي قتل أثناء سير المعارك في حضرموت.

وأصدرت المحكمة حكمها بالسجن لكل من قاسم يحيى قاسم ومثنى سالم عسكر ومحمد علي القيرحي ١٠ سنوات مع النفاذ، وعلي عبدالرحمن علي الجفري بالسجن لمدة ١٠ سنوات مع وقف التنفيذ.

كما أصدرت حكمها بسجن كل من أنيس حسن يحيى وسالم محمد عبدالله جبران لمدة ٥ سنوات مع وقف التنفيذ وسليمان ناصر مسعود ٧ سنوات مع وقف التنفيذ، وأحمد عبيد مبارك بن دغر لمدة ٣ سنوات مع وقف التنفيذ، فيما برأت كلاً من قاسم صالح عبدالرب عفيف وصالح شايف حسين.

❖ لمناسبة الذكرى ١٣ لتوحيد اليمن .. صالح يعفو عن قادة الاشتراكي

صنعاء ٢٢ مايو السفير اللبنانية:

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس قراراً بالعفو عن زعماء الحزب الاشتراكي اليمني الذين قادوا محاولة انقلاب في العام ١٩٩٤م لإعادة تاليف حكومة في القسم الجنوبي من اليمن بعد أربعة أعوام على توحيد شطري البلاد في العام ١٩٩٠م.

وفي خطاب بمناسبة العيد الثالث عشر لتوحيد اليمن دعا صالح الزعماء المعفي عنهم إلى المساهمة في (بناء الوطن الذي يتسع للجميع) داعياً من يعيش منهم في المنفى إلى العودة إلى اليمن وينطبق هذا العفو على خمسة من القادة الجنوبيين صدرت ضدهم أحكام بالإعدام من قبل محكمة ابتدائية في صنعاء في آيار من العام ١٩٩٧م من بينهم علي سالم البيض، الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني ونائب رئيس مجلس الرئاسة الذي شكل بعد الوحدة، وحيدر العطاس رئيس الوزراء أثناء الحرب.

وقال دبلوماسيون عرب أن صالح أجرى مكالمات هاتفية مع سلطان عمان قابوس ومع رئيس الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لتأمين عودة سالم البيض ووزير الدفاع السابق هيثم قاسم طاهر إذا قررا العودة إلى اليمن، علما أن الاثنين فرا من اليمن بعد الحرب كما فعل الأعضاء الآخرون في ما سمي بلائحة الستة عشر الذين حكم عليهم بالسجن.

وكانت أحكام بالإعدام قد صدرت غيابياً ضد كل من البيض والعطاس وطاهر وصالح منصور السيلي محافظ عدن سابقاً وصالح عبيد أحمد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وجميعهم في منفى اختياري موزعين بين الإمارات وعمان .. وسيستفيد من قرار العفو أيضاً سعة منشقين آخرين صدرت ضدهم أحكام بالسجن ومعظمهم من قادة الحزب الاشتراكي اليمني الذي حكم جنوبي اليمن قرابة ٢٠ عاماً.

وقال صالح في خطابه أن السلطة أكدت "حرصها مراراً على رص الصفوف وأصدرنا قرار العفو العام أثناء فتنة حرب صيف العام ١٩٩٤م وبموجبه عاد الكثير من المغرر بهم إلى أرض الوطن" مضيفاً أن قرار العفو الجديد يأتي "استمراراً لهذا التوجه".

ووصف صالح الانتخابات النيابية التي جرت في السابع والعشرين من نيسان الماضي بأنها "عرس ديموقراطي كبير" وقال إن "المؤسسة الدفاعية والأمنية ستبقى على الدوام موضع الاهتمام والرعاية وان القيادة السياسية ستواصل العمل من أجل الإرتقاء المستمر بمستواها في مختلف الجوانب" مجدداً تعهده "بتعزيز الشراكة مع المجتمع الدولي من أجل مكافحة الإرهاب مهما كان شكله أو مصدره" معتبر إياه "آفة دولية خطيرة تضر بالأمن والإستقرار والسلام العالمي".

❖ **الرئيس اليمني يعفو عن منشقين قادوا محاولة إنفصالية**

<u>صنعاء ٢٢ مايو د ب أ:</u>

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس الأربعاء عفواً عن منشقين جنوبيين حاولوا فصل جنوب البلاد في حرب أهلية عام ٤٩٩١، ودعاهم في خطاب متلفز بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للوحدة اليمنية إلى العودة إلى البلاد بعد ثمانية أعوام من العيش في المنفى الاختياري.

وينطبق العفو على خمسة من القادة الجنوبيين صدرت ضدهم أحكام بالإعدام من قبل محكمة ابتدائية في صنعاء في آيار – مايو عام ١٩٩٧م ، ومن

بينهم النائب السابق لرئس الجمهورية الموحدة علي سالم البيض ورئيس الوزراء السابق حيدر العطاس.

وسيستفيد من قرار العفو أيضاً تسعة منشقين آخرين تلقوا أحكاماً بالسجن .. ومعظم أولئك المنشقين هم من قادة الحزب الاشتراكي اليمني الذي حكم جنوب اليمن قرابه ٢٠ عاماً وتقاسم السلطة في الدولة الموحدة مع حزب الرئيس صالح، المؤتمر الشعبي العام.

وقد صدرت الأحكام غيابياً في حق الزعماء الأربعة عشر الذين حاولوا الانسلاخ عن الوحدة وإعادة تأسيس ما كان يعرف باليمن الجنوبي كدولة مستقلة بعد أربعة أعوام من إعادة توحيد شطري اليمن الشمالي والجنوبي.

وبرأ القضاء اليمني اثنين من أصل ما عرف بقائمة الستة عشر، الذين قادوا محاولة الانفصال تلك التي أثارت حرباً أهلية إستمرت عشرة أسابيع وسقط ضحيتها أكثر من عشرة آلاف شخص.

وقد أصدر الرئيس اليمني عقب الحرب، عفواً يشمل قرابة ثمانية آلاف من كوادر دولة الانفصال الذين غادروا البلاد إلى سوريا، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومصر، والمملكة المتحدة.

وعاد معظم المسؤولين الفارين بعد أشهر من الحرب مستفيدين من العفو العام، كان أبرزهم عضو مجلس الرئاسة السابق، وعضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، سالم صالح محمد الذي عاد من منفاه في الإمارات العربية المتحدة في كانون الثاني/ يناير الماضي.

❖ **الرئيس اليمني يصدر عفواً عاماً عن كافة المتورطين في حرب ٩٤م**

<u>صنعاء ٢٢ مايو ق. الجزيرة:</u>

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً عاماً عن كل المتورطين في القتال الذي دار في اليمن عام ٩٤م وإسقاط كافة العقوبات عنهم ودعاهم إلى المشاركة في بناء الوطن.

الرئيس علي عبدالله صالح.. متحدثاً:

لقد أكدنا مراراً حرصنا على رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء الوطن أصدرنا قرار العفو العام أثناء فتنة حرب صيف عام ١٩٩٤م وبموجبه عاد الكثير من المغرر بهم إلى أرض الوطن واستمراراً لهذا التوجه فإننا نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عن العقوبات التي صدرت بحق المحكوم عليهم في القضية الجنائية الجسيمة رقم (٥) لعام ١٩٩٧م وندعوهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع.

عودة للتقرير: وقد رحب اليمنيون بقرار العفو العام الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح القاضي بإسقاط عقوبة الإعدام عن أربعة من القادة السابقين للحزب الاشتراكي اليمني وإلغاء عقوبة السجن بحق عشرة آخرين من قادة الحزب ذاته وجاء قرار الرئيس اليمني بمناسبة الاحتفال بعيد الوحدة اليمنية.

أنور العنسي: بهجة عارمة وردود فعل واسعة اتسمت إيجاباً بالتقدير لقرار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إسقاط جميع العقوبات عن المحكومين في قضية فتنة الحرب والانفصال عام ١٩٩٤م.

مواطن يمني.. متحدثاً: إن شاء الله هذا القرار يكون بداية حتى أنها تنتهي المشاكل وتنتهي التعقيدات والعصبية وتنتهي جميع المشاكل وتاتي في نفوس الناس البهجة والسرور والتراحم والتواد فيما بينهم.

مواطن آخر .. متحدثاً: هذا القرار يساعد على ترسيخ الوحدة، وفي صالح الأمة اليمنية وفي صالح كل مواطن أحسن يعين من التفرقات.

عودة للتقرير: قرار الرئيس صالح بإسقاط عقوبة الإعدام عن أربعة من القادة السابقين للحزب الاشتراكي في مقدمتهم علي سالم البيض النائب السابق للرئيس اليمني وإلغاء عقوبة السجن بحق عشرة آخرين من قادة الحزب نظر اليه من قبل قادة الاشتراكي كخطة طيبة لكنه غير كافي.

عبدالغني عبدالقادر- الحزب الاشتراكي اليمني: نعتبرها خطوة إيجابية تسهم في معالجة آثار حرب ٩٤م وتعزيز الوحدة الوطنية ونتطلع إلى مزيد من الخطوات لمعالجة ذيول الأزمة وتعزيز أواصر القربى بين أبناء الوطن الواحد ودفعهم للعمل المشترك لحل قضايا البلاد والمصاعب.

عودة للتقرير: عدد من المراقبين أرجع قرار العفو العام إلى رسوخ وحدة البلاد وزوال شبح الانفصال وربما كان لبعض تطورات الوضعين الإقليمي والدولي كما يرى البعض أثر في نفس الرئيس اليمني إلى تفويت الفرصة على أي طرف أجنبي للاستفادة من ورقة المعارضة اليمنية في الخارج.

معاني ودلالات كبيرة لقرار العفو العام ميزت اليمنيين اليوم بعيد وحدتهم وخطة ضرورة اعتبرها كثيرون طي صفحات الماضي وتعزيز مسارات التطور الديمقراطي والاجتماعي لدولة الوحدة اليمنية.

❖ الرئيس اليمني يصدر عفواً عن ١٦ مسؤول جنوبي

<u>صنعاء ٢٢ مايو- ق.نيو تي في:</u>

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً عن ١٦ من المسؤولين السابقين في اليمن الجنوبي سابقاً المقيمين في المنفى وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتوحيد اليمن، ودعاهم الرئيس اليمني خلال إعلانه العفو إلى المشاركة في بناء الوطن الذي تسع للجميع والمسؤولون السابقون المتهمون بالانفصال لجأوا بأغلبيتهم إلى الخارج وخصوصاً إلى السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.. وكان قد صدر حكم على خمسة منهم بالإعدام غيابياً.

❖ اليمن .. عفو رئاسي عن مسؤولين إنفصاليين سابقين

<u>صنعاء ٢٢ مايو- ر. مونت كارلو:</u>

في اليمن عفو رئاسي عن مسؤولين انفصاليين سابقين بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتوحيد اليمن العفو على ١٦ من المسؤولين السابقين في اليمن

الجنوبي دعاهم الرئيس علي عبدالله صالح إلى المشاركة في بناء وطن يتسع للجميع يذكر أن المعنيين بالعفو وهم من المسؤولين الجنوبيين المتهمين بالانفصال قد لجأوا بغالبيتهم إلى الخارج خاصة إلى العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان أثر الحرب الأهلية التي شهدا اليمن في عام ٩٤م بين القوات الموالية للرئيس علي عبدالله صالح والقوات اليمنية الجنوبية السابقة وحكم على بعض المسؤولين بالإعدام غيابياً وهم علي سالم البيض رئيس الجمهورية اليمنية الجنوبية وحيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء الاسبق.

❖ صالح يعفو ذكرى الوحدة اليمنية عن البيض والعطاس وباقي " قائمة الـ١٦"

<u>صنعاء ٢٢ مايو-الخليج الاماراتية:</u>

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يوم أمس قرار تاريخياً عفا بموجبه عن جميع قادة الحزب الاشتراكي المعرفين بقائمة الـ ١٦ المتهمين بإعلان دولة الانفصال أثناء الحرب الأهلية الأخيرة التي اندلعت في اليمن عام ١٩٩٤م، بمن فيهم نائبه السابق، رئيس الدولة الانفصالية علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس.

جاء هذا القرار في الخطاب الذي ألقاه الرئيس صالح بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لقيام دولة الوحدة اليمنية التي تصادف اليوم الثاني والعشرين من مايو/ آيار حيث أشار صالح إلى ماكان يؤكده في السابق من حرص على رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء الوطن وأنه أصدر قرار العفو العام أثناء فتنة حرب صيف عام ١٩٩٤م، وبموجبه عاد الكثير من المغرر بهم إلى أرض الوطن ، وقال: " استمراراً لهذا التوجه، فإننا نعلن في هذه المناسبة العظيمة العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م وندعوهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع".

وأغلق الرئيس صالح بهذا القرار التاريخي صفحة دامية من تاريخ اليمن ومنح الحياة السياسية دفعة قوية ومهمة في إطار تعايش أبناء الوطن الواحد.

وأعرب الحزب الاشتراكي اليمني عن ترحيبه بقرار الرئيس صالح وأعتبره خطوة في الاتجاه الصحيح لمداواة الجراح التي خلفتها الحرب الأهلية العام ١٩٩٤م، وقد انتظر الحزب الاشتراكي تسع سنوات ليعاد الاعتبار لتاريخه الذي يؤكد أنه كان حزباً وحدوياً على الدوام.

وأعتبره رئيس الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي عبدالغني عبدالقادر في تصريح لـ"الخليج" قرار العفو العام والشامل الذي أصدره رئيس الجمهورية في الذكرى الثالثة عشرة لقيام الوحدة اليمنية خطوة مهمة على طريق معالجة آثار حرب العام ١٩٩٤م، وتعزيز الوحدة الوطنية.. وقال " إن الحزب الاشتراكي يعبر عن ارتياحه لهذا القرار لأنه خطوة تسهم في طي صفحة من صفحات الماضي المؤلم ويفتح الطريق لاحتواء آثار الأزمات السياسية السابقة وبناء علاقات الأخوة والود والاحترام بين فرقاء الحياة السياسية وأبناء الوطن الواحد.

وأشار إلى أن الحزب الاشتراكي يأمل ان يتعزز هذا القرار الحكيم بخطوات أخرى لمعالجة ذيول تلك الازمة ونشر روح التسامح وتنقية النفوس من أي مشاعر بالضيم وهو ما سوف ينعكس على المسيرة الوطنية والتوجه نحو التصدي للمصاعب والتحديات التي يجابهها اليمن حاضراً ومستقبلاً.

فيما أكد عضو الامانة العامة للحزب محمد غالب أحمد أن الرئيس علي عبدالله صالح بهذا القرار وضع نفسه اليوم في قلوب اليمنيين في عموم اليمن وأعطى للذكرى الثالثة عشرة ليوم الوحدة ريحتها العطرة الحقيقية، كما كان في ٢٢ مايو – آيار ١٩٩٠م.

وأعتبر غالب الخطوة التاريخية التي اتخذها الرئيس صالح "كبيرة وجريئة" وأنها تاتي في الاتجاه الصحيح لإغلاق ملف الحرب وفتح ملف التسامح والتصالح بين شركاء دولة الوحدة اليمنية وفي إطار الجبهة الداخلية للبيت اليمني.

وكانت قائمة الـ ١٦ التي تضم ١٥ من قادة الحزب الاشتراكي، بالإضافة إلى رئيس حزب رابطة أبناء اليمن (رأي) عبد الرحمن الجفري قد جرى محاكمتها

منذ العام ١٩٩٦م واستمرت لمدة عام ، حيث حكمت المحكمة الابتدائية بصنعاء بإعدام كل من نائب الرئيس علي سالم البيض، رئيس الوزارء حيدر أبوبكر العطاس، صالح منصر السيلي، هيثم قاسم طاهر، صالح عبيد أحمد لما قالته المحكمة ثبوت ارتكابهم جريمة خيانة الوطن والخيانة العظمى وإعتبارها العقوبة الأشد لتلك الجرائم المنسوبة إليهم بقرار الاتهام وفقاً للأدلة الواردة إلى المحكمة، واستبعدت المحكمة صالح أبو بكر بن حسينون الذي قتل أثناء سير المعارك في حضرموت.

وأصدرت المحكمة حكمها بالسجن لكل من قاسم يحيى قاسم مثنى سالم عسكر ومحمد علي القيرحي ١٠ سنوات مع النفاذ وعلي عبدالرحمن الجفري بالسجن لمدة ١٠ سنوات مع وقف التنفيذ، كما أصدرت حكمها بحبس كل من أنيس حسن يحيى وسالم محمد عبدالله جبران لمدة ٥ سنوات مع إيقاف التنفيذ، فيما برأت كلاً من قاسم صالح عبدالرب عفيف وصالح شايف حسين.

❖ صالح يصدر عفواً عن البيض والعطاس وقادة الانفصال ويدعوهم للعودة

<u>صنعاء ٢٢ مايو مفكرة الاسلام:</u>

أصدر الرئيس اليمين علي عبدالله صالح أمس قراراً بالعفو عن قادة الإنفصال ومن ضمنهم نائبه السابق علي سالم البيض وأربعة آخرون صدرت بحقهم أحكام إعدام إضافة إلى بقية قادة الانفصال ومن بينهم عبدالله الجفري ودعاهم للعودة إلى الوطن وفي خطاب وجه عبر وسائل الاعلام المختلفة بمناسبة حلول الذكرى الثالثة عشرة لقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

وقال صالح: لقد أكدنا مراراً حرصنا على رص الصفوف وحشد الجهود والطاقات لبناء الوطن وأصدرنا عفواً عاماً أثناء حرب صيف ١٩٩٤م واستمراراً لهذا التوجه فإننا نعلن العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م في إشارة إلى الأحكام التي صدرت بحق من عرفوا بقائمة الـ ١٦ إذ أُدين أربعة منهم بالخيانة العظمى وصدرت بحقهم أحكام الاعدام.

وقيم نائبه السابق علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي في سلطنة عمان منذ وصولها عشية السابع من يوليو ١٩٩٤م عند اقتحام القوات الحكومية مدينة عدن وقالت مصادر سياسية ان قرار العفو تأجل قرابة العام ، وكان معتمداً إعلانه في إحتفالات البلاد بأعياد الوحدة العام الماضي.

وتضم قائمة المعفي عنهم كلاً من علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للاشتراكي حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع، صالح عبيد أحمد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع.

❖ قادة المعارضة اليمنية يرحبون بقرار العفو الرئاسي عن قادة المحاولة الانفصالية

<u>صنعاء ٢٢ مايو - ر.سوا:</u>

رحب عدد من المعارضة اليمنية في الخارج بقرار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح العفو عن قادة المحاولة الإنفصالية الفاشلة التي أعلنها نائب الرئيس الأسبق علي سالم البيض أثناء الحرب الاهلية عام ٩٤م.

ووصف هؤلاء المعارضون قرار العفو بأنه جري وشجاع وجاء في القوت المناسبة .. المزيد من التفاصيل في هذا التقرير:

حظي قرار الرئيس علي عبدالله صالح بالعفو عن شركائه الجنوبيين في إعلان الوحدة اليمنية التي صادف ذكراها اليوم بترحيب أوساط المعارضة اليمنية بالخارج.

وفي الوقت الذي رفض فيه الزعيم اليمني الجنوبي علي سالم البيض التعليق على قرار العفو من منفاه في سلطنة عمان فإن زميله في قائمة الستة عشر المشمولين بالعفو.

نائب رئيس الوزراء الأسبق أنيس حسن يحيى امتدح القرار قائلاً: القرار جريء وجسور وإيجابي وأنّا نتعامل مع القرار من خلال الاتصالات العديدة التي تمت والتي كلها تصف القرار بأنه قرار شامل في ضوء خطاب الأخ الرئيس الذي دعا الجميع للعودة، وأنا مكاني الطبيعي من زمان أنا قلت أنا مكاني الطبيعي

في اليمن وأن الذي كان يمنعني فقط أني ضمن قائمة الستة عشر وطالما أن الأخ الرئيس أصدر قرار عفو رئاسي بمناسبة أعياد الوحدة فهذا يلغي أي مبرر لوجودي خارج الوطن.

عودة للتقرير: المعارضون المستقلون أشادوا من جانبهم بقرار العفو قائلين: سيترتب عليه معالجة الكثير من القضايا وعبر عن هذا الرأي أمين عام حزب التصحيح عضو مجلس النواب السابق الشيخ/ مجاهد القهالي المقيم حالياً في دولة الإمارات.

الشيخ/ مجاهد القهالي متحدثاً: أنا أعتبر هذا القرار .. قرار حكيم وخطوة في الاتجاه الصحيح على طريق تعزيز وحدة الوطن ولم شتات أبناءه وتوحيد الجهود والطاقات.

بمناسبة ذكرى توحيد اليمن

❖ **الرئيس اليمني يعفو عن ١٦ مسؤولا "انفصالياً" سابقاً**

صنعاء ٢٢ مايو الجزيرة العربية:

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس الأربعاء عفواً عن ١٦ من المسؤولين "الانفصاليين" السابقين في اليمن الجنوبي سابقاً المقيمين في المنفى وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لتوحيد اليمن.

وقال الرئيس اليمني نعلن العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية الجسيمة رقم (٥) في سنة ١٩٩٧م وندعوهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع من دون أن يذكر أسماء هؤلاء المسؤولين السابقين.

والمسؤولون السابقون المتهمون بالانفصال لجأوا بغالبيتهم إلى الخارج في نهاية الحرب الأهلية التي شهدها اليمن صيف العام ١٩٩٤م بين القوات الموالية للرئيس صالح والقوات "الانفصالية" في الجنوبي سابقاً والحرب التي اندلعت بعد أربعة أعوام على إعادة توحيد اليمن في العشرين آيار – مايو ١٩٩٠م انتهت بانتصار القوات الموالية للرئيس صالح.

وحكم على خمسة من المسؤولين السابقين بالإعدام غيابياً وهم : علي سالم البيض وحيدر أبوبكر العطاس رئيس الوزراء السابق وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق وصالح منصر السيلي محافظ عدن سابقاً وصالح عبيد أحمد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن والرجل الثاني في الحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح محمد الذي لم يكن بين المتهمين الستة عشر عين أخيراً مستشار في الرئاسة.

❖ الرئيس اليمني يعلن العفو عن قائمة الـ١٦

<u>صنعاء ٢٢ مايو الاتحاد الإماراتية:</u>

أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلغاء العقوبات والأحكام الصادرة ضد قائمة الـ ١٦ من قادة الحزب الاشتراكي اليمني التي كانت صدرت عام ١٩٩٧م عقب محاولتهم الانفصال وشن حرب صيف عام ١٩٩٤م.

وكانت تلك الأحكام قضت بإعدام علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي ونائب رئيس مجلس الرئاسة السابق وحيدر العطاس رئيس الوزراء الأسبق وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع الأسبق، كما قضت بسجن آخرين لمدد متفاوتة.

جاء ذلك خلال كلمة للرئيس اليمني أمس بمناسبة العيد الوطني الثالث عشر للجمهورية اليمنية وتحقيق الوحدة دعا خلالها المحكوم عليهم للمشاركة في بناء الوطن الذي يتسع للجميع.(٢١)

المبحث الثاني:

❖ قراري العفو (الإنطباعات والأبعاد)

قراري العفو الرئاسي (الانطباعات والأبعاد)

في هذا المبحث لا بد من الإشارة إلى قرار العفو العام رقم (٤) لسنة ١٩٩٤م، حيث أصدر فخامة الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية هذا القرار عفو شامل لكل المدنيين والعسكريين الذين قاموا تحت هيمنة الشرذمة الإنفصالية بأعمال وتصرفات مخالفة للدستور ويعاقب عليها القانون ويتمتعون بكامل حقوقهم التي كفلها دستور الجمهورية اليمنية، وسنأتي بنص قرار العفو العام لسنة ٩٤م رقم (٤)، ثم نتطرق لموضوعنا الأهم وهو قرار العفو الرئاسي رقم (٩) لسنة ٢٠٠٣م قرار العفو عن قائمة ال١٦ المحكوم عليهم بالاعدام رقم (٥) لسنة ٩٧م، وتناول وسائل الإعلام للخطاب الرئاسي بشأن الإعلان عن هذا القرار، ونتناول الانطباعات والأبعاد حول هذا القرار من مختلف الصحف، وردود فعل بعض شخصيات قائمة الـ١٦ تجاه هذا القرار الإنساني والحكيم.

١- **قرارات العفو العام:**

قرار جمهوري بالقانون رقم (٤) لسنة ١٩٩٤م بشأن إعلان عفو شامل

رئيس مجلس الرئاسة

بعد الإطلاع على دستور الجمهورية اليمنية.

وإيماناً بصدق التوجه الديمقراطي لتعزيز إنتصارات الثورة اليمنية.

وتجسيداً لروح التسامح الاصيلة في عقل وضمير شعبنا.

وإنطلاقاً من الإلتزام المطلق بواجب الحفاظ على وحدة الوطن وتماسك المجتمع اليمني في مختلف مناطق الجمهورية اليمنية.

وحرصاً على أن يساهم كل أبناء الشعب اليمني في مسيرة البناء الوطني واحتواء الاثار المؤسفة التي نتجت عن الفتنة الداخلية التي سببها تمرد عناصر إنفصالية مجرمة على الشرعية الدستورية.

وما نتج عن ذلك من تفجر للأوضاع العسكرية وتهديد مباشر لوحدة الوطن وأمن وإستقرار المواطنين.

ولذلك كله ونظراً لمقتضيات المصلحة الوطنية العليا.

وبعد موافقة مجلس الوزراء ومجلس الرئاسة.

قـــــــرر

مادة (١): فيما عدا العناصر الانفصالية المحددة أسماؤهم في أمر القبض القهري الصادر من النائب العام للجمهورية بتاريخ ٢٣/٥/١٩٩٤م يعفى عفواً شاملاً عن جميع المدنيين والعسكريين الذين قاموا تحت هيمنة الشرذمة الانفصالية المجرمة بأعمال وتصرفات مخالفة للدستور ويعاقب عليها القانون وبموجب هذا القرار يتمتعون بكامل حقوقهم السياسية والمدنية ويستمرون في ممارسة مسئولياتهم في ظل الالتزام بالشرعية الدستورية في مختلف مواقع المسئولية المدنية والعسكرية والمنتسبين إليها وفي كل مواقع العمل والإنتاج.

مادة (٢): يستفيد من هذا العفو كل من يلتزم بالشرعية الدستورية.

مادة (٣): يعمل بهذا القرار بالقانون من تاريخ صدوره في الجريدة الرسمية.[٢٢]

صدر برئاسة الجمهورية بصنعاء

بتاريخ: ١٢/ذي الحجة / ١٤١٤هـ

الموافق: ٢٣/مايو/ ١٩٩٤م

دكتور/ محمد سعيد العطار	الفريق/ علي عبدالله صالح
القائم بأعمال رئيس الوزراء	رئيس مجلس الرئاسة

٢- قرار العفو الرئاسي:

قرار رئاسي بالعفو عن العقوبات المحكوم بها في القضية الجنائية جسيمة رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م

صنعاء ٢١ مايو- سبأ:

أصدر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليوم قرار رئيس الجمهورية رقم (٩) لسنة ٢٠٠٣م بشأن العفو عن العقوبات المحكوم بها في القضية الجنائية الجسيمة رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م.

وقد نص القرار على الآتي:-

قضت المادة الأولى منه بالعفو عن العقوبات المحكوم بها في القضية الجنائية الجسيمة رقم (٥) لسنة ١٩٩٧م على كل من الآتية أسماؤهم:-

- علي سالم البيض
- حيدر أبوبكر العطاس
- صالح منصر السيلي
- هيثم قاسم طاهر
- صالح عبيد أحمد
- قاسم يحيى قاسم
- مثنى سالم عسكر صالح
- محمد علي القيرحي
- عبد الرحمن الجفري
- أنيس حسن يحيى
- سالم محمد عبدالله جبران
- سليمان ناصر مسعود
- عبيد مبارك بن دغر

ونصت المادة الثانية على أن يُعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ونشره في الجريدة الرسمية. الجدير بالذكر أن قرار العفو شمل ثلاثة عشر شخصاً.

٣- **الانطباعات والأبعاد:**

قرار العفو اليمني والتسامح المنشود

بقلم: د. رسول محمد رسول

دبي ٤ يونيو- الاتحاد الاماراتية:

في خضم تفشي العنف في العالم عامة والوطن العربي على نحو خاص ما أحوجنا اليوم إلى السلام، السلام مع الذات ومع الآخرين، وما أحوجنا إلى ثقافة السلام وإشاعة روحها وأساليب التعبير عنها في مجتمعنا السياسي قبل غيره، وفي ظل صور العنف التي ظهرت في المملكة العربية السعودية والمملكة

المغربية تباعا، وصور أخرى داخل العراق مؤخراً تشي حالة انعدام الأمن جراء مثل هذه الأفعال بأكثر من كارثة على أروقة السياسة العربية وغرف صناعة القرار السياسي فيها.

في ظل هذه الأوضاع يأتي قرار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بإصدار عفو سياسي عام عن عدد من اليمنيين الذين صدر حكم الإعدام أو السجن بحقهم عام ١٩٩٨م بتهمة الخيانة الوطنية في أحداث سنة ١٩٩٤م باليمن كبادرة من الرئيس طال انتظارها لإعادة ترميم البيت السياسي اليمني من الداخل واحتواء ما حتمته الظروف السياسية في اليمن سابقاً من جهة والشروع في تطبيع العلاقة السياسية مع الذات السياسية اليمنية من جهة أخرى وسط أجواء عربية كشفت تجربة التغيير في العراق عن مساوئ غير محمودة العواقب في مستقبل أي نظام عربي قد يتعرض إلى ما تعرض له عراق الدولة البعثية مؤخراً.

مبادرة في وقتها المناسب

منذ حادث الحادي عشر من سبتمبر وحتى وقت قريب تعرض اليمن إلى مشكلات جمة من الخارج وفي الداخل وربما تجربته في هذا المنحنى هي الأكثر تعقيداً مقارنة بدول عربية أخرى مثل الأردن ومصر والكويت مع فارق الوضع الاقتصادي المتردي في اليمن، ورغم الضغوط الدولية على اليمن، جراء ذلك الحادث، فإنه استطاع أن يتجاوز عقبات عدة في ظل تركيبة دينية واجتماعية معقدة يتسم بها المجتمع اليمني من الناحية الدينية والسياسية، إلا أن أحداث العراق القت بثقلها على أكثر البلدان العربية استجابة لضرورات التحديث والحملة الدولية على الإرهاب بل والمضي قدماً في الاستجابة لضرورات فضاء النظام الأمريكي الجديد، وفي الوقت الذي ابدى اليمن تعاوناً شفافاً مع المجتمع الدولي لتقويض العنف وصور وفاعلية الإرهاب يبقى قرار الرئيس اليمني بالعفو عن أحكام سابقة بحق يمنيين معارضين استجابة سياقية في سبيل إصلاح الوضع الداخلي باليمن وهي بادرة تجيء اليوم في وقتها المناسب حيث التسامح يطرح ضرورية بقوة جارفة ليس في اليمن أو الوطن العربي فقط بل في العالم برمته،

الحاجة إلى التسامح باتت إستراتيجية لا بد للعرب وغيرهم ان يلجأو إليها بوصفها الخيار الأمثل لاحتواء المشكلات الداخلية والبينية والجهوية في البلدان العربية كدول وكتكوين واسع النطاق، التسامح ليس مع الذين لا يفهمون إلا لغة العنف والإرهاب والتدمير إنما مع الذين اختلفوا مع الخطاب السياسي للأنظمة العربية يوماً ولم يؤد اختلافهم إلا إلى مزيد من العزلة والتهميش والتشرد في المنافي، المنافي التي لا أقسى منها عيشاً وبؤساً وضياعاً.

<u>مسؤولية تكريس التسامح</u>

لقد أعلن الرئيس على عبدالله صالح العفو في يوم الوحدة الوطنية، وكيفما يفهم اليمنيون الوحدة في هذا اليوم فإن تزامن هذا العفو في مثل هذا اليوم وفي هذه المناسبة له دلالة مهمة في منحاها السياسي الداخلي لدولة اليمن وللبيت اليمني، ذلك أن إعادة لم الشمل الداخلي باتت ملحة على أي نظام سياسي عربي مهما كانت درجة التسامح التي يكرسها في الحكم ليس من باب حمأة المطالب الأميركية التي تدعوا إلى ذلك، وإن كانت بلغة مختلفة وتحت عناوين حقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم الحرية والديمقراطية، إنما من باب مسئولية الأنظمة السياسية العربية أمام شعوبها بعد أن كشفت الحرب على العراق وإزالة النظام السياسي البعثي في العراق عن قدرة المخيال السياسي للأنظمة العربية على تكريس خداع الإنسان العربي والمواطن المحكوم من خلال جملة من المفاهيم البراقة في إنسانيتها ومأمولها المستقبلي مثل الوحدة والحرية والنصر والصبر على الفقر والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والعلمي ومقارعة الاستعمار وقوى الاستكبار العالمية وغيرها من المفاهيم التي يعج بها الخطاب السياسي العربي الرسمي.

إن مبادرة الرئيس اليمني هي بادرة إيجابية على الصعيد الداخلي في اليمن، لكنها إيجابية على الصعيد العربي، فالنظام السياسي العربي اليوم وفي ظل متغيرات التغيير السياسي في العراق بحاجة إلى تكريس قيم التسامح لخلق أجواء جديدة في الفضاء السياسي وتكريس لغة المصالحة وثقافة السلام، وقد ثبت

تجربة الدولة الوطنية العربية أن ممارسة أي نوع من القهر السياسي لم تـؤد إلا إلى الخراب والدمار والضياع فما الذي جنته الدولة البعثية من المقابر الجماعية سوى هذه الهزيمة المروعة والفضيحة التي أخرست كل الذين راهنوا على صدام حسين بوصفه بطلاً قومياً يريد تحرير فلسطين من قبضة اليهود لكنه كان الأول الذي بحاجة إلى تحرير الأمة من طغيانه السافر.

اليمن: محاولة إغلاق ملف قائمة الـ١٦ الإشتراكية

تفتح المجال أمام المطالبة بإغلاق الملفات الأخرى في مقدمتها ملفات الناصريين والملكيين والإرهاب وشبكات الاغتيالات السياسية

صنعاء ٤يونيو- صحيفة القدس العربي:

الإعلان الرئاسي بالعفو عن الأحكام القضائية ضد قائمة الـ١٦ من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني عشية الاحتفالات اليمنية بالذكرى ١٣ لقيام الوحدة اليمنية في ٢٢ الشهر الماضي، بقدر مالقى ارتياحاً واسعاً في الساحة السياسية اليمنية، بقدر ما فتح الباب على مصراعيه للمطالبة بإغلاق ملفات الماضي بالكامل، حتى يفتح الساسة اليمنيون أبواب المستقبل، وينسوا كل ملفات الصراع السياسي في الماضي.

الناصريون كانوا أول من التقط هذه المبادرة الرئاسية التي أعلنها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، فأسرعوا بالمطالبة بالعفو عن قائمة الـ٢٣ الخاصة بالقادة الناصريين الذين قادوا المحاولة الانقلابية نهاية السبعينيات، بالإضافة إلى المطالبة بالعفو عن الناصريين البارزين وهما عبد الله عبد العالم وعبد الرقيب القرشي، وذلك عبر تصريحات متكررة أعلنها الأمين العام للتنظيم الوحدوي الناصري عبد الملك المخلافي، الذي طالب بأن يكون قرار العفو الرئاسي شاملاً لجميع ملفات الماضي، دون انتقائية أو استثناء.

القيادي الاشتراكي محمد سعيد عبد الله محسن لـ(الخليج):

قرار العفو العام يسدل الستار على الماضي ويفتح الباب واسعاً للحوار

اعتبر القيادي الاشتراكي اليمني محمد سعيد عبد الله محسن المعروف باسم

(محسن) القرار الذي أصدره الرئيس علي عبد الله صالح الاسبوع قبل الماضي وعفا بموجبه عن قائمة الـ١٦ من قادة الحزب الاشتراكي بتهمة إشعال الحرب وإعلان الانفصال خطوة حكيمة وفي الاتجاه الصحيح، لكنه طالب بتدابير مكملة للقرار مضمونه وتترجمه إلى واقع عملي.

وقال محسن في حوار مع الخليج من مقر إقامته في أبو ظبي أن القرار أزال الكثير من الحواجز النفسية وسوف يكون له مردود على مسألة العودة إلى البلاد، وعلى الرغم من أن محسن ليس مشمولاً بقائمة الـ١٦، إلا أنه يقيم مع عدد آخر من قادة الحزب الاشتراكي في دولة الإمارات منذ انتهاء الحرب الأهلية التي شهدتها اليمن العام ١٩٩٤م، وقد قدم الشكر لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات والشعب الإماراتي الذي لم يشعرهم طوال بقائهم في البلاد بأنهم غرباء، وتالياً نص الحوار:

<u>صنعاء ٥ يونيو الخليج الإماراتية:</u>

كيف تنظرون إلى قرار العفو الخاص بإسقاط الأحكام الصادرة ضد عدد من قادة الحزب الاشتراكي، وهل يقفل بالفعل هذا الملف الشائك، وهل برأيكم متأخراً!؟

شخصياً أنظر بتقدير كبير لصدور القرار السياسي الحكيم من قبل الأخ رئيس الجمهورية القاضي بإسقاط الأحكام التي صدرت عقب الأزمة السياسية والحرب صيف عام ١٩٩٤م من القرن الماضي بين شركاء الوحدة، تلك الأحداث التي تركت آثارها السياسية والاجتماعية والنفسية وأصابت البيت اليمني بالتشقق. من هنا أرى في هذا القرار خطوة إيجابية حكيمة في الاتجاه الصحيح ويعبر عن نظرة بعيدة ويسدل الستار على ما حدث ويفتح الباب واسعاً للحوار بين مختلف القوى السياسية ونأمل أن تلي هذا القرار خطوات عملية وتدابير إجرائية مكملة تعطي للقرار مضمونه وترجمته إلى واقع عملي يوفر المناخات التي من شأنه تعزيز الوحدة الوطنية وتضع حدا نهائياً لكل المآسي وآثار الصراعات

السياسية والحروب التي عانتها اليمن طيلة العقود الماضية ومنها آثار الأزمة ١٩٩٤م.

كما آمل أن يشكل هذا القرار توجهاً جاداً وعملياً للخروج من عملية الاحتقان السياسي والاجتماعي ويضع حداً نهائياً لدورات العنف وجروح الماضي ويغلق بالفعل تلك الملفات الشائكة وأن تنخرط كافة القوى الساسية اليمنية في عملية حوار تؤكد من خلالها فعلياً تصالح الوطن مع نفسه وحشد كل المجتمع في عملية تاريخية جديدة تنظر بالفعل والممارسة إلى الأمام وإلى المستقبل الذي يوفر الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي والحريات واحترام الأخر وخيار الديمقراطية كمنهج وخيار سياسي وتفرغ الجميع لرفع مستوى الشعب والوطن اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ونبذ ثقافة العنف والكراهية والمكايدة السياسية والإقصاء وتعزيز ثقافة وروح التسامح والتعايش والحوار في إطار دولة النظام والقانون دولة مؤسسات المجتمع المدني.

- كيف سيكون برأيكم مردود هذا القرار على حياتكم، مع أنكم لستم من ضمن القائمة الـ١٦، وكيف سينعكس على خياراتكم بالعودة إلى اليمن؟

أود أن أشير إلى أن قرار فخامة رئيس الجمهورية وفر كما قلت أرضية ممتازة وترك أثاراً إيجابية طيبة في نفوسنا أزالت العديد من الحواجز النفسية وسوف يكون كل ذلك عوناً لنا في العودة إلى الوطن لأننا نعتقد أن اليوم أفضل من الأمس وغداً سيكون أفضل من اليوم إن شاء الله.

- هل تعتقدون أنه كان للقرار بعد إقليمي ودولي أم أنه قرار يمني محض؟

القرار السياسي الرئاسي أسقط الأحكام أملته في تصوري وتقديري الشخصي المصلحة الوطنية اليمنية وتأثير الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية المتسارعة وحاجة اليمن إلى الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي من أجل التفرغ لعملية البناء والقرار كما قلت هو بمثابة رد اعتبار للتاريخ ومصالحة مع الذات، فاليمن بحاجة إلى الاستقرار والسلام الاجتماعي وإلى كل أبناء اليمن وإلى وفاق سياسي وترك الماضي خلفنا. هكذا فهمت مبادرة فخامة الأخ رئيس الجمهورية ودعوته قبل الانتخابات النيابية إلى الاصطفاف الوطني وإلى تعزيز

الديمقراطية وإلى هذه المبادرة، وهكذا كان حديثه الواضح وادوي اثناء اللقاء معه مساء ٢٥مايو ٢٠٠٣م عندما قال: (لقد أصدرنا قرار العفو العام بإرادة سياسية يمنية وليس بضغط من أية جهة خارجية وليس صفقة مع أحد ولكنه مع الوطن ومن أجله وأن الوطن وطن الجميع ويتسع لكل أبنائه، ونحن أخوة وشركاء في صنع الوحدة، وما حدث في اليمن يحدث في العديد من البلدان، نحن نرحب بكافة الاخوة بالعودة إلى وطنهم في أي وقت يريدون آمنين ضامنين لهم كافة الحقوق القانونية وإن تعليمات صدرت للجهات المختصة بهذا الخصوص). هذا الموقف ترك أثره الطيب والإيجابي ارتياحاً لدى الجميع واعتبره الحضور مكملاً لكلمة الأخ الرئيس بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للوحدة اليمنية. كل ما نأمل هو خطوات عملية لتنفيذ هذا القرار والذي حظي بكل تقدير وذلك حتى تطمئن القلوب.

- هل تعتقدون أن كافة الأوساط السياسية في اليمن سترحب بالقرار الخاص بالعفو، أم أن حسابات داخلية مع الحزب الاشتراكي لا تزال قائمة برأيكم؟

شخصياً أعتقد أن كافة القوى والأوساط السياسية في اليمن التي يهمها تعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ الوحدة اليمنية رحبت بالقرار الخاص بإسقاط الأحكام، كما اتصور أن كل القوى السياسية استفادت من التجارب الماضية بسلبياتها وإيجابياتها وخاصة إذا ما سلمنا أن المهزوم والمنتصر الخاسر هو الشعب اليمني الامر الذي يجعل كل عاقل سوي يستفيد من ذلك ويسقط أية حسابات حزبية ضيقة. مصلحة اليمن اليوم وما يمر به الوطن العربي من تداعيات ومخاطر وتشرذم في الصف العربي تتطلب أكثر من أي وقت مضى الحوار الأخوي الصادق وبشفافية، ومد جسور الثقة بين كافة القوى السياسية شرط أساسي وضروري للتقدم في قضايا شعبنا الأساسية.

حيدر أبو بكر العطاس لـ[المستقبل]:

قرار العفو عن قادة الاشتراكي أغلق صفحة مؤلمة في تاريخ اليمن

صنعاء ٥ يونيو صحيفة المستقبل اللبنانية:

أكد رئيس الوزراء اليمني السابق حيدر أبو بكر العطاس، أحد الشخصيات المحورية في تكتل القيادات الاشتراكية في الخارج، ان القرار الأخير للرئيس على

عبد الله صالح والذي عفا بموجبه عن قائمة ما عرف بـ((قائمة الـــ١٦)) كـــان إيجابياً، لكنه أوضح أن القادة الاشتراكيين في الخارج ليسوا فـــي اتجـــاه واحـــد لقضية العودة، ورآى أن العودة إلى اليمن بشكل موحد سيعطي القضيـــة بعدهـــا الحقيقي بدلاً من أن تكون العودة فردية.

وأشار العطاس الذي كان رئيساً لدولة الجنوب قبل قيام دولة الوحدة العام ١٩٩٠م في تصريحات لــ(المستقبل) من مقر إقامته في مدينة جدة السعودية إلــى أن إغلاق ملفات الماضي لصالح اليمن واليمنيين، وأن هذه القضية كـــانت ماثلـــة أمام الرئيس صالح منذ انتهاء الحرب الأهلية الأخيرة التي شهدتها البلاد في العـــام ١٩٩٤م .. وقال القيادي الاشتراكي، وهو الثاني في القائمة الـــ١٦ وحكم عليـــه بالاعدام، ان النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات التشريعية التي شهدها اليمـــن في السابع والعشرين من نيسان الماضي كانت أفضل للحزب الاشتراكي اليمني من عدم دخوله البرلمان من الأساس.

ورداً على سؤال حول إلغاء الأحكام الصادرة فـــي حـــق قـــادة الحـــزب الاشتراكي اليمني بتهمة الخيانة العظمى وهو من بينهم قال العطاس:" ما كنـــت أود أن تستخدم كلمة الخيانة العظمى في قاموس حركة الصراعات السياسية الداخليـــة، لكن هذه حال البلدان النامية واليمن واحدة منها، ذلك أن لهذه الكلمة دلالات تـــترك آثاراً سلبية لدى الناعت والمنعوت، وتكون أشد إيلاماً في حالة الأزمة السياســـية اليمنية التي نشأت بين شركاء العمل الوطني الكبير المتمثـــل بـــالوحدة اليمنيـــة المباركة التي أعلنت في ٢٢ أيار ١٩٩٠ بفضل هذه القيادة التي نعت جزءاً منـــها هكذا من قبل الجزء الأخير"، مشيراً إلى أن السبب هو أن القيادة التي نجحت فـــي إنجاز الحلم اليمني الكبير فشلت في حل بعض معضلاته، ومع كـــل عمـــل تـــبرز مشكلات بحجم ذلك العمل.

وأوضح :" كنت أدرك موقف الأخ الرئيس وتألمه من هذه الحال، وحرصه الشديد على تسويتها بأسرع ما يمكن ، لكنه واجه صعوبات كثيرة، ووضعاً معقـــداً نشأ بعد الحرب التي لا تخلف كغيرها من الحـــروب إلا مزيـــداً مـــن المشـــكلات والصعوبات والمصالح، وبعد أن نجح بعون وتوفيق من الله أصـــدر هـــذا القـــرار

التاريخي الذي نحييه ونرحب به باعتباره خطوة مهمة على طريق إزالة ما خلفته تلك الحرب الفتنة من آثار سلبية، ومنها شطب تلك الكلمة من أدبيات الوحدة المباركة".

* العودة إلى اليمن السعيد

عمان ٤ يونيو صحيفة العرب اليوم الأردنية:

القرار الرائع للرئيس اليمني علي عبد الله صالح بإصدار العفو العام بما في ذلك عن الستة الكبار من قادة اليمن الجنوبي والحزب الاشتراكي ودعوتهم للعودة من المنفى للمشاركة في بناء مستقبل اليمن، هذا القرار لم يحظ بالتعليقات التي يستحقها في الصحافة المحلية عندنا.

كان جلالة المغفور له الملك الحسين قد استضاف آخر محاولة لرأب الصدع قبل انفجار الحرب الأهلية الدامية بين طرفي النزاع الداخلي، ويسجل للجميع تجاوز آثار تلك الأحداث المحزنة ، فقد عاد الحزب الاشتراكي للعمل كحزب شرعي وإن كان قد عانى لفترة من الوقت من ضغوط هائلة ومصادرة للأموال والمقرات. ولم يبق من آثار تلك الفترة إلا أحكام الإعدام بحق القيادات الأولى ومنهم علي سالم البيض الرئيس السابق لليمن الجنوبي ونائب الرئيس بعد الوحدة، إضافة إلى عدد كبير من الكوادر في المنفى.

وقد حرص الرئيس اليمني أثناء زيارته للبحرين إلى الالتقاء مع هؤلاء القادة ومنهم أبو بكر العطاس رئيس مجلس رئاسة اليمن الجنوبي سابقاً. وقد لقي قرار الرئيس ترحيباً وإن كان قد تم تأجيل العودة بانتظار بعض التوضيحات والضمانات.

لقد تعاقبت على اليمن بشطريه العهود السياسية والانقلابات والصراعات وأصبح يتوفر كم من القادة والزعماء السابقين من الصف الأول والثاني بعضهم في اليمن وبعضهم في المنفى، وإن اليمن سيكون سعيداً فعلاً بوجود كل هؤلاء في وطنهم وقد طويت إلى الأبد حقبة الانقلابات والانقسامات المسلحة، فالمنفى ليس مكاناً مرغوباً من أحد والديمقراطية والتعددية السياسية الحالية تتسع للجميع بل وتتعزز وتتطور بوجودهم ومشاركتهم. ولعل موجة التطرف الأسصولي والخلاف

مع حزب الإصلاح الإسلامي القائم على النفوذ الديني والقبلي والضغوط التي يتعرض لها اليمن باتت تتطلب إسهام كل القوى والفعاليات والطاقات التي تتميز بالحداثة والعلمانية.

وحسب الأخبار فإن الرئيس قام ببعض الخطوات ذات الدلالة والتي تتعظ بدروس العراق بإزالة الصور والمجسمات الضخمة للرئيس لكن استيعاب الدرس في العمق وبصورة جذرية يستدعي خطوات أخرى مثل تقليص مظاهر النفوذ العائلي ومكافحة فساد السلطة. أما التغيير الحاسم وذو الأثر التاريخي والذي يشكل قدوة لزعامات اخرى فهو حصر عدد الدورات الرئاسية باثنتين فقط لدخول عصر التداول الحقيقي على السلطة.

- انفراج سياسي في اليمن جراء قرار العفو عن مجموعة الـ١٦

صنعاء ٢٣مايو الخليج الإماراتية:

بعد تسع سنوات من الحرب الأهلية التي شهدتها اليمن وضع الرئيس علي عبد الله صالح نهاية للجدل الذي عصف بالحياة السياسية جراء بقاء ملف الحرب مفتوحاً من خلال الحكم القضائي الصادر بحق١٣ من قادة الحزب الاشتراكي اليمني الذي وقع مع حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم إتفاقية إعلان دولة الوحدة في مايو – آيار ١٩٩٠م.

القرار التاريخي المهم الذي اتخذه الرئيس أول أمس في الخطاب السنوي الذي يلقيه بمناسبة ذكرى الوحدة وأعقبه قرار جمهوري صادف إرتياحاً واسع النطاق في كل الأوساط والفعاليات السياسية في البلاد، واعتبر دفناً لكل المآسي التي عاشها اليمنيون عندما احتكموا إلى السلاح لحل أزمة سياسية عجز العقل عن علاجها بالحوار، ودفع الجميع الثمن بشراً وإمكانات كانت البلاد بأمس الحاجة إليها، خصوصاً أن الوحدة لا تزال طرية وتحتاج إلى رعاية واهتمام وقد أعرب الكثير من قادة " الاشتراكي " عن ارتياحهم لهذا القرار، وإن كان متأخراً إلا أنه عبر عن حكمة طالما تحدث عنها اليمنيون فيهم إن غابو عن هذه الحكمة لفترة إلا أنهم قادرون على استحضارها، وهو ما حدث بالأمس بصدور القرار

الجمهوري الذي عفا عن كل قادة الاشتراكي وأبرزهم النائب السابق للرئيس صالح الأمين العام للاشتراكي علي سالم البيض الذي قامر بحياته السياسية وأعلن الوحدة مع صالح.

أسدل الستار على آلام اليمنيين الذين أكتووا بنار الحرب اللعينة، إذ خسروا الآلاف من أبنائهم في حرب عبثية لم يتعارفوا منها، كما أسدل الستار على سنوات من الشتات بالنسبة لقادة الاشتراكي الذين وجدوا أنفسهم يعيشون في بلدان بعضها رحب بهم، وبعضها لفظهم، لكن حنينهم إلى وطنهم وأهلهم كان يشدهم ويغريهم بالعودة وهو ما تحقق بعودة الكثيرين من قادة الاشتراكي خلال الأعوام الماضية ومن المهم الإشاده بالشجاعة التي أبداها الرئيس على عبد الله صالح، الذي أكد بإصداره القرار أنه قادر على إعادة الأمور إلى نصابها خصوصاً أن خصومه ابقوا أيضاً خيار الحفاظ على الوحدة قائماً باستثناء قلة ممن لا يزالون يطالبون بإعادة تصحيح مسار الوحدة لكن في إطار ترتيب البيت اليمني الواحد.

لم يكن الرئيس صالح ليتخذ مثل هذا القرار لو لم تكن لديه الثقة بأن الشعب يمحض تأييده الكبير للوحدة، وكان هذا الاستفتاء في ثلاث تجارب مهمة الأولى: الانتخابات التشريعية التي شهدتها البلاد في ١٩٩٧م، والثانية: الانتخابات الرئاسية العام ١٩٩٩م، والثالثة الانتخابات التشريعية الأخيرة التي شهدتها البلاد هذا العام، وكلها منحت الحزب الحاكم والرئيس تأييداً كبيراً وضع الوحدة الوطنية في أمان كبير، كما حدث مع الاشتراكي الذي حصد في الانتخابات الأخيرة أصواتاً في المناطق الشمالية التي لم يكن يحكمها من قبل، أكثر من تلك التي حصل عليها في المناطق الجنوبية والشرقية التي كان يحكمها من قبل حرب ١٩٩٤م.

لا شك أن هناك عوامل كثيرة تقف وراء اتخاذ الرئيس صالح مثل هذا القرار، لعل أبرزها شعور اليمنيين جميعاً بأن بلادهم صارت عرضة لاستهداف الداخل والخارج خصوصاً بعد أحداث العاصفة التي شهدتها المنطقة خلال الأشهر الماضية، وأبرزها أحداث ١١ سبتمبر/أيلول في الولايات المتحدة وبروز خطر

تنظيم القاعدة في اليمن الأمر الذي دفع قادة البلاد الرسميين والعارضين إلى توحيد مواقفهم تجاه هذه القضية.

- **في الحدث عندما يتسع اليمن لجميع أبناءه**

شاكر عبد الحميد الجبوري

لندن ٢٤ مايو الزمان اللندنية :

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عفواً عاماً عن السياسيين ممن تحملوا بشكل أو بآخر مسؤلية معينة في الأحداث الداخلية التي رافقت الوحدة اليمنية قبل عشر سنوات تقريباً، مسجلا في ذلك (حالة واقعية من بعد النظر والرغبة في تعزيز الوحدة الداخلية)، حيث الاختلاف في وجهات النظر يجب أن لا يفسد الحرص على تعزيز أسس الاستقرار الداخلي في زمن تبين فيه أن البلدان أمانة في أعناق جميع أبنائها وأن الحوار البناء هو أقصر الطرق لتحقيق المصلحة الوطنية طالما أن صناديق الاقتراع لم توضع في طي النسيان في اليمن، وطالما أن هامش الحرية السياسية يزداد اتساعاً رغم تخلل الوضع الإقليمي قبل وبعد الحرب على العراق.

ولا يمكن النظر إلى هذا القرار إلا من زاوية التقدير والمساندة، فمثل هذه التوجيهات تعبر بدقة عن رغبة حقيقية ومدروسة لا تحكمها المفاجآت، بدليل أن العفو الرئاسي يتزامن مع تجاوز صنعاء للعديد من التحديات الداخلية والخارجية وتحديداً منها السيطرة على عناصر العنف والإرهاب المسلح، هذه العناصر التي حاولت عبثاً الإخلال بركائز الوحدة الداخلية ولأنها فشلت في مهمتها فأن الرئيس صالح قرر فتح ممر آمن جديد في البناء الحقيقي لليمن السعيدة.

اللافت للنظر أن فتح هذه الصفحة الكبيرة من التسامح السياسي يتزامن مع حالة من عدم الاستقرار الإقليمي، مما يعني أن القيادة اليمنية باتت مقتنعة تماماً بأنها نجحت في المحافظة على الاستقرار الداخلي وبالتالي حان موعد المصالحة الوطنية على قاعدة من التفاهم المحكومة بما تقررة صناديق الاقتراء وليس الخلاف من أجل تعميق الفرقة، يضاف إلى ذلك طبعاً، ضرورة تعميق

التشاور البناء بعد عشر سنوات على نهاية الأزمة السياسية في اليمن، ذات الصلة وقتئذ بحسابات ليست بالضرورة جميعها يمنية داخلية.

القرار في عناصره المعلنة وتوقيتاته يمثل حالة من النضوج السياسي الحقيقي في اليمن مثلما يؤد بأن طريق البناء الراسخ قد اكتملت جوانبه النفسية ولم يتبق غير ترتيب الأ ولويات السياسية على نمط مختلغف من الصراعات القديمة التي أكدت نتائجها بأن تعزيز أسس الديمقراطية والحوار البناء بحاجة إلى حكومة مركزية مستعدة على الدوام للتشاور بذهنية مفتوحة مثلما يحصل في صنعاء منذ سنوات، علماً بأن الوصول إلى النتائج الكبيرة يجب أن يأخذ بالحسبان إستمرار التوتر في المنطقة من ناحية وتراكمات الانفصال داخل اليمن من الناحية الأخرى، بعبارة أدق (عدم القفز على الحقائق من باب المشاكسة السياسية فقط)، هذه الحقائق المتعلقة بالموقع الجغرافي لليمن وحداثة تجربتها الديمقراطية والتحديات الداخلية والإقليمية والدولية إضافة لمسألة تخلص الأحزاب السياسية عن فكرة وضع العصي في دواليب أي تحول لا يلبي أهدافها المباشرة.

وفي النقطة الأخيرة بالذات، فقد وضع الرئيس على عبد الله صالح أحزاب المعارضة ورموزها أمام المسؤولية التاريخية، بعد أن قذف بكرة المصالح الوطنية المدروسه إلى عمق ملاعبها، مما يجعل من تحركها بالاتجاهات الصحيحة أقصر الطرق لطي صفحة الماضي، خاصة وأن صنعاء قد سبقت غيرها لفكرة الحوار الحقيقي مع المعارضة، هذه المعارضة المحتاجة اليوم إلى أكثر من أي وقت مضى إلى المصالحة مع الذات وعدم التمحور عند فرضية الشك الدائم في حقيقة النوايا الحكومية، حيث الأمور باتت واضحة ومن يمد يد المصالحة لاينتظر من الآخرين غير الحوار وطي صفحة الماضي، فالبلدان تبنى بالتكاتف وليس بالتناحر مثلما تتطور بتعميق الرأي والرأي الأخر وليس العكس، فالتغييب المتعمد للآخرين بات من مخلفات الماضي، فالشعوب بحاجة إلى معرفة النوايا في الميدان وليس من على منابر التعارض مع أي شيء يصدر عن الدولة، والفرصة كبيرة أمام المعارضة اليمنية لتحمل مسئولياتها في اليمن الجديد الذي يتسع لكل أبنائه.

تشكل المبادرة التي أطلقها الرئيس علي عبد الله صالح بالعفو عن مجموعة الـ١٦، والمقصود قادة الحزب والحكم في جنوب اليمن سابقاً، خطوة طيبة وبالغة الأهمية، لإغلاق جرح الانفصال وما تبعه من صدمات مسلحة وأليمة في العام ١٩٩٤م.

وينبغي التسليم ابتداءً بالموهبة السياسية للقيادة اليمنية، التي تمكنت من إحلال الاستقرار في اليمن السعيد، بعد حقبة طويلة نسبياً من الانقلابات والصراع على السلطة والذي استنزف اليمن وعطل مشاريع التنمية في.

وقد تجلت هذه الموهبة، في إقامة شبكة من العلاقات والتوازنات والتسويات بين الحكم وزعامات القبائل، على نحو سمح بالإلتفاف حول السلطة المركزيه من جهة وربما لأول مرة في التاريخ الحديث للبلاد، والحفاظ في الوقت نفسه على التشكيلات الاجتماعية التقليدية، وخاصة لجهة تمثيلها للمجتمع، ولكن مع الحد الواجب من سلطتها التي تنتقص من سلطة الدولة المركزية.

وقد اتبعت القيادة اليمنية ذلك بالسعي إلى إعادة توحيد شطري البلاد، بين الشمال والجنوب إذ أن الوضع السابق أضعف نظامي الحكم في الشطرين، وتسبب بمشكلات داخلية لكل نظام، علاوة على المشكلات الأمنية الجسيمةبينهما، مع ما يتصل ذلك من تدخلات خارجية ومحاولات استقطاب، وفي واقع الأمر فإن المجموعة اليسارية في الجنوب كانت أكثر حديثاً وتنظيراً للوحدة لكن القيادة في الشمال ممثلة بالرئيس علي عبد الله صالح هي التي وضعت هذه المهمة على رأس جدول أعمالها.

مما أمكنها في النهاية من تحقيق وحدة إندماجية كاملة بموافقة الطرفين وبتأييد شعبي جارف، حيث لم يعد ممكناً بعدئذ عودة عقارب الساعة إلى الوراء، وهو ما أدى إلىالمواجهات الأليمة التي عرفت بحرب الأخوة، وما تلا ذلك من إجراءات بينها محاكمة عدد من قادة الحزب الاشتراكي غيابياً والحكم على عدد منهم بالإعدام.

ورغم صدور هذه الأحكام ورغم التحفظ المبدئي عليها وذلك لارتباطها بقضايا سياسيه، إلا أن واقع الحال يفيد بأنه لم يتم ملاحقة هؤلاء، أو طلب

استردادهم، مما جعل هذه الأحكام واقعياً مع وقف التنفيذ، علماً بأن عدداً من المحكوم عليهم بالسجن أطلق سراحهم أما من كانوا خارج البلاد فقد تمت عودتهم إلى البلاد على دفعات، وعادوا إلى الحياة العامة ومن هؤلاء سالم صالح، الذي عين مؤخراً مستشاراً سياسياً للرئيس.

بالقرار الشجاع الحكيم الذي صدر مؤخراً بإسقاط الأحكام عن مجموعة الـ١٦ ومن هؤلاء علي سالم البيض والذي كان رئيساً لجمهورية الشطر الجنوبي، وحيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء، فإن صفحة قاتمة بل سوداء تكون قد طويت وتم فتح صفحة جديدة، وهو ما يمكن استخلاصه من نص القرار بالعفو وكذلك من التعليقات الأولى التي صدرت عن المشمولين بالعفو، الذين وجهوا الشكر للرئيس على مبادرته الأخوية، وإن كان بعضهم قد دعا إلى استكمال هذا الإجراء بإزالة كل العقبات والمتعلقات القانونية التي قد تعترض طريق هؤلاء، من أجل العودة في ظروف طبيعية وآمنه إلى الوطن. والحال أن العودة المنتظرة لهؤلاء سوف تتم في ظروف مغايرة عن تلك التي خبروها في الماضي فالبلاد باتت تشهد انتخابات برلمانية منتظمة وقد جرت آخرها قبل أسابيع وسط اهتمام عربي ودولي بهذا الحدث الذي يكرس التحول الديمقراطي في البلاد، التي تشهد تعددية حزبية وإعلامية لا سابق لها، وأن كانت هناك بعض المشكلات والصعوبات الباقيه التي تتعلق أساساً بمستوى التطور الاجتماعي وبحداثة التجربة نسبياً وهناك إلى جانب ذلك تحديات تشهدها بلادهم كما عموم المنطقة، وتتمثل بالجموح الأمريكي وتغلب عسكرة السياسية الخارجية في عالم أحادي القطب، مما يتطلب حنكة شديدة للتعامل مع هذا الواقع، وهناك إلى جانب ذلك تنامي النزعة الأصولية التي تهدد النسيج الاجتماعي ودولة القانون، قبل أن تلحق الأذى بالنفوذ الامريكي، إذا كان في وسعها أن تبلغ هذا الهدف، وبهذا فإن الصورة أفضل بكثير وبما لا يقاس عما كانت عليه من قبل، وإن كانت هناك بعض المشكلات والصعوبات الباقية ذات الجذور الاجتماعية والتاريخية، كمشكلة حيازة السلاح على نطاق واسع، والاستمرار في زراعة نبتة القات وتعاطيها، إلى مشكلات أخرى من قبيل سيطرة المفاهيم القبلية، وهي مشكلات تنادي المصلحون للعمل

على معالجتها، إذ أنها غير قابلة للحل بمجرد إصدار قرارات واتخـــاذ إجــراءات فالمجتمع اليمني شأنه شأن مجتمعات عربية عديدة، ما زال بحاجة إلـــى إصـــلاح تعليمي وثقافي وإلى جهود المتنورين بمن فيـــهم المتدينـــون فضـــلاً عـــن بقيـــة الاتجاهات.

- **العفـو الرئاسـي كـان الحـل الوحيـد.. علـي عبـد الله صـالح يغلـق ملـف الانفصال**

<u>القاهرة ٢٦ مايو الأسبوع المصرية:</u>

الآن فقط يمكن لليمنيين إغلاق ملف حرب ١٩٩٤م التي كان من نتائجـــها وجود ما يسميه البعض قائمة الـــ١٦ وهم عدد من القيادات اليمنية السابقة والتي لم تكن في صف وحدة اليمن أرضاً وحكومة.. هذه القيـــادات التـــي قـــاتلت ضـــد الوحدة وصدرت ضدها الأحكام القضائية لدورها في حـــرب الانفصـــال المعروفـــة وعلى رأسهم علي سالم البيض الذي يعيش الآن في سلطنة عمـــان منـــذ نهايـــة الحرب عام١٩٩٤م الأهم أن قرار الرئيس علي عبد الله صـــالح شـــمل الخمســـة المحكوم عليه بالإعدام .. وبالعفو عنهم .. لا تسقط التهمة فقط .. بل يعودون إلى العيش في اليمن أيضاً.

هؤلاء هم: علي سالم البيض وأنيس حسن يحيى نائب رئيـــس الـــوزراء السابق وهيثم قاسم وزير الدفاع الســـابق وعضـــو المكتـــب السياســـي للحـــزب الاشتراكي وقاسم عبد الرب صالح عضو اللجنة المركزية وعضو مجلس النـــواب وقاسم يحيى عضو المؤسسة العسكرية مستشار وزير الدفاع .. وهؤلاء يعيشـــون في الإمارات منذ تسع سنوات. وهم وغيرهم يعودون الآن بعد أن أصدر الرئيـــس اليمني عفوه عن مجموعة الستة عشر بعضهم سيمارس دوراً سياسياً والبعـــض الآخر اختار الاعتزال.

- **المصالحة اليمنية**

صنعاء ٢٧ مايو سويس انفو- عبد الكريم سلام:

خلف قرار الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، بالعفو عن مسؤولين سابقين حكم عليهم بالإعدام عقب الحرب الأهلية صيف ١٩٩٤م، إرتياحاً واسعاً في الأوساط اليمنية. وجاء هذا القرار بمثابة مفاجأة غير متوقعة للعديد من مراقبي الشؤون اليمنية. ويعود مرد الارتياح اليمني إلى ما سيترتب على هذه الخطوة من إنفراج للحياة السياسية، بعد طي ملف هذه القضية التي صفو الحياة السياسية طيلة السنوات الماضية منذ حرب انفصال الجنوب.

وفي حين عبرت الأحزاب السياسية اليمنية على اختلاف توجهاتها عن مباكتها وتأييدها لمبادرة الرئيس علي عبد الله صالح، إلا أنها عادت ومعها الشارع اليمني ومختلف المراقبين لتتساءل عن خلفية ودوافع المبادرة اليمنية، وعن الدور الذي سيلعبه العائدون من النازحين مستقبلاً،

لا سيما أولئك الذين كانوا يشغلون مناصب رفيعة في السلطة قبل اندلاع الحرب، أمثال نائب الرئيس السابق والأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض، ورئيس الحكومة حيدر أبو بكر العطاس، ووزير الدفاع هيثم طاهر.

وتدور معظم تلك التساؤلات بشأن هذه الخطوة التي أقدم عليها الرئيس على عبد الله صالح، حول توقيت هذا القرار وخلفياته، وحول المواقع التي سيشغلها العائدون من القادة المنفيين بعد عودتهم، وهل ستكون في المعارضة، أم في السلطة؟ وإذا كانت في المعارضة ، هل ستكون مواقع من العيار السابق ذاته أم ما دون ذلك؟

تباينت التأويلات والمصالحة واحدة

هناك تباين في التفسيرات لقرار العفو، ولا توجد أجوبة قاطعة على التساؤلات المطروحة، ويجد المحللون أنفسهم أمام تطورات دراماتيكية تتعدد الإجابات بشأن خلفياتها وأبعادها الستقبليية، على اعتبار أن قرار العفو الرئاسي

هذه المرة قد فاجأ الجميع، وجاء على حين غرة دون سابق علم أو تحضيرات معلنة لتسوية ملف القيادات السابقة. فقد سبق أن أثيرت قضية العفو عن المحكوم عليهم بالإعدام مراراً، خاصة في السنوات الأخيرة مع كل مناسبة لذكرى إعلان الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية، فيما هذه المرة ومع الاحتفال بالذكرى ١٣ للوحدة اليمنية، لم تثر هذه المسألة على غرار المرات السابقة إلى أن فاجأ الرئيس اليمني الجميع عشية ذكرى قيام الوحدة بإصداره قرار العفو، وهو ما أدى إلى تضارب المواقف بشأن خلفيات صدوره والتنبؤ بالتطورات المستقبلية لهذا القرار، ما دفع العديد من المتابعين إلى إعطاء تفسيرات متعددة ومتباينة. فهناك من اعتبر الخطوة اليمنية دليلاً على القوة والثقة، اللتين خرج بهما حزب المؤتمر الشعبي العام من الانتخابات العامة الأخيرة بحصوله على أغلبية ساحقة في البرلمان اليمني تمكنه من الهيمنة المطلقة على الحياة السياسية لست سنوات مقبلة، وأن أيا من الخصوم السياسيين لا يشكل أي خطر عليه طوال تلك الفترة. تأويل آخر يورده المراقبون ويربط بين صدور قرار العفو الرئاسي وممارسة ضغوط أمريكية على السلطات اليمنية دفعتها إلى تصفية هذا الملف العالق بغية خلق فضاء ملائم لبروز قوى مضادة للتيار الإسلامي الذي أخذ يتنامى في اليمن بقوة، خاصة خلال السنوات الأخيرة ، وأن وجود قوة موازية لذلك التيار ستؤدي إلى تحجيمه عن طريق قطع الطريق عليه أمام تحالفات يسعى التجمع اليمني إلى إقامتها مع قوى المعارضة الأخرى، خاصة الحزب الاشتراكي اليمني الخصم التقليدي للتجمع، والذي برز كحليف رئيسي لحزب الإصلاح خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في ٢٧ إبريل الماضي.

الأوضاع الإقليمية

ويرى آخرون في مبادرة الرئيس اليمني، أن هذه الخطوة جاءت على خلفية التطورات التي عرفتها المنطقة العربية مؤخراً، والتي كانت أبرز تجلياتها الاجتياح الأمريكي للعراق، وما أسفر عنه من إعادة خلط للأوراق في المنطقة العربية على نحو حتم على الأنظمة العربية إعادة ترتيب بيوتها الداخلية على

أساس من التوافق والتراضي بين مختلف المكونات السياسـية، وبمـا لا يـترك ذريعة لأي تدخل خارجي في الشؤون اليمنية على غرار ما حصل فـي العـراق. ويستند أصحاب هذا التفسير إلى أن الخطوة اليمنية كانت ثمرة لتحركات عربيـة قادتها كل من الإمارات العربية المتحدة ومصر وسلطنة عمان خلال الأشهر القليلة الماضية، لاسيما أن هذه الدول الثلاث يتواجد في أراضيها الجزء الأكبر والأهم من المسؤولين اليمنيين الذين نزحوا إليها عقب حرب صيف ١٩٩٤م. ويربط هـؤلاء في تحليلهم بين التحركات العربية، التي عرفتها المنطقة عامة، واليمـن خاصـة خلال الأسابيع القليلة الماضية والتي سبقت الذكرى الثالثة عشرة للوحدة اليمنيـة، وبين إعلان قرار العفو بحق المسؤولين اليمنيـين المحكـوم عليـهم بـالإعدام. عموماً، ردود الأفعال الصادرة عن بعض المعنيين بقرار العفـو كـانت واضحـة عندما ذهب عدد ممن شملتهم قائمة الستة عشر، ومن خارج تلك القائمـة عقـب لقاءهم بالرئيس اليمني في الإمارات العربية المتحدة يوم ٢٥ مايو إلى تثمين هـذه المبادرة، خاصة منها تلك التي وردت على لسان رئيس الحكومة ومجلس النـواب السابقين حيدر أبو بكر العطاس، وياسين سعيد نعمان هي بمثابة إشارات واضحـة على مدى التجاوب الحاصل مع تلك الخطوة.

- مبادرة اليمن بداية في الطريق الصحيح

شاكر عبد الحميد الجبوري

<u>لندن ٢٨ مايو صحيفة الزمان:</u>

الأخبار القادمة من صنعاء تبشر بفتح صفحـة جديـدة مـن التعـايش السياسي الشفاف، مثلما تؤشر القدرة على تجاوز تعقيدات المـاضي مـن خـلال استشراف مدروس للمستقبل، هذا المستقبل الذي ما عاد التفكير ببنائه يستند إلـى المبالغة في تغييب الرأي الآخر، بقدر الحرص على التفاعل معه عـبر التشـاور والحوار الوطني وتقاسم المسؤوليات والتجارب، فالدول المستقرة قوية بقاعدتـها الداخلية وليس بتنوع حلقات الانقلابات العسكرية والعبث السياسي.

فبعد قرار العفو عن السياسيين وإسقاط الملاحقات القضائية كافة بحقهم، جاء انتقال الرئيس علي عبد الله صالح إلى أبو ظبي، للقاء تيارات المعارضة اليمنية بمن في ذلك المحكومين قضائياً، على خلفية أحداث عام ١٩٩٤، جاء ليوضح أكثر من مسؤولية وطنية في وقت واحد، يتلخص الأول منها في أن الزعامة لا تنتزع بالقوة المسلحة بل في التفاهم على الثوابت من زاوية الحرص على الوحدة الوطنية، وثانياً أن صاحب القرار السياسي بمقدوره، عندما تتوفر الرغبة والقدرة على التسامح مع فرقاء الأمس، تجميع القوى الوطنية بدلاً من تفريقها لحسابات سياسية ضيقة، وثالثاً أن الزعامة لا تبنى على رمال متحركة مدعومة بقوة عسكرية جرارة بل بواسطة التشاور والإقناع والترفع عن الأمور البسيطة خاصة عندما تكون صناديق الاقتراع هي الحكم بين الحكومة والمعارضة، ورابعاً أن الوطنية ليست حكراً على طرف دون غيره، فهي مجموعة من المواقف والخيارات التي تضع كرامة البلد والمواطن على رأس الأولويات.

هذه الفقرات الأربع يضاف لها طبعاً التواضع والثقة بالشعب والمستقبل، لتكتمل معها صورة المشهد السياسي المنتظر من شعوب المنطقة العربية كافة، فالتشاور مع المعارضة ليس انتقاصاً من قوة الحاكم بل على العكس هو عنصر قوة إضافية في العطاء والبناء الصحيح للبلاد والمواطنة، وهذا نوع من الفهم الجديد لأصول العمل السياسي الشفاف، والذي حقق فيه الرئيس اليمني سبقاً كبيراً يستحق الإشادة ومعه أيضاً التأمل في عالم تتطور فيه الأحداث والتحالفات بشكل سريع، في وقت تظل فيه المعارضة العربية خارج بلادها في حين الصحيح تواجدها في الميدان للمشاركة في إغناء الحياة الداخلية، بعيداً عن عقلية المؤامرات والانقلابات العسكرية، التي باتت من تبعات الماضي البعيد في أغلب دول العالم.

من دجلة وحتى النيل مروراً بالمتوسط والشواطئ العربية للأطلسي، بحاجة لمبادرات كثيرة كالتالي يقوم بها الرئيس علي عبد الله صالح، الذي يؤكد استفادته الكبيرة من تجارب الأخرين وتشبثه ببناء اليمن السعيد على قاعدة من التآخي والتسامح ومعها أيضاً احترام الرأي الآخر، هذا الرأي، الذي لم يزل مكتوم

الأنفاس في كثير من الأصقاع العربية والأ فريقية والآسيوية، في وقت يلعب فيه دوراً إيجابياً في تنويع الإصلاحات في العالم الأوروبي، بغض النظر عن بعض المفارقات هنا أو هناك ، وعليه فإن اختلاف الرأي لا يجب تفسيره بنظرية المؤامرة أو العمل على زعزعة السلطة بل ينبغي النظر إليه من زاوية المشاركة المتنوعة في البناء الصحيح للدول، وبالتالي فإن التطلع إلى المستقبل بحاجة إلى التخلي عن عقد الماضي من ناحية وعدم اعتبار السلطة الهدف والوسيلة وأولى الأولويات الوطنية التي لا يجوز تقاسمها مع الآخرين.

قد يقول بعضهم إن في هذا الكلام (مجاملة مبالغ فيها للقيادة اليمنية وهي مدفوعة الثمن سلفاً)، فيما نقول نحن العكس تماماً، منطلقين من فهم سياسي وشفافية

- إضاءة يمنية

بقلم: عبد الباري طاهر

<u>صنعاء ٢٨ مايو البيان الإماراتية:</u>

في الـ٢٢ من مايو دخلت الوحدة اليمنية عامها الثالث عشر. والوحدة اليمنية انجاز وطني وقومي بامتياز. فقد تحققت الوحدة اليمنية في بلد ظل مشطراً إلى شمال وجنوب لأكثر من مئة وخمسين عاماً.

والأروع أن هذه الوحدة قد تحققت عبر الحوار السلمي الديمقراطي. وعبرت عن الإرادة الشعبية اليمنية والقومية. ولم يتحفظ عليها غير التيار الإسلامي المطالب بأسلمة الدستور. دستور دولة الوحدة. وخاصة المواد ذات النكهة العلمانية.

قامت الوحدة على مدماك الحوار السلمي الديمقراطي بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي. وتضمن الدستور المنوه به كفالة للحريات العامة والديمقراطية. واعترافاً بحق التعدد السياسي والحزبي. وحرية الرأي والتعبير. واحترام حقوق الإنسان. والتداول السلمي للسلطة.

ورغم الطابع الرومانسي لبعض هذه الحقوق في واقع ضارب في القبلية والأمية. وخارج أو بالاحرى يحاول الخروج من مستنقع الديكتاتورية والشمولية. ويحاول برغبة (إرادية) جامحة التمرد على نواميس الواقع والمحيط. وكان ربيع الحريات في اليمن حقاً. فقد ظهرت إلى العلن الأحزاب المحظورة منذ الخمسينيات في الشمال. وصدرت صحف تعكس ألوان الطيف السياسي. وتشكلت النقابات النوعية والمهنية والأحزاب السياسية في ظل سماح غير مسبوق. ولم يمض عام واحد حتى بدأت الصعوبات الواقعية مسنودة بالمحيط تطل برأسها.

وللأسف الشديد فلم يكن الخلاف في جانب مهم منه حول إعادة صياغة الوحدة بما يؤسس لدولة عصرية حديثة وديمقراطية. فقد ظهرت إلى العلن الأحزاب المحظورة منذ الخمسينات في الشمال. وصدرت صحف تعكس ألوان الطيف السياسي. وتشكلت النقابات النوعية والمهنية والأحزاب السياسية في ظل سماح غير مسبوق. ولم يمض عام واحد حتى بدأت الصعوبات الواقعية مسنودة بالمحيط تطل برأسها.

وللأسف الشديد فلم يكن الخلاف في جانب مهم منه حول إعادة صياغة الوحدة بما يؤسس لدولة عصريةحديثة وديمقراطية. فقد تمازجت المطالبة ببناء الدولة الحديثة (بنصيب) الأطراف المعنية من الكعكة.

ولم تعد القسمة على اثنين مقبولة ولا منطقية. فقد ظهر إلى الوجود (التجمع اليمني للإصلاح). وهو تكتل سياسي يتكون من الاتجاه القبائلي بزعامة (الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر) شيخ مشايخ أقوى القبائل اليمنية (حاشد) وتيار الإسلام السياسي بزعامة (الشيخ عبدالمجيد الزنداني)، خصوصاً بعد أن حقق هذا الطرف المتحالف مع المؤتمر الشعبي العام نتائج مهمة في انتخابات العام ٩٣.

وهي نتيجة تبوئة المركز الثاني بعد المؤتمر الشعبي العام. وألقت حرب الخليج الثانية بظلالها الكئيبة على الوحدة اليمنية الوليدة التي دفعت ثمنها باهظاً لموقفها غير (المتزن) وغير (الدقيق) من اجتياح جيش صدام حسين للكويت ١٩٩٠م.

وبدأت (الفتنة) تطل برأسها.فالقسمة الجديدة تختصم من نصيب الاشتراكي وفي حين كانت قيادة المؤتمر تحاول إجراء تعديلات دستورية تكرس أو تعيد صياغة ما قبل مايو ٩٠. وتحاول الحفاظ على أوضاع الوحدة فإن قيادة الاشتراكي وقفت إلى جانب رفض التعديلات الدستورية لدستور مستفتى عليه. وكانت الخلافات في رأس الدولة أكبر من (التحاور) من حول وثيقة العهد والاتفاق.

ولكل طرف مطامعه وأوهامة الخاصة به. فالمؤتمر ومعه تجمع الإصلاح يريان أهمية تحجيم الاشتراكي. والخلاص من نفوذه السياسي وقوته العسكرية الآتية من ترسانة ما بعد الحرب العالمية الثانية (الحرب الباردة) أما الاشتراكي فقد راود بعض قيادته فرصة أو إمكانية العودة إلى وضعه السابق في (ج. ي. د) قبل ٢٢ من مايو ٩٠.

وربما أن بعض دول الجوار وأطرافاً دولية قد شجعت هذا الميل للخلاص من القوة العسكرية للأشتراكي وتحجيم دوره الجامح للعلمنة والحداثة والشعبوية. وبعضها طمح لأكثر من ذلك. ويرجع فشل أو إفشال وثيقة العهد والاتفاق إلى تمسك كل الأطراف النافذة بخططها الخاصة. فرهان رأس الاشتراكي قائم على إمكانية العودة إلى ما قبل الوحدة. بينما يراهن المؤتمر الشعبي العام على الحسم العسكري ومعه الإصلاح والتيارات الإسلامية كلها بما في ذلك الجهادية التي تشرئب للثأر من الاشتراكي الكافر والعلماني. وكانت معركة ٩٤ البشعة والتي لا تزال جراحها تنزف حتى اليوم. ويقيناً فإن قرار العفو الذي أصدره على عبدالله صالح رئيس الجمهورية عشية الذكرى قرار تاريخي نأمل أن تتبعه خطوات باتجاه مصالحة وطنية شاملة تعيد الاعتبار للـ٢٢ من مايو وروحه العظيمة.

المبحث الثالث:

- زيارة الرئيس للإمارات وأبعادها في وسائل الإعلام

زيارة الرئيس لدولة الإمارات وأبعادها في وسائل الاعلام

من كلمة رئيس الجمهورية أثناء التقاءه بالإخوة أعضاء السفارة والجالية اليمنية بدولة الامارات العربية المتحدة (المكلا، ٢٥ مايو - سبأ)

"نثمن هذا الموقف للأشقاء في دولة الامارات"

(أن الشعوب تتعرض لمشاكل وعوارض واليمن ليس البلد الوحيد الذي واجه في الماضي بعض المشاكل والعوارض ولكن بحمد الله استطعنا تجاوز كل تلك العوارض.

وأشار الأخ الرئيس الى قرار العفو الذي صدر بحق المحكوم عليهم في قائمة الـ (١٦).

وقال .. " إن باستطاعة الإخوان الذين شملهم قرار العفو أن يعودوا إلى الوطن آمنين مطمئنين لهم كل الحقوق وعليهم كل الواجبات التي كفلها الدستور والقوانين لكل أبناء الوطن .. فالوطن يتسع للجميع، وأن قرار العفو هو قرار يمني اتخذته المؤسسة الوطنية وأملته مصلحة الوطن، ولم يكن نتيجة ضغط من أي جهة كانت داخلية أو خارجية .. ولم يكن مقابل عقد أو صفقة ما لأي جهة محلية أو أجنبية ولكنه كان صفقة مع الوطن ومن اجله ، ولاينبغي إخضاعه لأي اجتهادات غير صحيحة" .. وأضاف .. لقد تجاوزنا الماضي وتجاوزنا ماهو أعظم وأصعب في الوطن وعلينا أن ننظر للأمام من أجل خدمة وطننا والنهوض به وهذه هي مسئولية كل أبنائه ..

وأكد الاخ الرئيس اهتمام بلادنا بكل ابنائها المغتربين في الخارج أينما كانوا، ورعايتهم وتعزيز تواصلهم مع وطنهم.. وأشار فخامته الى ماشهده الوطن من تحولات عميقة، وتطور وعلى مختلف الأصعدة السياسية والديمقراطية والتنموية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

هذا وكان الأخ ضيف الله شميله سفير بلادنا في أبو ظبي قد ألقى كلمة رحب فيها بالأخ الرئيس، وأشاد بمواقفه وبالإنجازات التي تحققت في ظل قيادته الحكيمة.

كما نوه بقرار العفو الذي صدر والذي أكد تسامح الأخ الرئيس وشجاعته وحرصه على مصلحة الوطن وأبنائه.

وقد حظيت زيارة الأخ رئيس الجمهورية لدولة الإمارات العربية المتحدة ولقائه برئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ومباحثاتهما الثنائية باهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام المختلفة العربية والدولية، عكست عمق العلاقات الحميمة التي تربط الدولتين، كما ربطت هذه الوسائل بين الزيارة وقرار العفو الرئاسي الذي أصدره رئيس الجمهورية عن قائمة الـ(١٦) باعتبار أن عدداً كبيراً من قيادات الحزب الاشتراكي المعارضين يقيمون هناك .. منوهة بأن الزيارة ستكشف خلفية ودوافع قرار العفو الرئاسي ومدى جدية تنفيذه .. وفيما يلي أبرز ما تناولته وسائل الإعلام المختلفة في هذا السياق.

- **الرئيس اليمني قد يلتقي معارضين أصدر عفواً عنهم في الإمارات**

صنعاء ٢٤ مايو   افب:

ذكرت مصادر رسمية يمنية ومن المعارضة أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيقوم غداً الأحد بزيارة إلى الإمارات العربية المتحدة قد يلتقي خلالها معارضية المنفيين الذين أصدر عفواً عنهم.

وقال مصدر رسمي يمني أن زيارة صالح إلى أبوظبي بدعوة من رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تهدف إلى "بحث الأوضاع في المنطقة والتطورات الجارية في كل من فلسطين والعراق وتنسيق الجهود بين البلدين لاستعادة التضامن العربي والعمل على تفعيل دور الجامعة العربية".

وأضاف موقع "المؤتمر نت" الصحيفة الالكترونية الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن أن زيارة صالح تهدف إلى البحث في "سبل تعزيز العلاقات بين البلدين".

غير أن مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني (معارضة) أكدت أن زيارة صالح تأتي "كبادرة رئاسية لإثبات الرغبة الجادة في تطبيق القرار الذي أصدره عشيه ٢٢ ايار- مايو الجاري" في ذكرى توحيد شطري اليمن (١٩٩٠) ويقيم عدد كبير من هؤلاء المعارضين في الإمارات العربية المتحدة.

وأضاف المصدر ذاته أن معارضين آخرين يعيشون في السعودية وسلطنة عمان يمكن أن يزوروا أبو ظبي للقاء الرئيس صالح.

وذكرت مصادر في المعارضة أنه "اتصل الجمعة بعدد من المشمولين بقرار العفو وخصوصاً الموجودين في الإمارات"، مشيرة إلى احتمال توجه حيدر أبو بكر العطاس من جده إلى الإمارات "اذا تم التوصل في اليومين المقبلين إلى ترتيب عودتهم جميعاً بصحبة الرئيس اليمني.

وكان الرئيس اليمني أصدر الأربعاء عفواً عن ١٦ من المسؤولين "الانفصاليين" السابقين في اليمن الجنوبي السابق المقيمين في المنفى.

ولجأ غالبية المسؤولين السابقين المتهمين بالانفصال إلى الخارج وخصوصاً إلى السعودية والإمارات وسلطنة عمان، في نهاية الحرب الأهلية التي شهدها اليمن صيف ١٩٩٤م بين القوات الموالية للرئيس صالح والقوات"الانفصالية" وانتهت بانتصار القوات الحكومية.

ولجأ علي سالم البيض رئيس الجمهورية الجنوبية التي لم تعمر طويلاً بعد أن أعلنت في ٢١ آيار/ مايو ١٩٩٤م إلى سلطنة عمان حيث أعلن قراره بوقف أي نشاط سياسي.

- صالح يزور الإمارات لاصطحاب المعفي عنهم

<u>صنعاء ٢٤ مايو عكاظ السعودية:</u>

يتوقع أن يقوم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح خلال اليومين المقبلين بزيارة إلى أبوظبي لإعادة عدد من قائمة الـ ١٦ المشمولين بقرار العفو العام وإلغاء الأحكام الصادرة في حقهم.

وذكرت مصادر رسمية أن الزيارة تأتي كبادرة رئاسية لإثبات الرغبة الجادة في تطبيق العفو.

- الرئيس اليمني يزور الإمارات

<u>صنعاء ٢٤ مايو أش أ:</u>

يقوم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قريباً بزيارة لأبوظبي تلبية لدعوة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة .

وذكرت صحيفة " الثورة" اليمنية الرسمية اليوم السبت أن الرئيس صالح سيبحث مع الشيخ زايد خلال الزيارة العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها إضافةً إلى التشاور حول التطورات الراهنة في المنطقة وفي مقدمتها الأوضاع في فلسطين والعراق وتنسيق جهود البلدين من أجل تعزيز التضامن العربي وتفعيل دور الجامعة العربية بما يخدم أهداف العمل العربي المشترك.

- زيارة صالح للامارات لها علاقة بقرار العفو عن مجموعة الستة عشر

<u>صنعاء ٢٤ مايو اش أ:</u>

ذكرت مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني أن زيارة الرئيس علي عبدالله صالح لدولة الإمارات العربية المتحدة التي من المتوقع أن تبدأ غداً الأحد أو بعد غدٍ الإثنين تأتي كبادرة رئاسية لإثبات الرغبة الجادة في تطبيق القرار الذي أصدره الرئيس صالح عشية ذكرى الوحدة الثالثة عشرة يوم الأربعاء الماضي بالعفو عن العقوبات التي صدرت بحق من أُتهموا بإثارة حرب وإعلان الانفصال عام ١٩٩٤م.

وقالت المصادر – لموقع صحيفة الصحوة لسان حال حزب التجمع اليمني للإصلاح على الإنترنت اليوم – أن قيادات الحزب الاشتراكي لا في صنعاء أو في جده أو في أبو ظبي أو مسقط لديها أي خلفية عن دوافع القرار ومدى جدية تنفيذه .. معتبرة زيارة الرئيس صالح ربما تأتي لكشف كل هذه الأمور وبخاصة للذين هم في الإمارات.

أما المصادر الرسمية فتحدثت عن رغبة الرئيس صالح في تكرار ما حدث مع الأمين العام المساعد السابق للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد الذي عاد بالطائرة الرئاسية من أبو ظبي أيضاً العام الماضي وعينه الرئيس صالح مستشاراً له مؤخراً.. فيما قالت مصادر الإشتراكي أن الرئيس صالح اتصل أمس بعدد من المشمولين بقرار العفو وبخاصة المتواجدين في الإمارات، وتوقعت حضور حيدر أبو بكر العطاس من جده إلى الإمارات أن تتم التوصل خلال اليومين القادمين الى ترتيب عودتهم جميعاً بصحبة الرئيس.

واعتبرت مصادر الاشتراكي قرار العفو بأنه مهم ويجب التعاطي الإيجابي معه وتقدير اتخاذه ولكن لا بد من تحويله إلى إجراءات قانونية تسهل عودة الجميع كشركاء أساسيين في العمل السياسي بما يخدم العمل الديمقراطي في البلاد وليس الاكتفاء بعودتهم لإغلاق ملف المصالحة الوطنية وتصفية آثار الحرب.

وكان ثلاثة من القيادات الاشتراكية في الإمارات قالوا أن قرار الرئيس اليمني سيكون موضع بحث على مستوى - مجموعة الست عشرة - وعلى المستوى الحزبي وبين الأحزاب اليمنية وإن عودتهم إلى اليمن مسألة مؤكدة بحسب الظروف الخاصة بكل منهم للمشاركة في الحياة السياسية اليمنية ضمن شروط واضحة .. فيما قال آخرون أن العودة إلى الوطن واردة مع ترك الساحة السياسية للأجيال الجديدة.

ووصف أنيس حسن يحيى وهو من المجموعة قرار العفو بأنه خطوة إيجابية تستهدف طي ملفات الماضي بما فيها من مآسي وكوارث ونكبات والإلتفات نحو المستقبل لبناء اليمن الحديث الذي تسوده الحريات والديمقراطية ودولة المؤسسات والقانون.

يذكر أن الحزب الاشتراكي اليمني في صنعاء كان قد أكد في بيان له أن قرار العفو عن مجموعة الستة عشر يعتبر خطوة سياسية نحو المصالحة الوطنية والغاء ملفات الماضي ومن شأنه أن يعزز رؤية الاصطفاف الوطني في البلاد.

- علي عبدالله صالح يزور الإمارات

عمان ٢٤ مايو اذاعة:

ذكرت مصادر رسمية يمنية ومن المعارضة أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيقوم غداً بزيارة إلى الإمارات العربية المتحدة قد يلتقي خلالها معارضة المنفيين الذين أصدر عفواً عنهم يوم الأربعاء الماضي عشية الاحتفال بذكرى توحيد شطري اليمن.

وقال مصدر رسمي يمني أن زيارة صالح إلى أبو ظبي بدعوة من رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تهدف إلى بحث الاوضاع في المنطقة والتطورات الجارية في كل من فلسطين والعراق وتنسيق الجهود بين البلدين لاستعادة التضامن العربي والعمل على تفعيل دور الجامعة العربية.

من جانبها قالت مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني المعارض أن زيارة صالح تأتي كبادرة رئاسية لإثبات الرغبة الجادة في تطبيق قرار العفو.

هذا ويقيم في الإمارات عدد كبير من المعارضين وهم مسؤولي اليمن الجنوبي سابقاً فيما أشارت مصادر المعارضة أن معارضين آخرين يعيشون في السعودية وسلطنة عمان يمكن أن يزوروا أبو ظبي للقاء الرئيس صالح.

- الرئيس اليمني يزور الإمارات غداً لإغلاق ملف حرب عام ١٩٩٤م باليمن

ابو ظبي ٢٤ مايو شينخوا:

يقوم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح غداً الأحد بزيارة قصيرة لدولة الإمارات يعتقد المراقبون أنها ستضع إلى الأبد حداً لملف الحرب التي شهدتها اليمن في صيف عام ١٩٩٤م وأسفرت عن تشريد عدد من أبناء اليمن قادة الحزب الإشتراكي اليمني – إلى خارج بلادهم.

وعلم مراسل "سينخوا" من مصادر دبلوماسية في أبو ظبي أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بعد العفو الذي أصدره بمناسبة عيد الوحدة اليمنية في ٢٢ من مايو الحالي والذي عفى بموجبه عن علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس والعميد هيثم قاسم وبقية الذين شملتهم القائمة التي عرفت بقائمة الـ ١٦

قرر أن يغلق من أبو ظبي هذا الملف وإلى غير رجعة ليضع بذلك حداً لتلك المأساة اليمنية.

كما علم مراسل "سينخوا" أن عدداً من قادة الحزب الاشتراكي سيعودون في طائرة الرئيس علي عبدالله صالح ومن أبرز الأسماء الذين علم أنهم بالفعل قرروا العودة، الأستاذ أنيس حسن يحيى نائب رئيس مجلس الوزراء اليمني السابق والعميد هيثم قاسم وزير الدفاع اليمني السابق والدكتور عبدالعزيز الدالي وزير الخارجية اليمني الأسبق.

وقد يتأخر بقية القيادات الذين قرروا العودة لبعض الوقت لترتيب أمورهم وإنهاء بعض القضايا المعلقة على صعيد تعليم أبنائهم.

الجدير بالذكر أن الرئيس علي عبدالله صالح قد أصدر مساء الأربعاء الماضي قراراً بالعفو عن ١٦ شخصاً لهم جميعاً علاقات بملف الحرب في صيف عام ١٩٩٤م وهو القرار الذي رحبت به مختلف القوى السياسية اليمنية إجمالاً وإن اختلفت في بعض تفاصيله وأهميته وما يترتب عليه.

- الرئيس اليمني يصل البلاد غداً

<u>ابو ظبي ٢٤ مايو وام:</u>

يصل فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة إلى البلاد غداً في زيارة أخوية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويجري صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" مباحثات مع الرئيس اليمني حول التطورات بالمنطقة والعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين.

- الرئيس اليمني يبدأ زيارة للإمارات غداً

<u>ابو ظبي ٢٤ مايو العمانية:</u>

يبدأ الرئيس اليمني علي عبدالله صالح غداً الأحد زيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الرئيس اليمني سيجري خلال الزيارة مباحثات مع سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات حول التطورات بالمنطقة والعلاقات بين البلدين.

- **الرئيس اليمني يزور الإمارات غداً**

أبو ظبي ٢٤ مايو سانا:

أعلن هنا مساء اليوم أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيقوم يوم غداً الإحد بزيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.

وسيجري الرئيس اليمني خلال الزيارة مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة مباحثات تتناول التطورات في المنطقة والعلاقات بين البلدين وقضايا ذات اهتمام مشترك.

- **الرئيس اليمني يتوجه إلى الإمارات لبحث قضية عودة النازحين اليمنيين**

صنعاء ٢٤مايو رايدو سوا:

الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيتوجه غداً إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في زيارة لم تكن مقررة مسبقاً، سيبحث خلالها قضية عودة النازحين اليمنيين من كبار قادة الحزب الإشتراكي المعارض في الإمارات.

وقالت مصادر المعارضة اليمنية في الخارج، للعالم الآن، أن الرئيس اليمني سيعود إلى صنعاء في اليوم ذاته ومعه رموز المعارضة السابقين.

ورجحت المصادر ذاتها أن يكون من بين العائدين رئيس الوزراء الأسبق حيدر أبو بكر العطاس ونائبه أنيس حسن يحيى ورئيس مجلس النواب الأسبق ياسين سعيد نعمان ورئيس جهاز أمن الدولة في جنوب اليمن محمد سعيد عبدالله فضلا عن الأمين العام لحزب التصحيح مجاهد الكهالي.

ويأتي هذا التطور عقب إصدار الرئيس صالح قراراً بالعفو عن القادة الجنوبيين بمناسبة الذكرى لتوحيد شطري اليمن في الثاني والعشرين من مايو

عام ٩٠م.. واستبعدت مصادر المعارضة أن يكون الزعيم اليمني الجنوبي علي سالم البيض النازح حالياً في سلطنة عمان من بين العائدين.

- **علي صالح يلتقي الشيخ زايد اليوم ويجتمع بمعارضين أصدر عفواً عنهم**

صنعاء، ابو ظبي ٢٥ مايو الحياة:

يقوم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بزيارة خاطفة اليوم إلى الإمارات، تلبية لدعوة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وسيبحث الرئيسان في العلاقات الثنائية والتطورات في فلسطين والعراق.

وتوقعت مصادر يمنية مطلعة أن يكون في استقبال علي صالح في مطار أبو ظبي معظم النازحين اليمنيين الذين يعيشون بضيافة الشيخ زايد في دولة الإمارات منذ انتهاء الحرب الانفصالية صيف عام ١٩٩٤م، وشملهم قرار بالعفو العام صدر أثناء تلك الحرب ولم يعودوا إلى اليمن، وبالإضافة إلى عناصر سياسية وعسكرية اشتراكية ضمن قائمة الـ ١٦ المحكوم عليهم قضائياً والذين أعلن الرئيس صالح عشية العيد الـ ١٣ للوحدة، يوم الخميس الماضي، عفوا شاملاً من الأحكام ضدهم، ودعاهم للعودة إلى الوطن والمشاركة في بنائه.

وأشارت المصادر إلى احتمال أن يلتقي علي صالح إن توفر له الوقت، مع عدد من الشخصيات التي شملها قرار العفو، بمن فيهم عناصر ضمن "قائمة الـ١٦".

وسيتيح هذا اللقاء أن يتحدث علي صالح اليهم عن حيثيات قراره الأخير وحرصه على طي ملفات الماضي وتوحيد الجبهة الداخلية لليمن وتأكيداً لمبدأ التسامح.

وفي أبو ظبي أكد قادة وسياسيون يمنيون عن استعدادهم للقاء الرئيس اليمني خلال زيارته للإمارات اليوم .. واعتبروا أن مثل هذا اللقاء "طبيعي وضروري" وأن الحديث عن تحققه "مفتوح" على كل الموضوعات التي تهم اليمن.. وقالت مصادر صنعاء أن الرئيس اليمني يقدر للشيخ زايد مواقفه تجاه اليمن ورعايته للنازحين منذ العام ١٩٩٤م، وهي ما جعل الرئيس صالح يستجيب

لوساطة الرئيس الإماراتي لجهة عودة النازحين وإصدار قرار العفو العام الشامل عنهم، وقد توجت بعودة السيد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة السابق إلى صنعاء من أبو ظبي برفقة الرئيس صالح التي كان يزورها في ١٤ كانون الثاني (يناير) الماضي.

ولم تستبعد المصادر احتمال أن يعود هذه المرة أيضاً عدد من النازحين برفقة الرئيس صالح.

ويعيش في الإمارات نحو ٦٠ من أبرز القيادات العسكرية في الحزب الاشتراكي اليمني، بالإضافة إلى عشرات الشخصيات السياسية وعوائلهم وفي مقدمتهم الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب السابق، والدكتور عبدالعزيز الدالي وزير الخارية السابق، وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق، وأنيس حسن يحيى رئيس الكتلة البرلمانية للاشتراكي (سابقاً)، ومحمد سعيد عبدالله (محسن) وزير السكان السابق، ومحمد هيثم نائب رئيس الأركان وقاسم عبدالرب وآخرين.

وأكد أنيس حسن يحيى لـ"الحياة" في أبو ظبي أنه سيلتقي مع الرئيس صالح إذا وجهت الدعوة إليه لمثل هذا اللقاء، وقال: "طبعاً سألتقي مع السيد الرئيس ولا أرى من حيث المبدأ وجوباً للقطيعة في العمل السياسي".

وزاد يحيى: إن وضعي ضمن مجموعة الـ ١٦ كان يسبب لي في الماضي حرجاً في العلاقة مع الرئيس علي عبدالله صالح أو أي مسؤول يمني آخر .. أما الآن وقد صدر قرار العفو فان كل شئ قد تغير".

وأكد يحيى أن اللقاء مع الرئيس اليمني أمرٌ طبيعي وضروري وقال "إنني أؤمن إيماناً عميقاً بأهمية تفعيل الحوار بين أطراف العمل السياسي اليمني من أجل بناء اليمن الحديث .. ونحن جميعاً متوجهون نحو ترميم البيت اليمني على قاعدة الثقة المتبادلة" .. وبدوره أكد ياسين نعمان استعداده للقاء الرئيس اليمني.

وقال: "بالتأكيد" سألتقي معه وأُلبي الدعوة لعقد اللقاء إذا طلب ذلك، ولكن حتى الآن (مساء أمس) لم يطلب عقد مثل هذا اللقاء" .. وكشف نعمان أنه سبق أن التقى مع الرئيس صالح عندما زار الإمارات عام ١٩٩٦م، وأن الحديث تناول

آنذاك ضرورة وقف المحاكمات في اليمن إلى جانب مسائل .. وأكد نعمان أنه مع تغير الظروف الآن خصوصاً بعد قرار العفو" سنتكلم عن المستقبل، والحديث سيكون خصوصاً على كل شئ يهم اليمن".

* **الرئيس اليمني يزور أبو ظبي اليوم ويعود إلى صنعاء برفقة قيادات إشتراكية**

صنعاء ٢٥ مايو الشرق الأوسط:

أكدت مصادر سياسية في صنعاء أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيوزر أبو ظبي اليوم، حيث سيجري محادثات مع رئيس دولة الإمارات العربية الشيخ زايد بن سلطان، كما ينتظر أن يعود إلى صنعاء وبصحبته عدد من القيادات الإشتراكية الموجودة في أبو ظبي بعد أن صدر العفو عن قائمة الـ١٦.

وقالت المصادر أن صالح التقى أول من أمس مع قيادة الحزب الاشتراكي ..وأضافت أن اللقاء تم بمشاركة سالم صالح محمد مستشار رئيس الجمهورية، والدكتور سيف صائل الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي، ومحمد غالب عضو المكتب السياسي.

* **صالح قد يلتقي في الإمارات معارضين أصدر عفواً عنهم**
* **اليمن : مطالبة بالعفو عن قائمة الـ ٢ المعلقة منذ ٢٢عام**

صنعاء ٢٥ مايو الوطن السعودية:

شجع القرار الذي اتخذه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بإغلاق ملف ما عرف بقائمة الـ١٦، ومعظمهم من قادة الحزب الاشتراكي الذين أُدينوا قبل سنوات بتهمة إشعال الحرب وإعلان الانفصال، وأكدت أطراف سياسية أخرى مقيمة في الخارج على مناشدة الرئيس صالح إغلاق ملف قديم يعود عمره إلى أكثر من ٢٢عاماً.

فقد تلقى الرئيس صالح رسالة من عضو مجلس القيادة اليمني السابق عبدالله عبدالعالم يناشده فيها بإصدار عفو شامل لقائمة الـ ٣٣ والأحكام التي صدرت في أغسطس من عام ١٩٧٨م وذلك في إطار إغلاق ملفات الماضي.

وذكرت الرسالة التي نشرت صحيفة "الثورة" الرسمية مضمونها أن عبدالله عبدالعالم المقيم في سوريا بارك إعلان الرئيس صالح العفو عن العقوبات التي صدرت في حق المحكوم عليهم في القضية الجنائية رقم (٥) لعام ١٩٩٧م وشمل قائمة الـ١٦ من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني واعتبرها "خطوة جيدة لتعزيز الوحدة الوطنية وجلعها أكثر تلاحماً تعبر عن روح الإخاء والتسامح".

وأشارت الرسالة إلى أن "بقاء قائمة الـ٣٣ والأحكام التي صدرت في أغسطس ١٩٧٨م معلقة حتى اليوم لا معنى له في ظل إغلاق ملفات الماضي، وليس من الصعب عليكم حلها، وأنتم القائد المقتدر في حل كافة الصعاب".

وقال عبدالله عبدالعالم أنه يأمل من الرئيس" اتخاذ إجراءات عملية لإنهاء هذه القضية وإسقاط التهم وإصدار قرار عفو شامل وكامل ونهائي لتلك الأحكام التي صدرت بحقنا".

وكان عبدالله عبدالعالم قد أصدرت بحقه و٣٢ آخرين تهم التمرد وقتل عدد من الشخصيات أثناء ما كان في منصب عضو مجلس قيادة الثورة في عهد الرئيس أحمد حسين الغشمي، وقبل مجيء الرئيس صالح إلى سدة الحكم في أكتوبر من عام ١٩٧٨م، وقد تمكن عبدالله عبدالعالم من الفرار إلى خارج البلاد، وظل يقيم في سوريا منذ ذلك الوقت وحتى اليوم.

وقد ناشد قادة التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، الذي ينتمي اليه عبدالعالم الرئيس صالح إصدار عفو عن الرجل أسوة بقائمة الـ١٦ من قادة الحزب الاشتراكي بإعتبار أن هذه الملف قديم ومن المفروض أن يكون قد انتهى مع قيام دولة الوحدة العام ١٩٩٠م.

على صعيد آخر من المتوقع أن يصل إلى دولة الإمارات اليوم الرئيس علي عبدالله صالح في زيارة يلتقي فيها رئيس الدولة سمو الشيخ زايد بن سلطان

للتبحث معه حول قضايا تتصل بالتعاون الثنائي والأوضاع الإقليمية والعربية والدولية.

وتوقعت مصادر أن يلتقي الرئيس صالح عدداً من قادة الحزب الاشتراكي الذين أصدر عفواً بحقهم الثلاثاء الماضي، وأن يعود البعض منهم إلى البلاد برفقته على متن الطائرة الرئاسية.

وفي أول لقاء بعد العفو الرئاسي عن قادته في الخارج - المتهمين بإعلان دولة الإنفصال أثناء اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٩٤م - التقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ٣ من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني وهم الأمين العام المساعد للحزب الدكتور سيف صائل، وعضو الأمانة العامة رئيس الدائرة الحزبية محمد غالب أحمد، بالإضافة إلى عضو المكتب السياسي مستشار الرئيس المعين مؤخراً سالم صالح محمد، حيث تمت مناقشة العديد من القضايا بحضور نائب الرئيس عبدربه منصور هادي ورئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر ورئيس الوزراء عبدالقادر باجمال والمستشار السياسي للرئيس صالح الدكتور عبدالكريم الارياني.

ويُعد هذا اللقاء التفاتة سياسية مهمة لمعالجة أوضاع "الاشتراكي" الذي عاد إلى الحياة السياسية والبرلمانية أخيراً على إثر مشاركته في الانتخابات التشريعية التي شهدتها البلاد في الـ ١٧ من أبريل الماضي.

- مصالحة يمنية

<u>صنعاء ٢٥مايو الوطن القطرية:</u>

ذكرت مصادر رسمية يمنية ومن المعارضة أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيقوم اليوم بزيارة إلى الإمارات العربية المتحدة، قد يلتقي خلالها معارضية المنفيين الذين أصدر عفواً عنهم.

وقال مصدر رسمي يمني أن زيارة صالح إلى أبوظبي بدعوة من رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تهدف إلى "بحث الأوضاع في

المنطقة والتطورات الجارية في كل من فلسطين والعراق وتنسيق الجهود بين البلدين لاستعادة التضامن العربي، والعمل على تفعيل دور الجامعة العربية".

وأضاف موقع"المؤتمر نت" الصحيفة الالكترونة الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن أن زيارة صالح تهدف إلى البحث في "سبل تعزيز العلاقات بين البلدين".

غير أن مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني أكدت أن زيارة صالح تأتي "كبادرة رئاسية لإثبات الرغبة الجادة في تطبيق قرار العفو الذي أصدره عشية ٢٢ مايو الجاري" في ذكرى توحيد شطري اليمن(١٩٩٠).

ويقيم عدد كبير من هؤلاء المعارضين في الإمارات العربية المتحدة، وأضاف المصدر ذاته أن معارضين آخرين يعيشون في السعودية وسلطنة عمان يمكن أن يزوروا أبوظبي للقاء الرئيس صالح.

وذكرت مصادر في المعارضة أنه "اتصل الجمعة بعدد من المشمولين بقرار العفو، وخصوصاً الموجودين في الإمارات".. مشيرة إلى احتمال توجه حيدر أبوبكر العطاس من جدة إلى الإمارات " إذا تم التوصل في اليومين المقبلين إلى ترتيب عودتهم جميعاً بصحبة الرئيس".. اليمني.

وكان الرئيس اليمني أصدر الأربعاء عفواً عن ١٦ من المسؤولين "الانفصاليين" السابقين في اليمن الجنوبي السابق المقيمين في المنفى.

ولجأ غالبية المسؤولين السابقين المتهمين بالانفصال إلى الخارج، وخصوصاً إلى السعودية والإمارات وسلطنة عمان وفي نهاية الحرب الأهلية التي شهدها اليمن صيف ١٩٩٤م بين القوات الموالية للرئيس صالح والقوات "الانفصالية" وانتهت بانتصار القوات الحكومية، ولجأ علي سالم البيض رئيس الجمهورية الجنوبية التي لم تعمر طويلاً بعد أن أعلنت في ٢١ مايو ١٩٩٤م إلى سلطنة عمان حيث أعلن قراره بوقف أي نشاط سياسي.

* **الرئيس صالح يزور الإمارات اليوم وقد يلتقي معارضين أصدر عفواً عنهم**

صنعاء ٢٥ مايو الراي العام الكويتية:

ذكرت مصادر رسمية يمنية ومن المعارضة، أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح سيقوم اليوم بزيارة للإمارات، قد يلتقي خلالها معارضية المنفيين الذين أصدر عفواً عنهم.

وذكر موقع "المؤتمر نت" الصحيفة الالكترونية الناطقة باسم حزب "المؤتمر الشعبي العام" الحاكم أن "زيارة الرئيس صالح إلى الإمارات تاتي تلبية لدعوة تلقاها من أخيه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات للتباحث حول العلاقات الأخوية بين البلدين وسبل تعزيزها".

وقال مصدر رسمي أن معارضين آخرين يعيشون في السعودية وسلطنة عمان يمكن أن يزوروا أبوظبي للقاء الرئيس صالح.

* **عودة القيادات الاشتراكية اليمنية المقيمة في الامارات وعمان والمملكة العربية السعودية**

صنعاء ٢٥ مايو .MBC:

توقع عدد من المراقبين عودة القيادات الاشتراكية اليمنية المقيمة في الإمارات وعمان والمملكة العربية السعودية برفقة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي يزور دولة الإمارات العربية المتحدة بعد أن أعلن عفواً عاماً عن هؤلاء عشية الذكرى الثالثة عشرة لتوحيد اليمن .. التفاصيل من مراسلنا في صنعاء عبدالخالق عبدالملك والتقرير التالي:

تردد أن زيارة الرئيس المفاجأة لأبو ظبي تأتي كمبادرة رئاسية لوضع هذا القرار موضع التنفيذ ومن المحتمل أن يلتقي بمعارضين يمنيين كانوا غادروا البلاد عقب حرب ٩٤م وكانت أحزاب سياسية بينها الحزب الاشتراكي رحبت بالقرار واعتبرته خطوة في الاتجاه الصحيح لإغلاق ملفات الماضي السلبية والتوجه نحو المستقبل، كما اعتبر قرار العفو عن المحكومين سابقة جسورة انتظروها الجميع كمقدمة لتعزيز الثقة بين القيادة السياسية والحزب الاشتراكي

اليمني وعلى الرغم من تضارب المعلومات حول هدف زيارة الرئيس صالح للإمارات إلا أنه من المرجح أن تكون تتويجاً للإرتياح الذي أبداه مسؤولوا الحزب الاشتراكي في لقائهم الذي عقد بدار الرئاسة بصنعاء مع الرئيس علي عبدالله صالح والذي أشار خلاله الى ضرورة عودة الدفء للعلاقات بين حزبه المؤتمر الشعبي العام الحاكم والحزب الاشتراكي باعتبارهما شريكين في تحقيق الوحدة اليمنية عام ٩٠م.

فيما اعتبر محللون سياسيون هذه التطورات الإيجابية الداخلية دليلاً على توجهات الرئيس علي عبدالله صالح بعدم مصادرة أو تجاهل دور الحزب الاشتراكي الذي بدى وكأنه تلاشى بعد الحرب وفشل محاولة الانفصال عام ٩٤م.

- **الرئيس اليمني في الإمارات العربية لبحث قضية عودة كبار قادة الحزب الاشتراكي**

صنعاء ٢٥مايو راديو سوا:

يبحث الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في دولة الإمارات العربية المتحدة قضية عودة كبار قادة الحزب الاشتراكي المعارض في الإمارات .. من صنعاء مراسلنا هناك عرفات مدابش والتقرير التالي:

إلى جانب مباحثات سيجريها مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات فان زيارة صالح إلى الإمارات تهدف في المقام الأول إلى إعادة قيادات الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبية النازحة في الإمارات وعدد من دول المنطقة وهي قيادات دولة الوحدة اليمنية أعادتهم إلى اليمن بعد قرار العفو الذي أصدره صالح بحق ستة عشر منهم اُتهموا بمحاولة الانفصال.. وحسب مصدر حكومي رفيع للعالم الآن فإن الزيارة ستكون قصيرة لساعات وربما يعود وبصحبته عدد من المعارضين الجنوبين ويعتقد أن دولاً خليجية تلعب دوراً في تطبيع الحياة السياسية في اليمن وتصفية آثار حرب صيف ٩٤م.

- **الرئيس اليمين يتوجه الى الإمارات**

صنعاء ٢٥ مايو ا.ش.ا:

غادر صنعاء اليوم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والوفد المرافق له متوجها إلى أبو ظبي في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تلبية لدعوة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

ومن المقرر أن يجري الرئيس صالح خلال الزيارة مباحثات مع رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والمستجدات الراهنة في المنطقة.

وكانت مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني قد قالت أمس السبت أن زيارة الرئيس صالح لدولة الإمارات تأتي كبادرة لإثبات الرغبة الجادة في تطبيق القرار الذي أصدره الرئيس اليمني عشية ذكرى الوحدة الثالثة عشرة يوم الأربعاء الماضي بالعفو عن العقوبات التي صدرت بحق من أُتِهموا بإثارة حرب وإعلان الانفصال عام ١٩٩٤م.

- **الرئيس اليمني يصل إلى البلاد**

ابو ظبي ٢٥مايو وام:

وصل إلى البلاد مساء اليوم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة في زيارة أخوية لدولة الإمارات العربية المتحدة يلتقي خلالها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة " حفظه الله".

وكان في مقدمة مستقبلي فخامته سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء.

ويتباحث الجانبان خلال الزيارة حول التطورات بالمنطقة والعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين.

وقد أعرب الرئيس اليمني في تصريح له بمناسبته زيارته للدولة عن سعادته بهذه الزيارة الأخوية لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة التي يلتقي

خلالها مع أخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لبحث كل ما يتعلق بالعلاقات الأخوية الحميمة والمتميزة بين البلدين الشقيقين.

كما أعرب عن ارتياحه للمستوى المتطور الذي وصلت إليه هذه العلاقات والتعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات وأكد الرغبة المشتركة للدفع بها نحو آفاق أكثر تقدماً تلبي الآمال والتطلعات المشتركة للشعبين الشقيقين اليمني والإماراتي.

وقال أنه سيتبادل مع أخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان والأشقاء في الإمارات الآراء ووجهات النظر إزاء تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة والمستجدات الإقليمية والدولية التي تهم البلدين والأمتين العربية والإسلامية وفي مقدمتها ما يتصل بالأوضاع الجارية في فلسطين المحتلة في ضوء الممارسات الإسرائيلية القمعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني وما تبديه حكومة شارون من تعنت والتفاف على كافة الجهود والمبادرات الهادفة لإحلال السلام في المنطقة بالإضافة إلى التشاور إزاء التطورات في العراق والسبل الكفيلة لإخراج العراق الشقيق من محنته الراهنة واستعادته لعافيته ودوره لخدمة قضايا أمته.

كما أكد فخامته حرص الجمهورية اليمنية ودولة الإمارات العربية المتحدة على ضرورة استعادة وتعزيز التضامن وتحقيق وحدة الصف بين أبناء الأمة خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تواجه فيها الأمة تحديات كبيرة وخطيرة.

وثمن الرئيس اليمني المواقف القومية المشرفة والرؤية الحكيمة التي يتحلى بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان في حرصه المستمر ودعوته المتكررة من أجل لم الشمل العربي وخدمة التضامن العربي والعمل القومي المشترك بين أبناء الأمة باعتبار أنه لا سبيل للأمة لإثبات وجودها وتعزيز قدرتها في موجهة التحديات بغير التضامن والوحدة.

ودعا فخامته المستثمرين ورجال الأعمال الإماراتيين للاستثمار في اليمن مؤكداً أنهم سيجدون كل الرعاية والتشجيع وأشار إلى وجود فرص استثمارية عديدة متاحة .. وقال أن قانون الاستثمار يقدم الكثير من المزايا والضمانات لهم

ولكافة المستثمرين في اليمن وذلك بما يحقق تبادل المنافع والمصالح المشتركة للجميع.

وأعرب الرئيس اليمني في ختام تصريحه عن أمله في أن يحقق الشعب الإماراتي الشقيق المزيد من التقدم والرفاه والتطور في ظل قيادة صاحب السمو رئيس الدولة الحكيمة.

كما كان استقبال فخامة الرئيس اليمني سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية وسمو الشيخ ناصر بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي رئيس دائرة الاقتصاد وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة - رئيس هيئة الكهرباء والماء - وسمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي وعدد من معالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وسعادة ضيف الله حسين شميلة السفير اليمني لدى الدولة.

- **الرئيس اليمني يصل إلى أبو ظبي**

<u>ابو ظبي ٢٥ مايو اف ب:</u>

وصل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مساء اليوم الأحد إلى أبو ظبي في زيارة يلتقي خلالها رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، على ما أفاد مصدر رسمي.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أنه سيتم خلال هذه الزيارة بحث "التطورات في المنطقة والعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين".. في حين ذكرت مصادر في المعارضة اليمنية السبت أن الرئيس اليمني قد يلتقي خلال زيارته للإمارات معارضيه المنفيين الذين أصدر عفواً عنهم، ويقيم عدد كبير من هؤلاء المعارضين في الإمارات العربية المتحدة.

وكان الرئيس اليمني أصدر الأربعاء عفواً عن ١٦ من المسؤولين "الانفصاليين" السابقين في اليمن الجنوبي السابق المقيمين في المنفى.

وقد لجأ غالبية المسؤولين السابقين المتهمين بالانفصال إلى الخارج خصوصاً إلى السعودية والإمارات وسلطنة عمان، في نهاية الحرب الأهلية التي شهدها اليمن في صيف ١٩٩٤م بين القوات الموالية للرئيس صالح والقوات "الانفصالية" وانتهت بانتصار القوات الحكومية.

ولجأ علي سالم البيض رئيس جمهورية اليمن الجنوبي التي لم تعمر طويلاً بعد أن أعلنت في ٢١ آيار مايو ١٩٩٤م إلى سلطنة عمان حيث أعلن قراراه بوقف أي نشاط سياسي، وكان علي سالم البيض أميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني.

وحكم على خمسة من المسؤولين السابقين بالإعدام غيابيا وهم علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق وصالح منصر السيلي محافظ عدن سابقاً وصالح عبيد أحمد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن.

وقد عين مؤخراً الرجل الثاني في الحزب الاشتراكي اليمني سالم صالح محمد الذي لم يكن بين المتهمين الستة عشر، مستشاراً في الرئاسة.

- تقرير حول إعادة تحقيق الوحدة وقرار العفو العام

<u>صنعاء ٢٥ مايو ق. الجزيرة:</u>

يمثل اجتماع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في العاصمة الإماراتية أبو ظبي مع عدد من قادة الحركة الانفصالية الذين أصدر عفواً عنهم في العشرين من هذا الشهر يمثل خطوة جديدة لطي صفحة التوتر والاضطراب التي شهدتها اليمن قبل نحو عقد من الزمان ويتوقع أن يحدث لقاء أبو ظبي فضلاً عن قرار العفو انفراجاً كبير في الحياة السياسية باليمن .. مزيداً من التفاصيل في التقرير التالي:

في الثاني والعشرين من مايو من عام ٩٠م كان اليمنيون يعيشون حدثاً استثنائياً في تاريخهم السياسي المعاصر، وقد أعلن الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض عن توحيد شطري اليمن الجنوبي والشمالي، لتكوين الجمهورية اليمنية.

ورضي البيض أن يكون الرجل الثاني في الدولة الجديدة وأن يتحول الحزب الاشتراكي الذي كان حاكماً في عدن إلى مجرد حزب يصارع الآخرين على السلطة في وقت كانت فيه الهوية الاشتراكية معرضة للإنتكاس، لكن الوحدة اليمنية التي رأبت طبع الجغرافيا في تصور المواطن اليمني لبلاده لم يكتب لها النجاح طويلاً، فاختلاف المشارب السياسية بين حركة يسارية ماركسية جاءت من الجنوب وبين شمال تتسم حركته السياسية والاجتماعية بكثرة المحافظة، أوجد مناخاً من التجاذب والتنافر، خاصة عندما بدأ الشركاء يحددون هوية الدولة ووجهتها.

ويقال أن الحزب الاشتراكي قد تعرض للتهميش وأصبح هدفاً للمناورات السياسية التي تعمل على دفعه إلى هوامش الفعل السياسي لا سيما في ظل ضمور صلاحيات النائب الأول سالم البيض، وهكذا لم يكن بُد من الحرب حين ضاقت موازين الوحدة عن استيعاب الجميع.

فقد ارتد الاشتراكيون عن الوحدة يريدون دولتهم التي ضحوا بها عندما أيقنوا أن ثمن الوحدة لن يكون فقط ذوبان الحزب الاشتراكي وإنما التضحية باليمن الجنوبي ككيان يتمتع بخصوصية ثقافية وسياسية ودولة كانت قائمة حتى عام ٩٠م.

وقد أفلح الرئيس علي عبدالله صالح في كسر شوكة التمرد وفي الإبقاء على الوحدة اليمنية طوال الثلاثة عشر عاماً الماضية بينما لاذ قادة الحزب الاشتراكي بالمهجر تطاردهم الاتهامات بالخيانة وتنتظرهم المشانق المعلقة، لكن الرئيس اليمني فاجأ الجميع في اليمن وخارجه بإصداره عفواً ضد من عرفوا بمجموعة الستة عشر وهي مجموعة تظم كبار قادة الحزب الاشتراكي على رأسهم علي سالم البيض نائب الرئيس السابق، وقد اسقط القرار الأحكام القضائية

بما فيها أحكام الإعدام ضد خمسة من أولئك القادة، ويعتقد أن القرار يعبر عن يقين لدى القيادة اليمنية بترسيخ فكرة الوحدة في اليمن عبر ممارسة ديمقراطية تتطور جولة بعد جولة رغم ما يعترضها من المعوقات، كما أن الرئيس صالح قد يكون اطمئن إلى كونه قد أصبح قيادة تأريخية قد تنتقد قراراتها ولكنها لا تنازع في سلطانها.

* **الرئيس اليمني في الإمارات لإجراء محادثات ولقاء معارضيه**

أبو ظبي ٢٥مايو- د ب أ:

بدأ الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اليوم الأحد زيارة رسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، يجري خلالها مباحثات مع نظيره الإماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حول التطورات في المنطقة والعلاقات بين البلدين .. وأفادت مصادر دبلوماسية في أبو ظبي بأن زيارة صالح لدولة الإمارات تهدف إلى بحث الأوضاع في المنطقة والتطورات الجارية في كل من فلسطين والعراق وتنسيق الجهود بين البلدين لاستعادة التضامن العربي والعمل على تفعيل دور الجامعة العربية".

من ناحية أخرى، قالت المصادر لوكالة الأنباء الالمانية (د.ب.أ) أن صالح سيلتقي خلال الزيارة "معارضية المنفيين الذين أصدر عفواً عنهم".

وصرح معارض يمني، فضل عدم الكشف عن هويته، بأن زيارة الرئيس اليمني تأتي" كبادرة رئاسية لإثبات الرغبة في تطبيق القرار الذي أصدره عشية ٢٢ أيار- مايو الجاري.

وكان صالح قد أعلن يوم الأربعاء الماضي عفواً عن معارضين جنوبيين، ودعاهم في خطاب متلفز بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة للوحدة اليمنية إلى العودة إلى البلاد بعد ثمانية أعوام من العيش في المنفى الاختياري.

وأضاف المعارض اليمني أن "معارضين آخرين يعيشون في السعودية وسلطنة عمان وصولاً بالفعل يوم أمس إلى العاصمة الإماراتية للالتقاء بالرئيس صالح".

وينطبق العفو الرئاسية على خمسة من القادة الجنوبيين صدرت ضدهم أحكام بالاعدام في آيار- مايو عام ١٩٩٧م ومن بينهم النائب السابق لرئيس الجمهورية الموحدة علي سالم البيض ورئيس الوزراء السابق حيدر العطاس.

وصدرت الأحكام غيابياً ضد القادة الجنوبيين الذين حاولوا الانسلاخ عن الوحدة وإعادة تأسيس ماكان يعرف باليمن الجنوبي كدولة مستقلة بعد أربعة أعوام من إعادة توحيد شطري اليمن الشمالي والجنوبي.

وبرأ القضاء اليمني اثنين من أصل ما عرف بقائمة الستة عشر، الذين قادوا محاولة الانفصال تلك التي أثارت حرباً أهلية استمرت عشرة أسابيع وسقط ضحيتها أكثر من عشرة آلاف شخص عام ١٩٩٤م.

ويتوقع أن يعود صالح إلى اليمن، وبصحبته عدد من قيادات المعارضة الاشتراكية عرف من بينهم علي سالم البيض.

* الرئيس اليمني يلتقي عدداً من المعارضين في الإمارات

ابو ظبي ٢٥ مايو قناة:

في أبو ظبي التقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عدداً من المعارضين اليمنيين المقيمون في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وجاء هذا اللقاء بعد أيام قليلة من العفو الذي أصدره في حق من وصفوا بالانفصاليين الذين لجأوا إلى خارج اليمن بعد الحرب التي شهدتها عام ٩٤م.. مزيداً من التفاصيل في التقرير التالي:

بعد أربعة أيام من إصداره العفو الرئاسي عن ١٦ شخصية سياسية يمنية معارضة متهمة بالنزعة الانفصالية، يحاول الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إعطاء بعداً سياسياً حديثاً غداة الاحتفال بالذكرى الثالثة عشر لإعلان الوحدة الوطنية اليمنية التي أنجزت عام ٩٠م.

ففي زيارته إلى الإمارات العربية المتحدة التقى الرئيس علي عبدالله صالح ببعض معارضيه المنفيين وكان العفو الرئاسي قد تضمن دعوة صريحة

لتلك الشخصيات التي كان محكوماً على بعضها بالاعدام إلى المشاركة في بناء الوطن.

رئيس الجمهورية: وباستطاعة الإخوان أن يعودوا إلى أهلهم وإلى رفاقهم وإلى قيادتهم وإلى أسرهم، آمنين مطمئنين لهم كل الحقوق وعليهم جميع الواجبات.

عودة للتقرير: وكانت المعارضة اليمنية عموماً قد رحبت بالعفو الرئاسي ووصفت إياه بالايجابي والحكيم، بل وكان ذلك محفزاً لقادة المعارضة في الخارج على التعبير عن أملهم في أن يفتح ذلك العفو طريقاً نحو إصلاحات سياسية عميقة في بلدٍ يسيطر على حياته السياسية حزباً واحداً وهو المؤتمر الشعبي العام.

ومن المعروف أن حرباً أهلية اندلعت في اليمن في صيف عام ٩٤م أي بعد أربع سنوات فقط على إعلان الوحدة بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي السابق، والتي انتهت بانتصار القوات الحكومية الموالية للرئيس علي عبدالله صالح على القوات الانفصالية.

وكان علي سالم البيض أميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني واحد الخمسة الذين حكم عليهم بالاعدام غيابياً إلى جانب خمسة من المسؤولين السابقين وهم حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق وهيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق وصالح منصر السيلي محافظ عدن سابقاً وصالح عبيد أحمد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع.

- **رئيس الدولة يستقبل الرئيس اليمني**

<u>أبو ظبي ٢٥مايو وام:</u>

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة – حفظه الله– فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة مساء اليوم بقصر البحر.

وعقد صاحب السمو رئيس الدولة اجتماعاً مع فخامة الرئيس اليمني جرى خلاله تبادل الرأي حول تطورات القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لتحقيق السلام العادل والشامل والوضع في العراق والمتغيرات الاقليمية والدولية الراهنة إضافة إلى العلاقات الأخوية بين البلدين وسبل تطويرها بما يخدم المصلحة المشتركة.

حضر اللقاء عن جانب دولة الإمارات سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وسمو الشيخ سعد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانئ البحرية والعميد الركن سمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان قائد الحرس الأميري وسمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس أُمناء مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والانسانية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان رئيس مكتب صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي رئيس دائرة الاقتصاد وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة رئيس هيئة الكهرباء والماء وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان المرافق العسكري لصاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان والشيخ خليفة بن سلطان بن شخبوط آل نهيان وكيل الشؤون العامة بمكتب صاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي ومعالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة رئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس اليمني ومعالي علي سالم الكعبي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة.

كما حضرها عن الجانب اليمني معالي الدكتور عبدالكريم الإرياني المستشار السياسي للرئيس اليمني ومعالي عبدالله البشير وزير الدولة أمين عام رئاسة الجمهورية ومعالي قاسم الأعجم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ومعالي محمد علي ياسر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والسيد علي صالح عبدالله شقيق فخامة الرئيس اليمني وسعادة ضيف الله حسين شميلة السفير اليمني لدى الدولة.

- الرئيس اليمني يصل إلى أبو ظبي

ابو ظبي ٢٥ مايو سانا:

وصل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اليوم إلى أبو ظبي في زيارة قصيرة لدولة الامارات العربية المتحدة وقال صالح في تصريح له لدى وصوله أنه سيبحث مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ومع المسؤولين الإماراتيين تطورات الأوضاع الراهنة في المنطقة والمستجدات الإقليمية والدولية التي تهم الأمتين العربية والاسلامية وفي مقدمتها الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والممارسات القمعية بحق الشعب الفلسطيني والتفاف الحكومة الاسرائيلية على الجهود والمبادرات الدولية لإحلال السلام في المنطقة وأضاف أن البحث سيتناول تطورات الأوضاع في العراق والسبل الكفيلة بإخراجه من محنته واستعادته عافيته ودوره.

وأكد الرئيس اليمني الحرص على ضرورة استعادة وتعزيز التضامن ووحدة الصف العربي في ظل التحديات والمخاطر الكبيرة التي تواجهها الأمة العربية.

- الرئيس اليمني يلتقي الجالية في أبو ظبي

ابو ظبي ٢٥ مايو وام:

أشاد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة بحكمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله وحرصه الدائم على تعزيز وتطوير العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين الشقيقين فضلاً عن سعيه الدؤوب لتحقيق التضامن ووحدة الصف العربي.

جاء ذلك خلال لقاء فخامته مساء اليوم مع عدد من أبناء الجالية اليمنية بمقر السفارة اليمنية في أبو ظبي حيث تطرق إلى قرار العفو الذي أصدره أخيراً عن المعارضة اليمنية كما أعرب عن شكره لصاحب السمو رئيس الدولة على الرعاية التي يلقاها أبناء الجالية اليمنية بدولة الإمارات.

* الرئيس اليمني يلتقي معارضين يمنيين في الإمارات

دبي ٢٥ مايو اف ب:

إلتقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اليوم الأحد في أبو ظبي حوالي خمسين مسؤولاً في المعارضة اليمنية مقيمين في المنفى، بينهم بعض "الانفصاليين" السابقين الذين أصدر عفواً عنهم قبل أيام.

وأعلن ياسين سعيد نعمان الرئيس الأسبق لمجلس النواب اليمني الذي شارك في اللقاء أن خمسة من أصل ١٦ مسؤولاً "انفصالياً" سابقاً شملهم العفو الرئاسي، شاركوا في اللقاء الذي عقد على هامش زيارة رسمية للرئيس صالح إلى أبو ظبي .. وقال نعمان أن قرار العفو اسقط المحاذير التي كانت تحول دون عودة بعض الناس .. لكنه أضاف أن اللقاء لم يتناول "اصطحاب الرئيس بعض القيادات إلى صنعاء وترك موضوع العودة لكل واحد من السياسيين يقرره حسب ظروفه الخاصة".

* سياسي يمني يدعو للعفو عن قائمة الـ ٣٣

صنعاء ٢٥ مايو الخليج الإماراتية":

شجع قرار العفو الذي أصدره الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن قائمة الـ ١٦ اطرافاً سياسية أخرى لمناشدة صالح إغلاق ملف قديم يعود عمره إلى أكثر من ٢٢ عاماً.

ونشرت صحيفة "الثورة" الرسمية رسالة إلى صالح من عضو مجلس القيادة السابق عبدالله عبدالعالم يناشده فيها بإصدار عفواً شاملاً عن قائمة الـ٣٣ التي تلقت أحكاماً بالسجن صدرت في حقها عام ١٩٧٨م.

وبارك عبدالعالم المقيم في سوريا إعلان الرئيس اليمني العفو عن قائمة الـ ١٦ من قيادة الحزب الاشتراكي واعتبرها خطوة جيدة لتعزيز الوحدة الوطنية لكنه قال "أن بقاء قائمة الـ ٣٣ والأحكام التي صدرت في أغسطس آب ١٩٧٨م معلقة حتى اليوم لا معنى لها في ظل إغلاق ملفات الماضي، وقال أنه ليس من الصعب حلها.

- **قناة النيل وتقرير عن زيارة الرئيس لدولة الإمارات**

القاهرة ٢٥مايو ق. النيل الاخبارية:

الزيارة الخاطفة للرئيس اليمني إلى دولة الإمارات ولقاؤه بالمعارضين اليمنيين والسياسيين كشفت كما يرى الكثير من المراقبين عن نية يمنية حقيقة من أجل ربما فتح صفحة جديدة على الصعيد السياسي الداخلي لليمن يأتي ذلك أيضا في وقت تتنافر فيه الآراء عن طبيعة العلاقة الأمريكية اليمنية والتعاون العسكري مع اليمن والولايات المتحدة الأمريكية المستقرة في اليمن، هذا الجدل والتطورات السياسية اليمنية نتابعها في تحقيق خاص لشؤون عربية.

العلاقات اليمنية الأمريكية يعود تاريخها إلى عقد الأربعينيات من القرن الماضي إلا أن ملامح الاهتمام الأمريكي الأوسع بمستقبل اليمن والدور الذي سيلعبه على مستوى المنطقة بدأت تتشكل في وقت قريب وتحديداً مع الزيارة التي قام بها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لواشنطن في مطلع عام ٩٠م ونجح خلالها في الحصول على تأييد أمريكي قوي لمشروع الوحدة اليمنية التي أعلنت في مايو من العام ذاته وفي هذا السياق شهد العام ١٩٩٥م نقلة نوعية في العلاقات بين البلدين مع تبني برنامج الإصلاح الاقتصادي بالتنسيق مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذي جعل التزام اليمن بالديمقراطية والتحول نحو اقتصاد السوق الحر والتنفيذ الدقيق لبرامج الإصلاحات الاقتصادية والسياسية جزء من المنظمة العامة للعلاقات اليمنية الأمريكية، ويرى المراقبون بأن التعاون الأمين وموضوع الإرهاب بات يشكل أهم الحلقات التي تتحكم بعلاقات البلدين وخصوصاً بعد حادثة تفجير المدمرة الأمريكية كول في ميناء عدن في أكتوبر من العام ٢٠٠٠م وأحداث الحادي عشر من سبتمبر في نيويورك وواشنطن.

مقابلات حول زيارة الرئيس للإمارات

- مقابلة حول لقاء الرئيس علي عبدالله صالح مع قيادات المعارضة

أبو ظبي ٢٦ مايو - ر. لندن:

التقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي يقوم حالياً بزيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة التقى بعدد من قيادي الحزب الاشتراكي اليمني في أبو ظبي .. وكان الرئيس اليمني قد أصدر قراراً بالعفو عن سته عشر شخصاً من قيادي الجنوب الذي كانت صدرت ضدهم أحكام أُتِهموا فيها بالخيانة .. معنا الآن على الهواء مباشرة الصحفي تاج الدين عبدالحق من أبو ظبي.

راديو لندن: سيد تاج الدين هل لك أن تجمل عن ما دار في اللقاء بين الرئيس اليمني والقيادات المعارضة؟

تاج الدين: هذا اللقاء حصل الليلة الماضية قبيل مغادرة الرئيس اليمني من أبو ظبي عائداً إلى بلاده وتركز على بحث القضايا الحيوية المتصلة بكيفية إدماج القيادات اليمنية التي ستعود إلى اليمن إلى الحياة اليمنية من جديد هذا الموضوع، الشؤون المعيشية، الممتلكات للقيادات اليمنية وطريقة صرف مستحقاتهم المالية المعلقة، لم يكن هناك بحث سياسي في المواقع السياسية المنتظر أن يشغلها العائدون لأنه هذا الموضوع مبكر سواءً من قبل الحكومة اليمنية أو من قبل القيادات العائدة.

راديو لندن: إذا كانت موضوع المناصب أو المراكز السياسية التي سيشغلها هؤلاء إن عادوا إلى اليمن يبدو مبكراً إلا أن التطمينات التي يسعى هؤلاء إلى الحصول .. يبدو أنها مُثارة حالياً منها مثلاً الدعوة إلى العودة الجماعية لهؤلاء القادة بالإضافة إلى إلغاء الأحكام التي كانت قد صدرت بحقهم ويبدو أنهم غير مطمأنيين لمجرد قرار العفو يريدون أن يكون ذلك مُدعَّمون بقرار صادر عن القضاء هل أُثير ذلك أثناء لقاء الرئيس اليمني يعني؟

تاج الدين: في الحقيقة العفو هو عفو غير مشروط والعفو الرئاسي يأخذ في الاعتبار الحسابات القضائية في الموضوع وأعتقد أنه منسجم مع القانون اليمني والعفو الرئاسي ليس قرار رئاسي قرره الرئيس علي عبدالله صالح فقط ولكن بما في ذلك المؤسسات الدستورية اليمنية أعتقد أن تفكير العائدين سينصرف الآن نحو الإنخراط في الحياة الحزبية وبالتحديد في الحزب الاشتراكي اليمني، الرئيس لم يطلب ثمن سياسي من العائدين لقرار العفو وهي عودة غير مشروطة لكن هناك من يرى أن الرئيس صالح ربما أراد قطع الطريق أمام تحالف محتمل بين الحزب الاشتراكي وحزب الإصلاح خاصة بعد تحالف الحزبين في مواجهة حزب المؤتمر الذي يقوده الرئيس علي عبدالله صالح، القيادات اليمنية المقيمة بعد لقاءها بالرئيس قالت بأنها تتوقع الاصطدام بقيادات الحزب الاشتراكي الحالي لأنه على حد تعبيرهم أنه المنافسة بين القيادات على المواقع في السلطة، المواقع في الحزب وموضوع السلطة غير مطروح بالمرحلة الحالية لأنه الحزب الاشتراكي حزب معارض لا تتوفر له السلطة في المدن.

راديو لندن: سيد تاج الدين هناك قيادات يمنية من المعارضة السابقة مقيمة في عدد من العواصم العربية هل من قيادات مقيمة في أبو ظبي أو في دولة الإمارات بصفة عامة؟

تاج الدين: أهم القيادات هناك اثنان الذين صدرت في حقهم أحكام بالاعدام وهم هيثم قاسم وقاسم عبدالرب وهذان أُصدر بحقهم أحكام قضائية بالاعدام بالإضافة إلى أنيس يحيى أحد قيادات حزب الاشتراكي وغيرهم .

- **الرئيس اليمني يعود إلى صنعاء بعد لقائه القيادات النازحة في أبو ظبي**

صنعاء ٢٥ مايو – ق. الجزيرة:

عاد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى اليمن بعد لقاءه في أبو ظبي مع عدد من قادة الحزب الاشتراكي المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ حرب الوحدة اليمنية.

ويقوم صالح بهذه الخطوة بعد إعلانه عفواً عاماً يقضي بإسقاط العقوبات الصادرة بحق قادة الحزب المحكوم عليهم بالاعدام أو بالسجن مُدد مختلفة فيما عرفت بقضية إشعال الحرب وإعلان الانفصال عام ٩٤م .. معي من صنعاء مراسلنا أنور العنسي..

الجزيرة: أنور بعد رحلة العودة هل بدأت مرحلة التقييم بمعنى هل يمكن أن توفر هذه الخطوة انفراجاً في اليمن؟

العنسي: بالفعل هذا اللقاء أُعتبر في نظر كثير من المتابعين والمراسلين امتداداً لقرار العفو العام ورأى فيه الكثيرون خطوة مهمة لتعزيز مناخات الانفراج السياسي التي يشهدها اليمن منذ إعلان العفو العام أو إسقاط العقوبات عن المحكوم عليهم من قيادة الحزب الاشتراكي اليمني هذا اللقاء حظي بتقدير ومباركة الكثير من قيادة الحزب الاشتراكي الموجودون في دولة الإمارات العربية المتحدة وكذلك من زملائهم الموجودون في دول وأماكن أخرى، كانت هناك كلمات لبعضهم أشادت بقرار العفو العام ودعت إلى تعزيزه بمزيد من الخطوات .. الرئيس اليمني من جانبه أكد أن هؤلاء بمقدورهم العودة في أي لحظة شاؤا وأن لهم جميع حقوقهم التي يكفلها القانون وأن الوطن يوفر لهم كل ضمانات الأمن والسلام والعيش الكريم في بلدهم.

الجزيرة : هل تسربت هناك أي معلومات عن قادة الحزب الاشتراكي الذي قابلهم أو التقاهم صالح في أبو ظبي؟

العنسي: طبعاً كل قيادة الحزب الاشتراكي الموجودة في الإمارات، كما أشرت كانت حاضرة في هذا الاجتماع بعض هذه القيادات الموجودين مثلاً في

السعودية لم يتمكنوا من الحضور وبالذات السيد حيدر أبو بكر العطاس كما قيل لأسباب تتعلق به هو بالذات بحكم أن زيارة الرئيس علي صالح للإمارات كانت مفاجأة، لكن بالنسبة للسيد علي سالم البيض لم يتضح بعد موقفه من قرار العفو العام أساساً، وهناك من يتحدث عن علاقات غير ودية بين علي سالم البيض وكثير من رفاقه في الحزب الاشتراكي يقولون أنها ربما كانت حائلاً دون ظهور أو سماع حقيقة موقفه من قرار العفو العام، معظم قيادة الحزب الاشتراكي بوجه عام رحبت الخطوة وباركتها وأبدت استعداد طيباً للتجاوب معها وفقاً لمشاهدتنا ولما سمعناه من كثير من هذه القيادات تحديداً.

الجزيرة: ماذا يقال في توقيت أو مغزى توقيت اتخاذ مثل هذه الخطوات التي تطوي صفحة أزمة ٩٤م؟

العنسي: لا شك أنه مضى وقت طويل منذ انتهى حرب عام ٩٤م، حصلت فيها الكثير من المتغيرات داخلياً واقليمياً ودولياً تضع بالتالي إعلان مثل هذه الخطوة، فقد جرت كل الأسباب أو مبررات استمرار الاحتقان والتوتر في علاقة الحكومة والحزب الحاكم بالحزب الاشتراكي اليمني كما أشرنا سابقاً في نشرات أخرى أن القوة العسكرية للحزب الاشتراكي التي نقل إليها في وقت ما أنها شكلت خطر على الوحدة بعد إعلان الانفصال الآن هذه القوة انحصرت ولم يعد هناك مبرراً من القلق من عودة الحزب الاشتراكي الى ممارسة دوره السياسي كعامل توازن سياسي واجتماعي في البلاد.

هذا القرار كما يقول كثير من المحللين والمراسلين جاء في توقيته المناسب ليضع اليمن على خوض مرحلة جديدة من التسامح والانفراج السياسي ويضع أيضاً مقدمة أخرى لتعزيز التجربة الديمقراطية في دولة الوحدة اليمنية.

- **مقابلة حول زيارة فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى دولة الإمارات**

دبي ٢٥ مايو - راديو ام بي سي:

يقوم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بزيارة خاطفة إلى الإمارات اليوم تلبيةً لدعوة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .. وسيبحث الرئيسان في العلاقات الثنائية والتطورات في فلسطين والعراق.

وتوقعت مصادريمنية مطلعة أن يكون في استقبال علي صالح في مطار أبو ظبي معظم اليمنين الذين يعيشون في ضيافة الشيخ زايد في دولة الإمارات منذ انتهاء الحرب الانفصالية عام ١٩٩٤م وشملهم قرار العفو العام الذي صدر إبّان تلك الحرب ولم يعودوا إلى اليمن، بل إضافة إلى عناصر سياسية وعسكرية اشتراكية ضمن قائمة الستة عشر المحكوم عليهم قضائياً والذي أعلن الرئيس صالح عشية العيد الثالث عشر للوحدة عفواً شاملاً من الأحكام ضدهم ودعاهم إلى العودة.

الاذاعة: معنا عبر الهاتف السيد محمد الصبري الكاتب والمحلل السياسي اليمني.. ماهي أهم النقاط التي سيتناولها الرئيس اليمني والشيخ زايد بن سلطان في مباحثاتهما؟

الصبري: أنا أعتقد أن النقطة الرئيسية هي تكون بتأكيد عودة مجموعة الـ ١٦ الذين تم الاعلان عشية الوحدة العفو عنهم وإسقاط العقوبات وبالتأكيد هذه الزيارة قد تزيد قدر من التشاور بين الإمارات واليمن حول كثير من المستجدات ولكن أظن أن البحث سيكون فعلاً حول عودة المعفي عنهم من مجموعة الـ ١٦ والموجودين في الإمارات.

الاذاعة: ما دلالة هذا العفو الآن برأيك؟

الصبري: الحقيقة أن دلالة هذا العفو يكتسب قدر كبير من عودة ما يسمونهم الذين خرجوا بعد حرب ١٩٩٤م والدلالة العامة حول موضوع الاستقرار في اليمن، الاستقرار الوطني وخصوصاً أن نحن بذكرى الثالثة عشر للوحدة والقرار الذي اتخذه الرئيس علي عبدالله صالح لدى الكثيرين

قرار هام بل إن لم يكفهم يصل إلى أنه قـــرار اســـتراتيجي بظـــل هـــذه الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة بشكل عـــام وأعتقـــد أن الدلالـــة الهامة أن الرئيس علي عبدالله صالح يعطي إشارة كبيرة جـــداً إلـــى أن الحكومات العربية قد استفادت فعلاً أو هي في طريق الاستفادة مما جـوى في العراق على طريقة إجراء المصالحات الوطنية وعـــودة المعـــارضين خصوصاً أن المعارضة في اليمن لديـــهم قضيـــة كبـــيرة وهـــي قضيـــة الانفصال.

الاذاعة: هذا فيما يخص العلاقات الثنائية لكن هناك ما هو مطـــروح علـــى هـــذا الاجتماع للمباحثات بين الرئيس صالح والشـــيخ زايـــد التطـــورات فـــي فلسطين والعراق ماهي الأجندة المحددة التي يأتي بها الرئيس اليمني إلى الإمارات اليوم؟

الصبري: حسب ماهو معروف لدينا أن اليمن لديه موقف واضح مـــن موضـــوع العراق وموضوع فلسطين بالنسبة للعراق أعتقد أن زيارة الرئيس محمـــد خاتمي حددت لليمنيين أجندة معينة وهي خروج القـــوات المحتلـــة مـــن العراق وإتاحة الفرصة للشعب العراقي لكي يشكل حكومة بنفسه بـــدون تدخل خارجي، وبالنسبة لموقف القضية الفلسطينية أعتقـــد أن الموقـــف اليمني واضح ربما أكثر المواقف العربية من موضوع الســـلام وإيقـــاف الإرهاب الإسرائيلي ضد الغشب الفلسطيني وبالتأكيد ســـيكون لـــدى مـــا يطرح وما يتعلق بحكومة أبو مازن.

المبحث الرابع:

❖ قائمة الـ١٦ وانطباعاتهم إزاء القرار السياسي

قائمة الـ١٦ وانطباعاتهم إزاء القرار الرئاسي

- **مقابلة مع صالح شايف حول قرار العفو اليمني**

القاهرة ٢١مايو ق. الجزيرة:

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً عن كل المتورطين في القتال الذي دار في اليمن عام ٩٤م إسقاط كافة العقوبات عنهم ودعاهم إلى المشاركة في بناء الوطن .. ومعي من القاهرة صالح شايف حسين عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني.

الجزيرة: سيد صالح .. ما تعليقكم على هذه الدعوة أولاً؟

صالح: شكراً .. بدايةً أتقدم إلى جماهير شعبنا اليمني بأحر التهاني القلبية الحارة بمناسبة عيد الوحدة اليمنية المجيدة الذي يُصادف يوم غدٍ الخميس أما بالنسبة للقرار الصادر اليوم من صنعاء فأنا شخصياً أعتبره خطوة سياسية ووطنية جريئة للاتجاه الصحيح وإن كانت قد تأخرت كثيراً وكنت أتمنى أيضاً أن يتضمن القرار إلغاء للأحكام وليس عفواً عمن صدرت بحقهم تلك الأحكام لما من شأنه تحقيق التصالح الداخلي وتقوية الجبهة الداخلية في مواجهة المخاطر والاستحقاقات التاريخية التي حتماً ستشهدها المنطقة والعالم.

الجزيرة: طيب سيد صالح .. أنتم شخصياً معنيون بهذا القرار .. هل ستستجيبون لدعوة الرئيس اليمني وفي حال العودة هل سيسمح لكم بالمشاركة فعلياً في الحياة السياسية؟

صالح: أنا كما أشرت هي خطوة بالاتجاه الصحيح وخطوات أخرى ينبغي أن تتلو هذه الخطوة وهناك قائمة مطالب ونقاط تتعلق بالقضايا الوطنية تقدمت بها قيادة الحزب وبقية أطراف المعارضة وأنا أعتقد أن مثل هذه الخطوة تدل دلالة قاطعة على أن القيادة السياسية في صنعاء أدركت وإن كان متأخراً أن اليمن بحاجة إلى كل أبنائه حتى يتم استكمال ذلك التصالح التاريخي العظيم الذي حصل في فجر الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م .. فأنا

أعتقد أن من صنعوا فجر ٢٢ مايو بإمكانهم اليوم بل وهم ملزمون أمام وطنهم وشعبهم والتاريخ أن يواصلوا مهمة النهوض باليمن أرضاً ووطناً وإنساناً، وبالتالي تبقى قضية المشاركة من عدمها هي تحصيل حاصل لما يمكن أن يتم الاتفاق عليه في صياغة الوضع الوطني السياسي في ضوء ما اتفق عليه وما ينبغي أن يتفق عليه لاحقاً.

- **مقابلة مع حيدر أبوبكر العطاس رئيس الوزراء اليمني الأسبق**

لندن ٢٢ مايو راديو:

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً عاماً عن الستة عشر شخصاً من قياديي جنوب البلاد .. كانوا قد فروا إلى الخارج بعد إدانتهم بتهمة الخيانة العظمى ومحاولة إعادة تقسيم البلاد في حرب الانفصال عام ٩٤م.

ومن أبرز هذه الشخصيات التي شملها العفو علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي اليمني وحيدر أبوبكر العطاس رئيس الوزراء الأسبق والذي ينضم إلينا عبر الهاتف من مدينة جدة ..

بي بي سي: بداية سيد حيدر .. كيف تلقيتم الخبر؟

العطاس: شكراً جزيلاً لكم .. ونود أولاً أن نعبر عن جزيل الشكر لفخامة الأخ الرئيس على اهتمامه الشخصي بإلغاء الأحكام وإغلاق ملف هذه الحرب الكريهة التي تمت بين صناع الوحدة نتيجة لأخطاء ارتكبها الجميع ونعتبر أن هذه الخطوة التي أقدم عليها فخامة الرئيس بإلغاء هذه الأحكام وإغلاق هذا الملف بداية لخطوات على الطريق تعزز من الوحدة الوطنية ومن لحمة الشعب اليمني وتماسكه في هذه الظروف الحرجة التي تتطلب من الجميع التماسك والتضامن والتعاون.

- **مقابلة مع رئيس الوزراء اليمني الأسبق حيدر أبوبكر العطاس**

الدوحة ٢٢ مايو قناة الجزيرة:

أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عفواً عاماً عن كل المتورطين في القتال الذي دار في اليمن عام ١٩٩٤م وإسقاط كافة العقوبات عنهم ودعاهم إلى المشاركة في بناء الوطن.

الجزيرة: معي من جدة حيدر أبوبكر العطاس رئيس وزراء اليمن السابق والعضو القيادي في الحزب الاشتراكي اليمني .. سيد حيدر ما هو رد فعلك على العفو؟

العطاس: شكراً جزيلاً للجزيرة وشكراً لفخامة الأخ الرئيس على اهتمامه الشخصي بإغلاق هذا الملف وبإيقاف هذه الأحكام الجائرة التي صدرت في قضية سياسية نتيجة للحرب الكريهة التي شهدتها اليمن صيف ١٩٩٤م بين صناع الوحدة نتيجة لأخطاء ارتكبها الجميع.

الجزيرة: هل قيادات الحزب الاشتراكي الآن في المنفى ستعود وتشارك في الحياة السياسية كما دعاها الرئيس اليمني؟

العطاس: والله نحن نشكر الأخ الرئيس لهذه الدعوة الكريمة والمجال الآن مفتوح للجميع أن يعودوا وأتوقع أن يعود الجميع للمشاركة في بناء الوطن، ولكن هذا يتطلب تهيئة ظروف أكثر لكي يعود الجميع، وأنظر أنا شخصياً لهذا القرار الذي صدر اليوم من فخامة الأخ الرئيس بداية لخطوات على الواقع العملي تطمئن الجميع للعودة إلى اليمن.

- **مقابلة مع علي الصراري – عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني**

صنعاء ٢٢ مايو ق.الجزيرة:

الجزيرة: سيد علي كما رأينا في التقرير ترحيب شعبي واسع بقرار العفو لكن البعض يرى أن هذا القرار جاء متأخر ويجب أن يتبعه عدة خطوات إضافية هل توافق هذا الرأي؟

الصراري: نعم هذا صحيح أولاً إلغاء هذه الأحكام كان مطلباً مبكراً منذ أن عقدت هذه المحاكمة كنا نرى أن الحرب خطأ وان استمرار نتائجها أيضاً خطأ وأعتقد أن هذه البهجة هي تعبر عن الشعور بأننا الآن تجاوزنا هذا الخطأ.

الجزيرة: وهل دعوة من شملهم العفو يعني فعلاً كانت نابعة من السلطات من اليمن من نيتها بإشراك هؤلاء في الحياة السياسية بشكل فعلي؟

الصراري: نأمل أن تكون هذه الخطوة هي بداية لخطوات جديدة وأن تكون معبرة عن توجه جديد توجه يهدف فعلاً إلى لم الشمل وتقريب المختلفين والعمل من أجل تعويض ما فات من تاريخ اليمن.

الجزيرة: هل أجريتم اتصالات بمن شملهم العفو وأخذتم انطباع بأنهم سيعودون قريباً إلى اليمن ..؟

الصراري: الأكيد أن كثيراً منهم أو ربما كلهم سيعودون لأنهم لم يكونوا موجودين خارج الوطن برضاهم وإنما كانت هذه الظروف هي تحول دون عودتهم أما الآن فأنا أعتقد أنهم جميعاً سيعودون وإن شاءا الله يكون هذا خير.

- مقابلة في برنامج نقطة نظام مع أنيس يحيى – أحد قادة الحزب الاشتراكي اليمني

<u>دبي ٢٤ مايو٢٠٠٣م (قناة العربية):</u>

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: في أعقاب العفو العام الذي أعلنه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن ستة عشرة من ضمنهم قادة الحكومة الانفصالية في الجنوب وعلى رأسهم علي سالم البيض، اتسمت ردود الفعل بالطابع الإيجابي عموماً وإن اكتنفها بعض التحفظات من قبل المعفي عنهم بشأن طبيعة العفو وبالتالي العودة فما الذي دفع الرئيس اليمني لإصدار هذا العفو؟ وهل القضية سياسية أم جنائية؟ وهل هناك شروط للمنفيين للعودة؟ أسئلة كثيرة نطرحها على ضيف نقطة نظام لهذا اليوم أنيس يحيى، وهو ممن شملهم

العفو، وهو من مؤسسي الحزب الاشتراكي اليمني، وهو نائب رئيس وزراء سابق ورئيس الكتلة البرلمانية في الحزب الاشتراكي اليمني.

القناة: أستاذ أنيس .. نرحب بك في هذا البرنامج .. بداية دعني أبدأ مما سمعناه عن عزم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، في الواقع زيارة الإمارات الأحد هل من شأنك أن تجتمع بالرئيس علي عبدالله صالح؟

أنيس: أنا في الحقيقة سمعت بهذا الخبر وطلب من أن أكون في استقبال الأخ الرئيس ورحبت بهذه الفكرة بعد أن أصدر قرار العفو، هذا القرار الذي أزال الحاجز النفسي وبالتالي أصبحت مسألة أن أكون ضمن مستقبليه أصبحت مسألة مقبولة.

القناة: سيد أنيس الكل يعلم بأنه يوجد أكثر من مجرد شخص واحد يعني غير شخصك هنا يوجد أيضاً مسئولون يمنيون من الاشتراكي سابقون هل ستذهبون معاً أم أن هناك اختلاف في الرأي؟

أنيس: هذه المسألة ليست لها علاقة بالاختلاف في الرأي ولكن كما أتوقع ربما نتواجد جميعاً وربما الظروف لا تسمح لنا جميعاً أن نتواجد في المطار وربما البعض يميل إلى الالتقاء بالأخ الرئيس في مقر ضيافته، أهم شئ أن يتم هذا اللقاء بالأخ الرئيس.

القناة: طيب هذا الاجتماع يعني من منظور المراقب يُقال بأنه ربما العفو بحد ذاته الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح ليس كافياً بمعنى أن هناك شروط شخصية لدى البعض، هل لديك شروط شخصية أنت في الواقع في العودة إلى اليمن؟

أنيس: في الحقيقة هذا السؤال كثير مهم أخ حسن، أنا ليست لدي أية شروط شخصية يهمني كثيراً أن العودة تكو آمنة وكريمة، وقرار العفو أمل لهذه العودة الآمنة والكريمة، وإذا كانت لي آراء تتعلق بعودتي أنا فقط أتمنى أن أسهم مع كل الأخوة المعنيين بالشأن العام بداخل اليمن بضياء اليمن.

القناة: أستاذ أنيس هل توافق مع بعض زملائك الذين تحدثنا إليهم عن أن هذا العفو العام الذي صدر من الرئيس علي عبدالله صالح إنما يختزل القضية

كلها من قضية سياسية لمنظورهم إلى قضية جنائية، القضية رقم كذا المطلوبون أرقام كذا وكذا، يعني قضية جنائية أليس كذلك؟

أنيس: لو لي أن أبدي رأيي بهذا الصدد وهذا شئ طبيعي المسألة منذ البداية كانت سياسية وما زالت سياسية، ولو لم تكن سياسية لما أقدم الأخ الرئيس على هذا القرار الذي أنا أصفه بأنه قرار جسور، وقرار صائب، لكن كيف الأخوة الذين صاغوا قرار العفو على هذا النحو هذه وجهة نظر.

القناة: ألا توافق بأنهم قد يشعرون بالتهديد في الواقع بأنكم عائدون الآن، وبأن الطاولات والموائد ستقلب وما إلى ذلك؟

أنيس: في الحقيقة أريد أن أطمئن الجميع ومن يسمعني الآن بأن من تحمل عبء قيادة الحزب بعد الحرب هم الأخوة في الداخل وبالتالي نحن عائدون إلى الوطن ليس من أجل أن ندخل في منافسة مع زملائنا ولكن هذا مشاركة في إطار قيادي يعني الأخوة أنفسهم اختاروه لنا.

القناة: هل لديكم أيضاً ضمانات أمنية يعني أنت تعلم بأن السيد جار الله عمر قد اغتيل أليس كذلك مساعد الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ما هي الضمانات بأنكم لن تتعرضوا لتهديد من هذا القبيل عندما تعودون أيضاً؟

أنيس: ربما أنت على علم بأني تعرضت لمحاولة اغتيال في ٨ يوليو ٩٢م أطلقت عليّ سبعين رصاصة أمام بيتي في مدينة عدن ونجوت بأعجوبة وربي كان الحافظ.

القناة: في اعتقادك لماذا أصدر العفو في هذا الوقت بالذات؟

أنيس: ربما الأخ الرئيس يشعر بالوضع أكثر من أي وقت مضى لأنه أصبح أكثر تحرراً من الضغوط التي كانت تؤيدها في وقت سابق.

القناة: ممن كانت هذه الضغوط؟

أنيس: جماعة لا أستطيع ولا أحب أن أحدد من هم بالضبط ولكن ما في شك أن في واقع مثل اليمن الرئيس اليمني يجد نفسه في بعض الحالات لا يستطيع أن يتخذا لقرار بحرية كاملة ولكنه الآن اتخذ هذا القرار بشجاعة وهو قرار صائب.

- مقابلة مع حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق

جدة ٢٦ مايو ق. الجزيرة:

الجزيرة: أستاذ حيدر هذه الخطوات من جانب الحكومة اليمنية والدعوة التي وجهها الرئيس علي عبدالله صالح بعد العفو هل ترونه كافياً لكي يلتئم الشمل مرة أخرى بعد القطيعة؟

العطاس: شكراً جزيلاً وقد كانت مبادرة الأخ الرئيس السياسية بإصدار القرار بإغلاق ملف حرب صيف ٩٤م بين شركاء الوحدة قراراً إيجابياً وتلاه اللقاء الذي عُقد في أبو ظبي أثناء زيارة فخامة الأخ الرئيس لأبو ظبي مع المتواجدين هناك من قيادات الحزب الاشتراكي وعناصر أخرى جاء هذا القرار حقيقة يمثل بداية طيبة وإيجابية لرأب الصدع ولمعالجة ملف حرب ٩٤م وأرجو من فخامة الأخ الرئيس أن يستكمل هذا القرار بإجراءات توفر مناخ أكثر ملائمة لعودة من تبقى من النازحين خارج اليمن.

الجزيرة: إذاً ماذا تنتظرون من خطوات أخرى من جانب الحكومة اليمنية في هذا السبيل؟

العطاس: والله أنه لا نحدد خطوات معينة ولكن الأخوة في صنعاء يعرفون جيداً يعني أن هذه القضية هي قضية سياسية بالأساس ومعالجتها تكون معالجة سياسية هادفة هادئة، ومبادرة الأخ الرئيس في تقديري وضعت الأساس لهذه المعالجة السياسية الهادفة.

الجزيرة: إذاً كانت هذه المعالجة السياسية والقضية أصلاً كما ذكرت سياسية فهل هناك حاجز من عدم الثقة يمكن تجاوزه بعد القرارات؟

العطاس: أنا أعتقد القرارات هذه قد أسقطت كثير من المحاذير وكثير من الحواجز، الخطوة التي نتوقعها الآن أنه ترتب هناك لقاءات بين القيادات النازحين في الخارج وبين ممثلين عن الحكومة اليمنية تضع خطوات عملية لكيفية تنفيذ هذا القرار.

الجزيرة: قرار العفو الذي صدر من جانب الرئيس علي عبدالله صالح هل هو فقط إسقاط التهم أم يعني هو عفو، وماذا بالنسبة للتهم هل تنتظرون مثلاً أن تتخذ الحكومة اليمنية ممثلة بالرئيس صالح خطوة أخرى بإسقاط التهم وربما إعفاء الذين صدرت بحقهم الأحكام والذين شملهم العفو هل يريدون أكثر من مجرد إسقاط هذه التهم أو العفو العام؟

العطاس: أكدت أنا في حديثي قبل قليل أن القضية سياسية والمعايدة بتكون سياسية والقرار الذي صدر عن فخامة الأخ الرئيس نحن نفهمه بأنه قرار لشطب هذه القضية وإغلاق هذا الملف إغلاق تام لأن معرفتنا أكيدة بنوايا الأخ الرئيس منذ انتهاء الحرب ورغبته في إنهاء هذه القضية وطي هذه الصفحة وإغلاق هذا الملف تماماً يعني والآن صدر هذا القرار بهذه الصفة ما عندناش تفاصيل القرار بالذات ولكن في تقديرنا أن هذا القرار مثل خطوة إيجابية وخطوة سياسية حكيمة من فخامة الأخ الرئيس.

- استجابة لمطالب وطنية وتلبية لاستحقاقات إقليمية ودولية
- "عكاظ" تكشف خلفيات قرار العفو اليمني عن قائمة الـ١٦

صنعاء ٢٦ مايو - عكاظ:

أثار القرار اليمني التاريخي بالعفو عما عرف بقائمة الستة عشر العديد من التساؤلات حول ظروف صدور القرار ودوافعه الحقيقية، ومدى ارتباطه بما يعتمل في المنطقة من تغيرات، وهل كان لأطراف عربية أو غربية يد في إصدار قرار العفو أم أن له علاقة بنتيجة الانتخابات البرلمانية الأخيرة؟

"عكاظ": طرحت هذه القضية لتكشف ما حدث خلف أكمة قرار العفو عبر آراء عدد من الشخصيات السياسية والحزبية اليمنية ومبررات العفو عن قائمة الستة عشر وهي المبررات التي يرفض عبدالباري طاهر السياسي ونقيب الصحفيين اليمنيين السابق ذكرها لأن قرار العفو في نظره لا يحتاج إلى مبررات بقدر ما يحتاج قرار الإدانة والعقاب أي مبررات .. كما أنه يرى

أن الشخصيات التي شملها العفو ليست شخصيات عادية حتى يبرر قرار العفو عنها ولكنها شخصيات مهمة ولها دور بارز في الحراك السياسي اليمني ويقول طاهر هؤلاء ليسوا مجرمين بل شركاء في الوحدة اليمنية المباركة وصناعها وهم على قدم المساواة مع الرئيس علي عبدالله صالح سواءً اختلفوا معه بالحق أو بالباطل ولكنه يطمح إلى ترجمة قرار العفو بعودة النازحين إلى وطنهم ليشاركوا في بنائه .. ومع ذلك يشير (طاهر) إلى أن هناك عوامل داخلية وخارجية ساهمت في إصدار قرار العفو عن أعضاء القائمة إغلاق ملفات تكون الدوافع والضغوطات الكامنة خلف قرار العفو إلا أن قرار العفو يجب الإشادة به ومباركته من أجل أن يتعافى اليمن من الصراع السياسي.

لكن علي الجرادي رئيس تحرير مجلة (نوافذ): يرجع حيثيات العفو إلى ما حصل في العراق وقبله ما حدث في أفغانستان حيث كانت المعارضة ورقة رئيسية استخدمتها الإدارة الأمريكية في لعبتها الهادفة لإسقاط الأنظمة ويقيس على ذلك بأن ورقة المعارضة في المنفى لا زالت مرشحة من أجل استخدامها لتسوية أوضاع المنطقة العربية والتي منها اليمن وربما تكون أداة ابتزاز أنظمة الحكم.

وينتقل (الجرادي) من علاقة قرار العفو بالمتغيرات الاقليمية إلى علاقته بالتفاعلات السياسية الداخلية لليمن ويرجع قرار العفو الصادر هذه الأيام إلى أن الأوضاع الداخلية تمر بمرحلة اختناق سياسي واقتصادي وبالتالي فإن الحياة السياسية بحاجة إلى مبادرة لتحقيق انفراج وتسوية سياسية لإزالة مثل هذه الاحتقانات وأيضاً مثل هذا العفو يتسق مع ما عرف عن الرئيس صالح بمبادراته التي تأتي في الأوقات العصيبة.

واستبعد المراقبون: أن يعود علي سالم البيض نائب رئيس الجمهورية السابق وأمين عام الحزب الاشتراكي والذي صدر في حقه حكم بالاعدام بالإضافة إلى أربعة آخرين حازوا نفس الحكم وهم هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع السابق وصالح عبيد وصالح السبيلي محافظ عدن وحيدر أبوبكر العطاس رئيس الحكومة

آنذاك وهؤلاء الأربعة متوقع عودتهم إلى اليمن بعكس البيض الذي اعــتزل بعـد نزوحه من اليمن إلى مسقط السياسة اعتزالاً نهائياً أحجـم معــه عــن ممارســة النشاط السياسي أو حتى التصريح للصحافة.

وينظر محمد جسار عضو الهيئة المركزية لحزب رابطة أبناء اليمن: إلـى قرار إلغاء الأحكام على أنه قرار وطني هام إذا كان خطوة أولى في مسار تهيئـة الساحة السياسة لعمليات التغيير السياسية الحتمية القادمة .. بحيث يجـب أن لا ينظر إليه على أنه كل شئ فهو ليس كل الطريق بل بدايتـها ويجـب أن تتلـوه مجموعة من الخطوات التي تهيئ الوطن اليمني للتعاطي مع المستجدات الدوليـة واستحقاقاتها، بما يحقق المصالح العليا للوطن ويرعى مصالح الآخرين فـالرئيس علي عبدالله صالح صرح أكثر من مرة وفي أكثر من مناسبة بـأن التغيير فـي المنطقة حتمي لهذا فأنا أنظر إليه في سياقات هذا التغيير التي بقدر ما هي تلبيـة لاستحقاقات اقليمية ودولية فهي في المقام الأول استجابة لمطالب وطنيـة ملحـة تفرضها ضرورات التطور والخروج باليمن من قلب تأزماته وركـوده ومعالجـة لحالة الاحباط العام التي تعصف بمختلف ساحاته.

أما حميد شحرة رئيس تحرير اسبوعية الناس: فهو يرى لقرار العفو عن الـ١٦ أبعاداً انتخابية وسياسية أخرى إذ يرى في موعد الاعلان عن القرار فـي أنه جاء بعد الانتخابات النيابية التي أظـهرت تراجعـاً مخيفـاً لشـعبية الحـزب الاشتراكي في اليمن عموماً وفي المحافظات الجنوبية على وجه الخصـوص ممـا جعل هذا القرار تحصيل حاصل ويستطرد في تحليله لأبعاد قرار العفو بأن عـودة القيادات الاشتراكية المنفية لن تعيد الحزب الاشتراكي الضعيـف والمنـهار ولـن تستطيع إحياء النزعة الانفصالية في أي منطقة داخل اليمن، لكن العلامـة أحمـد محمد الشامي أمين عام حزب الحق لا يرى في قرار العفو سوى أنه جاء معـبراً عن حرص وطني على لم الشمل وتوحيد الصف وإغلاق ملفات الماضي ويسـتبعد أن تكون هناك خلفيات انتخابية أو دولية تقف خلف إصدار مثل هذا القرار.

وياسين سعيد نعمان الذي شغل منصب رئيس مجلـس النـواب الأسـبق بالإضافة لمجاميع من قيادات عسكرية وحزبية يمنية، الحقيقة في دولة الإمـارات

أكبر عدد من القيادات السابقة يعيشون كضيوف للإمارات وأنا شعرت أن هناك تلهف من قبل اليمنيين المقيمين في الإمارات بالعودة إلى اليمن وأنهم يشعرون بأن الجو أصبح ملائماً أكثر وأن قرار العفو يمثل على حد تعبير الدكتور ياسين نعمان هو قرار إغلاق مرحلة سياسية سابقة ويُشير بمرحلة مخاض سياسية جديدة.

* **مقابلة مع رئيس حزب التصحيح اليمني المعارض**

<u>أبوظبي ٢٦ مايو ر. سوا:</u>

أكد الشيخ مجاهد القهالي رئيس حزب التصحيح اليمني المعارض المقيم في الإمارات أن العفو على المعارضين في الخارج لم يأت كرد فعل على تقليص الإمارات مساعدة لليمن وأضاف في المقابلة التي أجرتها معه انتصار العزيزي – لم يكن هناك أي قرار قصري بالعودة هم اتخذوا قرار كما سمعنا ولم يكن قراراً نهائياً بل تقليص بعض المساعدات التي تقدم للأخوة الموجودين هنا ولكن لم يقولوا أنكم غادر البلاد .. وفي تقديري أن يبدو وأنه كان هناك نوع من التفاهم الودي والأخوي بين القيادتين وما أعتقد أنا هذا القرار مطلب لاتخاذ قرار مقابله.

المراسلة: وعن الأبعاد السياسية لقرار العفو ولقاء علي عبدالله صالح بالمعارضة اليمنية في دولة الإمارات أمس قال القهالي.

مجاهد القهالي: ما سمعنا إليه بالأمس أثناء لقاءنا بفخامة الأخ الرئيس كان واضح من أن هذا القرار قد صدر دونما أي إملاء سياسي من أي جهة كانت داخلية أو خارجية هذا القرار كان مطلباً ملحاً للحركة الوطنية اليمنية برمتها وأن بقاء عدد من قيادات اليمن خارج اليمن لا سيما الذين شاركوا في وضع حدث الوحدة ليس لمصلحة اليمن فتركت مسألة العودة كلاً حسب ظروفه الخاصة وحسب الوقت المناسب له.

المراسلة: وآمل مجاهد القهالي على أن يكون قرار العفو بداية لإحداث إصلاحات جذرية في اليمن.

القهالي: أتمنى ويتمنى معنا كل أبناء الشعب اليمني وكل القوى السياسية أن يكون هذا القرار مدخلاً لإصلاح كافة الأوضاع داخل.

- **مقابلة مع مراسل قناة أبو ظبي في صنعاء**

<u>صنعاء ٢٦ مايو قناة أبو ظبي:</u>

القناة: رفيق هل رشح شيء عن نتائج لقاء الرئيس اليمني بالمعارضين اليمنيين.

المراسل: نعم معظم الذين التقى بهم رحبوا بقراره ترحيباً حاراً ومنهم أنيس حسن يحيى وآخرين وأبدوا رغبتهم في العودة وأعلنوا أن ما كان يحول بينهم وبين العودة إلى الوطن سوى مسألة الأحكام التي اتخذت ضدهم، الترحيب شمل الجميع تقريباً عدى السيد علي سالم البيض نائب الرئيس السابق وعبدالرحمن الجفري الذين أعتزلوا عن الحياة السياسية وأعلنوا عدم رغبتهم في العودة بما يعنيه من عدم منح الرئيس صالح نصراً سهلاً في هذه المسألة.

القناة: هذا الترحيب رفيق والزيارة التي تأتي بعد أيام قليلة فقط من إصدار العفو هل يعني أن العفو هو الخطوة الأولى على طريق الإصلاحات السياسية في اليمن.

المراسل: يعتبر العفو خطوة أولى على طريق الاصطفاف الوطني اتخذه الرئيس علي عبدالله صالح لدواعي وطنية ١٠٠% ولكن المعفي عنهم يأملون ويبقون هذه الخطوة على طريق المصالحة الوطنية وهي مفهوم أشمل فهؤلاء سيعودون إلى الحزب ولن يعودون إلى الدولة.

- **هل عاد الرئيس اليمني من زيارته لأبو ظبي خالي الوفاض؟**

<u>برن ٢٦ مايو راديو سويسرا:</u>

إثر إصداره عفواً رئاسياً عاماً عن قيادات الحزب الاشتراكي المتهمة بإشعال الحرب الأهلية اليمنية عام ٩٤م التقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يوم أمس في أبو ظبي مع عدداً من هذه القيادات طلب فيها منهم العودة إلى اليمن والمشاركة من جديد في الحياة السياسية هناك، فما هي النتيجة التي تمخض عنها هذا اللقاء، وهل عاد الرئيس إلى صنعاء خالي الوفاض؟ .. يرد على هذا السؤال مراسلنا من صنعاء عبدالكريم سلام:-

المراسل: أولاً في البداية أحب أن أشير بأن تقييم زيارة الرئيس على أساس أنها خالية الوفاض انطلاقاً من أنه سيعود مرافقاً ببعض قادة أعضاء المعارضة الذين شملهم قرار العفو هي مسألة طرحتها وسائل الإعلام، وبالتالي كان ينظر أو يتوقع من زيارة الرئيس، أن يعود من الإمارات العربية المتحدة وبرفقته الأعضاء المحكومين أو المشمولين بقائمة الستة عشر على غرار ما حصل مع عضو مجلس الرئاسة السابق سالم صالح محمد، لكن إذا نظرنا إلى القرار من حيث كونه جاء بمبادرة، فالأمر يختلف أكيد أن القرار قد حظي بقبول واسع، وأيضاً بردود أفعال مؤيدة واعتبرتها خطوات لتصفية ملفات الماضي وإعادة اللحمة الوطنية كما ذهبت إلى ذلك الهيئات في القوى السياسية في اليمن.

في اعتقادي أن الزيارة كانت مثمرة بحيث أنه أي الرئيس – علي عبدالله صالح – التقى بحوالي خمسين من الذين نزحوا في حرب عام ٩٤م، وهذه تعتبر خطوة جيدة لأن كثير من هؤلاء الذين التقى بهم الرئيس في تصريحاتهم فسروا هذه المبادرة واعتبروها خطوة جريئة لتصفية ملفات الماضي وبناء اليمن وفق أساس ومنطلقات جديدة.

الإذاعة: عبدالكريم إذا تحدثنا عن ردة فعل الحزب الاشتراكي لا سيما قيادات الحزب الاشتراكي في المنفى، كما نعرف أن حيدر أبوبكر العطاس رحب

في حديث مع قناة الجزيرة بهذه المبادرة لكنه أوضح أنه يتمنى على الرئيس علي عبدالله صالح أن يقدم على خطوات أخرى ما هي هذه الخطوات في رأيك؟

المراسل: بالنسبة لبيان الحزب الاشتراكي طالب بقرارت عملية وفعلاً بعض القادة طالبوا بخطوات لكن حقيقة الخطوات أو الإجراءات التي يطرحونها هي لا تشير إلى مطالب محددة بعينها لكنها بصفة عامة نستطيع أن نقول بأنها مطالب تتعلق بإعادة ترتيب وضعية هؤلاء على مستوى الوظيفة العمومية لا سيما أن أغلبهم كان يشغل المناصب العليا في الدولة .. وأيضاً أعتقد أنه ينصرف إلى تسوية وضعية ممتلكاتهم وأما بالنسبة لهذه الخطوات محددة واضحة المعالم فلم تطرح مثل هذه المسائل وأيضاً لم نتعرف على طبيعة هذه المطالب أو الخطوات التي يطرحونها؟

الإذاعة: وماذا عن حزب التجمع اليمني للإصلاح .. ما هو موقفه من هذه المبادرة؟

المراسل: موقف حزب التجمع اليمني للإصلاح يبدو أن القرار بحيث أنه فاجئ الجميع خاصة بحلول ذكرى الوحدة اليمنية في كل عام تطرح مسألة العفو عن قائمة المحكوم عليهم بالاعدام .. ولكن هذه المرة لم تطرح هذه المسألة، وبالتالي كانت مفاجئة للكثير من الأوساط بما فيهم حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي تأخر في ردة فعله بهذا الشأن لكنه لاحقاً أيد هذه المبادرة وقال أنها ستفتح آفاق جديدة لبناء اليمن وعلى الجميع أن يتعاملوا معها بإيجابية.

- طالب بإلغاء الأحكام
- العطاس: من الأفضل أن تكون العودة جماعية

<u>الرياض ٢٧ مايو الحياة:</u>

رحب حيدر أبوبكر العطاس رئيس الوزراء اليمني السابق بقرار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح العفو عن قيادات الحزب الاشتراكي اليمني الذين

غادروا اليمن في أعقاب الحرب الأهلية عام ١٩٩٤م مجموعة الـ١٦، ودعوتهم للعودة إلى اليمن لكن العطاس الذي يرد اسمه ضمن قائمة المجموعة طالب في تصريحات إلى "الحياة" عبر الفاكس للحياة من مقر إقامته خارج اليمن، بتهيئة الظروف لتطبيق "مبدأ اليمن يتسع لجميع أبنائه قبل العودة"، معتبراً الحديث عن العودة وممارسة الحياة السياسية سابقاً لأوانه، مطالباً بإلغاء الأحكام على أعضاء المجموعة، بعدما صدر العفو الرئاسي وقال إن إغلاق ملفات الصراعات السياسية يتطلب وضع الأسس المتينة لسد المنافذ والذرائع لمنع تكرار هذه الصراعات.

وأكد العطاس وجود تنسيق بين مجموعة قيادات الحزب الاشتراكي ترد على قرار الرئيس صالح معتبراً أنه من الأفضل أن تكون عودة أعضاء المجموعة إلى البلاد جماعية، ونفى أن تكون جرت اتصالات بين أعضاء مجموعة الـ١٦ والحكومة اليمنية قبل صدور العفو .. وفيما يأتي نص الحوار:

- ما موقفكم من قرار العفو الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح؟

- نعتبر القرار مبادرة سياسية حكيمة من قبل الأخ الرئيس، تؤسس لإغلاق تام لملف الحرب صيف ١٩٩٤م الأهلية، وملفات الصراعات السياسية نحو تلاحم أبناء اليمن وتعزيز وحدتهم الوطنية.

- هل سبقته أي اتصالات تمهيدية بينكم كمجموعة والحكومة في اليمن؟

- قلنا أن القرار صدر بمبادرة من الأخ الرئيس، أي لم تسبقه أي اتصالات أو حوار.

- هل نسقتم كمجموعة مواقفكم للرد على القرار؟ وهل أنتم على اتصال بعلي سالم البيض وبقية أعضاء المجموعة بعد صدور القرار؟

- نعم تم التنسيق فيما بيننا على الخط العام للتعاطي مع القرار والتعليق عليه، ويتوافر قدر معين من التنسيق بين القيادات في القضايا الأساسية، للأخ علي سالم ظروف خاصة نقدرها.

- هل يمكن إيضاح الظروف الخاصة بعلي سالم البيض؟ وهل تعني عدم رغبته في العودة؟

- أترك شرح هذه الظروف للأخ علي سالم نفسه.

- ما هي في رأيكم الدوافع وراء اتخاذ الرئيس صالح لهذا القرار؟

- لإصلاح البيت اليمني بأيدي أبناءه.

- هل تثقون بقرار العفو العام؟ وهل سيكون بمقدوركم العودة لممارسة الحياة السياسية في اليمن؟ وهل أنتم راغبون في ذلك؟ كما وهل تتوقعون أن يطلب إليكم العودة لتولي منصب حكومي.

- نظرتنا إلى القرار أنه إسقاط لكامل القضية وإغلاق ملف الأزمة السياسية والحرب التي اندلعت وما تبعها من تداعيات بسبب أخطاء وممارسات شارك فيها الجميع، ويتحمل مسئوليتها الجميع، ويفتح الطريق لاستكمال معالجة آثار الحرب السياسية والقانونية والنفسية والمادية.

- السفير اليمني ضيف الله شميلة في حوار مع أخبار العرب
- لا ضغوط خارجية وراء العفو عن قائمة الـ١٦

أبوظبي ٢٣ يونيو صحيفة أخبار العرب الإماراتية:

اليمن أصبحت محل اهتمام عربي اقليمي ودولي منذ أن بدأت تجربتها الوحدوية المثيرة التي ترسخت بتجربة ديمقراطية تعددية لم تستثني حزباً أو جماعة على الرغم من التحديات الكبيرة والتعقيدات المتجذرة في التركيبة الاجتماعية والبنية السياسية.

وكان كثير من المراقبين يتساءلون عن قدرة اليمن في تخطي قضايا حادة مثل المؤامرة الانفصالية عام ١٩٩٤م، والصراعات القبلية بأبعادها السياسية والدينية، وكيف يحتفظ بعلاقات إقليمية ودولية متوازنة في حين تتجاذب القوى الداخلية التي تحاول استقطابه إلى هذا الطرف أو ذاك.

هذه التساؤلات ألحت على أخبار العرب حينما أعلن الرئيس علي عبدالله صالح العفو عن قائمة الـ١٦ والسماح لها بمعاودة نشاطها السياسي في الداخل دون خوف أو وجل، فتداعت استفهامات عديدة حول الدوافع الحقيقية وراء القرار في وقت بدأت الخطوط السياسية تتضح أكثر فأكثر وراحت التحالفات تتغير وفقاً للتطورات في الساحة أو لتطورات خارجية.

حملنا بعض هذه التساؤلات إلى سعادة سفير الجمهورية اليمنية في أبو ظبي كفاتحة لحوار واستهلال للغوص في عمق مجموعة التجارب والتحديات التي تواجه بلاده في لحظة قلق دولي وإقليمي.

وسعادة السفير ضيف الله شميله دبلوماسي عميق المعرفة بأحوال أمته وواسع الاطلاع على شئون العالم.

ولأنه وطني حمل هذه المعارف لخدمة وطنه بهمة ودون كلل يحدوه الواجب والمسئولية في كل لحظة، ولأنه كريمٌ بطبعه ولم يبخل علينا لا بوقته ولا بصراحته في الحوار الذي نصفه بـ"الاستهلالي" الذي نتوقع أن تعقبه حوارات، وبدأنا حوارنا بالقضية التي تشغل الساحة اليمنية في الوقت الراهن.

- ما الوضع الذي سيكون عليه من كانوا يعرفون بقائمة الـ١٦ وما مصير المجموعات الأخرى والموجودة في إطار هذه المجموعة؟

- الوضع هو المواطنة العادية بما لها من حقوق وما عليها من واجبات ولا علم لي بمجموعات أخرى متحالفة أو موجودة، فالوطن يتسع للجميع ويحتاج لجميع أبنائه بقدر احتياجهم إليه.

- يرى المراقبون أن عودة الاشتراكية للداخل سوف يخلق أزمة من الحزب الاشتراكي نفسه نظراً لاختلاف المواقف وتباينها بالأخص من الحزب الحاكم؟

- فيما يخص الحزب الاشتراكي أو أي حزب آخر في الساحة اليمنية فإن أموره الداخلية تعود إليه وإلى قيادييه، وأما الاختلاف في بعض المواقف مع حزب المؤتمر فإنه لا يفسد للود قضية وهو من طبيعة الديمقراطية ومن أسباب اعتناقها أسلوباً للعمل السياسي.

- العفو عن قائمة الـ١٦ ولقاء أبو ظبي خطوةً في الاتجاه الصحيح فما الذي يريده الرئيس علي عبدالله صالح من ورائها؟ وهل من محاولة لامتصاص نتائج الانتخابات الأخيرة؟

- الرئيس يريد يمناً متحضراً كبيراً بأبنائه ومزدهراً بعملهم ومستقراً آمناً يتجه إلى التنمية والحياة العصرية وهو يدرك أن التسامح والارتفاع فوق الجراح وفتح صفحات جديدة في العمل السياسي هو في صميم رؤية القيادة الرشيدة

للمراحل المختلفة في العمل الوطني، ولا علاقة للموضوع بنتائج الانتخابات الأخيرة التي لم تكن محل خلاف يذكر.

- ماذا عما يقال حول سعي الرئيس إلى التقرب من الحزب الاشتراكي كوسيلة لعزل حزب الاصلاح ومحاصرة التيار الاسلامي القوي فيه؟

- هذا من باب الكلام الذي يلقى على عواهنه فالرئيس هو الراعي الأول لجميع الأحزاب والمشجع الأول لكي يكون لأحزاب المعارضة على اختلاف الطيف السياسي وجود فعال، وهو كذلك أول من يزكي خيارات الرأي العام واختياراته عبر صناديق الاقتراع.

- ما الأسباب والدوافع وراء إصدار قرار العفو؟

- سبق وأن أشرنا إلى هذا الموضوع بالإشارة إلى أهمية التسامح والتجاوز في حياة الأوطان وبأن الوطن يتسع للجميع، ونضيف بأن القرار قد طوى صفحة من مرحلة مؤلمة وفتح صفحة للمشاركة السياسية والعمل الوطني علماً أن تطبيع الحياة السياسية في الجمهورية اليمنية قد تم بقرار العفو العام الذي صدر عقب حرب ٩٤م ومنذ ذلك الوقت وجميع الأحزاب والقادة السياسيين على الساحة يعملون بحرية كاملة عدا البعض الذين اختاروا لسبب أو آخر أن يبقوا بعيداً.

- تشير بعض المصادر إلى أن القرار جاء نتيجة لضغوطات خارجية فما صحة هذه الأخبار؟

- لا ضغوط خارجية ولا يحزنون والرئيس شخصياً تحدث في الأمر وقال إنه قرار يمني صرف اقتضته المصلحة الوطنية، وبهذه الصفة فهم الناس في اليمن هذا القرار.

- هناك تساؤلات كثيرة لدى الشارع اليمني عن هذا القرار وإذا كانت هناك نية لإصدار مثل هذا العفو لماذا تأخر حتى هذه الفترة؟

- يا سيدي في العمل السياسي كما في أي عمل آخر لكل أمر أوانه وأما التساؤلات فهي من طبيعة العقل الانساني وإلا فبماذا يعمل آلاف الكتاب والمحللين إن لم يضعوا التساؤلات ويبحثوا عن إجابات.

- هل للقرار علاقة بنتائج الإنتخابات البرلمانية الأخيرة؟

- سبق وأن أجبت عن هذا وأقول مرة أخرى لا علاقة لهذا بذلك فقد جرت انتخابات سابقة وستجرى أخرى لاحقة ولن نستطيع أن نبحث في كل مرة عن قرارات لها علاقة بهذه أو تلك من الانتخابات، ذلك أن التصويت النيابي قد حدد المساحات السياسية للقوى الفاعلة وحفز العمل المستقبلي للنشاط واتجاهاته وهو مفيد للجميع في الدولة والمعارضة.

- هل ينوي الحزب الحاكم التحالف مع الحزب الاشتراكي لمواجهة الأحزاب الأخرى؟

- في العمل السياسي كل شئ وارد لخدمة الوطن وخدمة الحياة السياسية من المنظور الذي يعتمده كل فريق من الفرقاء ولكنني لا أرى بوادر لأي تحالف مع أي طرف بالمعنى التنظيمي، علماً أن الجميع متحالفون من حيث إثراء الحياة السياسية فواحد يحكم بأغلبيته والآخر يراقب وينفذ من موقعه المعارض.

- ألا تخشى القيادة السياسية من نتائج هذا القرار في تكرار الأحداث الماضية؟

- لن تصب نتائج هذا القرار إلا في المصلحة الوطنية وذلك ما توخته القيادة السياسية والجميع يتجهون إلى بناء الوطن وإلى المزيد من التلاحم الوطني.

- هل تعتقدون أن الحزب الاشتراكي وعناصره استوعبوا أن الوحدة قرار مصيري للشعب لا رجعة فيه؟

- الحزب الاشتراكي جزء من الحركة الوطنية اليمنية وجميع وثائقه وأُطروحاته هي مع وحدة الوطن أرضاً وشعباً والقرار جاء في هذا الاطار، كما قلت فإنه طوى صفحة مؤلمة وأغلق ملفاتها نهائياً.

- تعرضت اليمن لتهديدات عديدة من الداخل والخارج فهل انتهت هذه المصاعب أم أنه ما زال يواجه تحديات وخصوصاً من تنظيم القاعدة؟

- يمكنني القول أن اليمن جابه مختلف التحديات منذ ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر ونجح بالمثابرة والتضحية والإيمان والثقة بالنفس وقوة التطلع إلى

المستقبل في أن يتجاوز الكثير من الصعاب، وبالعزيمة والإرادة نفسها سيواجه أي تحديات ويتغلب عليها.

- انتقد تحالف المعارضة الانتخابات النيابية الأخيرة واعتبرها غير سليمة فما رأيكم؟

- إرضاء جميع الناس يا سيدي غاية لا تدرك والنقد نستقبله بصدر مفتوح ونحاول أن نتعلم من إيجابياته وأن نتعرف على سلبياته ونفندها، أما أن الانتخابات غير سليمة فذاك ما لم يقل به أحد وبشهادة المنظمات الدولية والوطنية التي وضعت مجريات الانتخابات تحت المجهر تابعتها بكل تفاصيلها.

- سيطرة الحزب الواحد على السلطة قد يهدد التجربة الديمقراطية اليمنية، فهل هناك وعي لهذه الحقيقة؟ وكيف العمل على حلها؟

- هي ليست سيطرة على السلطة ولكنها تكليف من الناخبين على أساس البرامج المطروحة والفيصل هو في الاضطلاع بهذه المهمة وتأديتها، وليس في ذلك أدنى تهديد للديمقراطية، لأن تلك هي الديمقراطية بشحمها ولحمها كما يقولون والباب مفتوح للتداول بين الأحزاب.

- ما الأشواط التي قطعها اليمن على درب الانضمام إلى مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما العقبات التي تواجهها اليمن للحصول على العضوية الكاملة؟

- الأشواط التي قطعت لا بأس بها وأبرزها قبول عضوية اليمن في بعض المجالس المتفرعة في مجلس التعاون وما من عقبات حقيقية تواجه عملية الانضمام ولكن مواءمة القوانين والأنظمة تحتاج إلى بعض الوقت وقرار الانضمام كما تعلمون هو قرار سياسيٍ بالدرجة الأولى يتخذه الزعماء ويبدو أن رياح التغيرات في المنطقة تدفع حثيثاً بهذا الاتجاه الذي فيه مصلحة متبادلة للجميع.

- إلى أن وصلت العلاقات اليمنية الإماراتية؟

- العلاقات مع الإمارات الشقيقة على خير ما يرام والتنسيق والتعاون والتواصل قائم ومستمر، وبفضل الرؤية الحكيمة للقيادتين السياسيتين والعمل الدؤوب والمخلص من قبل مختلف الجهات المعنية فإنني أرى أن المستقبل سيكون حافلاً بالعمل المنتج وخاصةً لجهة الشراكة الاقتصادية والتعاون ضمن الإقليم.

- كلمة أخيرة لسعادة السفير؟

- ليس لي من كلمة سوى شكركم على هذه المقابلة وتمنياتي لـ أخبار العرب بالتقدم المطرد كمواجهة إعلامية مهمة أخذت مكانها المرموق بين صحافة الإمارات في زمن قياسي.

❖ سالم صالح محمد لـ"الحياة": قادة اشتراكيون شملهم العفو يعودون قريباً

لندن ١١ يونيو الحياة:

أكد مستشار الرئيس اليمني السيد سالم صالح محمد أن بعض قادة الحزب الاشتراكي في الخارج ممن شملهم العفو الرئاسي عن قائمة الـ ١٦، "يستعد للعودة في القريب العاجل". وقال في حديث إلى "الحياة" أن قرار العفو الذي أصدره الرئيس علي عبدالله صالح "يطوي ملف الحرب والصراعات السابقة"، ويمهد لـ"مرحلة جديدة من التعايش" ورأى سالم صالح محمد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي أن كل الأحزاب في اليمن "مدعوة إلى معاودة النظر في أولويات برامجها ورؤاها وتحالفاتها".

ووصف الإرهاب بأنه "فيروس العصر"، داعياً القضاء إلى كشف ومحاسبة من كانوا وراء اغتيال السيد جار الله عمر الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي .. وهنا نص الحديث:

- الحياة: متى يعود زعماء الحزب الاشتراكي في الخارج الذين كانت أسماؤهم مدرجة على قائمة الـ ١٦ وشملهم العفو الرئاسي؟

- أمر العودة متروك لكل منهم، والمهم أن القرار الجمهوري الصادر عن الأخ رئيس الجمهورية عشية الاحتفال بالذكرى ١٣ لتحقيق الوحدة اليمنية، أوجد انفراجاً سياسياً كبيراً يساعد على عودة الجميع من دون استثناء، ليس للمشاركة السياسية فقط، بل وللمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية .. وهذا القرار يشكل أحد الأسس الضرورية لهذه المشاركة، إذ يطوي ملف الحرب والصراعات السابقة، ويؤسس لمرحلة جديدة من التعايش والتسامح والعمل معاً بعين الحاضر والمستقبل.

- الحياة: هل هناك أسباب لإرجاء عودتهم؟

- إرجاء عودتهم هو لأسباب شخصية أكثر منها سياسية، وهناك من يستعد للعودة في القريب العاجل.

- الحياة: فهم أنكم كنتم وراء التمهيد للعفو من خلال تشجيعكم خصوصاً مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح لـ"الاصطفاف الوطني"؟

- القرار اتخذه الرئيس والقيادة السياسية من دون تدخل أحد، ونحن نثمن عالياً الاستجابة الواعية والحكيمة من الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لكل الدعوات والمطالب في شأن العفو أو العديد من الأمور التي من شأنها طي صفحة الماضي، والتغلب على الآلام التي خلفتها الصراعات والحروب الداخلية قديمها وجديدها، وهذه الاستجابة تأتي في إطار الترجمة الواقعية لمبادرته في شأن الاصطفاف الوطني كمطلب وطني ملح تفرضه المستجدات على الساحة اليمنية والعربية والدولية، والعمل سوية بروح جديدة ومسئولة.

- الحياة: ماذا عن الخطوات والاتصالات التي مهدت للقرار الرئاسي المتعلق بالعفو، علماً أن الحكم كان استبعد هذه الخطوات مرات منذ حرب ١٩٩٤م؟

- باستثناء الرئيس والقيادة التي اتخذت القرار لا علم لأحد بذلك حتى صدوره وهو قرار حكيم يخدم المصالح العليا للشعب اليمني ويتطلب العمل الواعي من كل الأحزاب والفعاليات والشخصيات لتوسيع مضامينه وتحقيق الأهداف المرجوة منه.[٢٣]

الفصل الثالث

المبحث الأول:

- الرئيس والقضية الفلسطينية
- مبادرة الرئيس لحل الأزمة الصومالية

الفصل الثالث

المبحث الأول

أولاً: الرئيس والقضية الفلسطينية:

دخلت قضية حقوق الإنسان وحرياته مرحلة تدويلها فيما عرف بمواثيق واتفاقيات وقرارات دولية وإعلانات وتوصيات معاصرة لحقوق الإنسان في ميثاق الأمم المتحدة، ورسخت هذه الحقوق من خلال الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢١٧ لعام ١٩٤٨م، والاتفاقية الدولية بشأن الحقوق المدنية والسياسية عام ١٩٦٦م، والبروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية، وإعلان حق اللجوء الإقليمي ١٩٦٧م، والاتفاقية الأوربية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية الموقعة في روما من قبل ١٥ دولة سنة ١٩٥٥م.

قال الأخ الرئيس ((إننا في الجمهورية اليمنية لسنا مع التنديد والشجب والإدانة، بل مع إجراءات وقرارات مصيرية وملزمة، ولهذا ندعو إلى وجود قوات دولية تفصل بين فلسطين وإسرائيل، قوات دولية توفر الحماية للأطفال والنساء والشيوخ وتؤمنهم، وإلا ما معنى للشرعية الدولية وحقوق الإنسان أي حقوق الإنسان تنتهك أكثر مما يجري في فلسطين.. وأي حقوق تنتهك أكثر مما تنتهك هناك.))

يثير الرئيس هنا تساؤل موجه للمجتمع الدولي من شقين هما:-

<u>الشق الأول:</u> لماذا تمتعت إسرائيل حتى الآن بحصانة من القانون، ويتعين على العالم أن يتساءل لماذا لا تزال إسرائيل ترفض قبول أي حضور دولي على الأرض؟ الآن إسرائيل لا تريد للعالم أن يعرف الحقيقة، وربما لأول مرة في التاريخ يتمثل ما يحدث هنا على الأرض وضع تجمع فيه إسرائيل بين الاحتلال العسكري وحرب تُشن ضد سكان مدنيين، إرهاب دولة مضاعف، يسحق أبسط حقوق الإنسان، فهل يظل الحديث

عن قضية حقوق الإنسان وحرياته، والسؤال حولها خاضعاً بل ومرهوناً لإرادات القوى التي تقرن الحرية بالسيادة والحق والخير والقوة القائمة على منطلق الغلبة والهيمنة والسيطرة، ورغم ميثاق الأمم المتحدة ١٩٤٥م، السلمي العالمي الطويل والعريض، نجد أن أول اختراق فضيع ومدوٍ لهذا المبدأ تجسد بكل وقاحة بعد سنوات قليلة من إعلان الميثاق، وبنفس العام الذي صدر فيه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، هذا الاختراق تمثل بالاحتلال القهري والقسري لدولة فلسطين عام ١٩٤٨م، وإعلان دولة إسرائيل، فهل في مسوغ لهذا الاحتلال الظالم والاعتداء الغاشم؟.

وشكل السكوت عنه تشجيع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على إرتكاب أبشع الجرائم والمجازر بحق الشعوب العربية كافة والشعب الفلسطيني خاصة حتى يومنا هذا؟ أين حقوق الإنسان الفسطيني؟ الذي أصبح الحجر بيده إرهاباً.؟

<u>الشق الثاني:</u> يؤمن أيضاً بأن حقوق الإنسان كما نص عليها الميثاق العالمي هي في جوهرها تشكل اللغة المشتركة للإنسانية بأجمعها، فهي التي بها تقدر الشعوب على التفاهم فيما بينها، بل أن حقوق الإنسان هذه، هي المعيار القانوني الأصدق لتقييم كل سياسة متبعة، ذلك لأنها تعبر عن وصايا ثابتة ومطلقة للإنسانية بأجمعها.

- تشجيع الإنتفاضة وتعاون الجميع:-

(فيجب أن تشجع الانتفاضة وهذه حقوق مشروعة ولا يجوز قمعها على الإطلاق ويجب أن تتعاون الأمة العربية والإسلامية والمجتمع الدولي وخاصة منظمات حقوق الإنسان في كشف أكبر انتهاكات لحقوق الإنسان، كيف نتكلم عن حقوق الإنسان بهذه المعايير، فمعاييرحقوق الإنسان تنتهك في مكان وتنفذ في مكان آخر، ودعني اطرح عليك هذه القصة .. أتهم أحد الصحفيين في اليمن بقتل ابن عمه فعملوا ضجة في جنيف وأمريكا وأستراليا والنرويج واعتبروا أن حجزه من قبل أجهزة العدالة انتهاك لحقوق الإنسان كونه صحفي طيب كيف يتكلمون

عن حقوق الإنسان وهم يشاهدون الطفل يقتل في حضن أبيه والبنت تستشهد في حضن أمها ... أي حقوق إنسان يتكلموا عنها.

وتعجب كثيراً حينما ترى أن الدول الغربية توظف تقنية حقوق الإنسان من أجل خدمة مصالحها وتتجاهل كثيراً مبادئ حقوق الإنسان لحساب تلك المصالح والسياسات، وتتشدد بشأن المسألة الديمقراطية في بعض الدول الحليفة والصديقة، وتغض الطرف عنها في دول أخرى حسبما تمليه مصالحها الاقتصادية البحتة، فالمعروف أن حقوق الإنسان هي حقوق عالمية لكل الناس، فلا يوجد دين سماوي أو ثقافة أرضية إلا وهي تحرم العبودية والتعذيب والإكراه مثلاً ولا توجد ثقافة في أي أمة تحرم الإنسان من حقه في أن يكون حراً وأن يحمي من الفاقة وأن يحصل على التعليم وأن يمارس حقوقه السياسية ...الخ .

لتغدو قضية حقوق الإنسان فارغة المعني وغير ذات جدوى بعد أن تحولت على يد واشنطن مجرد كرباج بيد جلاد اصم.. بذات الصورة تغدو مجازر جيش الدفاع الصهيوني بحق الشعب العربي في فلسطين من باب الدفاع عن النفس، من الإرهاب الفلسطيني .. بيد أن بلداً إسلامياً مثل العربية السعودية تغدو عدوة للإنسانية عندما تطبق حدود الله .. إذ ترى واشنطن أن تطبيق هذه الحدود الشرعية بحق الزاني والسارق والقاتل أعمالاً منافية لحقوق الإنسان ومعادية لتوجهات العالم الجديد؟

وبحسب صحيفة السفير البيروتيه ٢٠٠١/١٢/٢٢م:-

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ١٢٤ صوتا، مقابل ستة أصوات بينها إسرائيل والولايات المتحدة وامتناع ٢٥ دولة عن التصويت بينها بريطانيا، قرارا غير ملزم، يدعو إلى إرسال مراقبي إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، بعد أن كانت الولايات المتحدة قد استعملت حق النقض الفيتو على مشروع قرار بهذا الخصوص الأسبوع الماضي "ديسمبر ٢٠٠٠م"، كما تبنت الجمعية العامة قراراً آخر يدعو إسرائيل إلى احترام اتفاقيات جنيف الرابعة حول حماية المدنين في زمن الحرب وشدد القرار على أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والقدس الشرقية هو غير شرعي ويشكل عقبة أمام السلام، وقد ساند

الأوربيون بقوة هذا القرار الذي حصل على ١٣٣ صوتاً مقابل أربعة من بينها إسرائيل والولايات المتحدة، وامتناع ١٦ عضوا لكن إسرائيل أدانت القرار ورفضت تنفيذه.

لهذا: ينبغي أن يكون هناك تدخل حقيقي لغرض القانون الدولي ولتطبيق القرارت الدولية، بما في ذلك انسحاب الجيوش الإسرائيلية من الأراضي المحتلة، أن تدخلا نشطاً وقوياً من المجتمع الدولي من شأنه أن يوفر إطاراً دولياً متوازناً لمفاوضات حقيقية يمكن أن تقضي إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة هو الذي يمكن أن يجعل قيام سلام مستديم أمراً ممكناً، متفقاً مع ما أوردته الجمعية العامة في عام ١٩٤٧م، قررت فيه الأمم المتحدة عن طريق جمعيتها العامة تقسيم فلسطين إلى دولتين أحدهما عربية والأخرى يهودية، وحتى الآن هذا المتنفس الوحيد العلمي للطرف العربي في النزاع العربي الإسرائيلي، وفقاً لقرارات مجلس الأمن ٣٣٨/٢٤٢/١٩٨.

ومثلما رأينا سابقاً من ارتهان السياسة الخارجية الأمريكية لمصلحة إسرائيل، وكيف أصبحت اسرائيل عضواً دائما في مجلس الأمن تملك حق الفيتو، عبر ممثلها الأميركي، الذي يخدم الممارسات الوحشة الإسرائيلية يقول الرئيس.

"كم يبدو الأمر مؤسفاً أن يُعارض مندوب الولايات المتحدة الأمريكية، في الأمم المتحدة ويلوح باستخدام حق الفيتو إزاء مقترح إرسال قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني، ونحن نتمنى من الولايات المتحدة الأمريكية كراعية وحيدة لعملية السلام، أن تراجع حساباتها، وأن تدرك أن ذلك الموقف يمثل تحدياً لمشاعر الأمة الإسلامية كلها، ونحن كأقطار إسلامية لدينا علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، وهي لها مصالح كبيرة في عالمنا الإسلامي أكثر مما لدينا نحن من مصالح في الولايات المتحدة. ولهذا فإننا نتطلع أن تستخدم هذه العلاقات مع الولايات المتحدة من أجل ممارسة الضغط. على الكيان الصهيوني للتراجع عن مواقفة. والإلتزام بالسلام الذي ضرب به عرض الحائط،، وأتمنى أن يتخذ مؤتمرنا هذا قرارات شجاعة ومسؤلة وحتى نعود لشعوبنا ونحن رافعون رؤوسنا.

يوضح الرئيس ويأسف أنه كلما أرادت السيادات المجتمعة للدول في الأمم المتحدة أن تضطلع بمهمة ما، حرمتها منها بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن كأمريكا، ونرى أن أمريكا مثلاً ترهن صوتها سياسياً لدولة أخرى مثل إسرائيل داخل مجلس الأمن، إذ وعدت أمريكا إسرائيل باستخدام حقها في الفيتو داخل مجلس الأمن إزاء ما قد تراه إسرائيل متعارضاً مع نظريتها الأمنية، وهذا يتعارض مع روح الميثاق الذي يقتضي باضطلاع الدول الكبرى الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن، بمسؤولية جماعية إزاء السلم والأمن الدوليين تسمو فوق الاعتبارات السياسية العارضة لأية منها، وينعكس هذا في عدم استطاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة حتى الآن في تطبيق قراراتها المتعلقة بقضية الشرق الأوسط أولها هي المشكلة الفلسطينية.

هذا من جانب ومن جانب آخر يوضح الحاجة الأمريكية لعلاقاتها مع الدول الإسلامية، فهم غير قادرين على المعاداة والتخلي عن مصالحهم مع كل حلفائهم الإقليميين، لذلك فهم على استعداد لسماعكم، فأنتم تملكون هذه القوة الآن، وبالتالي فإن المفارقة أن الأمريكيين هم المضطرون لخطب ود الرأي العام العربي والإسلامي وليس العكس، إذا نحن الآن نحظى بفرصة غير مسبوقة لإرغامهم على سماع رسالتنا، كون التورط الأمريكي في المنطقة هو السبب الرئيسي للاستياء وهو الوقود الذي يهدد مصالح أمريكا في المنطقة.

- **سياسة الكيل بمكيالين:**

"من المؤسف أننا نرى أن هناك ازدواجية في تطبيق المعايير من قبل النظام الدولي الجديد الذي يكيل بمكيالين .. إننا نتألم لما يجري في فلسطين وجنوب لبنان وفي البوسنة والهرسك حيث تنتهك حقوق الإنسان ويختل ميزان العدل ومفاهيم الحقوق العادلة للإنسان".

أوضح الرئيس أن العلاقات بين الدول تتسم بالاعتدال وفقاً لقواعد ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والمعايير الأخرى للقانون الدولي والشرعية الدولية، وإن هذا التباين والتناقض الصارخ بين ما تدعي إليه وتنشره الدول

الغربية وما تمارسه في أعمالها وسياستها من انتهاك بالغ لحقوق أشخاص وشعوب ودول العالم الثالث النامية، بمختلف وسائل القمع والتخويف والترهيب، وليس أدل على ذلك ما تمارسه أمريكا وإسرائيل من قتل وسحل جماعي أو فردي في فلسطين وفي أفغانستان، وغيرها من الأماكن والبلدان والشعوب وبناء على ذلك فإننا نتسائل حول التشدق بحقوق الإنسان في مكان ما، ثم إبادة هذه الإنسان عن بكرة أبيه من مكان آخر.

لم يكن لأمريكا أعداء في المنطقة العربية قبل عام ١٩٤٧م، كما لم يكن لها خصوم أو نقاد، في المنطقة كلها من المغرب إلى مسقط ومن بغداد إلى بربوة وبينهما عدن والجزائر وحلب وكانت صورتها هي بلاد الأحرار وموطن الشجعان، ومن المؤسف أن كثيراً من حسن النية الذي أقامته أجيال من الأطباء والممرضات والمدرسين وممثلي قطاع الأعمال الأمريكيين قد نضب، وثمة أسباب عدة لذلك، السبب الأقدم وهو إلى حد بعيد السبب الرئيسي، هو رد الفعل المستمر على نطاق المنطقة إزاء السياسات والمواقف المتعلقة بفلسطينن، وفي حالة ما إذا ظل مستعصياً التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني فإن المصالح القومية للولايات المتحدة ستصاب بضربات متزايدة القوة، وستبقى إطالة الصراع تمثل أخطاراً كبيرة علىالإسرائيليين والفلسطينيين والأمريكيين على حد سواء.

وإن كان دبلوماسي أمريكي وقائد عسكري وممثل شركة مقيم وعامل في المنطقة يقر بأن الانزعاج من السياسات الأمريكية المستمرة نحو مشكلة فلسطين يبقى العقبة الرئيسية أمام قضية حفظ مصالح أمريكا الحيوية في الشرق الأوسط وحمايتها، ولذا أسهمت مباشرة في الكثير من عدم الاستقرار الإقليمي.

إن سياسات الكيل بمكيالين، غدت بارزة وواضحة وضوح العيان في الموقف الراهن من الانتفاضة الفلسطينية المظفرة .. حيث نجد ونرى على مرأى ومسمع بأن الدوائر الأمريكية تطالب أطفال فلسطين ورماة الحجارة أن يكفوا عن أعمال الإرهاب والعنف !! إن هذه السياسات بمطالباتها السخيفة هذه، إنما تريد أن تساوي أطفال الحجارة بالذين يحملون البنادق، وبحملات القتل والقصف

الأرضي والجوي بواسطة المدرعات والطائرات، وغيرها من الوسائل الحديثةوالمتطورة جدا لحفظ السلام (١٩٥)!!

أعلن نائب وزير الخارجية الصيني وانغ لي خلال المؤتمر حول الأمن الدولي الذي افتتح أعماله بتاريخ ٢/٢/٢٠٠٢م في ميونخ جنوب ألمانيا، أنه يجب عدم الكيل بمكيالين في مكافحة الإرهاب .. وأضاف من أجل المصلحة المشتركة لسكان جميع الدول وأمن الأسرة الدولية، علينا أن نعتمد نفس الموقف الحازم ضد الإرهاب مهما كان الزمان والمكان الذي يبرز فيه أو الشكل الذي يتخذه أو أهدافه .. وفي أي حال من الأحوال يجب أن لا نكيل بمكيالين.

ـ ويقول الرئيس في هذا السياق:

(يجب أن يعمل المجتمع الدولي على ممارسة الضغط على إسرائيل لإيقاف أنواع العنف الفلسطينيين، وأن يتم الكيل بمكيال واحد إزاء قرارات الشرعية الدولية خاصة ما يتصل منها بالصراع العربي الإسرائيلي) .. كلمات الرئيس هنا تثير هذا التساؤل:

ما سبب الضرورة الملحة للتحرك المبكر الفعال في هذه المسألة؟ لأن الاحتلال يستمر في إشعال معظم العنف بين العرب والإسرائيليين، ولأن البغض المتنامي للولايات المتحدة بسبب دعمها الفعلي للاحتلال يحمل خطره الواضح والحاضر للأمريكيين وللمصالح الأمريكية المهمة، ولأن كثيراً من الغضب الإقليمي ضد أمريكا يبقى متجذراً بعمق في دور واشنطن في حماية إسرائيل من اللوم والمسئولية والمساءلة الدولية لعدم إنهائها الاحتلال.

ولعل الشيء المهم والمثير للانتباه في عالم اليوم هو أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تتشدق به الدول الغربية العظمى، قد جاء متوافقاً ومتوائماً ومتلازماً تمام التلازم مع بداية قيام (إسرائيل) واحتلالها للأراضي المقدسة (أولى القبلتين وثالث الحرمين) وجعلها أرضا إسرائيلية يهودية وطرد شعب بريء من أرضه ليحل محله شعب معتدي ومجرم وتقييم دولته في أراضي إسلامية مقدسة بتأييد ودعم ومساندة ومعاضدة وتبني وموافقة أمريكا التي يشغل (الحيوان) فيها حيزاً كبيراً ومجالاً واسعاً من الحقوق والحريات ومبادئ حقوق الإنسان .. إن

الشعب الفلسطيني هو الشعب الوحيد الوحيد المحدود العدد والعدة، الذي يواجه آلة عسكرية بالغة القوة وحديثة التقنية، تهرج من مخزنها في الولايات امتحدة إلى إسرائيل، مضافاً إليها دعم مالي كريم، يتيح لها الاستمرار في ممارسات همجمية إرهابية بلا حدود ضد الشعب الفلسطيني الذي لا يجد له سنداً، حتى أن دول الطوق لا تسمح لأي من مواطنيها أن يبذل روحه إلى جانب شقيقة ، أو يمده ببندقية أو قذيفة؟ وقد سمعنا هذا الأسبوع أن واحدة من دول الطوق ألقت القبض على شباب يحاولون تقديم معدات لا قيمة لها من الناحية العسكرية، قياسا بطائرات الأباتشي والإف ١٦ ومختلف الأسلحة من دبابات إلى حاملات جنود مدرعة ٠٠٠ الخ، وعمليا معنى ذلك أن هذا الدولة تعتبر المقاومة الفلسطينية، كما تعتبرها إسرائيل حركات إرهابية ٠٠ وهذا ما تروج له إسرائيل عالمياً.

إن الولايات المتحدة مطالبة بتغيير جذري في سياساتها والكف عن الكيل بمكيالين، والتوقف عن دعم الإرهاب الصهيوني في فلسطين والتوقف عن تدمير الدول العربية والإسلامية واحدةً تلو الأخرى، والتوقف عن سياسة الاستغلال والهيمنة ونهب الثروات العربية والإسلامية.

وعلى الصعيد العالمي، ينبغي إنهاء الكيل بمكيالين أو الازدواجية الجارية حاليا بخصوص تنفيذ وأفعال مبادئ حقوق الإنسان والمساواة والحرية والديمقراطية.

وهنا لا بد من طرح احتمالين فيما يتعلق بتبدل النظرة إلى إسرائيل داخل المحتمع السياسي الأمريكي.

فإما أن تتجه مزيد من الفعاليات السياسية نحو تفهمك لعوامل الحقد الذي تراكم خلال الحقبة الأخيرة تجاه السياسة الأمريكية، ونحو تعديل الموقف من القضية الفلسطينية من أجل اجتثاث موجات العداء في الوطن العربي.

وإما أن تتجه أغلبية الرأي العام الأمريكي نحو مزيد من التماهي مع إسرائيل، وأن تدخل في منطق الصدام المكشوف مع الحضارة العربية ــ الإسلامية ــ قد حاول أنصار النهد المتشدد في إسرائيل إقناع أصحاب هذا الرأي بأ سياسة الإسرائيلية ليست إلا سياسة طليعية في مواجهة الإرهاب ..

- **فقدان المصداقية الأمريكية وتنامي الغضب الدولي ضدها :**

قال الرئييس (نحن نأمل أن تتفهم أمريكا هذا الأمر وأن تنظر بعدالة لإقناع إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بحيث يستمر الدعم والتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية ودول العالم لمكافحة واستئصال الإرهاب وأن لا يؤثر انحياز أمريكا لإسرائيل على العلاقات الأمريكية العربية الإسلامية).

إن لكل كلمة في تصريح الرئيس معنى مقصود كما ظهر في حديثه لقناة C.N.N الأمريكية بداية شهر فبراير ٢٠٠٢م انتقد الرئيس علي عبدالله صالح سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المنحازة إلى أسرائيل في حرب الإبادة التي تشنها على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ولم يكن هذا النقد منطلقاً فقط من الشعور بالمسؤولية الوطنية والأخلاقية إزاء المأساة الدامية التي يعيشها الرجال والنساء والأطفال والشيوخ والشباب الفلسطينيين الذين يواجهون بصدور عارية ماكنة القتل الشارونية، بل أنه بالإضافة إلى ذلك كان ينطلق أيضاً من إيمانه بضرورة أن تكون هناك وقفة انتقادية مع الصديق.

ولم يخف الرئيس حرصه على تجنيب علاقات الصداقة العربية الإسلامية، الأمريكية نتائج غير محسوبة في حالة استمرار سياسة الولايات المتحدة الداعمة للأعمال العدوانية الإسرائيلية بصورة مطلقة ضد الشعب الفلسطيني، وما يترتب عن ذلك من انفجار مشاعر الغضب في أوساط الشعوب العربية الإسلامية ضد الولايات المتحدة الأمريكية أكثر مما هي عليه الآن.

وهذا يعني بأن القادة العرب لا يستطيعون الدفاع عن صدقية السياسية الأمريكية وبالتالي عن علاقات الصداقة العربية الأمريكية، طالما وأن الولايات المتحدة تواصل دعمها لحكومة شارون الإرهابية في حربها المسعورة ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة كما عبر عن ذلك الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي قائلاً: يصعب علينا الدفاع عن صدقية السياسة الأمريكية، بل إن المسئولين في الإدارة الأمريكية يطالبوننا بالغاء عقولنا حتى نصدق ما يقولونه لأن ما جاء في تقرير ميتشيل وتوصيات تينت جوبه منذ البدء بمعارضة شرسة من الحكومة الإسرائيلية.

الولايات المتحدة الأمريكية تقدم كل أشكال الدعم والتأييد لإسرائيل مهما فعلت هذه الأخيرة وعاد العرب والمسلمون لينظروا إلى الوالايات المتحدة ليس كقاض أو حكم ولكن كمحارب وطرف لا يغير في هذه الحقيقة سلوك الحكومات الذي يجانب استفزاز القوة الأعظم ولو على حساب الهوة التي تتسع يوماً بعد يوم مع الشعوب الغاضبة، ونزاع الشرق الأوسط له خصوصية معينة، فهو يدور منذ وقت طويل، وتختلط فيه العناصر الحضارية والدينية والاقتصادية والجيوبوليتيكية وغيرها وهو نزاع يقع على مفترق طريق بين العوالم الفلسطينية والغربية والإسلامية والعالم - ثالثية، ويربط الشرق الأوسط بأوروبا من خلال البحر المتوسط والشمال بالحنوب والشرق والغرب من هنا استثنائية لأنه على حدود كل شئ وحوله تنفصل كل المساحات الحساسة في بناء النظام الدولي مع شحنات الحقد والعنف التي نعرفها ..

وفي الوقت نفسه ترفض بحث المظالم الفلسطينية التي تكمن في أصل الانتفاضة، فإنها بذلك تديم القتال والعنف، وكما أنك لا تستطيع كوسيط انتظار توصل الطرفين إلى اتفاقية يتم التفاوض عليها اعتمادا على نفسيهما في حين يكون الجانبان غير متوازنين، فإنك لا تستطيع انتظار وقفهما إطلاق النار عندما تكون أنت من يسلح الطرف الأقوى، إنه لذروة السخرية ادعاء العجز عن فعل شئ في هذا الوضع ..

بل إن رئيس الاتحاد الأوروبي ووزيرة خارجية السويد انتقدا أيضا الموقف الأمريكي السلبي من الأوضاع الخطيرة في الأراضي الفلسطنييه وحذرا من مغبة الاستمرار في إذلال الشعب الفلسطيني وحصار الرئيس عرفات

* إسرائيل عبء استراتيجي وخطر يهدد الولايات المتحدة

(مصالح الولايات المتحدة الأمريكية لدى العالم العربي والعالم الإسلامي أكثر بكثير مما هي مع إسرائيل، وربما أن الولايات المتحدة الأمريكية تدفع للكيان الصهيوني، أما نحن فهناك استثمارات مشتركة ومصالح مشتركة وعلاقات أيضا استرابيجية مع كثير من الأقطار العربية، أيضاً وبعض البلدان الإسلامية).

الحقيقة البسيطة التي انطوت عليها هذه الكلمات للرئيس اليمني: كيف تستطيع الولايات المتحدة الاستمرار في أن تدفع لإسرائيل ما معدله ١١٥دولار في الثانية و٦٧٧٧دولارا في الدقيقة أو ١٠ملايين دولار كل يوم كما فعلت طوال السنوات العشرين الماضية .. من جهة، ومن جهة أخرى، أن الولايات المتحدة بحاجة حاليا وستبقى كذلك إلى زمن بعيد في المستقبل - إلى صداقة الأقطار العربية والإسلامية ومساعدتها الاقتصادية والاستراتيجية أكثر مما كانت لفترة طويلة كما يجب أن تركز الرؤية على ضمان المصالح السياسية الواسعة، وفي الظروف الأكثر سلمية واستقراراً منها حالياً تنطلق هذه عادة من إعلان دول الشرق الأوسط إدارتها سياسات خارجية وعلاقات بين الدول تتسم بالاعتدال وفقا لقواعد ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والمعايير الأخرى للقانون الدولي والشرعية الدولية كما وضحها هذا الخطاب للرئيس:

(هناك مستجدات خطيرة وخطيرة جدا وهم كبير لدى المواطن العربي والمواطن في العالم الإسلامي وهو ما يجري في الأراضي العربية الفلسطنية المحتلة من حرب إبادة وتنكيل، وحصار وإرهاب من قبل حكومة شارون ومحاصرة المناضل ياسر عرفات، إن هذا هم عربي واسلامي، ونحن نطالب باستمرار، الولايات المتحدة الأمريكية، راعية النظام الدولي الجديد بأن تنظر بعدالة وجدية إزاء ما يعانية الشعب العربي الفلسطيني .. نعم .. لقد انزعجت أمريكا من أحداث ١١سبتمبر ونحن أدنا هذا الحادث المؤلم الذي حدث في الولايات المتحدة الأمريكية، لكن لماذا هي لا تراعي مشاعر الأمة الإسلامية وترى ما يحصل في الأراضي العربية الفلسطينية من حرب إبادة وتنكيل للشعب الفلسطنيني على أيدي الإسرائيلين الحليف الأول للولايات المتحدة الأمريكية، ولولا التحالف الأمريكي مع إسرائيل لما تجرأت إسرائيل أن تعبث بهذا الشعب على الإطلاق فمن هي إسرائيل .. لأنه إذا تحدثنا أن الأمة العربية بسكانها وجيشها واقتصادها وممتلكاتها كبيرة، لكن أمام من ليست أمام الكيان الصيهيوني أمام الولايات المتحدة الأمريكية، التي تنحاز كلياً لاسرائيل وبصراحة وهذا الكلام ليس جديدا أقوله في هذه القاعة لكن أنا قلته في واشنطن، وأنا تحدثت بهذا الكلام في

واشنطن مع الرئيس الأمريكي ومع القيادة الامريكية مع نائب الرئيس ووزير الدفاع كولن باول وجورج تنت ومكتب التحقيقات الفيدرالية، تحدثنا بهذا الكلام وقلنا نحن نختلف معكم لانحيازكم الانحياز الكامل إلى جانب الكيان الصهيوني، ولسنا مختلفين معكم .. لا حول حضارات ولا ديانات .. نحن لسنا ضد الديانة اليهودية أو الديانة المسيحية على الإطلاق هذا غير وارد ولكن هذا الكلام والتعبئة التي يروج لها الكيان الصهيوني داخل الولايات المتحدة الأمريكية وداخل الاتحاد الأوروبي، وغير صحيح أن العالم العربي والإسلامي هو ضد الديانات أو ضد المسيحية أو ضد اليهودية هذا غير صحيح.. ومحض افتراء من قبل الصهاينة، الأمريكيون يريدون الصراحة ويدعون إلى الصراحة ولو أنهم يتألمون منها لكن تعجبهم الصراحة نحن تحدثنا معهم وكنا نتمنى أننا كلنا في الوطن العربي والعالم الإسلامي نتكلم بنفس اللغة لو أن الكلام كله ليس كلام اليمن، ولا كلام السعودية، ولا كلام مصر، ولا كلام سوريا أو أي قطر آخر ولو كان الوطن العربي والعالم الإسلامي يتكلم بلهجة واحدة ولغة واحدة فإننا لن نكون في مثل هذا الوهن الذي نعيشه في الوطن العربي والإسلامي) ..

إن فضائح التجسس الإسرائيلية على الولايات المتحدة الأمريكية خير شاهد على الخطر الإسرائيلي على الولايات المتحدة، ويقول فيندلي (أن من كان له أصدقاء مثل هؤلاء، فليس بحاجة إلى أعداء)؟!

كما تشكل إسرائيل خطراً كبيراً على الأمن القومي والمصالح الأمريكية في العالم، فهي بالإضافة إلى ما تشكله من عبء اقتصادي على الأمريكان يقتطع من ضرائب المواطن الأمريكي، تشكل أيضاً تهديداً للمصالح الحيوية الأمريكية لدى مليار وأربعمائة مليون مسلم، يتصاعد الغضب لديهم ضد الولايات المتحدة الأمريكية المؤيدة بشكل مطلق للسياسات الإرهابية الإسرائيلية ضد الفلسطينين وشعوب المنطقة.

من نافل القول أن الولايات المتحدة الأمريكية، تدرك جيداً ضرورة وأهمية الدور العربي والإسلامي في مكافحة الإرهاب ... وبالقدر ذاته فإن اسرائيل ليست مؤهلة لحماية المصالح الأمريكية في العالم العربي، أما الشيء الوحيد الذي يحمي

هذه المصالح فهو إخلاص الولايات المتحدة الأمريكية لصداقتها مع العرب، ودعمها لقضاياهم المشروعة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وحين يحاول شارون الإجهاز على الشعب الفلسطيني وطمس قضيته العادلة ... وحين تقف الولايات المتحدة بشكل مطلق إلى جانب سياسة شارون الصريحة في عدائها لعملية السلام واتفاقيات أوسلو، وحربه الدامية ضد الشعب الفلسطيني، فإن الولايات المتحدة واسرائيل تشاركان معا – بوعي أو بغير وعي – في تعريض المصالح الأمريكية في العالم العربي لأخطار لا نتمنى وقوعها ... ولعل ذلك هو ما قصده الأمير/ عبدالله بن عبدالعزيز عندما قال: إنني أطالب فخامة الرئيس الأمريكي بوش أن يراعي مصالح أمريكا في العالم العربي !!

إذا هذا واقع يؤكده زعماء العرب وشعوبها محذرين من النتائج السلبية لهذا الانحياز.

ويوضح الرئيس فيما سبق أن المشكلة هي أن الولايات المتحدة لا تتحرك على أساس الحقائق الموضوعية التي ينطق بها الوضع بل على أساس المنعكسات التي قد تتركها هذه الحقائق على المصالح الأمريكية، كلما كانت هذه المصالحة ملحة وطارئة، كلما سمت مرتبتها على سلم الأولويات في موازاة ذلك، ليس خافيا أن (جهاز الضغط) أو اللوبي الإسرائيلي قد أصبح قويا للغاية في أمريكا، وتمكن من النفاذ إلى مختلف مستويات وفروع السياسة الخارجية والأمن القومي، وحتى إلى مراكز صنع القرار السرية في البلاد، وهذا الاختراق عميق ومتعدد الأوجه، وعليه فقد رأينا كيف أن السياسة التي ذكرت آنفا، وهي لا تزال تسعى لضمان تفوق اسرائيل على العرب في جميع المجالات، وإلى تصفية أي قوى مناهضة لها .. وإلى تثبيت الهيمنة الأمريكية – الاسرائيلية على المنطقة.

كما أن معركة المسلمين الحقيقية هي على الساحة الأمريكية مع الأجندة الصهيونية، وهي معركة إعلامية في المقام الأول ولا بد أن تهيأ لها كل الظروف لكسبها، وأن أمريكا العظيمة في إمكاناتها وجبروتها قد خضعت – للأسف – لهذه الأجندة، وأصبحنا نحن العرب والمسلمون ضحية لهذه السياسة العدوانية الظالمة

.. وإن أمامنا فرصة للانتصار على هذه الأجندة الصهيونية، ليدرك الشعب الأمريكي أن مصالحه الحقيقية هي في إقامة علاقات طيبة مع العرب والمسلمين، وليس في معاداتهم لأن اسرائيل هي عبء عليهم وإساءة لتاريخهم، وإنها ستجرهم إلى مهالك لم تخطر ببالهم، وما أفغانستان إلا واحدة منها ... إن دورنا كعرب ومسلمين يبدأ من هنا في نشر الوعي بحقائق الأمور للأمريكيين عبر الأنشطة الثقافية والدينية، وتوزيع الكتب والمطبوعات التي تتحدث عن الإسلام والقيم الحضارية للمسلمين .. وأن المعركة القائمة والقادمة على الساحة هي معركة كسب الرأي العام الأمريكي، وإثبات الوجود يعتمد على مدى قدراتها في التأثير في صانع القرار لرسم سياسات متوازنة تجاه الملفات الساخنة والمتفجرة في منطقة الشرق الأوسط، وأهمها عملية التسوية السلمية بين إسرائيل وكلاً من سوريا ولبنان والفلسطينيين.

إطلاق الولايات المتحدة يد إسرائيل التي استطاعت أن تقضي على المشروع الشرق أوسطي التي سعت لأجله الاستراتيجية الأمريكية نفسها، وتغطية الإدارة الأمريكية لتعدي اسرائيل على القواعد السياسية المتفق عليها والتي وصفناها بأنها قواعد تحقق مركزية اسرائيل: فتبين للرأي العام العربي أن النظام الإقليمي الشرق أوسطي أصبح خالياً من أي ضوابط ومحكوماً بنظام الرعب وحده.

- **الانتفاضة الفلسطينية:**

(يجب أن تسخر كل طاقات وإمكانات الأمة للوقوف في وجه العدوان الاسرائيلي، ومناصرة الشعب الفلسطيني الصامد الذي يناضل من أجل حريته وكرامته بالحجر المعزز بالإيمان في مواجهة أعتى قوة عسكرية عنصرية غاشمة). يوضح الرئيس هنا:

فرضت الانتفاضة نفسها على الفكر السياسي العربي واقتحمت بقوة الخطاب السياسي العربي والفلسطيني بصفة كونها ظاهرة ثورية ارتبط اللجوء إليها باختلال موازين القوى العسكرية التقليدية بين المضطهدين والمستعلين وبين

مضطهديهم ومستغليهم، ثم إنها أحد أساليب المواجهة التي لجأ إليها الشعب الفلسطيني في صراعه الطويل الدامي مع العدو، وأيضاً تعتبر الشكل النضالي الفلسطيني الأكثر ملائمة وحيوية على الأقل في الوقت الراهن حيث التعقيدات والصعوبات تكتنف المواجهة العسكرية التقليدية وخيار الكفاح المسلح ولو إلى حين.

وقد أطلقت انتفاضة الأقصى وفي خلال فترة زمنية قصيرة سلسلة من التفاعلات العسكرية والسياسية والإعلامية المرشحة للانتقال بالصراع العربي الصهيوني إلى مرحلة جديدة مختلفة نوعياً عن المرحلة السابقة التي اتسمت بالإذعان بشروط التسوية الأمريكية الاسرائيلية المذلة الجائرة.

- وفي هذا السياق يعبر الرئيس:

(إيمان شعبنا ومعه كل أبناء الأمة العربية بصمود أبطال الحجارة لن يتبرع وثقتنا بأن نضال الشعب العربي الفسطيني لن يتراجع لإن ذلك كفيل بإحقاق الحق وإزهاق الباطل).

ويؤكد أنه من خلال الضغط الشعبي المنظم كون الحقوق لا توهب، بل تنتزع، ولاتترك هذه الحقوق للمنظمات الحكومية فقط، حتى لا تضفي عليها الطابع السياسي لتخرجها في نهاية الأمر عن الغاية الأساسية لها.

فإذا كانت الانتفاضة بدلالاتها اللغوية المباشرة تعني الرفض والتمرد الذي تمارسه القوى المظلومة والمضطهدة والمقموعة ضد القوى المسيطرة والمهيمنة بهدف الانتعاق والتحرر والإنصاف فإن تاريخ الإنتفاضة من مسيرة الفكر الإنساني يمتد عميقاً إلى حيث أطلق الصراع بين الحق والباطل، بين الظالم والمظلوم، تعبيراته الأولى في الرفض والمقاومة وبالتالي فهي من أقدم الوسائل البدائية التي حفل بها التاريخ البشري.

كما أن الحجر الفلسطيني تحول سلاحاً شعبياً في أيدي المتمردين والرافضين عبر العالم فأعطى للتجربة الانتفاضية الفلسطينية خصوصياتها ورمزيتها وادخل قضيتها العادلة عن جدارة إلى كل البيوت في أربعة أركان الأرض، وقد تجلى ذلك على أوضح ما يكون في الانتفاضة الكبرى ١٩٨٧-

١٩٩٣م التي جاءت تتويجاً وتطويراً لسلسلة من الانتفاضات الفلسطينية السابقة وخصوصاً منذ وهبة البراق ١٩٢٩م.

وانتفاضة القسام العسكرية ١٩٣٥م وانتفاضة الثورة ١٩٣٦م-١٩٣٩م مروراً بالانتفاضة العنيفة ١٩٤٧- ١٩٤٨م والانتفاضات المدنية المحدودة ٦٧-١٩٦٨م وانتفاضة يوم الأرض ١٩٧٦م.

* الإنتفاضة فخر واعتزاز

- وقد اهتم الرئيس اليمني بالانتفاضات الفلسطينية منذ العام ١٩٨٢م قائلاً:

(إن الجمهورية العربية اليمنية قيادة وحكومة وشعباً لا تملك امام المواقف الكفاحية الشجاعة للشعب العربي الفلسطيني الرافض لكل مؤامرات الخضوع والاستسلام إلا أن تسجل كل الفخر والاعتزاز لشعبنا الفلسطيني الباسل مجددين العهد بأننا نقف معه في معاناته المريرة وفي إسناد نضاله الوطني المشروع بالدم وبكل الإمكانيات والقدرات المتاحة لدعم الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة ووسائل إسنادها حتى تحقق الغايات المرجوة منها في طريق انتصار الثورة الفلسطينية الظافرة).

ويوضح الدور الهام لاستمرار الانتفاضة قائلاً: (ينبغي علينا أن لا نيأس أبداً وعلى الإطلاق، ومثلما كانت انتفاضة الأقصى واستمرارها حققت نتائج كبيرة، فإن المطلوب هو دعمها لتستمر ولتأخذ مليون شهيد وهذه ليست مشكلة الاستقلال والسيادة واستعادة الأراضي المقدسة لا تأتي بدون ثمن)).

يؤكد الرئيس هنا أن استمرار المقاومة تعني عدم الاستسلام للمطلب الإسرائيلي الحاضر، والتمسك بالمواقف الدوليةالتي تحمي حقوقنا،ولا يمكن للإسرائيليين أن يستطيعوا الاستمرار هكذا، وقد مثلت انتفاضة الاقصى محطة نوعية مهمة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي سواءً من حيث إرادة المقاومة التي أطلقتها فلسطينياً، أو النتائج الخطيرة التي أحدثتها إسرائيلياً، أو التفاعلات العديدة التي جاءت معها عربياً وإسلامياً ودولياً.

ويتفق هذا مع رؤية السيد محمد حسين فضل الله، حيث قال:

مشكلتنا أننا نحدق بالعالم لأي عمل نعمله، ونخاف من احتجاج أمريكي هنا، واحتجاج بريطاني هناك، وحملة صحافية وإعلامية هناك. إن علينا أن نحسب حسابنا، لكن علينا ألا نسقط أمامه، لأن المسألة أن هناك حرباً يهودية تتقاطع مع حرب استكبارية تحاول أن تسقطنا قبل أن نسقط في المعركة مع الاخرين:

إنني أعتقد أن الانتفاضة الفلسطينية استطاعت أن تجعل القضية الفلسطينية حقيقية سياسية لا يملك أحد في العالم أن ينكرها. واستطاعت أن تدخل اليهود في المأزق الأمني والسياسي، وأن تترك تأثيرها في اقتصادهم، بقدرتها على الاستمرار لمدة أكثر من عام. واستطاعت على الأقل في أكثر من مكان في العالم، ولا سيما في العالمين العربي والإسلامي بقدر ما يصل إعلام الجرائم الإسرائيلية إلى هذا العالم، استطاعت ان ترهق ضمير العالم بالجرائم الإسرائيلية وبضحاياالانتفاضة، إن الانتفاضة في استمراريتها هي الوحيدة التي يكون من الجريمة إيقافها.

إنني أعتبر أن وقف إطلاق النار في هذه المرحلة قد يجعل الغرب يحملنا المسئولية، كما يحملنا المسئولية الآن، لكنه ينهي القضية الفلسطينية في وجدان الفلسطينيين، لاأتحدث عن فلسطين كلها، وإن كان ذلك في استراتيجتنا هو استراجيتنا الإسلامية. لكن حتى فلسطين ما بعد١٩٦٧م لن نحصل عليها إلا إذا استمرت الانتفاضة وخلقت مأزق للغرب وللعالم العربي والإسلامي والإسرائيلي.

قد لا نملك الصورة التفصيلية الواضحة لذلك، لكن ما حققته الانتفاضة في مدى الحقبة من الزمن في حساب التطورات السياسية في المنطقة كبير جداً، على الرغم من كل الإعلام ومن كل الضحايا. القضية الفلسطينية وجدت لتبقى، والدولة الفلسطينية أصبحت في ضمير العالم كله. المهم أن المعركة الجديدة هي ما هو حجم هذه الدولة؟

- **أولاً: فلسطينياً وإسرائيلياً: (محيطها الداخلي)**

١) فلسطينياً:-

(إيمان شعبنا ومعه كل أبناء الأمة العربية بصمود أبطال الحجارة لن يتزعزع .. وثقتنا بأن نضال الشعب العربي الفلسطيني لن يتراجع، لأن ذلك كفيل بإحقاق الحق وإزهاق الباطل).

هناك عدد من العناصر الجوهرية الثابتة واللازم توافرها، توافر إرادة التحدي والصمود، وروح المبادرة والهجوم، القدرة على المواصلة والاستمرارية، تحرير نوازع التمرد والعصيان، توظيف القدرات البشرية والإمكانات المادية، استثمار التطورات الموضوعية المحيطة والمتولدة مع فعاليات الانتفاضة.

لكن الانتفاضة كتكتيك ثوري يمكن أن تمارس في كل الأوقات والمراحل لخدمة هدف عسكري أو سياسي أو دبلوماسي وتعتقد القيادة أن له الأولوية في إطار المهمات النضالية المتداخلة، وهنا يمكن التذكير بأن الانتفاضة تقع في كثير من الأحيان بين النضالين السياسي والعسكري بمعنى أنها تأتي تتويجاً لمسيرة نضالية سياسية وبعد أن تكون عملية التوعية والتحريض والتعبئة والتنظيم قد بلغت مستوى رفيعاً وبعد أن تكون الاستعدادات الذاتية لدى الجماهير في المناطق المحتلة قد وصلت درجة عالية هنا تكون مهمة الانتفاضة الانتقال بالعملية النضالية إلى مرحلة جديدة من خلال التسخين للأجواء، تدريب الخلايا، إنشاء القواعد والوحدات القتالية استعداد للشروع في مسيرة نضالية عسكرية.

وقد شكلت الانتفاضة الكبرى (١٩٨٧-١٩٩٣م) عند انطلاقها فرصة تاريخية لإعادة بناء وتصليب القوائم الذاتية (التنظيمية والجبهوية) للمشروع الثوري بما يعضد الإمكانات العنيفة ويقوي المركز السياسي وفي هذا السياق يقول الرئيس عام ١٩٩٣م:

(لقد نقلت إلينا مثل هذه الرغبة عندما استقبلنا قبل فترة وفد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقد رحبنا بعقد مثل ذلك اللقاء في صنعاء المختلف القوى والفصائل الفلسطينية وبموافقة تلك الأطراف وذلك لتوحيد المواقف الفلسطينية إزاء التطورات ففي القضية الفلسطينية وبما يجنب أبناء الشعب

الفلسطيني أي خلافات أو صراعات، نحن حريصون على عدم حدوهـا لأنـها إن حدثت لا سمح الله لن تخدم الشعب الفلسطيني وتضر بقضيته العادلة.

يدعو الرئيس لقيام جبهة فلسطينية موحدة تحت قيـادة ياسـر عرفـات والسلطة الفلسطينية قادرة على الصمود في وجه اسرائيل بالوحدة الفلسطينية أولاً وبما فيه من دعم عربي كافٍ لاستمرار الانتفاضة ثانياً بقوله:

(أعتقد أنه إذا كان كذلك لا بد أن يكون هناك تنسيق بين السـلطة وبيـن الشعب ولا يجوز أن يعمل كل فرد على هواه، لأنه كل شيء له رأس.. أنت إنسـان هذا الجسم الذي عندك لازم يكون لك رأس).

كما يمكن لتكتيك الانتفاضة أن يؤدي دوره أيضـاً كمدخـل إلـى العمـل السياسي بمعناه الدبلوماسي والتفاوضي أي لخدمة الحركة الدبلوماسية أو تفعيـل الهجوم الدبلوماسي، أو خدمة الاستراتيجية التفاوضية أو تحسين شروط التفاوض وتحسين مركز المتفاوضين، وإعادة الإعتبار لدور القوة الشعبية كقـوة سياسـية مقررة في خريطة الصراع والإمكانيات الهائلة الروحية والمعنوية والمادية، التـي تختزلها الشعوب عندما تشعر بالخطر الداهم الذي يتهدد وجودها وكيانها، والشعب الفلسطيني انتفض وقال كلمته رغم كل الظـروف والشـروط والمحـددات التـي فرضتها التسوية.

* دور الانتفاضة:-

ويأتي دور الانتفاضة التي أعادت الاعتبار لقيمة الإنسان وإرادته القتاليـة وقدرته الإبداعية في مواجهة القوات العسكرية النظامية رغم الفارق الفلكي فـي الإمكانات التسليحية والتجهيزية والقتالية، فأكدت على تجربة المقاومة اللبنانيـة وعززت خبراتها ودروسها على الساحة الفلسطينية.

أبرزت القدرة على الاسـتثمار المبـدع للأمكانـات المحليـة والوطنيـة والشعبية المادية والطبيعية والبشرية وتعبئتها في حرب المقاومة والاستنزاف ضد العدو.

أعادت إحياء الروح القتالية والوطنية لدى قوات الشرطة والأمن والإستخبارات والدفاع المدني التي حاولت إسرائيل توظيفها لحماية أمنها ومصالحها ومستوطنيها ولمطاردة المناضلين والمجاهدين.

زودت المقاتلين النظاميين وشبه النظاميين وكذلك مقاتلي الفصائل الوطنية والإسلامية ومسلحي المقاومة الشعبية بخبرات قتالية ميدانية مباشرة سواءً في مجال حرب العصابات أو قتال المدن، ودفعت القيادات العسكرية والكوادر القيادية إلى تطوير عملها ووسائل مقاومتها وأساليب قتالها، وأدوات تصديها، وأبعد من ذلك إلى تطوير الأسلحة المتوافرة لديها وتصنيع أسلحة ذات قوة نارية ونفسية أكبر بالإمكانات المحلية المتوفرة.

طعمت كل المدن والقرى والبلدان والمخيمات الواقعة في مناطق السلطة بالأجواء الحربية والنيران الحية نتيجة الغازات الجوية والقصف المدفعي والبحري واختراق الدبابات والآليات المصفحة وحصنت الجماهير الشعبية ضد الخوف والرعب.

- ومن ناحية عسكرية فدورها:

أعاد الاعتبار للعنف الثوري، وتكريس الوعي الفلسطيني المقاوم، وتعزيز القدرة على ابتداع أشكال عنيفة ملائمة ومتناسقة مع العمل العسكري الخارجي، بمعنى آخر أدت إلى وحدة الصف الفلسطيني كما عبر عنه الرئيس اليمني:

(العرض قائم لقد دعونا الأخوة قادة الفصائل الفلسطينية على أن تحتضن اليمن هذا الإجتماع أو هذا اللقاء في صنعاء في الثلاثين من أكتوبر لكي لا نسفك قطرة دم لفلسطيني وأن يتفقوا على قواسم مشتركة وعلى ما يصلح الشعب العربي الفلسطيني، وهذا هو دافع حرص اليمن على أنها تحتضن هذا اللقاء)

لقد فرضت الانتفاضة الفلسطينية الاهتمام بمسألة الوحدة الوطنية الفلسطينية باعتبارها أحد أبرز عناصر القوة السياسية، الوحدة الوطنية بين السلطة والشعب في الضفة وغزة، وبين الفلسطينيين في الداخل والخارج، وأظهرت الانتفاضة حجم المخزون الثوري لدى الفلسطينيين وصلابة إرادة التحدي

والمقاومة في ظل محدودية القدرات القتالية العسكرية والإمكانات الاقتصادية والقاعدة الخلفية، ولقد دفع الشعب الفلسطيني ثمناً باهظاً للانتفاضة الضعيف أصلاً، وتفاقمت أوضاعه الاجتماعية، وتدهور التعليم نتيجة عمليات الحصار والعزل والتطبيع والعقوبات الجماعية وجرف الأراضي وقطع الأشجار، وتدمير البيوت وإغلاق الجامعات والمدارس ... إلخ.

وقد بلغت خسائر الاقتصاد الفلسطيني حتى أكتوبر ٢٠٠١م نحو (٦,٧) مليار دولار حسب تصريحات وزير المالية الفلسطيني.

وما يجري على الأرض حالياً هو تدمير للبنية التحتية للسلطة الفلسطينية وليس محاولة إنهاء ياسر عرفات سياسياً.

٢) <u>اسرائيلياً</u>:

(الانتفاضة صار لها عشرة أشهر أو إحدى عشر شهراً وحققت نتائج إيجابية نعم، لأن الصهاينة يعيشون في حالة استنفار وحالة طوارئ، جيش للطوارئ والأمن والاقتصاد، وضع متردي واقتصادهم سيء ومتردي، يعني نحن غير خاسرين، وإذا كان العمال الفلسطينيين خسروا أعمالهم أيضاً الصهاينة خاسرين)، يوضح الرئيس هنا ما ألحقته الانتفاضة من الأضرار الفادحة باسرائيل حكومياً وحزبياً وشعبياً واقتصادياً وعسكرياً ومعنوياً، وفاقمت أزمات اسرائيل إلى حد المأزق الاستراتيجي، وقد تراجعت إلى أدنى مستوياتها الهجرة اليهودية إلى فلسطين وارتفعت إلى حد كبير نسبة المغادرين إلى الخارج في شكل دائم ومؤقت، وقد اهتز الاستقرار الاجتماعي والنفسي لدى قطاعات واسعة من الاسرائيليين وتدنت المعنويات وازداد الخوف وانتشر القلق والخوف على المستقبل، كما ألحقت الانتفاضة أضراراً مادية مباشرة فادحة بالاقتصاد الاسرائيلي ستقوده إلى أزمة حقيقية بعد سنوات من الازدهار والنمو الذي وصل إلى أعلى درجاته منذ تأسيس الكيان.

وقد طاول التراجع مختلف الميادين والمجالات الاقتصادية من الصناعة إلى الزراعة إلى البناء والعقارات إلى السياحة والعمالة، إضافةً إلى تراجع نسبة

النمو الداخلي من ٨ في الماءة إلى ٤ في المائة، فقد تراجعت أيضاً حركة الأموال والتجارة والاستثمارات الخارجية على نحو خطير، عرضت مكاسب اسرائيل الاقتصادية الناتجة من التسوية مع العرب إلى نكسة كبيرة بعد إحياء سياسة المقاطعة العربية الرسمية وازدهار حملات المقاطعة ومقاومة التطبيع على المستوى الشعبي العربي.

(إن السلام للجميع وبقدر ما هو للعرب فهو أيضاً لاسرائيل، فاسرائيل تعيش في حالة استنفار وطوارئ مستمرة).

تدل هذه العبارات للرئيس أنه على الرغم من ضرورة التصعيد الصهيوني واتخاذ اسرائيل احتياطات أمنية غير عادية كحصرهم الفصائل الوطنية والإسلامية من التأكيد على عقم الإجراءات الاسرائيلة لوقف العمليات الجهادية والقضاء على الانتفاضة، ولقد ضربت هذه العمليات في الصميم نظرية الأمن الاسرائيلية، وأثبتت قدرة المقاومة على اختراق الأنظمة الأمنية المحكمة، وكشفت عن عجز العدو توفير الأمن لمستوطنيه، ولم تكن قوة هذه العمليات لتقاس بعدد القتلى الاسرائيليين على أهميته، بل لأنها أكدت ولو بعد فترة هدوء أن الروح الاستشهادية لا تزال في أوجها وأن مكان اجتياز الإجراءات الأمنية والأراضي العازلة والمغلقة متوافر وكسر طوق الأمن الصهيوني في أكثر المناطق أمناً في حساباته.

سيؤدي ذلك إلى إلحاق الضرر بالأمن القومي الاستراتيجي القريب المدى لاسرائيل ومسائلها ذات الصلة وهو ما يُشير إلى أصدقائها، والافتقار إلى النجاح على هذه الجبهة لن تكون بلا تكلفة فسيعرض للخطر المصلحة المشروعة في حفظ الذات لأجيال من الاسرائيليين الذين لم يولدوا بعد.

لم يمضِ وقت طويل على اندلاع الانتفاضة حتى ظهرت أعراضها السلبية المباشرة على الجبهة الاسرائيلية، ومع تطور فعاليات الانتفاضة وتصاعد عمليات القمع الاسرائيلي كانت تفاعلاتها وتأثيراتها تنعكس سلباً على كل الميادين والجبهات، وكانت آثارها تعتمل داخل الحياة والمجتمع الاسرائيليين حتى بلغنا مع نهاية السنة الأولى الحدود الآتية:

- عمقت المأزق السياسي الداخلي لاسرائيل وأسهمت بإطاحة حكومة باراك وهزيمة حزب العمال وانقلاب التحالفات والمواقع الحزبية وزعزعة الاستقرار الداخلي.
- أطاحت بهيبة شارون وأفشلت مشروعه الإنقاذي المئوي وأدخلت حكومته في سلسلة الأزمات والإخفاقات وأظهرت اسرائيل دولة بلا خيارات سياسية.
- وضعت مكاسب اسرائيل السياسية الناتجة من المعاهدات والاتفاقيات للتسوية في مهب الريح وأطاحت بأحلامها الإقليمية وأجبرت أنصار التسوية والتطبيع الدبلوماسي مع اسرائيل على التراجع إلى الخلف.
- طرحت من جديد قضية وجود اسرائيل ومصير المشروع الصهيوني للتساؤل في مواجهة إرادة الرفض والتحدي وخيار المقاومة والجهاد الذي استعاد مكانته وشعبيته.
- ألحقت خسائر مباشرة وكبيرة نسبياً بالمؤسسة العسكرية الاسرائيلية، واعترفت تل أبيب بوقوع (٦٥٠٠) عملية فلسطينية مختلفة الأحجام والاهداف والنتائج أسفرت عن مصرع (١٧٠) عسكرياً وإصابة (٨٥٠) آخرين.
- ألحقت خسائر معنوية فادحة بالمؤسسة الأمنية، نتيجة وصول العمليات الفلسطينية الخاصة والاستشهادية إلى قلب المدن الآمنة وإلى رموز المؤسسة السياسية القيادية عندما طاولت وزير السياحة والزعيم الحربي والمتطرف رحبعام زئيفي.
- زعزعت نظرية الأمن الاسرائيلية وأحدثت قلقاً أمنياً واسعاً وهزت الثقة في صدقية وجدارة الأجهزة والمؤسسات الأمنية التي كانت قد لحقت بها نكسات عدة قبل الانتفاضة.
- رفعت الكلفة المادية والعسكرية والنفسية لاحتلال مناطق الضفة والقطاع وطرحت لأول مرة قضية أمن المستوطنين ومصير المستوطنات الاسرائيلية في مناطق السلطة.

حتماً هذا سيؤدي إلى – قيام حكومة اسرائيلية بديلة من حكومة أريل شارون، حكومة تعلمت الدرس بأن الفلسطينيين لن يستسلموا، وأن لا مهرب من التجارب مع مطالب الفلسطينين بالنسبة إلى حقوقهم كما ترسمها المجموعة الدولية والرأي العام العالمي.

وبالتالي إلى التغيير في موقف الإدارة الأمريكية الحالية من تطابق تام مع الموقف الاسرائيلي إلى عودة موقفها كراعٍ للمفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية.

- عربياً وإسلامياً ودولياً: (محيطها الخارجي)

١. <u>عربياً واسلامياً</u>:

(لن يظل الشعب الفلسطيني وحدة الرافد الشعبي للثورة الفلسطينية وإنما الأمة العربية والإسلامية بكاملها ستظل رافداً حياً لتلك الثورة ... كما يصعب على أية قوة مهما كانت قتل شعب يستحيل على أية قوة مضاعفة مئات المرات أن تقهر أمة ذات أمجاد وأصالة).

هذه الكلمات للرئيس أعادت التأكيد على جذر الصراع باعتباره صراعاً على الوجود بين أمة راسخة الأقدام والتاريخ، صاحبة الأرض والوطن وبين كيان عنصري عدواني جرى تلفيقه بالقوة ورغم أنف التاريخ لخدمة المصالح الامبريالية الاستعمارية على أرضنا ويستمد استمراريته وقوته من علاقته بتلك القوى.

فالمواجهات الدامية في الأراضي الفلسطينية قد تخبو بالتهدئة، واستمرار العملية السلمية، إلا أنها تعبير أصيل عن كمون النار تحت الرماد، الذي سرعان ما يشتعل على شكل حركات عنف احتجاجية للمقهورين والمحبطين من الشباب، سواءً في حياتهم الاجتماعية أو من جراء انتهاك مقدساتهم ويبدو أن مستقبل القدس سيكون محدداً رئيسياً لحركات العنف تلك، وقد أدت الانتفاضة لإعادة التحالف أو لإعادة صوغ العلاقات الفلسطينية العربية على أسس جديدة يتفاعل فيها القومي لمصلحة القطري وليس على حسابهم، ويتخلص القطري فيها من جنوحه المرضي اللاقومي، من جهة ومن جهة أخرى دبلوماسياً إعادة تنظيم

وتوجيه الحركة الدبلوماسية وتجبير عوامل القوة لمصلحة مركز المنظمة الإقليمي والدولي وتفعيل أوراقها التفاوضية، كما وضحها هذا الخطاب للرئيس اليمني:

(إن الشعب الفلسطيني يحتاج إلى الدعم المادي والمعنوي ولا يحتاج إلى التنديد والشجب .. يحتاج إلى إقران القول بالفعل فالناس في فلسطين محاصرون ومحرومون وهو بحاجة إلى المال إلى المأكل والملبس والعلاج ... وأنا مع ما قاله سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حول إنشاء صندوق نسميه صندوق دعم غضبة الأقصى أو صندوق الأقصى ... وأن يحظى بدعم حكومي ومؤسساتي ودعم شعبي، وأن تنشأ لجان التبرعات في كافة الأقطار العربية لصالح هذا الصندوق من أجل دعم الشعب الفلسطيني أطفال وشيوخ ونساء من أجل توفير العلاج والغذاء لهم .. وأقترح أن يُخصص مرتب يوم واحد في كافة أقطارنا العربية لمساندة الانتفاضة ودعم صمود الشعب الفلسطيني الذي يقاوم الدبابات ومختلف الأسلحة الفتاكة بالحجارة).

تجدد الانتفاضة الفرض على وسائل الإعلام وحتى الرسمية التقليدية، التعامل مع الموضوع الفلسطيني ومع قضية الصراع العربي الصهيوني بطريقة مختلفة ومتجددة.

أحدثت الانتفاضة الفلسطينية التفاعلات الفكرية والسياسية والإعلامية والمعنوية المذكورة على مستوى الشارع العربي وقواه السياسية وأسفر الضغط على النظام العربي الرسمي عن إجباره على وقف الهرولة والتطبيع والتعاون مع تل أبيب.

حتى اندلاع الانتفاضات الأخيرة محدثة تفاعلاً عميقاً في اتجاه تطورها ورافده الصراع العربي الصهيوني بسلاح غير خاضع لشروط قانون التسلح التقليدي ومحددات الموازين الإقليمية ورابطة بين البؤرة الفلسطينية وحركة الشارع العربي، وبحيث أن تعبير الانتفاضة الفلسطينية اقتحم بقوة القاموس السياسي والإعلامي المعاصر غير الناطق بالعربية.

قدمت الانتفاضة الصراع العري والفلسطيني الاسرائيلي بمضامين جديدة سياسية واجتماعية وإنسانية كانت خافية على الرأي العام العالمي.

لقد ربطت الانتفاضة بشكل مباشر وصادق بين الإنسان الفلسطيني المقاوم وبين أرضه المحتلة بعد أن كانت صورة الصراع محصورة سابقاً بين منظمات فلسطينية مسلحة تعيش في الخارج وتشتبك مع الجيش الاسرائيلي.

أطلقت انتفاضة الأقصى وبعد فترة قصيرة من انفجارها سلسلة من التفاعلات المهمة فكرياً وسياسياً وثقافياً وإعلامياً على الساحتين الفلسطينية والعربية، والتي تركت بدورها آثارها على الساحتين الاسرائيلية والدولية، ذكرتنا بالتفاعلات والتحولات المهمة التي أحدثتها الانتفاضة الكبرى السابقة كما أعادت الاعتبار للفكر المقاوم من جديد على أرض فلسطين وفي الساحات العربية بعدما ساد فكر التسوية في العقل الرسمي العربي، وكاد أن يُسمم المناخات والثقافات والعلاقات العربية وأن يطيح بالثوابت العربية.

أحيت الثوابت الوطنية والقومية والعلاقة الجدلية بين الوطني والعربي، بين القطري والقومي، بين الذاتي والخاص والموضوعي العام من خلال إعادة الاعتبار وإحياء مقولة التضامن العربي في مواجهة الخطر المشترك ومن أجل بناء غد أفضل.

جددت الاهتمام بعناصر القوة المعنوية والروحية، ولدور وأهمية هذه القوى في معادلة الصراع التقليدية بعدما هيمنت على العقل العربي مقولة الاختلاف الفادح في ميزان القوى التقليدية (العسكرية والمادية) بيننا وبين العدو الصهيوني.

أعادت الاحترام لمكانة ودور الجماهير العربية والشعوب العربية والمغيبة عن ميدان الصراع فاقتحمت المشهد السياسي العربي بالقوة، وكانت حاضرة في الشوارع والجامعات والمعامل، واضطرت الأنظمة والحكام العرب للاستماع إليها والتعامل مع رؤاها ومطالبها.

كما عبر عنها الرئيس اليمني قائلاً: (عسانا نجعل المصلحة القومية للأمة العربية فوق كل المصالح الأخرى المتشابكة والملوثة في أحيان كثيرة، وحتى لا يُصبح المثل اليمني القائل "ما أمسى في جارك أصبح في دارك"، حقيقة واقعة).

هذه العبارة للرئيس – أبرزت من جديد أهمية الوحدة العربية والتضامن العربي والتنسيق العربي، للدفاع عن أمن الأمة العربية ومصالح بلدانها ومستقبل شعوبها وأجيالها في مواجهة الأخطار التي تتهددها وقد برز هذا التطور في قرارات وتوصيات مؤتمري القمة العربية في القاهرة وعمان وفي أعمال لجنة المتابعة العربية.

استعادت الأولوية لقضية فلسطين باعتبارها قضية مركزية للأمة العربية بعدها صاغت هذه الحقيقة المسلمة في دهاليز المسارات التفاوضية والاتفاقات الثنائية والمفاوضات السرية في مختلف الجبهات، رغم أن بعض المفكرين العرب شككوا في إيجابية هذا التطور على المستوى العملي.

٢. **دولياً:**

(موقف الشارع العربي متحمس، مثار، مُستاء، لما يحصل للشعب الفلسطيني، الذي أنصح به أن يترك للناس أن يعبروا عن مشاعرهم ضد العنف الصهيوني، وهذا لن يضر بأي قيادة سياسية، اتركوا الناس تُعبر ويسمع العالم صوتها، لأنه مع وجود المحطات الفضائية أصبح العالم يسمع الصوت العربي)، يوضح الرئيس دور الانتفاضة في إثارتها الرأي العام العالمي وبالتالي:

- كشفت الانتفاضة زيف النموذج الديمقراطي الغربي الذي يدعيه الكيان الصهيوني والذي تكشف عن سياسات استعمارية تعسفية بشعة وإجراءات قمعية دموية غير مسبوقة.
- فضحت الطبيعة العنصرية لكيانه ومؤسساته السياسية والحزبية والطبيعة الفاشية للقيادة الاسرائيلية في مستوياتها العليا والمناطقية.
- أبرزت حجم الاضطهاد والظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني باعتباره ما زال واقعاً تحت الاحتلال الاسرائيلي وحقه في المقاومة رغم الأوهام التي عممتها وسائل الإعلام سابقاً عن إنجازات التسوية وفضائلها.

- أحرجت حلفاء اسرائيل في الغرب ودفعتهم إلى الحديث عن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة باعتبارها شرطاً لنجاح مشروع التسوية وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

- تعرضت اسرائيل لأوسع عمليات انتقاد وتقريع من المجتمع الدولي وراوحت ردود فعل الحكومات والشعوب الأجنبية على الإجراءات الاسرائيلية بين التنديد والاحتجاج والاستنكار والتظاهر وإحراق الأعلام بعد فترة من الازدهار الدبلوماسي وإقامة العلاقات والتعاون.

تجلت آخر تلك التطورات في تصريحات الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزير خارجيته كولن باول ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في لندن وخلال جولته الشرق أوسطية الأخيرة ١٠/٣٠ و ١١/٢ دون تجاهل تأثيرات الحرب في أفغانستان في هذا التطور الدبلوماسي في الموقف من الدولة الفلسطينية.

بفضل الانتفاضة والدماء والتضحيات تحولت فلسطين (حتى ٢٠٠١/٩/١١م) إلى الخبر الدولي الأول والحدث والأبرز فدخلت كل بيت ومدينة وبلد وأوصلت قضية الفلسطينيين وأصل الصراع وجوهره إلى كل أرجاء الأرض.

تفاعل الانتفاضة أعاد الموضوع الفلسطيني إلى رأس اهتمامات الأمم المتحدة، (الجمعية العمومية ومجلس الأمن) والمنظمات الإقليمية فسببت المزيد من الإدانة والتنديد باسرائيل ولعل ما جرى في مؤتمر دوربان، جنوب إفريقيا كان مثالاً بارزاً.

• الدعوة للتضامن العربي ودعم القضية الفلسطينية في خطابات رئيس الجمهورية

استشعاراً منه للمسؤولية التاريخية تجاه الأمة العربية عموماً والقضية الفلسطينية خصوصاً توضح رؤية الرئيس الدبلوماسية اليمنية المجسدة الدور المفترض أن تضطلع به أي دولة عربية، وإدراكاً منه للمخاطر المحدقة بالأمة العربية، تأتي دعوته للتضامن العربي كهاجس وهدف منذ الأيام الأولى لتوليه الحكم في اليمن قائلاً (لقد آن الأوان لأن تواجه الأمة العربية مسؤولياتها القومية

والحضارية وتتجاوز تحديات وجودها فتسعى إلى تحقيق وحدتها في إطار الحرية والتقدم، وينبغي في هذا المجال الوصول إلى ترشيد التفاعل بين أجزاء هذه الأمة، والارتفاع بمستوى التضامن العربي عن هوائية الدعاية إلى واقعية الفعل حتى يتمكن من القيام بدور إيجابي قادر على المشاركة والعطاء بعيداً عن التقوقع الذي يجر إلى الموت، وبعيداً عن الاندفاع الذي يعني الضياع، وهي موازنة فيما أرى تستوجب توجهات قومية صادقة وعافية فكرية رائدة تعلو فوق الخلافات الجانبية كالتي تعوق المسيرة وتحول دون التقدم، وإنه لحريٌ بنا أن ننزل الشعب الفلسطيني من نفوسنا وتفكيرنا المنزلة التي يستحقها ونضع قضيته في طليعة اهتمامنا وفي مقدمة توجهاتنا حتى تتمكن الأمة العربية من أن ترى النور الذي تسعى جاهدة نحوه منذ فترة طويلة).

ويُضيف موضحاً المسئولية الجماعية العربية تجاه القضية الفلسطينية، في تلك اللحظة من الزمن وخطورة التقاعس عن مواجهة العدوان الاسرائيلي على الأمة العربية، الذي يزداد يوماً بعد يوم قائلاً:

(إن القضية الفلسطينية بحاجة إلى كل دعم سواءً كان دعماً سياسياً أو مادياً أو معنوياً أم دعماً بالرجال المقاتلين في صفوف الثورة الفلسطينية ونحن في اليمن نحرص على أن نقدم للثورة الفلسطينية كل ما نقدر عليه من الرجال والإمكانيات والمبادرات التي نعتقد أنها تفيد الثورة الفلسطينية وفي اعتقادنا أن اعتبار مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية سفارات في البلدان العربية خطوة هامة لقيام الدولة الفلسطينية بحيث يمثل الوضع اعترافاً كاملاً بالكيان الفلسطيني شعباً وأرضاً وثورة ودولة وخاصة وأن الثورة الفلسطينية اليوم تواجه تآمراً خطيراً على المستوى الدولي يستهدف تصفيتها والقضاء على طموحات الشعب العربي تجاهه ومع ذلك أيضاً فنحن نؤكد بأن مستقبل الثورة الفلسطينية مرهون بوحدة الموقف العربي الواحد الذي يجب أن نحققه في أقرب فرصة ممكنة حتى لا تتفاقم المخاطر وتستمر اسرائيل في تنفيذ مخططاتها العدوانية التوسعية ضد الأمة العربية وسيادتها القومية وبدون ذلك سوف تظل الحالة على ما هي عليه حتى تزداد سوءاً كما يخطط له الأعداء كل أعداء الأمة العربية).

ينوه الرئيس هنا إلى أن التضامن العربي قوة للعرب، ولا مجال للأمة أن تصون مصالحها ووجودها إلا بالتضامن ووحدة الصف بين أبناء، أبنائها والإدراك الواعي لحقائق العصر ومتغيراته، وشروط الانتماء إليه حيث لا مكان للضعفاء، والمترددين والمتأخرين عن اللحاق بركب الحضارة والتقدم.

أولاً: الجامعة العربية والقمة الدورية السنوية:

(نحن مع كل خطوة إيجابية تؤكد مسئولية أبناء المنطقة العربية نحو الأمن والاستقرار والتعاون المثمر البناء ومثل هذا التعاون الذي لا ينغلق على بقية الأشقاء نرى فيه عملاً إيجابياً يُعزز التعاون العربي بمعناه الأوسع ويشق أمامه الطريق طالما وهو نابع من الالتزام بميثاق الجامعة العربية ويقوم على أساس تنفيذ الأهداف المتوخاة من قيامها ونشاطاتها).

كانت اليمن إحدى الدول الست المؤسسة للجامعة العربية في عام ١٩٤٥م، وترى الجمهورية اليمنية بأن الجامعة العربية والمنظمات المتخصصة التابعة لها هي البيت الكبير الذي يأوي كل الأقطار العربية ويحقق طموحات الأمة العربية في حالة ما إذا أعطيت لها الفرص المتاحة والوسائل الممكنة، وتأسيس الأطر السليمة لتعاون عربي في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، لذا ساهمت الجمهورية اليمنية بكل فاعلية في اجتماعات مجلس الجامعة العربية سواءً منها الدورية أو الاستثنائية، وشاركت في اجتماعات القمة العربية ممثلة برئيس الجمهورية علي عبدالله صالح إدراكاً منها أن العمل العربي المشترك هو الوسيلة القادرة على تحقيق التضامن العربي الفعال على طريق الوحدة العربية الشاملة التي تُعتبر إحدى المبادئ الستة للثورة اليمنية.

وفي بداية الثمانينات يصف الرئيس الوضع العربي:

(الوضع العربي المتردي غنيٌ عن الوصف رغم أنه يحتمل كل عبارات الأسى والأسف ويذكي كل مشاعر اليأس والخيبة ومع ذلك فإن تجاوز الأقطار العربية لخلافاتها الجانبية وتغليبها للمصلحة القومية على كل ما دونها من

المصالح والتأثيرات الخارجية كفيل بتحقيق التضامن العربي وإيجاد وضع عربي آخر يمكن أن يكون أرضية صلبة للانطلاق منها نحو مواجهة كل الأعداء.

- مبدأ آلية دبلوماسية القمة الدورية العربية:

أدركت الجمهورية اليمنية ممثلة بقائدها الرئيس علي عبدالله صالح مكمن هذا الخلل فسعت إلى تبني آلية الانعقاد الدوري للقمة العربية، وذلك لما من شأنه الانتقال بالعمل العربي المشترك من حالة الجمود إلى ديناميكية العمل المؤسسي، حيث شكل إقرار تلك الآلية من قادة وزعماء الدول العربية في أكتوبر في العام ٢٠٠٠م إنجازاً غير مسبوق لكونه إعادة الأمل والتفاؤل لدى الجميع في إمكانية بناء موقف عربي متماسك وموحد وقادر على النهوض بدوره وواجباته في الدفاع عن قضايا وحقوق الأمة وصيانة مكتسباتها والذود عن حياضها وسيادتها وكرامتها.

والجمهورية اليمنية وهي تضع للجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة أولوية في سياساتها الخارجية تدرك أن المجتمع الدولي قائم على التكتلات والتجمعات التي ترتكز على المصالح المشتركة للدول وعبر مختلف مستوياتها وأهدافها وضرورات التعامل في إطار هذا المجتمع وما يفرضه الحفاظ على كيان هذه الأرض يستوجب تقوية الجامعة العربية والمنظمات المتفرعة عنها، وتدعيم دورها في واقع وحياة الأمة العربية وما يشملها والدفاع عن وجودها ومستقبلها. (وفي منظمة الوحدة الأفريقية التي أصبحت أهم إنجازاتهاقادرة على النجاح في انعقاد مؤتمرات القمة).

وإدراكاً منه لأهمية الانتظام في انعقاد القمة العربية دورياً وسنوياً في سبيل تحقيق التضامن العربي أسوة بالآخرين يقول:

(نحن تقدمنا بآلية لانتظام أعمال القمة العربية بشكل سنوي ودوري على الطريقة الموجودة الآن في منظمة الوحدة الأفريقية، والاتحاد الأوروبي، وكل التجمعات الإقليمية، مثل مجلس التعاون الخليجي وكثير من التجمعات الدولية المماثلة).

وهذا جاء ليبرر دور اليمن التي تحتل موقعها في هذه المنظمة وتـــزاول نشاطها بكل كفاءة مجسدةً الدور المفروض أن تضطلع به أي دولة عضو في هـذه المنظمة.

(إن لهذه القمة المباركة قيمتها التاريخية باعتبارها انطلاقة جديدة وحـدث هام في مسيرة العمل العربي كونها تمثل أول قمة تنعقد بعد إقرار الملحق الخـاص بآلية الانعقاد الدوري لمجلس الجامعة على مستوى القمة حيث كان للجمهوريـــة اليمنية شرف المبادرة في اقتراح هذه الآلية التي لاقت الدعم والمؤازرة من قبـــل جميع الأشقاء الذين منحوها التأييد وأقروها في مؤتمر القمة غير العاديـــة الـذي رعته جمهورية مصر العربية الشقيقة في أكتوبر من العام الماضي).

ومع ذلك فإنه من المهم القول بأن المحور الرئيسي فـــي إيجابيـــة آليـــة الانعقاد الدوري سيظل مرتبطة بمدى الالتزام تجاه ما يصدر عن هذه القمـــم مـــن قرارات بحيث لا يكون هناك تناقض بين ما يعلن فيها وما يتم التعامل به خارجـــها ... فالتناقض هنا إنما ينعكس سلباً في إفراغ القرارات من صيرورتها وحدثيتـــها وهو الأمر الذي نبه إليه الأخ الرئيس علي عبدالله صالح قائلاً:

(يتضمن جدول أعمالنا جملة من القضايا الهامة التي ينبغي على مؤتمرنـا هذا أن يقف أمامها وقفة صدق وثبات راسخ لكي نحول الأقوال إلى أفعـــال حيـــة وملموسة تُعيد لأقطار أمتنا العربية ثقتها وإيمانها ويأتي فـــي مقدمـــة المســـائل المطروحة على جدول الأعمال تعزيز تضامن وطننا العربي مع القضية الفلسـطينية والوقوف إلى جانب أشقاءنا في فلسطين المحتلة في انتفاضتهم المباركة ونضالهم المشروع وصمودهم في وجه الغطرسة الصهيونية التي تشن اليوم حـــرب إبـــادة على هذا الشعب المناضل الصامد ... إن بياناتنا وتصريحاتنا مـــهما حملـــت مـــن إدانات ورفض للأعمال الوحشية التي تقوم بها القوات لهذا الكيـــان الغـــاصب لا يمكن أن تجدي نفعاً ما لم يحقق الدعم المادي والعملي غـــير المحـــدود لضمـــان مواصلة انتفاضة الأقصى الشريف وتمكين الشعب الفلسطيني من صـــد العـدوان ومواجهة الإرهاب الصهيوني بكل أشـــكاله العســـكرية والاقتصاديـــة وانتهاكاتـــه

المستمرة للمقدسات ومحاولاته اللاأخلاقية والأعمال اللاإنسانية لطمس الهوية العربية الفلسطينية).

هذه دعوة لتكون قرارات القمة في مستوى التحديات المماثلة وأن يقترن ما يتم الاتفاق عليه الالتزام والتطبيق لتأتي النتائج مستجيبة لتطلعات الشعوب العربية التي تنتظر من قياداتها اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنقية أجواء العلاقات العربية وإزالة ما علق بها من شوائب وبحيث يصبح القرار السياسي العربي معبراً عن نبض الجماهير ومجسداً لآمالها وامتداداً لطموحاتها في تضامن قومي يكسب العمل المشترك المزيد من الفاعلية والتأثير وعوامل الاقتدار بما يصون الحقوق العربية من الابتزاز والعبث والأطماع يمكن هذه الأمة من ارتياد موقعها اللائق على الخارطة الدولية وبلوغ مقاصدها في التطور والتقدم والإخاء والاستقرار.

وعلى الشرق الأوسط والمسلمين أن يتفاهموا مع الغرب، فالعلاقات السياسية في النظام الدولي لا تقوم على الأخلاق، بل على مستوى القوة لدى الدول، وعلى الشرق الأوسط والمسلمين أن يدعموا أوضاعهم الداخلية ليتمكنوا من أن يصبحوا قوة ضغط على الساحة الدولية فلن تقدم على تقديم امتياز لدولة أخرى، بل إن على الدول أن تسعى لاكتساب القوة، فكما أن قدرات أي شخص تحدد موقعه في المجتمع، فإن القدرات الاقتصادية والسياسية والثقافية لدولة ما، تحدد مستوى موقعها على الصعيد الدولي.

والعلاقات الدولية بين الشعوب لا تُبنى على عداء دائم، ولا صداقة دائمة، فليست العلاقة بين دولة وأخرى هي أماني وعواطف ولكنها مصالح وموازين، وفي هذا السياق، يُشير الرئيس إلى البعد الدولي للسياسات العربية خاصةً مع الدول الغربية من أجل خدمة الأهداف العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية عبر الجانب الاقتصادي للسياسات الخارجية، والتفاعلات العربية الدولية، خاصةً أمريكا وأوروبا قائلاً:

(هناك جملة من القضايا ضغط على الشركات بمقاطعتها دعم بالمال، تشكيل اللجان الشعبية في الوطن العربي والإسلامي، إيجاد إعلام موحد لقضية

الصراع العربي الاسرائيلي، إحياء اتفاقية الدفاع العربي المشترك، مقاطعتها قولاً وعملاً ... الشئ الثاني تجميد العلاقات أي نوع من العلاقات مع الكيان الصهيوني وأقولها للمرة الثانية من تلفزيون الجزيرة نحن الأقطار العربية مجرد ما تبث قناة برنامج يمس زعيم عربي أو قطر عربي على طول تقوم بسحب السفير ... ورأي آخر إذا أنا أرى المذابح كل يوم طائرات الـ إف ١٦ وطائرات الأباتشي الأمريكية والدبابات/ سكستي ون وسكستي تو، تقوم بقصف المواطنين الأبرياء الفلسطينيين إذاً كيف ننتظر موقفاً أمريكياً أو موقفاً أوروبياً).

رؤية الرئيس تبرز فرض قيود ضغوط تعالج رد أبعاد المتغيرات الداخلية للأمة العربية وعلاقاتها بالسياسة الخارجية التي تمثل البيئة التي يتحرك فيها النظام بجانب المتغيرات الإقليمية والدولية، فهناك مثلاً الموقع الاستراتيجي ودلالاته في صنع السياسة الخارجية للدول العربية فضلاً عن توازنات القوى والصراعات والتحالفات في المنطقة.

لذا تحدث الفوارق بين الواقع الحاضر والتطبيق الفعال في ضوء الإمكانيات إلى مآلها في طرق العمل.

- **الإنطلاق من الصدق:**

(إذا انطلقنا من نقطة الصدق مع النفس .. والصدق مع تطلعات الأمة العربية .. وتقدير حجم المخاطر التي تتهدد المصير العربي الواحد، ليس في فلسطين ولبنان وسوريا والأردن والعراق فحسب وإنما في أقطار الوطن العربي كافة انطلاقاً من نقطة حسن الظن وصدق النوايا وتغليب المصلحة القومية العليا لأمتنا العربية على كل المصالح الآنية والذاتية والارتباطات الخارجية لأن الواجب اليوم هو أن نرتبط أولاً وقبل كل شئ بقضية فلسطين والأراضي العربية المحتلة باعتبارها قضيتنا المركزية وأن تجاوز الأمة العربية لأوضاعها الراهنة مرهون بالانتصار في معركتنا القومية ومن أجل هذه القضية).

لتجاوز ما أصبحنا عليه من حالة عدم التوازن، يجب تغيير ليس بالوعي فقط بل التوجه ليصبح هناك تغيير في نمط الممارسة، وعملياً يمكن تجاوز سلبيتنا

بالعمل أي علينا إظهار صورة للناس وللجيل الصاعد تعكس العمل في سبيل إنشاء حياة جديدة خصوصاً أن الأمة العربية وهي ترقب هذه التطورات والانتصارات السياسية للفلسطينيين الهزائم العسكرية لاسرائيل تدرك أن على القادة العرب في قمتهم القادمة أن يكونوا عند مستوى المسئولية والتحدي في بلورة مواقف تفرض تغييراً حقيقياً على الأرض، فالفلسطينيين سئموا البيانات وقرارات مجلس الأمن، الرؤى الأمريكية التي ظلت حبراً على ورق نتيجة الرفض والتمرد الاسرائيلي وإذا كان العرب قد اقتنعوا بأهمية الدور الأمريكي في تحقيق السلام فإن عليهم ألا يسمحوا لهذه القناعة بأن تؤدي إلى الاستسلام لوهم الوعود، ولكن أن يجعلوا منها وسيلة تتبلور من خلالها آليات التعامل مع أمريكا وإقناعها بأن السلام الشامل والعادل هو ما يضمن أمن اسرائيل ومصالح الولايات المتحدة الأمريكية وأن استمرار العنف الاسرائيلي لا يخدمها، بل يُعزز من روح المقاومة وأن مع كل شهيد يولد معه ألف مناضل، وأن الدول العربية ستظل راعية وداعمة للانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني .. في موقف عربي موحد.

ثانياً: رؤية للعمل العربي المشترك:

(وأنا في اعتقادي أن الوقت الآن أفضل من أي وقت مضى للعمل العربي المشترك ومن أجل خدمة قضايا أمتنا العربية، وأنا أقدر تقديراً عالياً استجابة الأشقاء في القاهرة لانتظام أعمال القمة الذي تقدمت به اليمن إلى القمة، حسب رؤية الرئيس فإن هذا الهدف ليس بعيد المنال، كما قد يبدو من الظاهر، ذلك أن قدراً كبيراً من القضايا الدولية صار محلاً للتعاون المنظم، ويشير إلى أنه يجب أن نعيد النظر ونكون خطاباً قادراً على تفسير أوضاعنا وعلى تكوين رؤية نقدية يمكن ترجمتها إلى ممارسة على أرض الواقع السياسي من خلال آلية القمة العربية الدولية التي أصبحت موجودة الآن وهذا مشروع عملي وممكن.

(والقرار الفردي غير مجدي، لكن القرار الذي يأتي في إطار التضامن العربي أكثر جدوى مع ثلاث أو أربع أو خمس شركات، فإذا أردت الآخرين يحترموك يجب أن يكون عندك موقف).

وهذه الدعوة ليست جديدة بل دعا إليها الرئيس في عام ١٩٨١م بقوله:

(يجب أن تجيب عليه الأمة العربية مجتمعة لأن أي قرار فردي لني يجدي قتيلاً ... وخاصةً إذا ما عرفت بأن الدول العربية أعلنت قطع علاقاتها بأمريكا وظلت مرتبطة بها تجارياً واقتصادياً فليس قطع العلاقات الدبلوماسية هو الأسلوب الوحيد المتاح للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الدول العربية ... لأن الأمة العربية تمتلك أكثر من سلاح أو إجراء يمكن أن تضغط به على أمريكا وتكفل به تحييدها على الأقل وذلك بقرار جماعي عربي لأن الموقف من أمريكا ما لم يكن جماعياً فإن جدواه سيكون محدوداً، ولأن المواقف المتباينة للأمة العربية في قضية هامة مثل هذه تدل على التمزق والتشرذم وتمثل دليلاً واضحاً على الضعف الذي يمكن الخصم من المناورة واستثماره لصالحه، فلولا اختلاف العرب وتباعدهم عن بعضهم البعض لما اتخذت زائير – مثلاً – قرارها بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع العدو الصهيوني، ولما استمرت أمريكا في تشجيع ودعم العدو في غزو الأمة وتكرار اعتداءاته الغاشمة عليها).

توضح كلمات الرئيس علاقتنا مع أمريكا أنها علاقة سامة لجسد الوطن العربي إنما هذا وضع يمكن أن يتغير إذا بدلناها من علاقة ثنائية إلى علاقة جماعية، إذاً فمشكلتنا مع أمريكا هي مشكلة عربية داخلية.

(ومن يقول أن الطريق إلى واشنطن والبيت الأبيض لا يمر إلا عبر تل أبيب مخطئ ونحن نتعامل مع الولايات المتحدة ومصالحها موجودة في الوطن العربي .. ونحن نتحدث مع الولايات المتحدة بكل الوضوح ونقول لهم أنتم لا تعملون لعلاقاتكم مع العرب وزناً مثلما تعملون ذلك مع اسرائيل ولا تعملون حساب المليار مسلم مثلما هو الحال مع الكيان الصهيوني).

ينتقد الرئيس علاقة الولايات المتحدة بالدول العربية، التي هي علاقة دونية، أي علاقة تبعية، وهي مصدر ضعفنا، ومصدر أساسي بضعفنا، فأمريكا لا تنظر إلى منطقتنا كشعوب، ولا كدول ذات سيادة، وتتعامل معها ضمن علاقة ثنائية، وفي الوقت نفسه فإن الولايات المتحدة لا تتعامل معنا كما نتعامل مثلاً مع الهند أو أوروبا والصين من حيث أن المصالح هي المحك الأخير، ونحن دائماً

نتعاون برأس المال، ونبقى ندفع من مصالحنا ومما نملك على حسابنا، لما هذا الهدر بكل شئ نملكه، مواردنا المادية، وإمكانياتنا البشرية وما يترتب على ذلك من إنهاك لأي عملية تطور.

* **نتحرك بشكل جماعي أولاً:**

(لا ننتظر من الولايات المتحدة أو من الاتحاد الأوروبي تحركاً يكون أكثر من تحركنا نحن العرب، ينبغي علينا أن نتحرك في المقام الأول بشكل جماعي).

إذاً إن العلاقة العربية – الأمريكية – والأمريكية – الاسرائيلية بالضرورة يمكن أن تتغير ولكن المركز الأساسي للتغير هو داخل المجتمع العربي هذا على المدى المنظور.

ويبدأ التغيير من جانبنا نحن العرب والمسلمين فلا تنقصنا الثروات ولا الإمكانيات ولا الطاقات البشرية، ينقصنا شئ واحد الإرادة والتصميم لكي يكون لنا مكان تحت الشمس فالقضاء الأمريكي ليس قدراً، و(روما الجديدة) لن تكون أفضل من روما القديمة.

(لهذا إننا مطالبون بأن نحشد قوانا السياسية وكل إمكاناتنا الاقتصادية والثقافية والإعلامية من أجل تحريك الرأي العام العالمي والدفع بالموقف الدولي الرسمي في كافة المنظمات والتجمعات الإقليمية والدولية وتوظيف علاقاتنا العربية ومصالحنا مع الآخرين سواءً مع الولايات المتحدة أو دول الاتحاد الأوروبي أو روسيا أو غيرها من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي من أجل توفير الحماية للشعب الفلسطيني وتشكيل قوة دولية لتطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات والمعاهدات التي تضمن الحماية للشعوب الواقعة تحت الاحتلال الأجنبي وكذا ممارسة الضغط على الكيان الصهيوني للمضي في عجلة السلام وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية المتصلة بالصراع العربي الصهيوني).

هذه الكلمات للرئيس توضح ثوابت العلاقات الأمريكية الاسرائيلية، والأمريكية العربية وتحويل ثوابتها لمتغيرات، وتؤكد باختصار أن العلاقات كلها

بطبيعتها هي متغيرات، هذه حقيقة علينا تذكرها دائماً، وبعضنا يُعتبر أن أمريكا مرتبطة باسرائيل إلى الأبد، ولا شيء من هذا القبيل.

(وينبغي علينا أن ننبذ خلافاتنا جانباً وأن نقف إلى جانب الشعب العربي الفلسطيني بشتى الوسائل السياسية والمادية وكل وسائل الدعم، وهناك عدة مجالات للدعم العربي ومنها استخدام العلاقات العربية الأوروبية ودول العالم الأخرى وبالذات مع الولايات المتحدة الأمريكية)، وإذا جاز التعبير لي هنا فإن الرئيس يعني أن العلاقات بين الدول لها بيئات سياسية واقتصادية واجتماعية واستراتيجية معينة لها شروط، ولكن هذه البيانات تتغير بصورة سريعة من وقت لآخر.

- **قيام دولة فلسطين:**

احتلت قضية قيام دولة فلسطين حيزاً كبيراً في النظرية الدبلوماسية للرئيس اليمني علي عبدالله صالح منذ وقت مبكر، تظهر رؤيته الواضحة لجوانب المشكلة من خلال تصريحه في العام ٨٩م قائلاً:

(وبما يعزز اتجاه التعايش والسلم بين كل شعوب العالم أجمع، وبصفة خاصة وملحة في منطقة الشرق الأوسط التي تتطلع منذ زمن طويل إلى إحلال السلام العادل والقائم على إقرار الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني المناضل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحق هذا الشعب في تقرير مصيره ... وإقامة دولته الفلسطينية على أرضه باعتبار أن هذه القضية تظل الهدف الأساسي من جهة لأي مشروع لإقرار تسوية تستند على دعائم الحق والعدل)، حرصت هذه الرؤية اليمنية على أن تكون علاقاتها مع العالم مجسدة لأهدافها الوطنية والقومية ومبادئها الإنسانية حيث تحمل مسئولياتها في الدفاع عن قضايا الأمة وكانت جديرة بالوقوف في الصفوف الأولى في مساندتها للحق الفلسطيني وتأييد الكفاح المشروع الذي يخوضه هذا الشعب من أجل نيل حريته واستقلاله وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

ويقول الرئيس: (أن حل القضية الفلسطينية على أساس عادل، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، هو الكفيل بالقضاء على كافة المناخات المشجعة على التطرف، وارتكاب أعمال العنف، والسبيل لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة).

هذه رؤية واضحة لدبلوماسية الرئيس اليمني موجهة إلى المجتمع الدولي، لتأسيس نظام يقوم عل وفاق إقليمية بين دول المنطقة، حول القضية الرئيسية قيام دولة فلسطين، والتخلص من نقطة التوتر الأولى والأهم المولدة الخلافات والعنف والحروف التي أفرزتها هذه القضية خلال أكثر من خمسون عاماً الماضية.

إن الكثيرين مقتنعين بأن الضررورات الأخلاقية وضرورات السياسة في تأسيس هذه الدولة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمتطلبات الاستراتيجية والمصالح الأمنية القومية الحيوية الأمريكية، ولهذا السبب لا بُد من أن تكون المبادرة جزءً من الجهد الأوسع الذي تبذله الولايات المتحدة ضد جذور الإرهاب وقوته.(٢٤)

بيان الأخ رئيس الجمهورية

الموجه إلى أبناء الشعب اليمني لتقديم

المساعدة والدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني

بتاريخ ١٨/٤/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز (انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) صدق الله العظيم

يا أبناء الشعب اليمني الكريم ..

نظراً إلى ما يواجهه إخواننا وأبناؤنا في فلسطين المحتلة من عدوان وحشي بربري، ومذابح وحرب إبادة جماعية على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي، ولما يعانيه أبناء الشعب الفلسطيني من حصار خانق وتقتيل وتشريد وهدم للمساكن على رؤوس ساكنيها، وما تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي من اجتياح واقتحام متواصل للمدن والقرى الفلسطينية وتحويلها إلى ركام، والقضاء على كل وسائل الحياة وتخريب الطرقات وتجريف المزارع ومنع الغذاء والدواء والماء عمن بقي على قيد الحياة بعد القصف العشوائي بالطائرات والدبابات والقنص المتعمد ونسف المنشآت وحصار القيادة الفلسطينية الشرعية في رام الله ومنعها من أداء واجباتها ومسئولياتها بهدف تقويض مقومات الوجود الفلسطيني، بالإضافة إلى انتهاك حرمة المقدسات الدينية وفي مقدمتها المسجد الأقصى الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وحيث يجري كل ذلك على مرأى ومسمع من العالم، فإنني أتوجه إلى الجميع بهذا النداء للتبرع لأشقائهم وأهلهم في فلسطين المحتلة بالدم والمال وكل ما تجود به النفس من المؤن الضرورية الأخرى، والتعبير عملياً عن تفاعلهم وحماسهم ومشاعرهم الجياشة تجاه أشقائهم في فلسطين المحتلة الذين يواجهون اليوم حرباً عنصرية طاحنة مسنودة بتواطؤ دولي وصمت مريب وغض للطرف وعدم الإدانة لتلك الممارسات اللاإنسانية الضارية للقوات الاسرائيلية التي ترتكب المجازر الوحشية وجرائم الحرب المشينة ضد شعب أعزل محاصر مُنعت عنه كل وسائل الحياة والبقاء الضرورية، حتى وسائل إسعاف المصابين والمرضى والحوامل ودفن الموتى وإنقاذ الأحياء المدفونين تحت أنقاض المنازل التي جرفتها الجرافات الاسرائيلية في جنين ونابلس رفضت إسرائيل أن تسمح بذلك .. وكل ذلك ليس إلا إمعاناً في انتهاك المواثيق الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، واستهتاراً بنداءات منظمات الإغاثة الإنسانية، وإشباعاً لشهية القتل والتعطش للدماء لدى الجيش الاسرائيلي المدجج بأحدث الأسلحة ووسائل الفتك والدمار.

لذلك فإننا نجدد الدعوة لأبناء شعبنا اليمني الكريم للتبرع بالدم والمال وكل ما تجود به أنفسهم، والاستمرار في بذل المزيد من كافة أنواع العون المادي

والمعنوي للشعب الفلسطيني واستمرار مناصرته في هذه المحنة العصيبة حتى يتحقق له النصر بإذن الله تعالى ويستعيد حقوقه كاملة ويقيم دولته على أرضه المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

قال الله تعالى في محكم كتابه(يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارةٍ تنجيكم من عذابٍ أليم * تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون * يغفر لكم ذنوبكم ويُدخلكم جناتٍ تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدنٍ ذلك الفوز العظيم * وأخرى تحبونها نصرٌ من الله وفتحٌ قريبٌ وبشر المؤمنين).

صدق الله العظيم

وأتمنى لهم التوفيق والنجاح

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الأخ رئيس الجمهورية

إلى أبناء الشعب والأمة العربية والإسلامية بمناسبة تدشين الحملة الوطنية

لجمع التبرعات بالمال والدم لصالح الشعب الفلسطيني

بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

أعبر عن سعادتي بتدشين هذه الحملة للتبرع لصالح الشعب الفلسطيني .. وأوجه كل أبناء الوطن إلى الجود بالمال والدم لصالح الشعب الفلسطيني لمواجهة الصلف الصهيوني والمجازر التي تُرتكب بحق الشعب الفلسطيني.

وأحث الجهات المختصة على تقديم التسهيلات بفتح أرقام حسابات في البنوك التجارية بالإضافة إلى فروع البنك المركزي اليمني في كافة المحافظات من أجل تقديم التسهيلات للمواطنين في كافة المحافظات والمديريات.

وأحث اللجنة المشرفة على جمع التبرعات على تمديد الفترة لاستقبال التبرعات إلى اسبوع بدلاً من ثلاثة أيام .. وكما اطلعت الآن على التقارير الأولية الواردة من كافة المحافظات فإن هناك إقبالاً جيداً من المواطنين وخاصة من القطاع النسائي، فأتطلع من كل أبناء الوطن أن يجودوا بالألف والألفين .. بالعشرة .. بالمليون .. بالعشرين مليون، كل مواطن بقدر ما يستطيع .. حتى قيمة علبة السجائر التي تُنفق يومياً تُشكل رقماً مهماً مهما كان.

وأدعو كل أبناء الوطن أن يهبوا للتبرع ويقدموا ما تجود به أنفسهم، وشعبنا اليمني شعب عظيم وكريم وسوف يقبل على مراكز التبرعات، وعلى الجهات المعنية أن تقدم قسائم استلام التبرعات للمتبرعين، وأن تُذاع أسماء المتبرعين أولاً بأول عبر وسائل الإعلام .. وآمل أن كل المحافظات والمديريات توافي التلفزيون والإذاعة بأسماء المتبرعين من الأفراد والشركات والمؤسسات ومن كل القطاعات .. والريال يُشكل رقماً والمائة والمائتين والمليون كلها تتجمع مع بعضها وتشكل رقماً لصالح الشعب الفلسطيني، وذلك لتغطية احتياجات أسر الشهداء ومعالجة الجرحى وإعادة إعمار ما دمرته قوات الاحتلال الصهيوني .. وأنا متأكد أن الكثير من أقطارنا العربية قد بدأت في جمع التبرعات لصالح الشعب الفلسطيني سواءً في المملكة العربية السعودية أو الإمارات العربية المتحدة أو غيرها من الأقطار الشقيقة .. وآمل ألا تنحصر هذه التبرعات على بعض الأقطار العربية بل تشمل جميع الأقطار العربية والإسلامية، فهذا أقل ما يمكن أن نقدمه للشعب الفلسطيني، وكذلك أدعو الجميع للتبرع بالدم .. وأدعو جالياتنا العربية والإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا وآسيا وأفريقيا للتبرع لصالح الانتفاضة الفلسطينية والشعب الفلسطيني وعبر السلطة الوطنية الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وعلى السلطة أن تراعي كل التنظيمات السياسية في الساحة الفلسطينية، بحيث لا يتم الانجرار إلى المخطط الصهيوني وتذهب التبرعات إلى فصيل دون آخر سواءً كان حماس أو الشعبية أو غيرهما فهذا يُساعد على إيجاد خلافات .. ولكون السلطة الوطنية الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، فعلينا ألا ننساق وراء دعايات

الاستخبارات الصهيونية بأن كل قطر أو كل منظمة تجمع تبرعاتها لصالح هذا الحزب أو ذلك التنظيم الذي يتعاطف معه، لذا فإن التبرعات يجب أن تذهب لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية ..

- **الرئيس يتبرع بمبلغ عشرة مليون ريال لصالح الشعب الفلسطيني**

وبهذه المناسبة أعلن تبرعي الشخصي بمبلغ عشرة ملايين ريال لصالح الشعب الفلسطيني وآمل أن المواطنين سيجودون بما لديهم لصالح إخوانهم في فلسطين.

وحول موقف بلادنا من دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إرسال قوات دولية للأراضي الفلسطينية المحتلة، أجدد ترحيب بلادنا بهذه الدعوة، فهذا المطلب ليس جديداً بل أننا قد ناشدنا ومنذ وقت مبكر الأمم المتحدة إرسال قوات حماية دولية، ولو أُرسلت هذه القوات الدولية منذ ذلك الوقت الذي دعونا فيه لإرسالها لمنعت ارتكاب هذه المجازر التي تعرض لها الشعب الفلسطيني وبخاصة في جنين ورام الله وبقية الأراضي الفلسطينية، ومع ذلك هذا شئ جيد فقد يحدّ مما قد يحدث في المستقبل، ولو أنه جاء متأخراً مع الأسف، فقد كان من المفروض أن ترسل قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني منذ وقت مبكر، وألاّ يظل الأمر مجرد نداءات واستهلاك للوقت حتى يستمر شارون في تماديه بتصفية الانتفاضة الفلسطينية والاستمرار في ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

إن إرسال مجلس الأمن بعثة تحقيق دولية حول مذبحة جنين التي ارتكبها السفاح شارون تُمثل خطوة جيدة، وموقفنا من شارون ليس موقفاً شخصياً وليس لنا عداء شخصي معه ولكن موقفنا منه نتيجة لما يرتكبه من مجازر في حق الشعب العربي الفلسطيني، فشارون مجرم حرب ويجب أن يُحاكم كما يُحاكم حالياً الرئيس اليوغسلافي السابق ميلوسيفيتش وإن شاء الله العدالة الدولية نراها في المستقبل وقد حققت على أرض الواقع شيئاً ملموساً وألاّ تكيل بمكيالين أو بمعايير مزدوجة فتنفذ قرارات الشرعية الدولية في مكان ولا تنفذ في مكان آخر .. إننا نتطلع إلى أن تُنفذ قرارات الشرعية الدولية ضد اسرائيل كما تُنفذ في بقية بلدان

العالم، ونؤكد أن الجمهورية اليمنية تؤيد دعوة الأشقاء لعقد قمة إسلامية طارئة ونشجع على انعقاد هذه القمة لاتخاذ موقف إسلامي إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر على يد السفاح شارون، فنحن نؤيد بل نطالب بل تُعقد هذه القمة وبأسرع وقت ممكن.

إن عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة بدون مشاركة العنصر الأساسي وهو الرئيس ياسر عرفات الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني أمر مرفوض .. وأملي أن يستفيد جور تنت مدير المخابرات المركزية الأمريكية خلال جولته للمنطقة من كافة السلبيات التي رافقت جولة كولن باول وزير الخارجية الأمريكي، والتي كنا نتطلع إلى أن تأتي زيارته للشرق الأوسط بإيقاف المجازر والمذابح التي ارتكبها المجرم شارون، ومع ذلك نأمل أن يحمل جورج تينت – الذي سيزور المنطقة الأسبوع القادم – معه مبادرة جديدة لإيقاف المجازر بحق الشعب الفلسطيني وتحقيق انسحاب فوري لقوات الاحتلال الصهيوني من الأراضي الفلسطينية المحتلة والإسراع بإرسال قوات دولية حتى يمكن استئناف مفاوضات عملية السلام في أجواء غير أجواء الحرب الراهنة

وختاماً اسمحوا لي بأن نطلق على هذه الحملة الوطنية لجمع التبرعات بالمال والدم لصالح الشعب الفلسطيني بحملة جنين.

الأخوة القادة :

لقد استمعت إلى كثير من الكلمات وأشكر كل من تحدث وكل واحد يعبر بشكل أو بآخر كلمات جميلة وفيها عقلانية ونحن غير مشهورين ولا أريد كما يطرح أننا من دعاة الحرب نحن من دعاة السلام ونحن مع السلام .شعبنا الفلسطيني يريد الدعم بالمال وليس بالتنديد والشجب والإدانه يحتاج إلى قول وفعل يحتاج إلى مال لأن الناس محاصرون المعامل مقفولة وهم يستجدون عيشهم ومأكلهم من العدو الاسرائيلي إذاً أنا مع ما قاله سمو الأمير عبدالله إنشاء صندوق نسميه صندوق غضب الانتفاضة وصندوق القدس وذلك بدعم حكومي ومؤسساتي ودعم شعبي بأن تتكون في كل قطر عربي لجان لجمع التبرعات تذهب للطفل الفلسطيني لشراء العلاج والمأكل والمشرب والملبس (شكراً لما قدمته المملكة

وشكراً لأبو ظبي) وشكراً لما قدم من بقية الأقطار العربية من دعم للانتفاضة الفلسطينية ولماذا لا نقرر التبرع بمرتب يوم واحد لدعم الانتفاضة لعله يسد الرمق ويحل مشكلة داخل الشعب الفلسطيني لأنهم يحملون الحجارة ويقاومون الدبابات، نحن نقول أننا مهزومون ولكن اسرائيل هي المهزومة لأنها حركت طائراتها ودباباتها على شعب أعزل لماذا هذا الخوف، خوف من اسرائيل من هي اسرائيل؟ اسرائيل سرطان في جسد الأمة العربية ونحن بتضامننا والترفع عن الجراح لإعادة التضامن والارتقاء بمستوى العمل العربي، نحن مستعدين نواجه اسرائيل سياسياً ومادياً واقتصادياً نحن لن ندعو إلى حرب ولكننا نقول نعم للمقاومة .. نعم للجهاد .. نعم للتبرع .. نعم لإرسال الأسلحة وسوف يشترون الأسلحة من اليهود أنفسهم ويقاومون اليهود بأنفسهم وهم لا يعرفون الكلام عندما يتوفر المال .. أنا لست مع التنديد ولا مع الشجب ولا مع الإدانة أنا أسجل موقفنا هنا وهو أني مع قرارات أنا مع قوات دولية تفصل بيننا وبين اسرائيل في المعايير التي يوجد فيها الشعب الفلسطيني، نعم قوات دولية وذلك لتأمين الأطفال وتأمين النساء وإلا ما هي الشرعية الدولية؟ ما هي حقوق الإنسان عندما نتحدث عن حقوق الإنسان أي حقوق إنسان منتهكة أكثر مما هي في فلسطين؟ ودائماً ونحن نراجع ونذهب للأمم المتحدة ونذهب إلى جنيف ومنظمات حقوق الإنسان أي حقوق منتهكة أكثر مما هي في الشعب العربية الفلسطيني، أنا أقول أنها بداية جديدة وربما مستقبل العمل العربي الفلسطيني سيكون جيداً بإقرار آلية انعقاد القمم وذلك حتى يجتمع القادة ليناقشوا كل ما يهم المواطن العربي فاليوم ناقشنا قضية الانتفاضة الفلسطينية لكن لعدة قضايا تناقشها القيادات العربية فإذا لم نخرج بحل نخرج في القمة الثالثة، الرابعة ...

- **موقف شجاع وغضب يمني عارم:**

قال الرئيس علي عبدالله صالح أنه يتمنى لو كانت لبلاده حدود مشتركة مع الضفة الغربية أو قطاع غزة ليتمكن من مساعدة الفلسطينيين في معركة حقيقية مع الاسرائيليين.

وقال: كنت أتمنى أن تكون اليمن من دول الجوار للشعب الفلسطيني لنفتح الحدود للمجاهدين ونزود الشعب الفلسطيني بالسلاح وذلك ليقو بمقاومة حقيقية كما حصل في جنوب لبنان، جاء ذلك في حديث أدلى به إلى تلفزيون أبو ظبي.

وقال: إنه يجب أن يتسلم الفلسطينيون أسلحة ليدافعوا بها عن أنفسهم.

وقال: نحن لا نؤمن بالحرب ونؤمن بالسلام ولكن الدفاع عن النفس ضرورة، وانتقد الرئيس الدول العربية في أن ترتفع إلى صعيد المشاركة في مؤتمرات القمة للحركة وكذا المؤتمرات الوزارية فقد شاركت بلادنا بوفود رفيعة المستوى.

- **الدعم اليمني للقضية الفلسطينية:**

إن دعم الأخ الرئيس علي عبدالله صالح للقضية الفلسطينية وطوال فترة توليه مسئولية الحكم في اليمن كان من أبرز وأقوى ما حصلت عليه القضية الفلسطينية من دعم مادي وقد تمثل هذا الدعم في الآتي:

- مشاركة متطوعين من بلادنا للقتال إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين في لبنان ضد القوات الاسرائيلية.
- استقبال بلادنا لقوات من المقاومة الفلسطينية بعد خروجها من بيروت عام ١٩٨٢م وتوفير المعسكرات الخاصة بها مع كافة المعدات والتجهيزات اللازمة.
- تأكيد الأخ الرئيس في جميع خطاباته وتصريحاته ومقابلاته على موقف بلادنا المبدئي الداعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس.
- تبني بلادنا ودعوتها لعقد قمم عربية واجتماعات وزارية لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الفلسطينيين وبما يخدم القضية الفلسطينية كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

- **موقف اليمن من انتفاضة الأقصى:**

انطلاقاً من المسئولية التي تحتمها الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربية كثفت الجمهورية اليمنية بزعامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح المشاورات مع الدول العربية التي من شأنها توحيد الرؤى والمواقف وضمان عوامل النجاح للقمة العربية التي تنعقد في العاصمة الأردنية عمّان في ٢٧ مارس والذي كان للأخ الرئيس علي عبدالله صالح شرف تبنيها من وقت سابق.

وأهمية المشاورات العربية التي تسبق انعقاد القمة تتمثل في تنقية الأجواء وتهيئتها تمهيداً لقمة ناجحة تلبي تطلعات الجماهير وتفاؤلهم بأن تكون قمة عمّان البداية الحقيقية للعمل العربي المشترك الذي أصبحت الضرورة تستدعي تضامناً عربياً صادقاً في ظل الظروف والمستجدات خاصةً فيما يتعلق بقضية الصراع العربي وتُعتبر عملية السلام وما تتعرض له الأراضي الفلسطينية من اعتداءات وعنف في ظل التصعيدات الاسرائيلية واستمرار انتفاضة القدس التي اندلعت احتجاجاً على العمليات الاستفزازية الاسرائيلية والانتهاكات السافرة للمقدسات الدينية والشعب الفلسطيني وبالتالي فإن تكثيف اليمن جهودها من أجل إنجاح هذه القمة يأتي تأكيداً لإدراك قيادتنا السياسية ممثلة بالأخ الرئيس علي عبدالله صالح لأهمية التضامن وخلق رؤية عربية موحدة تجاه القضايا المصيرية.(٢٥)

<u>ثانياً: مبادرة الرئيس لحل الأزمة الصومالية</u>

على الرغم من الأمل الذي أصبح يحدو الصوماليين للانتقال إلى أعتاب مرحلة جديدة بعد انتخاب رئيس جديد للبلاد وهو (الدكتور عبدالقاسم صلاد حسن)، وذلك في مؤتمر المصالحة الذي انعقد في مدينة عرتا في جيبوتي بين المتنازعين على السلطة إلا أن الغموض عاد ليكتنف مستقبل الصومال بعد أن أعلن ثلاثة من المتنافسين الأقوياء لصلاد حسن عدم اعترافهم به كرئيس للدولة وعكست التصريحات التي أدلى بها الزعماء الصوماليين الثلاثة مدى حدة الأزمة التي يتوقع أن تدخلها الصومال إذا لم يتم البحث عن مخرج لها فقد أجمع من

وصفوا بزعماء الحرب الأقوياء وهم حسين عيديد وعثمان حسن عاتق وموسى سودي يلحوا أن تعيين صلاد رئيساً في عرتا يُعد بمثابة إعلان حرب، وفي الوقت ذاته أعلنت مجموعات أخرى معارضة لمؤتمر عرتا بينها جمهورية أرض الصومال ومنطقة بونت لاند اللتين شكل زعماؤها حكومات انفصالية أن نتائج المؤتمر ستؤدي إلى قيام حكومة في المنفى.

ومن مجمل تفاصيل الحرب السياسية التي بدأت تطل برأسها على انتخاب صلاد والتي قد تكون مقدمة لحرب أهلية كما يتوقع مراقبون سياسيون اتهام زعماء الفصائل الصومالية القوية بأنه الشخصيات التي أشرقت على مؤتمر السلام في عرتا هي نفسها التي كانت تمثل نظام الرئيس السابق سياد بري الذي أسقطته هذه الفصائل وأن المؤتمر تهميش لدورها الذي وصفته بالنضالي ورغم هذا التأزم الشديد إلا أن الصوماليين عادوا لينظروا بأمل من جديد إلى إمكانية حل الأزمة والتوصل إلى مصالحة حقيقية.

لقد قام الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رجل الحكمة والمروءة بمبادرة لحل الأزمة في الصومال حيث وافقت الفصائل المعارضة لصلاد موافقتها على إجراء مؤتمر تكميلي لمؤتمر عرتا في صنعاء بإشراف مباشر من الأخ علي عبدالله صالح.

وفي المؤتمر الذي عُقد في صنعاء دعت الفصائل الصومالية إلى عدم الاعتراف بنظام صلاد ودعت كذلك إلى عدم تسرع صلاد في تشكيل حكومة صومالية قبل بدء المبادرة اليمنية لحل الأزمة مؤكدين استعدادهم للمصالحة وإحلال السلام في الصومال.

وعلى الرغم من كل ما تقدم إلا أن ما يجدر ذكره أن الرئيس الصومالي عبدالقاسم صلاد حسن الذي يتمتع بثقافة دينية وسياسية وتفتح اجتماعي وشغل مناصب عديدة حكومية في حكومة سياد بري يحظى بتأييد واسع من مؤسسات المجتمع المدني في الصومال وهو الأمر الذي عكسته تلك المظاهرة التي سارت في مناطق الصومال تأييداً له وهو ما يرى فيه الخبراء السياسيون بصيص أمل هام لوضع حد للفوضى في الصومال هذا إذا ما اتخذ بالاعتبار أيضاً أن كل

المؤشرات تؤكد بأن صلاد سيتحصل على دعم عربي ودولي سيساعده بالإمساك بزمام الأمور والعودة بالصومال إلى الساحة الدولية وتخلصه من تبعات الحرب الأهلية.

- **الرئيس علي عبدالله صالح والورقة اليمنية التي تمثل مبادرته:**

تقوم المبادرة اليمنية للرئيس علي عبدالله صالح على أسس والتي من أبرزها:

- تعهد جميع الأطراف بوحدة الأراضي الصومالية والإيمان بالحل السلمي الديمقراطي لمختلف القضايا والمسائل في الصومال خلال الفترة الانتقالية وفق أي نوع من أعمال المواجهات والصراعات وصيانة حقوق الإنسان والتحضير الجماعي للانتخابات التي ستُجرى بعد المرحلة الانتقالية.
- كما تتضمن المبادرة ضرورة تعاون جميع الأطراف في إنجاح مهام الحكومة المؤقتة خلال الفترة الانتقالية التي حددت بـ(٣٦) شهراً إضافةً إلى توسيع الحكومة الحالية على مستوى الوزراء ونوابهم ووزراء الدولة لإيجاد حكومة وطنية بما في ذل كتوسيع مناصب نواب رئيس الوزراء بحيث يتخذ الرئيس الصومالي جزءً من القرارات المتصلة بهذا الجانب وفقاً وصلاحياته والجزء الآخر يكون قراره من البرلمان وفقاً لمقترحات يرفعها الرئيس.
- ومن نقاط المبادرة للرئيس علي عبدالله صالح أيضاً قبول جميع الميليشيات ودمجها بقوات الجيش والشرطة والأمن الصومالي مع إعادة تأهيل العناصر غير المؤهلة ليتم استيعابها بشكل كامل وإعطاء الضمانة للأشخاص بمناصبهم خلال الفترة الانتقالية بحيث لا يجري أي تغيير إلا في حالة وجود أشياء أو ممارسات مخلة بالقانون وميثاق المصالحة الوطنية وليس لأسباب سياسية أو ما شابهها.
- إضافةً إلى إصدار عفو عام يقره البرلمان الحالي وإيقاف أي ملاحقات أو مساءلات عن الأعمال السابقة التي حدثت أثناء غياب الدولة الموحدة

الصومالية ورعاية جميع المنتصرين من الصراعات وإيقـــاف أي أعمـــال إعلامية أو أنشطة من شأنها أن تخل بالوحدة الوطنية أو الدعوة إلى الفتن والقلاقل وإثارة النعرات.

وهكذا فقد قبلت الأطراف بالأخ الرئيس علي عبدالله صالح منقذاً للصومال من أزمتها وتفرقها وحروبها ورضي كل الأطـــراف بالورقـــة المقدمـــة مـــن الأخ الرئيس حفظه الله لليمن والأمة العربية والاسلامية.[٢٦]

المبحث الثاني:

- الرئيس ومحاربة الإرهاب
- شهادات للتاريخ (الرئيس بعيون وطنية، وعربية، وعالمية)

المبحث الثاني

أولاً: الرئيس ومحاربة الإرهاب

* ندين الإرهاب بكافة صوره وأشكاله

نحن لا نوجه أصابع الاتهام إلى أحد في الخارج لأن الذين ينفذون هذه الأعمال التخريبية هم يمنيون .. ومثل هذه العناصر التخريبية توجد في أي قطر .. هذه من مخلفات ورواسب حرب الانفصال ولكنها لا تُشكل أي قلق بالنسبة لنا، وأجهزتنا الأمنية يقظة وتتعقب هذه العناصر باستمرار وهم الآن في يد العدالة وسينالون جزاءهم العادل ولن يفلتوا من العقاب.

نحن عندما نتحدث عن الإرهاب فإننا ندين الإرهاب بكل أشكاله وصوره ومرتكبيه سواءً كانوا أفراداً أو أنظمة أو دولاً، أما بالنسبة للشقيقة سوريا فإن هذا ادعاء باطل بأنها تتبنى الإرهاب، أي إرهاب أكبر من الإرهاب الصهيوني على الأمة العربية؟ ولكن استطاعت الاستخبارات الصهيونية أن تكون "لوبياً" في الولايات المتحدة الأمريكية وفي الكونجرس وداخل المجموعة الأوروبية لربط الإرهاب بالعرب والمسلمين وأن كل مسلم إرهابي، وهذا غير صحيح وتشويه للإسلام والمسلمين .. الإرهاب لا دين له ولا جنسية ونحن ندين الإرهاب سواءً كان هذا الإرهاب مسيحياً أو يهودياً أو بوذياً أو إسلامياً ومن أية ديانة كانت، نحن ندينه، فما يُقال بأن العرب هم الذين يتبنون الارهاب هذا غير صحيح ربما هناك أفراد عندهم ردود أفعال في أي قطر وفي أي بلد مثلهم مثل الآخرين ولكن المخابرات الاسرائيلية تحاول أن تلصق الإرهاب بالإسلام وهذا غير صحيح.

* وحول ما يُقال عن منح بلادنا تسهيلات لأمريكا قال فخامته:

أعتقد أن الأمريكان ليسوا بحاجة إلى تسهيلات في اليمن ونحن في اليمن طردنا المستعمر البريطاني وناضلنا من أجل إخراج الشيوعية من بلادنا فكيف نجيز لأنفسنا بعد هذا النضال الطويل والكفاح المستمر المسلح والسياسي أن نسمح بإنشاء قواعد أو تقديم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة الأمريكية ..

أمريكا ليست بحاجة إلى تسهيلات عسكرية في اليمن لأن لديـــها تســـهيلات فـــي العديد من الأقطار العربية من الأقطار العربية وهي بالتالي ليست بحاجة لتسهيلات في اليمن ولم تفاتحنا في هذا الأمر .. ولكن نحن بيننا وبينهم مشـــاريع تدريــب مشتركة وهذا يأتي في إطار اكتساب الخبرة من الأطراف الأخرى .. بالإضافة إلــى وجود تعاون إنساني في مجال نزع الألغام.

من مقابلة لفخامة الرئيس القائد
مع صحيفة "صوت العرب"
بتاريخ ٢/١١/١٩٩٨م

- **التطرف والإرهاب لا دين لهما ولا جنسية:**

نحن في اليمن ضد التطرف والإرهاب بك أشكالهما وصورهما وأياً كـــان مصدرهما .. والتطرف والإرهاب لا دين لهما ولا جنسية بل هما آفة العصر التـــي يُعاني منها الجميع، وينبغي أن تتضافر جـــهود الجميـــع فـــي العـــالم مـــن أجـــل استئصالهما أينما كانا وسواءً كان ذلك من الأفراد أو الجماعات أو الدول.

"اليمن اتخذت منذ نهاية حرب الانفصال في عام ١٩٩٤م إجراءات حازمة وفاعلة ضد أولئك الذين تسللوا إلى اليمن من الأفغان العرب وغيرهم من الأجـــانب ممن كانوا يعيشون في اليمن بطرق غير مشروعة خلال فـــترة الأزمـــة والحـــرب والمماحكات السياسية التي افتعلها الانفصاليون في الوطن وليس هناك اليوم علـــى أرض اليمن من يسمون بالأفغان العرب أو غيرهم ممن يُشـــتبه فـــي ممارســـتهم للتطرف.

إن الاهتمام باحترام حقوق الإنسان ورعايتها تمثل إحـــدى ســـمات هـــذا العصر وأبرز القضايا التي يعطيها المجتمع الدولي والدول المتحضرة جل الاهتمـــام .. كما أنها تُعتبر إحدى الفضائل والقيم الأخلاقية النبيلة التي حثت عليها الشـــرائع السماوية .. حيث لا ينبغي للإنسان استغلال أخيه الإنسان أو اضطهاده علـــى أي نحو كان .. كما أنه في عصر الديمقراطيات والحريات التي تنـــاضل مـــن أجلـــها الشعوب وتقدم في سبيلها التضحيات لغالية من الصعوبة بمكان القبول بأي شـــكل من أشكال التسلط والديكتاتوريات والهيمنة وسلب الحقوق ومصادرة الرأي وحرية

التعبير وتكميم الأفواه في أي مجتمع، ونحن في الجمهورية اليمنية نتعاون مع جميع الدول والمنظمات في العالم المهتمة بحقوق الإنسان من أجل رعاية حقوق الإنسان والوقوف ضد أية ممارسات لا إنسانية أو انتهاكات لحقوق الإنسان وفي أي مكان في العالم.

ظاهرة اختطاف الأجانب جريمة وظاهرة سليمة سيئة مرفوضة من قبل كافة أبناء شعبنا الذين يستنكرونها ويدينون مرتكبيها وهم عناصر محدودة ترتكب هذه الأعمال المنافية لعقيدة شعبنا وأخلاقياته وقيمه وتراثه الأصيل .. ومع أن كل عمليات الاختطاف قد انتهت بسلام لأنها لا تستهدف في الأساس الأجانب في حد ذاتهم ولكن الهدف من ورائها ابتزاز الدولة وتشويه صورة اليمن والإساءة والإضرار بعلاقاته مع الآخرين فإن هناك إجراءات حازمة وجهود تُبذل من أجل القضاء على هذه الظاهرة ومحاسبة مرتكبيها بأشد أنواع العقوبات، وتم مؤخراً إقرار قانون يُعاقب مرتكبي جرائم الاختطاف بالإعدام وقد تم تطبيقه بالفعل.

من مقابلة لفخامة الرئيس القائد
مع صحيفة الخليج ومجلة أوفيتا
بتاريخ ٢٦/١١/١٩٩٨م

* اختطاف الأجانب ظاهرة إرهابية خطيرة

هذه ظاهرة سلبية وسابقة خطيرة .. أولاً: ما حدث في أبين له دوافع سياسية وهو ظاهرة خطيرة لكن تمت معالجتها وتم إلقاء القبض على كل مرتكبي هذه الجريمة وكل الأطراف المتورطة فيها، واكتشفت كل الخيوط بالنسبة للاختطافات القبلية، حقيقةً هذه عصابات بدأ تشجيعها أيام الأزمة والحرب والانفصال من قبل الانفصاليين عندما بدأوا بتشجيع أحد الخاطفين باختطاف الملحق الأمريكي/ ماهوني/ فبدأت تتسلسل عمليات الاختطاف وما من شك أن لهذه العناصر ارتباطات بعناصر الإنفصال في الخارج تغذيهم وتشجعهم على تلك الأعمال، ونحن نعتبرها آخر ورقة في يد أولئك الانفصاليين.

* وحول التفاوض مع الخاطفين قال فخامة الأخ الرئيس:

"نحن عندما كنا نتفاوض معهم إنما من أجل ضمان سلامة المختطفين لأنه كان ممكن أن تحسم الأمور ونضحي بمختطفين اثنين أو ثلاثة وما في أحد سيختطف بعد ذلك، لكن نحن كنا نتفاوض من أجل سلامة المختطفين، ولكن هناك إجراءات جديدة إن شاء الله ستتخذها الحكومة بحيث لا تتكرر مثل هذه الأحداث.

هذه عناصر متطرفة محدودة لا علم لها بالدين ولا علم لها بالإسلام إنهم متطرفون جهلة بالإضافة إلى أن هناك دوافع خارجية، وأكبر دليل الاعترافات بالمال الذي جاء من الخارج ووسائل الاتصالات الحديثة التي معهم .. هؤلاء جهلة وهم لن يكونوا أعلم من علماء اليمن وفقهائه أو الشخصيات السياسية الكبيرة سواءً في الإصلاح أو في المؤتمر أو في الأحزاب الأخرى .. هؤلاء عبارة عن جهلة .. هذه ظاهرة معزولة ومجموعة بسيطة وقد حوصرت وانتهت.

- وحول تأييد الرئيس للنظام القبلي في اليمن أو إنشاء دولة حديثة .. قال فخامة الأخ الرئيس:

المجتمع القبلي جزء من نسيج المجتمع اليمني، ونحن لا نستطيع أن نقول بأن هذا ليس موجوداً .. بل هو موجود لكن السياسة والتوجه قائم على بناء دولة حديثة متطورة ولا يُقضى على هذه الظواهر السلبية والعصبية والقبلية إلا بالوعي وبالتعليم، وبتوفير احتياجات المناطق وبتعليم الشباب .. هذا هو الدليل الذي يقضي على مثل تلك التعصبات وهذا يحتاج إلى وقت.

- وحول طلب توجيه الرئيس رسالة للجالية المسلمة في بريطانيا خاصةً أنهم بدأوا يخشون من تعميم لهجة التطرف والإرهاب .. قال فخامة الأخ الرئيس:

الجالية العربية الإسلامية في بريطانيا ليست متطرفة، هناك أشخاص قلائل يتواجدون في بريطانيا، وهذا لا يمكن أن يمس اللفظ الجالية العربية أو الإسلامية لأنه يخص أشخاصاً متطرفين محدودين كما هو الحال مثل المتطرفين في اليمن أو مثل المتطرفين في مصر وغيرها، وفي كل قطر عربي يوجد متطرفون، ونحن نقول أن هناك متطرفين في بريطانيا يجب أن نتعاون مع

الحكومة البريطانية من أجل اتخاذ إجراءات ضد هؤلاء المتطرفين الذين يسيئون إلى علاقات اليمن ببريطانيا وعلاقة بريطانيا بالعالم وعلاقات الجالية العربية ببريطانيا وبالوطن العربي والإسلامي، وهم أشخاص قلائل يجب أن يحاصروا.

من حديث فخامة الرئيس القائد
لتلفزيون "المستقلة" بتاريخ ١٩٩٩/٢/٢٧م

* **الإرهاب ظاهرة غريبة على شعبنا**

عمليات الاختطاف التي حدثت في الأشهر والأعوام الماضية ظاهرة سلبية أساءت إلى سمعة اليمن، وهي غريبة على شعبنا وليست من تقاليده أو أعرافه وقيمه لكنها حالات شاذة ونادرة والنادر لا حكم له، وقد اتخذت الحكومة إجراءات أمنية حازمة ستكون كفيلة بإذن الله بمعالجة هذا الأمر، واليمن ليست بحاجة إلى عقد اتفاقيات أو معاهدات مع الآخرين لمكافحة عمليات الاختطاف، فلديها من القوة والخبرة الكفيلة بردع العناصر التي تقوم بمثل هذه العمليات والتغلب عليها، ولكن ليس لدينا مانع من الاستفادة من خبرات الآخرين في مجال مكافحة الإرهاب وبالذات الخبرات الفنية.

من حديث فخامة الرئيس القائد
لصحيفة "الأيام" البحرينية
بتاريخ ١٩٩٩/٤/١٤م

* **الإسلام دين المحبة والتسامح والسلام**

نؤكد بأن ما يتم نقله عن جامعه الإيمان غير صحيح، ونحن نشرف عليها إشرافاً كاملاً .. ومن هنا من جامعه الإيمان ندين كل أعمال الإرهاب سواءً كانت باسم الإسلام أو المسيحية أو اليهودية، ومن المؤسف أن يربط البعض في الغرب بين الإسلام والإرهاب، وهذا غير صحيح .. فالإسلام هو دين المحبة والتسامح .. والدين الإسلامي دين حنيف دين أمن واستقرار وسلام.

نحن والحمد لله في وطننا اليمني المسلم لا خلاف بين الحاكم والمحكومين، وبين العلماء والحاكم .. نحن أمه واحدة، وكما تحدث كثير من الإخوان فإن اليمن هي بلد الإيمان .. فالإيمان يمانٍ والحكمة يمانية .. نحن ننبذ

التعصب والتطرف والغلو باسم الإسلام .. ويجب على العلماء تربيه جيل وطني يحافظ على الثورة والجمهورية والوحده وينبذ العنف والإرهاب والتطرف فاليمن يرفض العنف والتطرف ويدينهما.

لقد احتضنت اليمن إخواننا العائدين من أفغانستان، وكنا نساندهم مثلما ساندتهم الكثير من الدول الشقيقة والصديقة، ومنها الولايات المتحدة الامريكيه راعيه النظام الدولي الجديد وذلك لمقارعة الشيوعية في أفغانستان، ولكن تلك الدول بعد أن استغنت عنهم حاولت أن تدينهم بتهمة الإرهاب، وهذا كلام غير مقبول وكثير من العلماء يعرفون هذا الكلام.

نحن في اليمن أكدنا في أكثر من مناسبة بأننا لن نسمح لأيٍ كان أن يستخدم الأراضي اليمنية للقيام بأي نشاط متطرف أو معاد ضد أي بلد، كما إن الذين تحتضنهم بلادنا من الطلاب إنما تحتضنهم لتلقي العلم والمعرفة ونحن نرحب بهم على هذا الأساس.

من كلمة فخامة الرئيس القائد
في حفل تدشين جامعة الإيمان
بتاريخ ١٨/٤/١٩٩٩م

• اليمن يدين الإرهاب ولا يقبل الإرهابيين

حول رده على سؤال عن تحركات فخامته في شمال اليمن وجنوبه ولقائه بعدد من قادة الحزب الاشتراكي وهل هذا النشاط تمهيداً لدعم بناء الوحدة الوطنية ومقدمة لانتخابات الرئاسة لدورة جديده في شهر أكتوبر القادم ؟.. قال فخامة الأخ/الرئيس:

إن لقائي مع قادة الحزب الاشتراكي هو لقاء مع قادة حزب يعمل في الساحة اليمنية ككل ولا يمثل جنوب الوطن وحده، فالحزبية في بلادنا تضم في تكوينها كل فئات المجتمع اليمني بشماله وجنوبه وشرقه وغربه، والتمثيل الحزبي لا يقوم على أساس شطري أي بين شطري اليمن أو مناطقي أي بتمثيل منطقه دون أخرى أو شطر دون آخر، وربما تولد مفهوم خاطئ لدى بعض وسائل الإعلام الخارجية عن الحزب الاشتراكي إنه حزب يمثل جنوب الوطن .. هذا ليس

صحيحاً فالحزب الاشتراكي وكذلك حزب المؤتمر الحاكم وباقي الأحزاب تضم شخصيات من كل أرجاء الوطن والحزبية ميزتها أنها تضم كل فئات الشعب، وهي البديل الصحيح للتعصب القبلي والقروي والمناطقي والسلالي حيث ينخرط الناس جميعاً داخل أحزابهم ممثلين كل الوطن.

* وحول سؤال يقول : أنت متهم بأنك تترك الإرهابيين يجدون في اليمن مأوى لهم؟ فهل هذا صحيح ؟..قال الأخ/الرئيس:

لا سامح الله من زرع في رؤوس الاخوة في مصر أننا نأوي الإرهابيين، ودعني أحكي لك القصة من بدايتها: فأثناء الأزمة بين الاشتراكي والدولة ومحاولة هذا الحزب العودة إلى تقسيم اليمن إلى شطرين ودولتين بعث وزير أمن الدولة سابقاً في الجنوب بتقارير وضعتها قيادة الحزب الانفصالية إلى الأشقاء في مصر يقولون فيها أن اليمن يحتضن العرب الأفغان .. وقام هذا الوزير بتجميع عدد من المدرسين المصريين العاملين في حضرموت وصادف أن عدداً منهم كانوا قد أطلقوا لحاهم وجميع هؤلاء الأخوة المصريين كانوا في المحافظات الجنوبية التي كان الحزب الاشتراكي يسيطر عليها أثناء الوحدة ودفع بهؤلاء المساكين إلى مصر/كهدية/ بدعوى المساعدة في القضاء على الإرهاب وعندما وصل هؤلاء إلى مصر قامت الأجهزة هناك بالتحقيق الدقيق واكتشفوا أنهم كانوا مدرسين عاديين ولا علاقة لهم بالإرهاب .. وقد صاحب هذا العمل من جانب الحزب الاشتراكي دعاية كبيرة كانت نتيجتها توافر القناعة لدى البعض – ولا أقول الكل بأن اليمن يحتضن إرهابيين، وللأسف كان بعض الصحفيين ممن صدق دعاية إيواء اليمن للإرهابيين.

إن اليمن يدين الإرهاب ويرفض أي عمل إرهابي وقد قمنا بترحيل كل أجنبي دخل إلى أرض اليمن بطريق غير شرعي سواءً كان مصرياً أو ليبياً أو جزائرياً أو سورياً أو سودانياً أو من دول إسلامية أخرى وقد رحلنا كل هؤلاء جميعا، ولا شك في أن غياب اتفاقيات أمنيه تنضم تبادل المجرمين هو الذي دعا إلى سياسة ترحيلهم إلى أي مكان آخر دون تسليمهم فالكل خرج، منهم من عاد

إلى بلده، ومنهم من توجه إلى دولة عربية أخرى ولا شك أنه مما ساعد في دخول هؤلاء إلى اليمن هو عدم وجود تأشيرات دخول إلى البلاد بالنسبة للعرب.

إننا نعاني من الإرهاب مثل غيرنا فهل من المعقول أن نسمح للإرهابيين بالبقاء عندنا واحتضانهم ؟ إن أكبر دليل معاناتنا من الإرهاب هو ما حدث مؤخراً من اختطاف بعض الأجانب .. والذين قتل أربعة منهم على أيدي الإرهابيين مما أدى إلى تدخل أجهزة الأمن وتصديها للمختطفين بقوة .. لقد قامت أجهزة الأمن اليمنية بعد هذه الحوادث باحتجاز كل القيادات المتهمة بالاشتراك أو التحريض ممن يعملون باسم تنظيم الجهاد .. وقد تم القبض على جميع القيادات والكوادر الوسيطة والتحتية وهم الآن محتجزون تحت ذمه النيابة ويجري التحقيق معهم ليقدموا إلى المحاكمة.

إن ما ينشر على شبكات الإنترنت حول تهديدات يقوم بها تنظيم الجهاد للسلطه في اليمن وأنهم سيواصلون اختطاف الأجانب إنما هي معلومات غير صحيحه ولا وجود لذلك الآن والقيادات والكوادر المتطرفة في السجون وأمام القضاء ولا يوجد أي خطر على أي أجنبي مقيم داخل اليمن، وقد وصل عدد المحتجزين من الكوادر إلى أكثر من ثلاثين متهماً منهم جنسيات مختلفة معظمهم من قيادات الجهاد .. وعدد من الشباب اليمني المغرر به، وقد طلبت من وزير الداخلية أن يحضر إلي هؤلاء الشباب والصبية الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٤و١٨سنه وقد التقيت بهم ومعي نائب الرئيس ووزير الداخلية وتحدثت معهم واعترفوا لي جميعاً بأنه غرر بهم فأصدرت عفواً عنهم جميعاً وأصبحوا مواطنين صالحين.

- وحول سؤال عن خطف الأجانب كرهائن لدى القبيلة .. قال الأخ /الرئيس :

النوع الأول من الإرهاب الذي تحدثنا عنه والذي تمارسه الجماعات المتطرفة هو إرهاب سياسي أي عمليات مُسيّسة .. وعمليات القبائل التي تتحدث عنها والتي تتحدث من جانب هؤلاء الذين يختطفون الأجانب بهذا يظهر خداع الرأي العام والدولة بأنه إرهاباً سياسياً هو في الحقيقة صورة أخرى من صور الإرهاب السياسي .. فمن يقومون بالاختطاف تحت ذريعة المطالبة بالمشروعات

الخدميه أو طلبات خاصة ليسوا ببعيدين عن السياسة ولكنهم يغلفونها باسم مشروع للمياه أو تعبيد طريق، وعلى سبيل المثال نحن في حرب منذ قيام الثورة عام ١٩٦٢م وقد استمرت الحرب ثماني سنوات فانتصرنا على نظام الأئمة لكننا بعد ذلك واجهنا صراع التشطير والصراعات بين أهل الشمال نفسه والأخرى بين أهل الجنوب نفسه ثم تحققت الوحدة، وبعدها جرت محاولة لفك هذه الوحدة وعادت القوى المستفيدة من التشطير توحد نفسها لتحارب الوحدة اليمنية.

وانتصرت الوحدة فماذا تنتظر؟ وبماذا تفسر أن يقوم أحد بتفجير أنبوب نفطي يخدم البلاد؟ وبماذا تفسر اختطاف ضيف أجنبي؟ كل هذا بدافع خارجي لأن تعطيل أنبوب النفط يعني تعطيل عمل الشركات العاملة والمستثمرة في اليمن والخروج من البلاد واختطاف أجنبي هو تحريض للأجانب والسيّاح على عدم زيارة اليمن، وقد وضعت هذه الحقائق أمام أبنائنا المغتربين خلال لقائي بهم .. باختصار فإن دفع بضعة آلاف من الدولارات للمخربين من جانب القوى المعادية لا يمثل شيئا لهؤلاء الذين وظفوا الملايين لضرب الوحدة وإعاده التشطير.

من حديث فخامة الرئيس القائد
لوكالة أنباء الشرق الأوسط
بتاريخ ٢٠/٥/١٩٩٩م

- **نبذ العنف ومحاربة التعصب بكافة أشكاله**

إننا نستقرأ التاريخ لاستلهام العبر ولكن علينا كقوى سياسية أن لا نضل مشدودين للماضي فلنرحل الماضي بكل سلبياته ونفتح صفحه جديده ونتحدث حول مستقبل وطن ال٢٢ من مايو وترسيخ وحدتنا الوطنية وأن نتقبل بعضنا بعضاً، وعلى السلطة أن تقبل بالمعارضة وعلى المعارضة أن تقبل بالسلطة بعيدا عن الإجحاف ونكران الحقائق.

أن معالجه قضايا المجتمع تتطلب النزول الميداني للناس سواءً في المنطقة الشر قيه أو الوسطى أو الجنوبية اوالشماليه والالتقاء بالناس

والشخصيات الاجتماعية من اجل العمل معهم سعيا من اجل تثبيت الأمن والاستقرار ومعالجه القضايا والمشكلات الموروثه ومنها ظاهر ه الثار

وقال إن الثأر إرث وتركه ضمن مورثات العهود الماضية والثأر في بلادنا ثأر قبلي وليس سياسيا ونحن استطعنا في ٢٢ مايو ١٩٩٠ أن نضع حداً وننهي الثأر السياسي الذي كان سيمثل مشكله ولكن حل مشاكل الثأر لن تأتي ألا بتكاتف جهود الجميع علماء ومشائخ وسياسيين ومثقفين، وبدلاً من أن نذرف دموع التسامح حول ما حدث بسبب مشاكل الثأر فإنه يجب التحرك إلى جانب نشاط الجماهير ونشر الوعي بمخاطر أثار هذه الظاهرة السلبية، والدوله ستكون سندا ودعماً لأي نشاط يبذل في هذا المجال .. فالأمن ليس مسئوليه الدولة أو وزير الداخلية أو أي مسؤول بل هو مسئوليه الجميع ترسيخه في المجتمع .

وأضاف أن الأحزاب ليست في حاله خصوصية بعضها بل هي تتباين في الآراء وهذا مشروع ولكن ينبغي الالتزام بالثوابت الوطنية ورفع شعار (اليمن أولا) ومصالح الوطن فوق كل اعتبار .. يجب العمل من أجل نبذ العنف ومحاربة التعصب بكل أشكاله والحفاظ على الثوابت الوطنية ولكن ينبغي عدم المكابرة والاعتراف بالحقائق.

من كلمه فخامة الرئيس القائد
أمام المؤتمر السادس للمؤتمر الشعبي العام
بتاريخ ١٩٩٩/٧/٥م.

* **اليمن بلد السلام والإخاء والصداقة مع الشعوب**

"إن اليمن ملك جميع أبنائه ومسئوليتهم جميعاً دون استثناء أفراداً وجماعات أحزاباً في السلطة أو في المعارضة .. وعلينا جميعاً الاضطلاع بواجب تلك المسئولية الدينية والوطنية والأخلاقية التي يفرضها إيماننا بالله ورسوله وصدق انتمائنا لهذا الوطن الغالي الذي ينتظر من كل أبنائه المزيد من العطاء السخي والمزيد من الانتاج والمزيد من الإخلاص والوفاء والمزيد من التلاحم والتكاتف في ميادين العمل الوطني والتنافس الشريف من أجل خدمة الوطن وتحقيق مصالحه العليا بعيداً عن الأنانيات والركض وراء المصالح الذاتية

والمكاسب الحزبية الضيقة والمكاسب غير المشروعة .. أو الانزلاق نحو متاهات المكايدات والمماحكات غير المسئولة الضارة بالوطن ومصالح الشعب".

"على الجميع أن تسموا نفوسهم فوق كل الصغائر وأن تتوحد صفوفهم وتتشابك أياديهم في ميادين البناء والتنمية واقتحام آفاق بناء الوطن اليمني الجديد .. حتى ندخل رحاب القرن الحادي والعشرين مؤهلين ومتسلحين بكل مقومات ووسائل القوة والحداثة والاقتدار لإثبات الوجود وترجمة كافة الأماني والغايات الوطنية المنشودة والتواصل الفاعل مع إشراقات حضارة الأمس التليدة والتاريخ المجيد لشعبنا الأصيل.

"نحن نثق بأن جميع المخلصين في الوطن سوف يشمرون عن سواعدهم ويحملون معاول البناء وسيكونون خير عون لكل ما فيه خدمة الوطن وتحقيق مصالح الشعب، ونحن متفائلون بالمستقبل الواعد والمبشر بالخير والازدهار بإذن الله".

"إن الجمهورية اليمنية هي بلد السلام وستظل تنشد السلام والأمن والاستقرار لها ولجيرانها وأشقائها وأصدقائها وهي تنبذ الحرب والعنف والإرهاب بكل أشكاله وصوره وأياً كان مصدره وتؤمن بالحوار لحل كافة القضايا والمشاكل والخلافات في تعزيز مبدأ التكافؤ والتكامل والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية وتحقيق المصالح المشتركة بين جميع الدول والشعوب ولما فيه خير البشرية جمعاء".

من كلمه فخامة الرئيس القائد
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٨م.

* دعم جهود إحلال السلام العالمي

"إن مرحلة جديدة من التاريخ تبدأ بكل ما ترتبط بها من الاستعداد والتهيؤ لمواجهة متطلباتها وتحدياتها والنهوض بمقومات الحياة فيها والتفاعل الإيجابي مع تطوراتها وهو ما يتطلب منا جميعاً التطلع نحو المستقبل والانفتاح الواعي على العصر الذي نعيشه وتجاربه الإيجابية في إطار الحفاظ على العقيدة والهوية

الوطنية والقيم النبيلة بعيداً عن كل أشكال الجمود والانغلاق والعزلة أو التطرف أو التمترس خلف الماضي والإنشداد إليه، والأخذ بأسباب العلم والتقدم التكنولوجي والحضاري وربما يمكننا من الانطلاق قدماً نحو آفاق رحبة من صنع التقدم لوطننا والنهضة لأمتنا وتحقيق الرخاء والسلام للبشرية جمعاء".

"إننا ندعو الجميع في الوطن إلى طي كل الصفحات السوداء وتجاوز أوهام الماضي وسلبياته والتسلح بروح المحبة والتسامح والوئام والتعاون والتكافل بين الجميع وأن تتضافر الجهود الوطنية في ميادين البناء والتنمية والعطاء والإنتاج من أجل النهوض بوطننا والرقي به وبما يمكن من التواصل مع أمجاد حضارته الغابرة وتاريخه التليد وأن يكون أكثر قدرة على النهوض بدوره الرائد في محيطه الإقليمي والقومي والإنساني".

"إنها لمناسبة ندعو فيها الجميع في الوطن أفراداً وأحزاباً في السلطة والمعارضة إلى التشمير عن سواعدهم في ميادين العطاء ونبذ كل ما من شأنه زرع الفرقة والشقاق والعمل بروح الفريق الواحد بانسجام وتآلف وتسامح لكل ما من شأنه تحقيق مصلحة الوطن والإعلاء من شأنه في كل المحافل وعلى مختلف الأصعدة، فالوطن ملكنا جميعاً وهو مسئوليتنا جميعاً دون استثناء وهو يمد يده لكل أبنائه المخلصين لكي ينهضوا به وعلى الجميع أن يضعوا مصالحه العليا فوق كل اعتبار والتخلي عن كل العثرات وتجنب الأخطاء والسلبيات والسير قدماً لصنع حاضر أفضل ومستقبل أزهى للوطن".

"إننا في الجمهورية اليمنية دعاة سلام وسنظل ندعم كافة الجهود المبذولة من أجل نشر راية السلام في العالم على أساس العدل والتكافؤ واحترام الحقوق الإنسانية التي حثنا عليها الدين الإسلامي الحنيف وكل الشرائع السماوية آملين أن يعمل الجميع لكل ما فيه خير وتقدم البشرية ونشر راية السلام في كل بقاع المعمورة.

من خطاب فخامة الرئيس القائد
بمناسبة القرن الجديد والألفية الثالثة للميلاد
بتاريخ ١/١/٢٠٠٠م

- **لتتظافر الجهود من أجل محاربة الإرهاب**

الإرهاب ظاهرة عالمية

"السيدات والسادة: إن انعقاد هذه القمة بهذا الشكل الرائع ما كان لــه أن يتحقق لولا التغيرات والتحولات الهائلة التي حدثت على مستوى العلاقات الدولية في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وبعد نهاية الحرب الباردة .. حيث عانت البشرية من الصراعات الدموية والحروب التي انعكست على حرية الإنسان وكرامته واستنزاف موارده الاقتصادية وكرست الفقر لدى الملايين من البشر، وجاء الفرج عندما انتصرت الديمقراطية والحرية وتهاوت الأنظمة الشمولية والاستبدادية وبدأ عصر جديد من عصر العدالة والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان عصر الاقتصاد الحر المزدهر والشراكة في إطار العولمة من أجل التعاون والاستقرار والسلام".

"إننا نتطلع إلى عهد جديد من التعاون في منطقتنا وفي العالم .. عهد يتسم بالانفراج والانفتاح ويسمح بحرية انتقال الأفراد والبضائع ورؤوس الأموال .. وتظافر الجهود الدولية من أجل مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وأياً كان مصدره .. فالارهاب ظاهرة عالمية ولكن ينبغي التمييز بينه وبين النضال المشروع للشعوب من أجل الحرية والاستقلال".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
أمام قمة الألفية الثالثة في نيويورك
بتاريخ ٢٠٠٠/٩/٧م

- **لا للكيل بمكيالين**

ونحن نكتشف كل العمليات الإرهابية في حينها

"حقيقةً أن أمريكا دولة كبيرة وعظيمة ومزودة بأحدث التكنولوجيا ولكن الأمريكان بشر مثل البشر ونحن يجب أن يكون لنا سيادة على أراضينا وكرامتنا ويجب أن نقول رأينا ونحن لسنا موظفين عند أحد .. نحن لا تحمينا أمريكا على كراسي السلطة ولا نُحاط بالمارينز الأمريكي.

* وفي رده عن إمكانية قيام أمريكا بعمل ضد القبائل اليمنية قال فخامة الأخ الرئيس:

"هذا غير صحيح وغير ممكن وقد سمعت تصريحات وزير الدفاع الأمريكي أنه سيتابع الجناة ولكن اليمن لا يوجد على أراضيها أيٌّ من هذه القوى ولكن توجد عناصر متطرفة هنا وهناك .. وفي أكثر من بلد، لكن لا توجد لها معسكرات أو أماكن تجمع وهم مجموعة أفراد عادوا من أفغانستان كما عادوا إلى كل الأقطار العربية مثل مصر والسودان وإلى سوريا والأردن وإلى السعودية .. عدد من المجاهدين الأفغان الذين جُندوا في ذلك الوقت جندتهم الولايات المتحدة وذهبوا تحت راية ودعم أمريكي لمقاومة الشيوعية وتفكيك الاتحاد السوفييتي وعندما انتهت المنظومة الاشتراكية تنكروا لما يُسمى بالمجاهدين الذين كانوا يدعمونهم فتحولوا إلى أعمال عنف في كثير من الأقطار العربية كان من ضمنها اليمن عام ٩٠م كان عندنا كثير من العرب الأفغان ودخلنا في مشاكل الأزمة مشاكل الوحدة لم نكن فارغين لقضيتهم ولكن بعدما انتهينا من حرب صيف ٩٤م وترسخت الوحدة وانتهى عمل التشطير والحرب استطعنا أن نرحل كل هذه الفصائل وبقي عندنا بعض أشخاص يمنيين أو أفراد أو عشرات لا يزيدون عن عشرين إلى ثلاثين أو أربعين إلى خمسين موزعين ونعرف أين مقرهم، أما أمريكا فلا تستطيع تحديد موقعهم .. أجهزتنا هي التي تحدد، أجهزة الأمن هي التي تتابعهم واستطاعت أن تكشف أن الفعل في الباخرة تم بفعل فاعل، أنا في أول تصريح لي وفي أول لقاء لي قلت ربما لأني رأيت حجم الدمار في المدمرة.

"استطعنا أن نكتشف العملية خلال حوالي ٣٥ – ٣٦ ساعة هذا شئ جميل أن أجهزتنا في هذه البلاد الفقيرة استطاعت اكتشاف ذلك".

"عندنا أكثر من قضية حدثت في اليمن عام ٩١م اختطاف الأجانب وتفجير أنبوب النفط هذه القضايا كلها مضبوطة ليس معنا قضية ما راحت منا".

* وفي رده عن التساؤل حول شعور حكومتنا بالذنب أو بالقصور الأمني في حادثة "كول" قال فخامته:

"حصل لهم في مقديشو عمل مشابه، يعني حصل لهم في أكثر من مكـــان هذا ليس أول حادث يحصل لهم الذي حصل في اليمن بس جاءت زوبعة على إثـــر الانتفاضة شوف المشكلة تناقلتها بعض وسائل الإعلام ونقلوها سواءً كانوا قـــادة أو زعماء أو شخصيات أو إعلاميين استغلوا أن هذا هو نتيجة للانتفاضـــة وأنـــه استجابت هذه الجماهير للانتفاضة ضد الأمريكان في الصراع العربي - الاسرائيلي نحن ندعو مواطنينا وندعو أمتنا العربية ونقول لهم مرة أخرى افتحـــوا حدودكـــم وزودوا الشعب الفلسطيني بالمال أعطوا له السلاح يدافع عن نفسه إذا ما استطعنا أن نفعل شيئاً وأن نأخذ قرارات من قمتنا العربية وذلك لدعم هذا الشعب المغلـــوب على أمره كل ما تحدثنا عن الشعب الفلسطيني قالوا (ذي أمريكا ذي أمريكا)".

- وفي رده عن عدم خشيتها على نفسه بسبب تصريحاته النارية على اليـــهود والأمريكان قال فخامة الأخ الرئيس:

"ما هو مقدر من الخالق عز وجل لا بد أن يتلقاه الإنسان ووجـــودي فـــي قمة هرم السلطة اليمنية أعتبره ربحاً لحياتي السياسية لأني كافحت من أجل هـــذا الوطن من يوم ٢٦ سبتمبر حتى اليوم واستمر هذا النضال حتى تحققـــت وحـــدة اليمن ودافعت عن وحدته فأنا أستشهد أو أموت وأنا راضٍ كل الرضا عما عملته".

حول تعرض فخامته لضغوط أمريكية قال فخامة الأخ الرئيس:

"نعم نعم أنا أتعرض وانتقادات تأتي، مثلاً موقفي من العراق يعني كل مـــا جاء زائر أمريكي أو أذهب إلى أمريكا أي سؤال أمريكي أول ما يطرح عليَّ: لمـــاذا ذهب الوزير الفلاني إلى بغداد؟ ولماذا جاء الوزير الفلاني من بغداد؟ اليوم طيـــب نقول هذا قطر عربي وهذا جزء مني وأنا جزء منه، ارتكب خطأً في حق الكويـــت ما فيه شك وفيه هذا الكلام لكن أن يستمر الحصار إلى مـــا لا نهايـــة ويتعـــذب الشعب العربي العراقي ليس واحداً ولكن شعب ولازم نتعاطف معه وأطالب برفـــع الحصار وقلت للأمريكان وكل الأجانب ارفعوا الحصار ارفعوا الحظر الجوي اتركـــوا للشعب العربي .. أنتم تقولون أنكم دعاة إنســـانية ومـــا إنســـانية طيـــب لمـــاذا تحاصرون هذا الشعب؟ إذا عندكم مخاوف من أسلحة الدمار الشامل افرض حظـــر على أسلحة الدمار الشامل لا توجد مشكلة لسنا مختلفين .. افرض رغم أنك تكيل

بمعيارين معيار اسرائيل تزود بأسلحة الدمار الشامل والعرب مجردين منها أكيد غلطنا لسنا مزودين بأسلحة الدمار الشامل، اعملوا علينا حظراً لكن فك في العلاج والمأكل والمشرب والملبس وأعالج المريض ما يجوز".

من حديث فخامة الرئيس القائد
لقناة "الجزيرة"
بتاريخ ٩/١٠/٢٠٠٠م

* نبذ الكراهية والحقد

"إننا عندما نهنئ الخريجين ونتمنى لهم التوفيق والنجاح فإننا نعني بذلك أن يقفوا في أعمالهم وأن يكونوا قدوةً في حسن السيرة والسلوك والتعامل مع قضايا المجتمع بشكل صادق من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار والطمأنينة في ربوع الوطن العزيز".

وأضاف: "إن العلم أساس التقدم ولا بديل عن العلم سوى الجهل وأمراض ومخلفات الإمامة والاستعمار".

"هذا العهد هو عهد الحرية والديمقراطية والألفة والمودة ونبذ الكراهية والحقد لأنه للأسف هناك كثير حاقدون على أنفسهم وعلى الوطن حاقدون ولا يعرفون ماذا يريدون ولا يرون أي شئ جميلاً وينظرون بنظارة سوداء كريهة هؤلاء من مخلفات الإمامة والاستعمار ومخلفات النظام الشمولي والذي لا يقل سوءاً عن النظام الإمامي والاستعماري لأن هؤلاء أسيروا الماضي البغيض ولما ارتكبوه فيه من جرائم".

وأضاف: "وإننا عندما نقارن النظام الشمولي وما ألحقه من أذى سواءً في جنوب الوطن أو في المناطق الوسطى نجد أن هذا النظام الشمولي أخطر من النظام الإمامي والاستعماري لأن هؤلاء حاقدون على الوطن وعلى أنفسهم".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
في حفل تخرج الدفعة ١٢ في علوم الشرطة
بتاريخ ٢٠/١١/٢٠٠٠م

- **دعوة إلى التراحم ونبذ البغضاء والكراهية**

"إننا نتطلع من الجميع إلى انتخابات يتنافس فيها الجميع بعيداً عن المماحكات أو ممارسة الكذب على الناس. ونحن ندعو الناس إلى التفاعل والحماس مع انتخابات السلطة المحلية، وإذا نجحنا في التجربة فإن ذلك يشجعنا لإعطاء المزيد من الصلاحيات في الحكم المحلي لأننا كنا نريد أن تكون السلطة المحلية جميعها منتخبة ولكن كانت هناك محاذير من أن تقع في الخطأ ولكن التدرج مهم في هذا الجانب لأن البعض يقول على ذلك بأنه انفصال عندما تعطي السلطة المحلية الصلاحيات الواسعة، ولكن مثل هذا الكلام كلام رجعي ومتخلف ولا يوافق العصر فنحن نعيش الآن في رحاب الألفية الثالثة ولكن هناك عناصر ما زالت مشدودة إلى ما قبل القرن الرابع عشر وهي لا تدرك أن هناك متغيرات وتطورات علمية كبيرة والبعض مشدود إلى الماضي رغم أن لديه ثقافة ولكنها ثقافة عديمة ومتجمدة منذ عام ٣٨عاماً وهي تردد نفس الاسطوانة وتعزف نفس الخطاب سواءً تحت مسمى اليمين المتطرف أو اليمين الرجعي أو اليسار الانتهازي".وأضاف فخامته: "إن علينا أن نتجه نحو العمل والانتاج فما أجمل المشاريع عندما تتحقق سواءً في مجال الطرقات أو الكهرباء أو الصحة أو المياه أو التعليم أو بناء القوات المسلحة، وكم يشعر الانسان بالفخر والاعتزاز عندما يجد هذا الجيل الجديد وهؤلاء الشباب الذين يستوعبون العلم الحديث .. ونحن نوائم بين حكمة العقلاء ودماء الشهداء فالحكماء لا بد منهم ولكن لا بد من استيعاب الشباب الذين عليهم أن يقتدوا بالجيل الصالح والناجح والمسئول وأن يتطلعوا نحو المستقبل .. لأنه للأسف هناك عناصر غير قادرة على الحركة لأن خطابها هو ذات الخطاب القديم الذي لم يستوعب المتغيرات وينبغي أن لا يفكر البعض بأنه لوحده في هذا العالم مثل بعض الخطباء سواءً كانوا سياسيين أو مرشدين يلقون خطاباتهم وكأننا في عهد الخلفاء الراشدين، فالمفروض أن يستوعب المرشد ويعرف المعلومات الصحيحة حتى يكون خطابه الإرشادي مسؤولاً أما أن يعتلي المنبر ليقول كلاماً لا يستفيد منه أحد فإن ذلك هو الخطأ لأن المرشد لا بد أن يستفيد منه الناس في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهناك

جملة من القضايا يجب أن يتحدث بها المرشد أو العالم فالعلماء هو ورثة الأنبياء وعليهم أن يقولوا كلمة الحق ولا يقولون الكذب أو يدخلون في المحظورات فالمرشد الديني ينبغي أن يكون حصيفاً ودقيقاً لأنها حجة كبيرة على العالم والمرشد أن يخطئ".

وقال الأخ/ الرئيس: "مع قدوم شهر رمضان المبارك أهنئ أبناء الحديدة وكل أبناء الشعب اليمني قاطبةً بهذه المناسبة الدينية الجليلة وأدعو الناس إلى التراحم فيما بينهم ونبذ الفرقة والبغضاء والكراهية وأن من العبادة الصحيحة أن تصون الناس من لسانك ويدك والعبادة هي أيضاً عندما تقضي حاجة إنسان والعبادة أن تكسي عارياً وتطعم جائعاً .. وهي العبادة الصحيحة التي يتقبلها الله ويجزي عنها عباده".

"إن ما تم إنجازه من مشاريع وطرقات استراتيجية ومستشفيات ومشاريع تنموية مختلفة أمر هم لكن الأهم هو بناء الإنسان الذي هو أساس التنمية ولهذا فإننا نركز على بناء الأجيال الجديدة البناء النوعي وأن نغرس القيم الفاضلة والاستقامة والوحدة الوطنية ورفض العنف والتعصب القروي والمناطقي فالجيل الجديد ينبغي أن يكون خالياً من كل الرواسب وإرث الماضي البغيض وأن يُبنى على المودة والإخلاص ونبذ البغضاء والكراهية وذلك من أجل بناء مجتمع يمني موحد العقيدة والمبادئ ومبنيٍّ على العقيدة الإسلامية الصافية ومبادئ وطن ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر و٢٢ مايو ونحن نكون سعداء جداً عندما نُخرِّج كل يوم هذه الدفع الجديدة من الخريجين".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
في حفل تخرج الدفعة الأولى
من طلاب جامعة الحديدة
بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠٠٠م

* **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**

"إننا إذا كنا ندعو للتضامن العربي والإسلامي فإننا قبل ذلك ندعو إلى وحدة الصف الوطني في الوطن الذي استعاد وحدته بطرق سلمية يوم ٢٢ مايو

٩٠م وثبتها في عام ٩٤م بعد إنهاء حرب الردة والانفصال ونحن ندعو إلى نبذ الفرقة بين الجميع أحزاباً وتنظيمات سياسية وجماعات وإلى وحدة الصف والكلمة ونبذ كل أشكال التعصبات القروية والعنصرية والطائفية وعدم الانشداد للماضي سواءً قبل الثورة أو بعد الثورة أيام التشطير كما ندعو إلى فتح صفحة جديدة ووحدة الصف ومهما كانت التعددية الحزبية والسياسية فإنها وسيلة وليست غاية فالتعددية لا تعني الفرقة والخصام ولكنها وسيلة برامجية ليتنافس الجميع من أجل تقديم الأفضل والأحسن على أي مستوى سواءً على مستوى السلطة التشريعية أو التنفيذية أو انتخابات المجالس المحلية.

"إننا ندعو كل أبناء الوطن إلى التآخي والمحبة ونبذ كل الكراهيات وكل من يدعو إلى الفرقة أو الشتات أياً كان ومن أيٍ كان .. وأملي كبير وأنا أستقبل هذه الكوكبة من العلماء والشخصيات الاجتماعية ورجال الأعمال بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك .. وإنها لأمسية مباركة أن يضطلع الأخوة أصحاب الفضيلة العلماء بمسئولياتهم فعليهم واجب كبير في توعية الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحري والتأكد من صحة المعلومات أياً كان مصدرها فهناك علماء أجلاء وأفاضل يستفيد منهم عامة الناس وهناك قلة قليلة يجادلون وتشدهم الأهواء وهؤلاء الذين نحذر منهم".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
أمام مسئولي المكاتب الحكومية
والقيادات الحزبية والجماهيرية في المحافظات الغربية
بتاريخ ٢/١٢/٢٠٠٠م

- في رده على سؤال حول أسباب حادثة كول قال فخامة الأخ الرئيس حفظه الله:

"إنهم يستهدفون العلاقات اليمنية-الأمريكية إضافةً إلى الأمريكان .. وإذا ما قيمنا علاقتنا بأمريكا فإنها جيدة وهناك قاسم مشترك بيننا فنحن بلد ديمقراطي ولدينا حرية صحافة واحترام حقوق الانسان ومشاركة المرأة في الحياة السياسية والعامة وهذه قواسم مشتركة في العلاقات".

من مقابلة مع جريدة واشنطن بوست ومجلة نيوزيويك
بتاريخ ١١/١٢/٢٠٠٠م

- **المحبة والإخاء والتسامح**

"إن الوحدة نعمة كبرى وحدث تاريخي عظيم تحقق بطرق سلمية والتف حوله كافة أبناء الشعب .. فالشعب ظل موحداً رغم محاولات تجزئته من قبل الاستعمار والامامة وعهود التشطير .. فهو شعب موحد العقيدة والمبادئ والأهداف والتاريخ وليس لديه عصبيات أياً كان شكلها ولا تفرقة سواءً كانت مناطقية أو قروية أو غيرها وديننا الاسلامي الحنيف هو دين الأمة وندعو دوماً إلى عدم الانشداد للماضي بل فتح صفحة جديدة أساسها المحبة والوئام والتسامح والوحدة فالوطن ملك الجميع وهو لا يُبنى إلا بفضل كل أبنائه صغاراً وكباراً .. شيوخاً وشباباً .. نساءً ورجالاً".

وأوضح بأنه وبعد نهاية حرب الانفصال في صيف ٩٤م تهيأت مناخات جديدة في الوطن للاستقرار والتنمية والاستثمار .. وقال: "إن اليمن ملك لكل أبناء الوطن، أينما وجد أي مشروع فهو يخدم كل أبناء الوطن فاليمن يمثل دائرة واحدة منطقة واحدة .. ولا مكان هناك لمن يدعو للعصبية أو المناطقية".

"نحن ندعو كل أبناء الوطن إلى المحبة والإخاء والتسامح والتلاحم ونبذ كل ما يؤدي إلى الفرقة والخلافات وكل الموروثات السلبية من الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري .. فنحن جيل ٢٢مايو .. جيل ٢٦سبتمبر و١٤أكتوبر جيل يتطلع لحياة أفضل ومستقبل أكثر ازدهاراً .. إنني من خلالكم أزف التهاني والتبريكات إلى كل أبناء الوطن متمنياً لهم ولوطننا الغالي المزيد من الاستقرار والتنمية والتقدم والازدهار".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
أمام العلماء والمكاتب التنفيذية والفعاليات السياسية في محافظات
(حضرموت – المهرة – شبوة)
بتاريخ ٢٠٠٠/١٢/١٣م

- **التسامح والمحبة والوحدة**

"لقد شهد المسلمون على طول تاريخهم أزهى الانتصارات بفضل ما أشاعوه في صفوفهم من الوحدة والتلاحم فيما بينهم والتزود بالعزيمة والإرادة والإصرار من أجل تحقيق أهدافهم والدفاع عن عقدتهم وحقوقهم ووجودهم

والإلتفاف خلف أهداف عظيمة ومبادئ نبيلة سامية وعلى العكس من ذلك فإن الهزائم لحقت بهم في تلك الأزمنة التي كانوا يستسلمون عندها للرغبات والشهوات والأهواء الذاتية الدنيوية ويقعون أسرى للتفكك والخوف وغياب الهدف ولم يكن شعبنا اليمني المجاهد الذي وصف الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم أبناءه بأنهم الأرق قلوباً والألين أفئدة وأن الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية لم يكن استثناءً من هذه القاعدة فالتاريخ شاهد على أن التفكك والإنقسام يؤدي إلى الضعف والوهن ويمهد لاستبداد الدخيل واحتلال المستعمر وأن التلاحم والعزم قادا دوماً إلى انتصارات باهرة أبرزها ما تحقق على امتداد مسيرة الثورة اليمنية الخالدة الـ٢٦ من سبتمبر والـ١٤ من أكتوبر في ظل راية الوحدة المباركة التي رفرفت على كافة ربوع الوطن اليمني يوم الـ٢٢ مايو ٩٠م تتويجاً لنضالات طويلة وتضحيات غالية وعطاءات سخية من أجل وطن موحد قوي ومزدهر وبرغم ما واجهه شعبنا من تحديات ومؤامرات غداة انتصاراته العظيمة في سبيل الدفاع عن ثورته ووحدته وعن مكاسبه وإنجازاته فإن روح البذل شكلت زاداً أمدَّه بالقدرة على اجتياز العوائق وبلوغ الغايات الوطنية المنشودة".

"إنني أنتهز هذه المناسبة الدينية العظيمة لأدعو فيها مجدداً أبناء شعبنا رجالاً ونساءً إلى ممارسة حقوقهم التي كلفها الدستور والقوانين النافذة والمشاركة بمسئولية وإيجابية وحماس في هذا الحدث الوطني التاريخي الكبير وبما يجسد الحرص على التغيير نحو الأفضل وتحقيق المصالح العليا للوطن والشعب مجددين الدعوة إلى مزيد من التسامح والمحبة والوحدة والوئام وطي كل صفحات الماضي والملفات السوداء .. ونبذ كل أشكال البغضاء والكراهية والأحقاد والفرقة والخلافات وأن تتعاضد كل الجهود الوطنية في معركة البناء والتنمية والتحديث والتطور من أجل بناء الوطن وترجمة كافة التطلعات الوطنية المنشودة في النهوض والتقدم والازدهار".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
بمناسبة عيد الفطر المبارك
بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٠٠م

* **رسالة العلماء ورجال الدين**

"نحن دوماً بحاجة إلى دماء جديدة في مجال القضاء والإفتاء والإرشاد إذ أنه على من يتولى الخطابة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعيداً عن الترجيح أو الغلو أو المبالغة وعلى من يتولون أمر الخطابة أن يكونوا مثالاً للزهد والتقوى ومستندين على المعلومات الصحيحة حتى يستفيد منهم الناس ويسترشدون بنصائحهم وتوجيههم لأن الخطيب إذا اعتلى المنبر وتحدث إلى الناس في أمر من الأمور فعليه أن يتأكد من المعلومات التي لديه حتى يستفيد الناس منه وسواءً كان ذلك في خطبة الجمعة أو العيد والتي هي بمثابة مؤتمر مصغر يلتقي الناس فيه لسماع النصائح وما يرشدهم إلى دينهم ودنياهم ويجنبهم الوقوع في الأخطاء والتوجه نحو الأعمال الخيرية في مستقبل حياتهم .. وكلنا نتذكر كيف أن اليساريين عندما تطرفوا كيف كانت نتائج أعمالهم التي عانى منها الوطن وحيث ما زالت الأمهات والزوجات والأبناء يئنون من تلك الأعمال الإجرامية الخبيثة التي مارسوها في الوطن وهذا نتيجة التطرف .. وأملي في خطبائنا وعلمائنا أن يكونوا زهاداً وناصحين أمناء وأن يرشدوا الأمة إلى ما ينفعها ويوحد صفوفها وأن يكونوا عوناً في محاربة الثأرات والفتن، فالانسان يدخل المسجد ليستفيد ويتزود بما ينفعه ويرشده إلى الصلاح".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
أمام خريجي الدفعة الثانية من كلية العلوم الشرعية بالحديدة
بتاريخ ٢٠٠١/١/١١م

* **ندين ويشدة كل الأعمال الإرهابية وسنبذل جهودنا لمحاربتها**

"مؤكدين في الجمهورية اليمنية مجدداً إدانتنا الشديدة لكل الأعمال الإرهابية أياً كان شكلها أو مصدرها والتى لا يمكن أن تثني جهودنا جميعاً من أجل محاربتها والتصدي لمرتكبيها أياً كانوا لما تشكله من تهديدات خطيرة على الأمن والاستقرار والسلام في العالم".

من تعزية فخامة الرئيس القائد
للرئيس الأمريكي بضحايا أحداث ١١ سبتمبر
بتاريخ ٢٠٠١/٩/١٢م

* **الإرهاب ظاهرة عالمية تهدد الأمن والاستقرار الدوليين**

"لقد عانت بلادنا كثيراً وما تزال من الإرهاب وكانت ضحية له في كثير من الأحيان عبر ما تعرضت له من أعمال إرهابية أساءت لبلادنا وألحقت أضراراً كبيرة بمصالحها سواءً فيما حدث للسياح الأجانب في محافظة أبين أو فيما كان يخطط لتنفيذه في محافظة عدن من قبل تلك العناصر الإرهابية التي تمكنت أجهزتنا الأمنية من إلقاء القبض عليها وإحالتها إلى العدالة أو ما تعرضت له المدمرة الأمريكية كول أثناء رسوها في ميناء عدن في شهر أكتوبر الماضي أو أعمال الاختطاف للأجانب والأعمال التخريبية الأخرى التي استهدفت الإضرار ببلادنا والإساءة لعلاقاتها مع الآخرين".

"إننا إذ نعبر مجدداً عن إدانتنا الشديدة لكافة أعمال الإرهاب ومنها ما تعرضت له الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر الجاري .. فإننا نؤكد على ضرورة أن تتضافر الجهود وفي إطار مؤسسات الشرعية الدولية من أجل محاربة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأياً كان مصدره".

"الإرهاب ظاهرة عالمية تطال بشرورها الجميع ويذهب ضحيتها الأبرياء من الناس وهي تتنافى مع كل القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية والإنسانية والحضارية وتهدد الأمن والسلام الدوليين .. مؤكدين على أهمية تعزيز سبل الحوار الإيجابي بين الحضارات الإنسانية وبما من شأنه نبذ الكره والبغضاء والعنصرية وتكريس فهم إنساني مشترك والاحترام المتبادل بين الأديان والأجناس وأن يتحدد مفهوم واضح للإرهاب يميز بينه وبين النضال المشروع للشعوب الذي كفله ميثاق الأمم المتحدة من أجل نيل الحرية والاستقلال ومقاومة المحتل الأجنبي .. وانطلاقاً مما تشهده المنطقة والعالم من تطورات متسارعة وخطيرة سواءً تلك المتصلة بالأوضاع والتطورات الجارية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتواصل عمليات الإرهاب والعدوان الاسرائيلي أو تلك المتصلة بتطورات الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية ولأهمية بلورة موقف عربي موحد إزاءها جميعاً .. فإننا في الجمهورية اليمنية نؤكد على ضرورة التشاور بين الأشقاء حول إمكانية عقد قمة عربية طارئة في مقر جامعة الدول

العربية للوقوف أمام تلك التطورات وبما يكفل الخروج برؤية عربية موحدة إزاء قضايا الإرهاب وسبل مواجهته".

من خطاب فخامة الرئيس القائد
بمناسبة أعياد الثورة اليمنية
بتاريخ ٢٦/٩/٢٠٠١م

❖ معالجة ظاهرة الإرهاب تستدعي الكثير من الحكمة والصبر والعمل الدؤوب

أطلع فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية الأخوة المشاركين في اللقاء التشاوري على موقف بلادنا إزاء تلك التطورات وقال:

"تؤكد على ضرورة أن يعمل الجميع على كل ما من شانه توحيد المواقف وتعزيز الاصطفاف الوطني وتماسك الجبهة الداخلية بما يخدم المصالح الوطنية العليا فاليمن هي حزب الجميع، على الجميع أن يضعوا مصالحها العليا فوف كل اعتبار حزبي أو ذاتي".

"تجدد موقف بلادنا الرافض للإرهاب وإدانته بكافة أشكاله وصوره وأيا كان مصدره .. مشيراً إلى أن "اليمن هي ضحية الارهاب وقد عانت كثيراً من الأعمال الإرهابية التي أضرت بلادنا ومصالحها" .. منوهاً إلى أن "معالجة ظاهرة الإرهاب تستدعي الكثير من الحكمة والصبر والعمل الدؤوب لمكافحة الإرهاب وتفويت الفرصة على مرتكبي الأعمال الإرهابية مهما كانوا كي لا يتمكنوا من خلق أي صراع بين الأديان السماوية والثقافات والحضارات الإنسانية".

وقال: "التصدي للإرهاب واستئصال شأفته مسئولية الجميع ويتطلب إيجاد منظومة متكاملة من التعاون الدولي الفاعل وعلى مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية وغيرها .. وفي إطار تبادل المصالح والمنافع بين الشعوب وبما يكفل إخماد كل البؤر الملتهبة التي تؤجج مشاعر العداء والكراهية بين الشعوب والأمم".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
أمام اللقاء التشاوري للعلماء وقيادات الأحزاب السياسية
بتاريخ ١١/١٠/٢٠٠١م

- **سنظل ندعم جهود مكافحة الإرهاب**

"إننا إذ نعبر عن إدانتنا الشديدة لما حدث في مدينتي نيويورك وواشنطن ولكافة أشكال الإرهاب أياً كان مصدرها ومرتكبوها فإننا نؤكد على ضرورة أن تتحرى الولايات المتحدة الأمريكية العدالة في تعقب ومحاسبة الإرهابيين المسؤولين عن أحداث الحادي عشر من سبتمبر الماضي أياً كانوا وبحيث لا يؤخذ الأبرياء بجريرة من كانوا السبب فيما يحدث الآن .. فما شهدته الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك اليوم لم تقتصر نتائجه وآثاره السلبية على الشعب الأمريكي بل على الكثير من الدول في العالم سواءً الغنية أو الفقيرة وعلى الاقتصاد العالمي والأوضاع الدولية عموماً".

"نحن في الجمهورية عانينا من الإرهاب ودفعنا ثمناً غالياً نتيجة له سواءً فيما تعرضت له بلادنا من أعمال إرهابية أو فيما تحملناه من خسائر في الأرواح والإمكانات وعلى صعيد التنمية نتيجة لتلك الأحداث المؤسفة .. وسنظل ندعم جهود مكافحة الإرهاب لاستئصال شأفته في رؤية واضحة تميز بين الإرهاب وحق الشعوب في النضال المشروع من أجل نيل حرياتها واستقلالها ومقاومة المحتل الأجنبي لأراضيها، كما نص على ذلك ميثاق الأمم المتحدة .. فالإرهاب شر مستطير يستهدف البشرية جميعها ينال من أمنها واستقرارها .. وهو ظاهرة عالمية لا جنسية لها ولا دين .. ولهذا فإننا نعبر عن الاستنكار لتلك المحاولات والحملة الظالمة للربط بين الإرهاب والإسلام والعرب .. والسعي لإثارة الصراعات وإيجاد الهوة بين الديانات والحضارات وبين الشعوب والأمم بعضها بعضاً .. فديننا الإسلامي الحنيف ينبذ الإرهاب والعنف والتطرف والغلو والتمييز العنصري بكافة أشكاله وصوره .. فهو دين السلام والعدل والتسامح والاعتدال .. دين المساواة والرحمة، إنه الدين الذي يدعو إلى المحبة والتآخي والتعايش بوئام بين جميع بني البشر دون استثناء وإنه لحريٌ بالجميع دولاً وأفراداً ومنظمات العمل الجاد والمسئول على كل ما من شأنه تعزيز سبل الحوار والتواصل والتفاهم بين الديانات والثقافات والحضارات الإنسانية من أجل عالم يسوده الأمن وتظلله رايات السلام".

"إن الأحداث والتطورات الراهنة قد أثبتت الحاجة الملحة لتأسيس مرحلة جديدة في العلاقات الدولية بما يضمن الوفاق والتفاهم والتقارب وحشد الجهود المشتركة لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه الجميع في العالم ومكافحة الإرهاب وصيانة الأمن والسلام الدوليين .. ولهذا يبدو من المهم التفكير الجاد في رؤى وأفكار وآليات جديدة وديناميكية لتعزيز الشراكة الإنسانية والاندماج الدولي في إطار تشابك المصالح وتبادل المنافع والاحترام المتبادل واحترام الأديان والخصوصيات الوطنية والقومية لكل شعب وأمة ولما فيه مصلحة البشرية جمعاء وخدمة السلام العالمي".

"لقد مر الوطن اليمني قبل أن يستعيد وحدته في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م بظروف وتحديات صعبة نتيجة تلك الصراعات الأيديولوجية المستوردة سواءً باتجاه اليمين أو اليسار والتي برهنت بأنها أيديولوجيات عقيمة ولا جدوى منها ولا تخدم بأي حال مصلحة الشعب والوطن .. بل إنها استغلت في كثير من الأحيان ظروف البسطاء من الناس لاستقطابهم والتغرير بهم والزج بهم في أتون تلك الصراعات التي دفع شعبنا نتيجة لها ثمناً باهظاً وأعاقت مسيرته من الانطلاق نحو غاياته المنشودة .. لكن بفضل الله وفي ظل الوحدة والديمقراطية تمكن شعبنا من دفن تلك الصراعات وتجاوز الكثير من الصعاب والتحديات مستفيداً ومتعظاً من كل الدروس والأحداث والتجارب التي مر بها سواءً في إطار ما شهدته الساحة الوطنية أو ما شهدته العديد من الدول من تجارب مريرة للصراعات في النطاق الإقليمي أو الدولي سواء ما كان معلنا منها أو ما يزال مستتراً تحت الرماد.

"لقد برهنت الأحداث على أن افتقاد العدالة والديمقراطية والشفافية والبناء المؤسسي للدولة وتقلب أهواء التوجهات الشمولية والتعصبات المناطقية أو العشائرية والقبلية وغيرها في العديد من دول العالم الثالث كانت سبباً رئيسياً لإثارة الصراعات وتكريس التخلف وإعاقة مسيرة البناء والتحديث لشعوب تلك الدول .. وبحمد الله فإن أبناء شعبنا اليوم محصنون بوعيهم وتجاربهم ونهجهم الديمقراطي التعددي .. ولا يمكن لأية قوة أو توجهات سياسية مهما كانت إدعاء

قدرتها على التغرير بالشعب تحت أي مسمى أو شعار فضفاض .. فشعبنا الذي آمن بأن الديمقراطية هي أهم متغيرات عالمنا اليوم والوسيلة الحضارية للبناء وصنع المستقبل الأفضل .. هو اليوم أكثر حرصاً على رعاية تجربته الديمقراطية وصيانتها بالممارسة المسئولة وتفويت الفرصة على من يحاولون الإساءة إليها".

"إن الواجب على الجميع في السلطة والمعارضة الإدراك بأن الديمقراطية حق وواجب .. حق كفله الدستور والقوانين النافذة وواجب يجب الاضطلاع به من خلال رعايته المستمرة وحمايته من كل التجاوزات والمكايدات والصغائر التي تلحق الضرر بتجربتنا الديمقراطية وبالوطن عموماً".

"الوطن هو وطن الجميع .. واليمن هو حزبنا الكبير الذي ننضوي تحت لوائه لبناء المستقبل الأفضل وإن صنع المكاسب والمنجزات وتحقيق التنمية وترسيخ الأمن والاستقرار لا تمثل مسؤولية الدولة فحسب بل هي أيضاً مسؤولية كل مواطن".

من خطاب فخامة الرئيس القائد
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
بتاريخ ١٦/١١/٢٠٠١م

- **متفقون مع الأسرة الدولية وشركاء في مكافحة الإرهاب**

"نحن متفقون مع الأسرة الدولية من أجل مكافحة الإرهاب واستئصاله وتجفيف منابعه أينما كان في العالم لأن الإرهاب أصبح يمثل آفة تضر بالسلام والاستقرار الدوليين وبالاقتصاد العالمي وبأمن وسلام المجتمع الدولي وهو بمثابة سرطان في جسم الإنسان".

"نحن تسلمنا مذكرة قبل فترة وتحديداً قبل الحادي عشر من سبتمبر الماضي من الإدارة الأمريكية يطلبون فيها تأجيل محاكمة المتهمين في حادث (يو.اس.اس.كول) وما زلنا مؤجلين ذلك والآن لم يطلب منا التأجيل مرةً أخرى ولهذا فسنقدمهم إلى العدالة".

"ما يهمنا هو ما تم بحثه مع الإدارة الأمريكية ونحن متفقون معها بأننا شركاء في مكافحة الإرهاب .. وبالنسبة لما يقال في الصحف البريطانية أو في صحف أخرى هو من باب الدس ضد اليمن لأن اليمن تعاون في مكافحة الإرهاب وهي المتضرر الأول من الارهاب خاصةً ما لحق بالاقتصاد الوطني أثناء أحداث المدمرة كول في عدن ولا يهمنا ما تقوله هذه الصحافة ولكن ما يهمنا هو ما تم بحثه مع الإدارة الأمريكية ووجدنا كامل التفاهم وإن شاء الله نتطلع لاستئصال هذه الآفة من الجسد العالمي بشكل عام".

من تصريح فخامة الرئيس القائد
عقب مباحثاته مع الرئيس الأمريكي في البيت
بتاريخ ٢٩/١١/٢٠٠١م

* **الأعمال الإرهابية منافية لكل الأديان السماوية والقيم الإنسانية**

"أجدد موقف اليمن الرافض للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وأياً كان مرتكبوه .. منوهاً إلى ضرورة إزالة كافة الأسباب والذرائع التي يلجأ إليها الإرهابيون لتبرير أعمالهم المنافية لكل الأديان السماوية والقيم الإنسانية والحضارية فالإرهاب آفة خطيرة ينبغي أن تتضافر جهود الجميع من أجل التصدي لها بحزم مع ضرورة تعزيز الحوار بين الأديان والحضارات الإنسانية لما يعزز التفاهم بين الشعوب ويخدم السلام في العالم".

* وفي تصريحات للصحفيين عقب لقائه بالرئيس الفرنسي قال فخامته:

"إن اليمن تعمل لدعم الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب في إطار إمكاناتها وقدراتها".

"إن أي توسع لتلك العمليات ليس في مصلحة السلم والأمن الدوليين وإن ما حدث في نيويورك وواشنطن في الـ ١١ من سبتمبر الماضي كان صدمة كبيرة للعالم، وفاق كل التصورات".

من تصريح فخامة الرئيس القائد
عقب جلسة المباحثات اليمنية الفرنسية
بتاريخ ١/١٢/٢٠٠١م

- **مساهمة فاعلة في مكافحة الإرهاب**

"إن اليمن تقدمت بطلب تسليمها أسامة بن لادن من السودان وذلك كونها اعتبرت بن لادن مسئولاً عن الانفجارات التي وقعت في مدينة عدن في شهر مايو عام ١٩٩٣م واستهدفت خصوصاً فندقي عدن وجولدمور".

"إن النتائج التي أسفرت عنها الزيارة لأمريكا وألمانيا وفرنسا جاءت لتخرس بعض الأوساط الاستخباراتية التي حاولت الدس على اليمن بعد أحداث ١١ من سبتمبر".

"إن اليمن سيلعب دوراً أساسياً على صعيد تعزيز الاستقرار الاقليمي ومكافحة الإرهاب .. مشيراً إلى أن كبار المسؤولين الأمريكيين أكدوا دعمهم للتجربة الديمقراطية في اليمن وضرورة تعزيزها من منطلق أنها تساهم مساهمة حقيقية في تنمية المجتمع وإبعاده عن الآفات المرتبطة بالإرهاب.

من حديث فخامة الرئيس القائد
لصحيفة "الرأي العام" الكويتية
بتاريخ ٢٠٠١/١٢/٣م

- **ضد الإرهاب ومع نضال الشعوب من أجل حريتها واستقلالها**

"الإرهاب آفة وأصبح هناك تكتل أو ما يسمى بالتجمع الدولي لمكافحة الإرهاب والناس شركاء، الإرهاب يضر وطننا العربي ويضر باقتصادنا ويضر بعلاقاتنا الدولية مع الولايات المتحدة الأمريكية ومع الاتحاد الأوروبي ومع كل بلدان العالم .. فهو لا يؤثر التأثير السلبي على من يستهدفه الإرهابيون بل يؤثر على بلداننا، يؤثر على منطقة الشرق الأوسط، يؤثر انعكاساً على قضية الصراع العربي – الاسرائيلي، يعني الآن اسرائيل وقيادتها المتعاقبة والرأي العام الأمريكي والأوروبي يعتبرون أن ما يجري في الأراضي العربية المحتلة من أعمال ضد الاحتلال إرهاباً، نحن نقول للأوروبيين وللعالم أن هذا نضال مشروع العلاقات اليمنية الأمريكية مبنية على شراكة ومصالح متبادلة، ما الذي بيننا وبين أمريكا نحن نتفق وهم على مكافحة الإرهاب".

"في منطقتنا العربية الإرهاب الذي يضر باقتصادنا نحن نختلف مع الأمريكان في أن يسمى النضال المشروع إرهاباً، نختلف معهم، هذه المقولة الصهيونية أن كل ما يجري من نضال مشروع إرهاب ما جرى في الجنوب اللبناني نضال مشروع من أجل تحرير الجنوب وهناك تجمع عربي وإسلامي في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من اسرائيل لكن اللوبي الاسرائيلي هو المؤثر على القرار الأمريكي، ولهذا هيئة الرأي العام الأمريكي والأوروبي تعمل على أن تجعل من منطقتنا منطقة إرهاب".

"نحن نقول صحيح توجد عناصر إرهابية لكن ما تقوم به إسرائيل هو أكبر إرهاب في العالم، الإرهاب الإعلامي، هذا إرهاب اليوم ما نسمعه في الصحافة وعبر وسائل الإعلام من هنا أو هناك، هذا يقع في قائمة الإرهاب، لكن نحن نعرف قد وصمنا بالإرهاب ونحن نرفض الإرهاب".

"نحن نقول صح حصل إرهاب .. عناصر أفراد تمام حصل في ١١ سبتمبر وتم ضرب طالبان وإقصائها من الحكم في أفغانستان وهم يطاردون ما يُسمى بتنظيم القاعدة وألقوا القبض على عدد منهم ونحن نتابع تنظيم القاعدة الذين يقومون بأعمال العنف، لكن لن يكون الإرهاب أكثر من الإرهاب الصهيوني.

نحن ضد ضرب العراق ولا سمح الله إذا جرى للعراق أي عمل عسكري لن يكون أحد بمأمن من هذه الضربة".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
بمناسبة افتتاح ميناء الحاويات
وتدشين عدد من المشاريع في محافظة عدن
بتاريخ ١٢١/٩/١٩٩٩م

❖ **لقاء الحضارات والديانات ضروري للحد من التطرف والإرهاب**

" لمصلحة البلاد تكون كل القوى السياسية مجمعة على قضايا معينة وتتباين في قضايا أخرى ولكنها تجمع في القضايا الأساسية وشيء طيب أن يكون هناك إجماع للقوى السياسية على الأشياء الاستراتيجية وثوابت وطنية، مثلاً الولايات المتحدة أجمعت كلها بكل الاتجاهات السياسية والاجتماعية على محاربة

الإرهاب، وعلى انتشار قواتها في أفغانستان، وهذه ظاهرة فريدة أن يكون هناك مثل هذا القدر من الاجتماع الكبير في المجتمع الأمريكي ، وفي اليمن هناك قضايا أساسية يجمع حولها الجميع وهنا قضايا تتباين الآراء حولها ولكن هناك أغلبية، والأقلية يجب أن تحترم رأي الأغلبية، وليس صحيحا بأن كل ما تطلبه الولايات المتحدة نقول بأنه صائب، نقول لها لا ومع ذلك الولايات المتحدة تحترم ذلك وتحترم الرأي والرأي الآخر، اليمن بلد معتدل ومتسامح والعوامل التي أدت إلى وجود تطرف هو أنه أثناء وجود الشيوعية أيام الاتحاد السوفيتي، ووجودها في إثيوبيا، ووجودها إلى جوارنا أيضاً في جزء من الوطن قبل استعادة الوحدة نمت الحركات الإسلامية متطرفة، لكن هناك أفراداً أفرزوا من الحركات الإسلامية واتجهوا نحو التطرف، ومعروف بأن التشجيع والدعم للإسلاميين كان موجوداً من قبل الولايات المتحدة لمحاربة المد الشيوعي وشجعت عناصر الحركات الإسلامية على القتال في أفغانستان ومع ذلك فليس كل الحركات الإسلامية متطرفة، ولكن خرجت عناصر منها اتجهت نحو التطرف مثلما هو الحال مع بعض المتطرفين المسيحيين في أمريكا الذين يقومون بأعمال عنف سواء في المدارس أو كما حدث في أوكلاهما، وكذلك ما يقوم به شارون من أعمال إرهاب وعنف ضد الشعب الفلسطيني، وهذه كلها تصب في خانة التطرف، والتطرف ليس في الجانب الإسلامي والعربي فحسب، ولكن التطرف أيضاً في الديانة اليهودية والمسيحية ومع ذلك ينبغي علينا كحضارات وديانات أن نلتقي للحد من التطرف والإرهاب في أية ديانة كانت سواءً إسلامية أو مسيحية أو يهودية".

"من وجهة نظرنا يمكن القضاء على الإرهاب عندما تتوافر التنمية الكاملة، وإنهاء البطالة ومكافحة الفقر لأن الفقر يوفر التربة الخصبة لنمو التطرف وقد تم بحث هذا الموضوع مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي وعدد من الدول الصديقة والشقيقة من أجل دعم اليمن في عملية التنمية ومن أجل إنهاء الفقر وإنهاء البطالة ومن هذا المنطلق يمكن السيطرة والحد من التطرف".

من حديث فخامة الرئيس القائد
لصحيفة "كريستيان سانيس مونيتور" الأمريكية
بتاريخ ٢٠٠٢/٢/٢٣م

* **لا قبول ولا مكان لأي إرهابي في أرضنا**

أشار الأخ/ الرئيس إلى " أن بلادنا حريصة على مواطنيها أينما كانوا وهي بذلك تتابع المحتجزين اليمنيين بقاعدة جوانتانامو بكوبا" .. مشيراً إلى أن فريقاً يمنياً سوف يتوجه إلى هناك لزيارة المحتجزين والإطلاع على أحوالهم وإجراء التحقيقات معهم كما أن بلادنا تطالب بتسليمهم على أساس أنه إذا ثبت ضلوعهم في ارتكاب أية أعمال إرهابية أو انتماؤهم إلى تنظنم القاعدة فسيتم محاكمتهم أمام الحاكم اليمنية وفقاً للدستور والقانون".

وقال الأخ/ الرئيس: " نحن حريصون على مواطنينا وأرضنا ولا نسمح لأي أحد بالتدخل في شؤوننا الداخلية".

وقال الأخ/ الرئيس: إن البلاد بحاجة دوما ًإلى الأمن والاستقرار الذي من خلاله تتحقق التنمية، وعلى وجه الخصوص في محافظات مأرب والجوف وشبوة، وينبغي تعاون المواطنين في هذه المحافظات من أجل تعزيز الأمن والاستقرار وبدونه يصعب تحقيق التنمية".

وأكد الأخ/ الرئيس في كلمته " إن بلادنا ضد الإرهاب بكافة أشكاله وصوره" .. مشيراً بأنه " من الظلم إلصاق تهمة الإرهاب بالعرب والمسلمين، فالإرهاب لا دين له ولا وطن وهو موجود في كل مكان بما فيها الولايات المتحدة، وأن شارون أكبر إرهابي في العالم".

وقال: " للأسف إن أجهزتنا الإعلامية في الوطن العربي لا تستطيع مواجهة تلك الوسائل الإعلامية التي تحاول إلصاق تهمة الإرهاب بالعرب والمسلمين، مؤكداً أن الإرهاب مدان من الجميع ولا قبول ولا مكان لأي إرهابي على أرضنا".

من كلمة فخامة الرئيس القائد
في محافظة حضرموت
بتاريخ ١/٣/٢٠٠٣م

* **بلادنا ساندت كل الجهود المبذولة لاستئصال الإرهاب**

"إن العالم يواجه اليوم ظاهرة الإرهاب التي تعاني منها الكثير من الدول والمجتمعات ومنها الجمهورية اليمنية التي كانت من أوائل الدول التي عانت من هذه الظاهرة وكانت ضحية لها".

"ولقد ساندت بلادنا كل الجهود المبذولة من أجل استئصال الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، أياً كان مصدره انطلاقاً من المصلحة الوطنية ولما تشكله هذه الآفة من تهديدات خطيرة على الأمن والاستقرار والسلام العالمي".

"تدعو مجدداً إلى عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لتحديد مفهوم واضح للإرهاب وبما يميز بين الإرهاب والنضال المشروع للشعوب من أجل الحرية والاستقلال ومقاومة المحتل".

"وإنه لمن المهم البحث في سبل إزالة تلك الأسباب والمناخات المشجعة على تنامي ظاهرة الإرهاب والتطرف ومنها تلك المتصلة بتحقيق العدالة ومكافحة الفقر وإزالة بؤر التوتر في أكثر من مكان وفي مقدمتها منطقة الشرق الأوسط.

من خطاب فخامة الرئيس القائد
بمناسبة العيد الـ ٤٠ للثورة اليمنية
بتاريخ ٢٦/٩/٢٠٠٢م

* **التصدي للإرهاب مسئولية الجميع**

"إن من الأهمية بمكان أن تتضافر كل الجهود الإقليمية والدولية للتصدي للإرهاب بكافة أشكاله وصوره وهذا ليس مسئولية دولة بعينها أو طرف دولي بعينه لكنه مسئولية الجميع، فالإرهاب ظاهرة عالمية غير محكومة بأية معالم جغرافية أو عرقية أو دينية وتنال بشرورها الجميع في العالم وإنها لمناسبة ندعو فيها كافة العناصر من أبناء الوطن التي تورطت بانتمائها إلى تنظيم القاعدة أن تعلن توبتها وتقلع عن ذنوبها التي ارتكبتها بحق الوطن وأن تتخلى عن كافة أساليب العنف التي تلجأ إليها لأنها تلحق ضرراً بالغاً بالاقتصاد الوطني والأمن والاستقرار وتسيء للوطن ومصالحه وعلاقاته مع الآخرين فالإسلام ينبذ التطرف والعنف وإذا كانوا بحق مسلمين وينتمون إلى هذا الوطن فإن عليهم العودة إلى

جادة الحق والصواب ولهم الرأي والأمان بما يتيح لهم الانخـــراط فـــي المجتمـــع مواطنين صالحين لهم كل الحقوق وعليهم كافة الواجبات التي كفلها الدستور لكـــل أبناء الوطن ونحث العلماء والمرشدين على الاضطلاع بواجباتـــهم ومســـئولياتهم بالنصح للأمة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى ما يوحد الصـــف وينبذ الفرقة والخلاف ويجمع الأمة على كلمة سواء".[٢٧]

من خطاب فخامة الرئيس القائد
بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
بتاريخ ٦/١١/٢٠٠٢م

ثانياً: شهادات للتاريخ (فخامة الرئيس بعيون وطنية، وعربية، وعالمية)

شذرات من فيض الوفاء والعطاء، نختزلها من أحاديث طويلة لعدد من القيادات السياسية والعسكرية ونخبة من المثقفين والإعلاميين ورجال السلك الدبلوماسي تحدثوا في اليوبيل الفضي لتولي فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لمقاليد السلطة في اليمن .. ومنهم من رافقه خلال مسيرة العطاء هذه منذ اللحظات الأولى لاستلامه السلطة .. ومنهم من كان يعرفه قبل أن يكون رئيساً وعاش معه مراحل النضال والكفاح المسلح في سبيل انتصار الثورة اليمنية .. أحاديث ذات شجون فيها الكثير من العبر والمعاني العظيمة والسامية التي تجسدت في شخصية الأخ الرئيس علي عبدالله صالح عظمة الإنسان اليمني وقوة إرادته وعزيمته وصبره وحكمته في إحداث التغييرات الإيجابية الهادفة إلى خدمة المجتمع .. وبذات القدر تتحدث عن أبرز السجايا والمزايا التي انفرد بها فخامة الأخ الرئيس وهو يتسنم الهرم السلطوي .. في الفصل بين إغراءات السلطة وعظمة الواجب المناط به في تحقيق آمال وطموحات السواد الأعظم من الجماهير والعمل بنكران ذات في سبيل تحقيق المصالح العليا للوطن.

شذرات .. نستشف منها بجلاء تام أن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رجل المواقف الصعبة الذي يجيد اختيار القرار في لجة التحديات .. وصمام أمان مسيرة البناء والتنمية التي تمر اليمن اليوم بأروع مراحلها.

❖ حكمة .. صفاء ذهن وبعد نظر

مما عرفته في شخصية الأخ الرئيس القيادية حسن تعامله مع من حوله .. فهو لا يغضب .. لا يسمح للغضب أن يفقده صفاء القلب ونقاء السريرة ونبل الخطاب .. بل إنه يمزج غضبه "النادر" بلغة تسامحية صادقة وروح إنسانية عالية .. أما في الأجواء العادية فإنه يضفي على من حوله الإحساس بالثقة والأمان، بل

إنه يعتمد تشجيع الآخرين على عدم التردد في الإفصاح عن مكنوناتهم ومبادراتهم بحرية وشفافية وانعتاق.

إن السنوات التي قضاها الأخ الرئيس في قيادة السفينة اليمنية إلى بر الأمان لم تكن نزهة أو فسحة فالكل يعرف أن من يحكم اليمن في تلك الفترة كان كمن يمتطي الليث بل كانت فترة عصيبة تخللتها عشرات الأحداث والعواصف والمعوقات .. ومع ذلك فما زال هذا القائد الوطني يحتفظ بهدوئه وحكمته وصفاء ذهنه وبعد نظره ويعرف متى يستخدم المرونة والشجاعة التي تعني بالمعنى الضيق الإقدام على مخاطرة يريد منها خيراً ودفع ضرر وقد تجسد ذلك مؤخراً في أسلوبه الناجح والحصيف للتعاطي مع ظاهرة الإرهاب التي أعجزت العديد من الدول الأوسع نفوذاً والأكثر أموالاً وقدرة وإمكانات.

الفريق الركن/ عبدربه منصور هادي

* حقق منجزات لم يستطع تحقيقها من سبقه

استطاع الأخ الرئيس بحنكته وشجاعته أن يتغلب على كل التحديات وبالصبر والحكمة وحسن التصرف وتوفيق الله له تحسنت الأحوال وخرجت البلاد من محنتها .. وأنا أعتبر الأخ الرئيس سعيد الحظ لأنه استطاع أن يحقق لشعبنا اليمني في عهده منجزات لم يستطع تحقيقه من سبقه .. صحيح أن الذين سبقوه قدموا ما قدموا من أجل اليمن .. وعانوا ما عانوا من المشاكل .. لكن الأخ الرئيس أتى في ظرف صعب جداً ومن حسن الحظ أنه سرعان ما خرج من هذا الظرف الصعب وأخرج اليمن من أزمتها في وقت لم يكن أحد يتصور أنه يستطيع أن يتغلب على ما شهده الوطن من أزمات .. وفي عهده تحققت الوحدة، وتم استخراج البترول وتم إعادة بناء سد مأرب، وتمت المعاهدات والمصالحات مع جيران اليمن شمالاً وشرقاً وغرباً حيث حلت مشكلة الحدود مع المملكة العربية السعودية وهي المشكلة التي كانت تعد أعقد مشكلة حدودية في الوطن العربي،

وكذلك تم حل مشكلة الحدود مع سلطنة عمان والحدود البحرية مع أرتيريا .. وهذه منجزات كبيرة تحققت في عهد الرئيس علي عبدالله صالح.

الشيخ/ عبدالله بن حسين الأحمر

* كان ولا يزال رائداً وطليعياً وحكيماً

إن صدق الشهادة التاريخية لعمل هذه الشخصية اليمانية القائدة والفذة تقتضي من مواكبي وراصدي حركة التاريخ المعاصر وشخوصه وتأثيرهم على مجرياته، أن يتحدثوا بالقول الصادق والنزيه .. إن علي عبدالله صالح كان ولا يزال رائداً طليعياً حكيماً يمانياً منذ اللحظات التي تولى فيها القيادة والمسئولية التاريخية متعهداً لإحداث التحول في مضمار العمل الوطني والتنموي والاجتماعي والثقافي على مستوى الوطن اليمني كله.

ولقد أوفى القائد المتميز علي عبدالله صالح بكل ما وعد به بهمة وإناءة وبثقة وطنية عالية وبروح تسامحية راقية، وبإحساس وطني شفاف ورفيع.

إن قراءتنا الأمينة لمسار التاريخ منذ خمسة وعشرين عاماً، ووقوفنا أمام خمسة وعشرين عاماً، ووقوفنا أمام الأحداث والتطورات والتحولات الوطنية نحو البناء السياسي الوحدوي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتقدم الواثق والشجاع نحو تحقيق أهداف الثورة وتجسيد غاياتها وتمثل قيمها .. تجعلنا نعجز عن تصوير ووصف ما حدث بالمفردات اللغوية والعادية .. إن الحقائق الماثلة والوقائع الحية الملموسة تتحدث عن إنجازها بنفسها ولا تحتاج إلى دليل .. ذلك هو ما حققه قائد المسيرة ورائد النهضة.

عبدالقاد باجمال

* من وحي الذكرى .. الجماهير والقائد

إن هذه الجماهير اليمنية العريضة التي نراها تحتشد وتهتف باسم القائد الرمز، وبمحض إرادة منها يدل على الوفاء الذي تبادله الجماهير لقائد اليمن، وحامي أرضه، ومحقق طموحاته وأحلامه.

هذا القائد الذي دائماً هو السباق إلى كل خير ومكرمة خدمةً لأبناء شعبه، لذلك لا غرابة أن هتفت وزغردت الجماهير، وارتفعت أصوات أبناء الشعب شيبةً وشباباً، رجالاً ونساءً، أطفالاً وشيوخاً باسمه تفديه بالروح وبالدم .. فالوفاء يقابل بالوفاء .. والقائد وعد فأوفى وتحمل الأمانة فأداها على أفضل ما يكون الأداء.

فقد قاد البلاد في أحلك الظروف، وخرج بها إلى بر الأمان، ورسخ دعائم الأمن والاستقرار، ووضع البلاد في عصر الحداثة عبر الأساسات الراسخة في شتى المجالات التنموية والسياسية والاجتماعية وغيرها.

ففي عهد القائد البار بشعبه، الحريص على مصالح بلاده، خطت بلادنا خطوات كبيرة للحاق بركب الحضارة، وتخطي العقبات والحواجز التي وضعت في طريقه.

عبدالعزيز عبدالغني

- دور تاريخي غير مسبوق في تاريخ اليمن

الحديث عن دور تاريخي للأخ الرئيس في المحيط الوطني اليمني فهو دور غير مسبوق في تاريخ اليمن كله لا قبل الاسلام ولا بعده عملياً إذا عدت إلى تاريخ اليمن قبل الاسلام والمراحل التي مر بها الوطن وهي مراحل كانت قصيرة المدى التي توحد فيها اليمن خلال فترة قصيرة ثم عادت الدويلات إلى الظهور، أقول أن الدور التاريخي للأخ الرئيس في الإطار الوطني اليمني أخشى أن أقول أن رئيس بعده سيقول ما قاله عنترة بن شداد .. هل غادر الشعراء من متردم.

د. عبدالكريم الإرياني

- بشجاعته القوية ودهائه الفذ انتقل بالوطن من بؤر الصراعات إلى خضم معركة البناء

خلال ما لمسناه وعايشناه وشهدناه أثناء تولي الأخ الرئيس القائد حفظه الله يمكننا القول بأنه استطاع بشجاعته القوية ودهائه الفذ التغلب على كافة المعوقات والصراعات التي مر بها الوطن، واتجه باليمن نحو بناء الدولة وإقامة

مؤسساتها الجديدة وانتقل بالوطن اليمني من بؤر الصراعات ومعركة الجبهات إلى خضم معركة البناء الشامل والنهوض الحضاري المعاصر .. وهذا ما يؤكد عملياً ما نشاهده ونلمسه اليوم في الحياة اليمنية من خلال التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعسكري والتنموي.

العميد/ ناجي الرويشان

* **علي عبدالله صالح رجل التاريخ ورمز عهد النهضة دون منازع**

ينبغي أن نترفع جميعاً عن ثقافة الشمولية المتطرفة .. ونسمو بكل أمانة ورفعة واستكبار عند الحديث عن تاريخ شعب وانتصارات وطن .. ولنسمو بقيمة هذا التاريخ وأهميته .. وعظمة هذا الشعب وكفاحه .. وعز هذا الوطن وعطاءه لنخلف لأجيالنا المتعاقبة تاريخاً نقياً خالصاً .. وإرثاً نضالياً مشرفاً .. يقاس بعظمة منجزاته وانتصاراته البهيجة وتضحيات رجاله الأوفياء من صناع المجد .. ورجال التاريخ ولذلك سيظل يوم السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م يوماً فريداً ومتميزاً في تاريخ شعبنا ونضاله الطويل من أجل الحرية والوحدة والازدهار لما أحدثه ذلك التاريخ المجيد من انقلاباً جذرياً في فلسفة الحكم في اليمن وفي حركة التطور التاريخي ومسار الفعل السياسي والاجتماعي والتنموي الحديث تجلت روائع انتصاراته ومنجزاته العظيمة فيما طرأ من تغيير وتطور وزدهار في حياة مجتمعنا الذي ظل يعاني كثيراً من ويلات حكم الإمامة المستبد والاستعمار البغيض .. وما عانى من مخلفاتها من فقر وجهل ومرض وفرقة واحتراب.

وسيظل الرئيس/ علي عبدالله صالح هو رجل التاريخ ورمز عهد النهضة والتنوير والحرية والوحدة والديمقراطية والتسامح دون منازع.

اللواء الركن/ سالم علي قطن

* **اهتمام حقيقي بالتراث**

لم يشهد التراث الثقافي في بلادنا اهتماماً حقيقياً إلا في عهد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح الذي اعتبر التراث الثقافي والآثار المرآة العاكسة التي

تعكس الصورة التاريخية للشعب اليمني بكل أصالته وإبداعاته وبتوجيه كريم من فخامة الأخ الرئيس وبإشراف مباشر من فخامته تمكنت بلدنا منذ أن وفقه الله جل شأنه في تولي قيادة الوطن اليمني العزيز في السابع عشر من يوليو عام ١٩٧٨م ومنذ أن أعاد وحدة الوطن الكبير ونجح في تثبيت حدوده وترسيخ لحمته تمكنت بلدنا أن تحقق منجزات هامة في مجال المسح الأثري وحصر المواقع الأثرية والمعالم التاريخية وتثبيتها على الخرائط وفي مجال حماية الآثار والمخطوطات وفي مجال المسح والتنقيب والترميم وكذلك في مجال إنشاء المتاحف وتطويرها.

د. يوسف محمد عبدالله

* العهد الميمون

يشهد التاريخ أن الفضل الأول، بل الكامل في ذلك يعود للعهد الميمون للرئيس علي عبدالله صالح والذي أمن لبلادنا في ظل قيادته المتحضرة أن تتقدم بخطى واثقة وثابتة أوصلتنا إلى ما ننعم به اليوم من تقدم ورخاء واستقرار وحرية في ظل النظام الديمقراطي الذي أرسى قواعده والذي كفل لكل أبناء المجتمع حق التعبير عن آرائهم السياسية والفكرية والمشاركة في صنع القرار.

محمد ناصر الجند

* حكمة نادرة

بسيط في حياته اليومية، كريم، دمث الأخلاق ودود، وحريص في مخاطبته، يحترم كل من يعرفه جندياً كان أو صف ضابط أو ضباط أو مدني، لا يميز بين هذا وذاك لأنه لم يكن في يوم من الأيام فئوياً أو مناطقياً أو عنصرياً، لكنه يتعامل مع كل الناس بحسب عطاءاتهم وجهدهم وأعمالهم، لا تشعر بالملل وأنت تجالسه، رحيم في وقت الشدائد .. يتمتع بحكمة نادرة في التعامل مع المواقف، يحرص بشدة على شخصه وسمعته، لا يفرط في تناول الطعام، كريم في ضيافته، شديد الحرص على متابعة أعماله والتزاماته.

العميد الركن/ علي بن علي الآنسي

- **قضية المغتربين لم تغب عن خلده أبداً**

منذ أن تولي مقاليد السلطة في البلاد في ١٧ يوليو ١٩٧٨م ورغم الاضطرابات التي كانت تعيشها اليمن حينذاك بفعل التشطير، إلا أن قضية المغتربين لم تغب عن خلده لحظة واحدة.

وعبر عقدين ونصف من الزمن قاد خلالها سفينة الوطن وشهد فيها التحولات الكبيرة والتي تحققت على يديه للوطن والشعب على نهج استراتيجية شاملة للبناء واستراتيجية واضحة لتنمية الموارد الوطنية واستثمار الثروات والخيرات الطبيعية .. كان وما زال فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ينظر للمغتربين دوماً على أنهم القوة الأساسية التي يستند إليها الاقتصاد الوطني وعملية التنمية.

عبده علي قباطي

- **النقاط الفرصة التاريخية**

اليوم صارت اليمن دولة عربية هامة تمتلك كل المقومات لأن تلعب دوراً إقليمياً متى ما وظفت مقوماتها واستغلت إمكانياتها واستكملت الشروط المطلوبة لتكون عضواً فاعلاً في النظام الدولي الجديد.

وفي تقديرنا أن الرئيس صالح الذي خبر الحياة وخبر الحكم لربع قرن المعادل الموضوعي للقوى السياسية والوطنية في البلاد قادر بكل جسارة أن يعمل على أن تنتقل اليمن إلى طور متقدم في حياتها وأن تلتقط الفرصة التاريخية أمامها، فالمتغيرات تجتاح العالم والمنطقة، ونحن نريد أن نلحق بركسب البلدان المتقدمة في النظام الدولي الجديد.

أيمن محمد ناصر

- **ما يميز حاكماً عن حاكم**

إن الإنجازات التاريخية هي المحك الرئيسي الذي يميز حاكماً عن حاكم وعهداً عن عهد .. وفي نهاية الأمر فإن التاريخ لا يذكر إلا أولئك المبدعين الذين

استطاعوا التمييز بين عاديات الأمور وجليلها، ثم بعد ذلك استطاعوا أن يعملوا بإخلاص وجد، ويقفوا في وجه الصعاب ويبذلوا كل ما في وسعهم لينجزوا الإنجازات الهامة والمؤثرة تلك الإنجازات التي تستفيد منها شعوبهم على مر الأجيال والحقب والتي بدورها تشير دوماً إلى صانعها وتخلد ذكره عبر الأجيال والحقب.

عبدالملك عبدالرحمن الإرياني

- **الشروع في إنجاز مهام استراتيجية ضخمة**

إن المصاعب والأزمات التي مر بها الرئيس علي عبدالله صالح طوال ربع قرن عمقت رؤيته الصائبة في أن نهجه السياسي والتزامه الأخلاقي هما اللذان تجاوزا به تلك المحن والفتن .. وهما اللذان سيتجاوزان به أي مصاعب طارئة خلال العقد القادم بإذن الله تعالى .. وسيكون أمامه مهام استراتيجية ضخمة تهيئ البلاد إلى انتقال سلمي وديمقراطي هادئ للسلطة بكل ما يتطلبه ذلك من جهود كبيرة لنزع كل الألغام التي يمكن أن تعترض مسيرة هذا الشعب العظيم نحو التطور والنمو والأمن والاستقرار سواءً كانت ألغاماً سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو أمنية .. وحسب ما أعلمه أن الرئيس علي عبدالله صالح قد شرع في إنجاز تلك المهام الاستراتيجية الضخمة مستهدياً بتجربته العميقة خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية التي وضع اليمن خلالها على بداية الطريق الصحيح نحو المستقبل ديمقراطياً واقتصادياً وتنموياً.

نصر طه مصطفى

- **يكفيه أنه حقق الوحدة ولم يظلم إنساناً**

لم يعرف معظم اليمنيين رئيساً غير علي عبدالله صالح ذلك أن المجتمع اليمني مجتمع شاب، هؤلاء اليمنيون يعرفون شيئاً آخر وهو أن رئيسهم كان ولا يزال دائماً واحداً منهم وأنه أكثر شخص يعرفهم ويعرف ما يحتاجون إليه، يعرفون أن كرامته من كرامتهم وأنه أكثر يمني يعرف اليمن واليمنيين يعرفون

خصوصاً أنه يلعب أوراقه فوق الطاولة وليس تحتها إذ بعد ربع قرن من الحكم ليس لديه ما يستحي منه أو يخيفه يكفيه أنه حقق الوحدة ولم يظلم إنساناً .. وتعالى على الذين ظلموه.

خير الله خير الله

* **حكيم وباني نهضة**

تمكنت القيادة السياسية بزعامة ابن اليمن البار أن تتجاوز التحديات والعوائق الداخلية وحققت إنجازات قمة في العظمة والأهمية في البناء السياسي والاقتصادي والثقافي وبالحكمة استطاعت بلادنا من حل خلافاتها الحدودية مع جميع دول الجوار على قاعدة لا ضرر ولا ضرار والتي هي استقراء لمبدأ من مبادئ القانون الدولي والخاص بحل المنازعات الدولية واليوم تقف بلادنا في ذكرى السابع عشر من يوليو شامخة شموخ الجبال الشماء متمتعة بحرية واستقلال إرادتها وبصيانة سيادتها على أراضيها ملتفة ومباركة لقائدها الشجاع في هذا اليوم الأغر.

حسن عبدالله الأهدل

* **إلى فخامة الرئيس من صالح الدحان**

فخامة الأخ الرئيس القائد المشير علي عبدالله صالح صنعاء – اليمن، من قاهرة المعز هاأنذا أشاطر شعبنا أفراحه السنوية بدوام استقرار أوضاعه وأمنه واضطراد تقدمه في مسيرة الخير والنماء تحت قيادتكم الحكيمة وللعام الخامس والعشرين دون انقطاع البتة.

حفظكم الله وشملكم برعايته وعنايته وأسبغ عليكم آلاء الصحة والعافية ووفق خطاكم على درب بناء الوطن والإنسان في يمننا الحبيب.

أخوكم المواطن

صالح عبده الدحان

- **عائد إلى بلدي**

كان ذلك قبل خمسة وعشرين عاماً بالتمام والكمال وبعد أن أنهيت دراستي الجامعية في مصر، ودعت كل أصدقاء والدي المرحومين المشير عبدالله السلال والفريق حسن العمري بالإضافة إلى اللواء عبدالله جزيلان وكان الجميع خائفين على مصير اليمن بعد مقتل ثلاثة رؤساء ووقوع جزء كبير من شطر الوطن تحت ما يُسمى "بالمقاومة"، أذكر أن أحد زملائي تمنى علينا ألا نتخرج بسرعة بحجة أن لا مستقبل لنا وصلت صنعاء مساء السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م وتحدثت إلى المرحوم والدي من هذا الذي أُنتخب اليوم؟ وهل تعرفه؟ فأجاب بما هو متوفر لديه وعندما حانت التاسعة مساءً فتحنا التلفزيون ورأيت صورته على الشاشة لأول مرة وتساءلت في داخلي هل يستطيع أن يخرج اليمن من مأساتها؟ بعدها وخلال الخمس السنوات الأولى تحقق الأمن وأعاد الاستقرار وأعاد رؤساء اليمن السابقين ليعيشوا بين أهلهم وفي وطنهم ثم توالت المنجزات وتوجت بإعادة تحقيق الوحدة المباركة.

عبدالعزيز ناصر الكميم

- **المنقذ**

في مثل هذا الشهر الملتهب من صيف عام ١٩٧٨م كانت صنعاء المفجوعة تعيش حالة من الرعب والتشاؤم والوجوم، وكان السؤال المشنوق على الشفاه كل الشفاه هو: من سيتسلم الراية؟ ومن سيجرؤ على الوثوب؟

الأسماء كثيرة، والمتحفزون كثيرون ولكن ذلك الصيف الدامي بأحداثه الرهيبة جعلت طموح كل شجاع أن ينجو برأسه وينفذ بجلده، فلم يتقدم أحد .. وكانت المخاطر المحدقة بالبلاد من كل جانب تستعجل البحث عن "منقذ" جسور لا يهاب الموت ولا يرهب الردى فمن سيكون ذك المنقذ؟

كثرت الترشيحات وتضاءل الأمل في "المشاهير" واتجه الحدس الشعبي لمن سيأتي به القدر من علم الغيب .. وفجأةً لمع في الأفق إسمٌ له إيقاع غير مسبوق: علي .. عبدالله .. صالح لم يستطع هذا الاسم في البداية أن يزحزح –

التشاؤم الجاثم على صدور الناس وكان الإعجاب العام بشجاعته أكبر من الأمل في نجاحه .. كنت يومها واحداً من المتشائمين، وقد حرصت على أن لا تفوتني الجلسة التاريخية التي حضرها الرئيس "الجديد" لأداء اليمين الدستورية أمام مجلس الشعب في اليوم التالي لانتخابه .. ولم أخرج من القاعة إلا وقد تحول التشاؤم عندي إلى "إشفاق" وتحول اليأس إلى أمل في أن يوفق الله ذلك الشاب "الفدائي" لإخراج البلاد من عنق الزجاجة، والعبور بها إلى بر الأمان .. وبالفعل .. فقد كافأه الله على شجاعته، وأعانه على تجاوز أخطر الموانع .. ووفقه لتحقيق أجمل الأحلام.

عبدالكريم الخميسي

- استوعب التحديات

بالتأكيد الرئيس علي عبدالله صالح كان مستوعباً التطورات الإقليمية والتحديات الدولية ومواقفها من وحدة اليمن .. هل أخذ الرئيس في اعتباره تلك التحديات وهو يسعى لتحقيق الوحدة؟

لو لم يكن مستوعباً للتطورات والتحديات الدولية وأخذها بالاعتبار لما أمكنه المضي نحو الإنجاز بنجاح .. فلقد كان من مميزاته أنه لا يتجاهل الآخرين، لذلك فقد كانت الجهود من أجل استعادة الوحدة على المستوى الخارجي العربي والدولي لا تقل أهمية عن ما كانت عليه في الداخل .. وكانت تلك الزيارات الهامة والتي رافقته في أغلبها تنصب في هذا الاتجاه الذي ذكرتموه .. من موسكو إلى واشنطن إلى الرياض والقاهرة إلى ليبيا وأثيوبيا .. وغيرها.

الخطاب الثقافي .. و١٧ يوليو كيف تواءما معاً؟

كان منصباً نحو هذا الهدف أنه خطاب الوطن والمصير .. أسهم في بلورة موقف الرأي العام، وشده إلى معركته ليستعيد نفسه بنفسه.

يحيى حسين العرشي

- **ما لم يسبقه إليه زعيم**

الرئيس له مواقف إنسانية كبيرة وعظيمة ما كان يتعرض زميل لإصابة أو مرض أو أية مشكلة إلا وكان الأخ الرئيس في المقدمة يجمع التبرعات ويسرع لنجدته أو يواسي هذا الزميل.

المهم أن يعرف أن هناك من يحتاج مد يد العون له ولا يتردد في نجدته .. وهو كما عرفته شخصاً يحمل بين جوانحه عواطف جياشة، رغم أن البعض من الذين لا يعرفونه يعتقدون غير ذلك، لكن الحقيقة هو العكس تماماً فهو رحيم حنون ودود متواضع والكثيرين من الذين عرفوه تغيرت هذه النظرة لديهم بمجرد لقائه لمرة واحدة .. ولقد تجلت مواقف إنسانية كثيرة للأخ الرئيس منها تلك التي لا ترتبط بأي حدث فقط يقوم بها بشكل نابع من طبيعته الفطرية كمساعدة مريض على العلاج أو ممن يتعرضون لظروف قاسية فقط يقوم بها بشكل نابع من طبيعته الفطرية فقط تحتاج إلى من يعرفه بهذه الحالات، أما تسامحه المرتبط بالإساءة إليه وللوطن أو حتى ضحايا أحداث مرت بها اليمن وجدوا أنفسهم بداخلها فإنه يتعامل معها بوحي نظرته وسجاياه الأخلاقية التي تلتقي مع مصالح الوطن وهناك، أمثلة كثيرة لا حصر لها يمكن إيراد منها على سبيل المثال .. الأخ الرئيس تعرض لمحاولة اغتيال وطبعاً أُحبطت وعفا على من كان يقف وارءها، كذلك نحن نعرف ما كان عليه الوضع في المناطق الوسطى في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات ومنذ البداية لم يكن العنف – تجاه العنف الذي كانوا يقومون به هؤلاء خياره الأول، بل خياره الأول كان في كيفية احتواء تلك الأحداث دون إراقة الدماء والجميع يعرف كيف يتعامل مع أحداث تلك الفترة ليصدر في عام ٨٢م قرار بالعفو عن من ارتكب أعمالاً أخلت بالأمن والاستقرار .. كما أصدر قراره الوطني الإنساني بالعفو العام بعد معركة عمران مباشرة، واستمر هذا القرار ومعارك صيف ٩٤م في أوجها وما زال سارياً .. وأخيراً كان الأخ الرئيس قد أصدر قرار العفو عن من صدرت في حقهم أحكام قضائية على خلفية هذه الحرب.

وقبل هذا كله لم يسبقه أي قائد عربي أن أعاد رؤساء منفيين وسياسيين كانوا يعيشون في الخارج من فترات زمنية طويلة، معيداً إليهم اعتبارهم بقدر

إسهامهم في مسيرة الوطن لمراحل سابقة .. وتولى الرعاية لأسر الذين فقدهم الوطن وكانت لهم بصمات في تاريخه .. وأولى اهتمامه الكبير بمناضلي الثورة اليمنية وأسر الشهداء ومعاقي الحرب وكل من يستحق العون.

درهم عبده نعمان

* **الأبرز والأقدر**

إن الرئيس علي عبدالله صالح من الشخصيات والزعامات التاريخية المثيرة للجدل لا مناص من الاعتراف بدوره وبأنه أعظم زعيم عرفه الشعب اليمن سيظل صاحب دور مرموق وصاحب مكانة مهابة لا تستغني عنه الأغلبية والأقلية على حدٍ سواء.

باعتباره الأبرز والأقدر على تحمل المسئولية واستكمال المهام الاقتصادية والاجتماعية الملحة التي تحتل الأولوية في البرامج الانتخابية وفي مقدمتها استكمال بناء الدولة اليمنية الديمقراطية دولة المؤسسات الدستورية وسيادة القانون في عصر يقال عنه عصر الحرية والديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في طريق لها بداية وليس لها نهاية.

عبده محمد الجندي

* **أميناً على أهداف الثورة ومتصدراً للقضايا العربية بعز وصلابة**

كان الرئيس علي عبدالله صالح طوال خمسة وعشرين عاماً من قيادته للسفينة أميناً على أهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤أكتوبر وأميناً على الوحدة اليمنية، كما كان جندياً في صفوف الثورة مخلصاً في الحفاظ على الأمانة التي حمله إياها الشعب اليمني متحملاً مسئولياته الوطنية بشرف وحنكة ومتصدراً للقضايا العربية المصيرية بعز وصلابة.

محمود معروف

- **ثقافة سياسية جديدة**

أسهم الرئيس علي عبدالله صالح في تأسيس ثقافة سياسية جديدة، يستحيل بدونها معافاة جراح الصراعات السياسية السابقة، وصياغة مشروع وطني للتغيير يجسد روح وأهداف الثورة اليمنية.

أحمد الحبيشي

- **من أنقى الشرائح**

جاء علي عبدالله صالح إلى الرئاسة من أنقى الشرائح ومن أكثرها إنتاجاً .. لأنه من طبقة الفلاحين الذين عجنت تربتهم أنامل الأشعة، وقبلات المطر.

درج علي عبدالله صالح على الأرض التي يرويها العرق الإنساني، وعبير السنابل وتتكئ عليه أهداب المجرات.

فمن المعروف عن قبيلة سنحان قوة التفاني في الأرض وعشق الفلاحة، يتساوى فيها الرجل والمرأة.

لأن الأرض عطاء الرب الذي وضعها للأنام وزخرفها بالخضرة والأنداء.

عبدالله البردوني

- **على صهوة جواد يمني جامح**

دخل الزعيم علي عبدالله صالح التاريخ من أوسع أبوابه على صهوة جواد يمني جامح، لم يكن متفرجاً مثل سواه بل صنع الأحداث العظيمة .. فوحد اليمن .. واختار لها الديمقراطية .. وفجر ثرواتها البترولية .. وتجاوز المخاطر المحدقة والتحديات العسيرة والخطوب الجسام.

قفز بهذا البلد – المنهك والمجهول – من مآسي التشطير .. وأهوال التسلط وأحزان الصراعات الدامية إلى مكانة إقليمية ودولية رفيعة تنتزع احترام وإعجاب العالم.

حسين ضيف الله العواضي

- **صعب المقارنة**

المقارنة بين الوضع السائد حالياً وبين ما كان عليه في الـ١٧ من يوليو ٧٨م صعبة فكان في ذلك الوقت لليمن إسمان وكان لها نظامان وكان لهما قراران وكان القرار في الشمال أو في الجنوب غير مستقر وكانت هناك تدخلات أما الآن تحققت لليمن الوحدة الجغرافية في نطاق اليمن الطبيعي وتحققت السيادة الوطنية على كامل التراب اليمني وتحقق القرار المستقبل ولم يعد هناك أي ارتهان لقوى أو إرادة خارجية هذا طبعاً لم يحدث في تاريخ اليمن منذ عدة قرون وهناك إنجازات كبيرة أخرى مثل ترسيم الحدود اليمنية مع الجيران فاليمن تقريباً البلد العربي الوحيد الذي استطاع أن ينهي مشاكل الحدود مع دول الجوار.

حمود الهتار

- **إذا قال فعل**

نعم .. نعم .. نعم .. أكررها بنعم لأن هذا الرجل والقائد الرمز، فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية "أبو أحمد" زعيم لا يقدر إذا قال فعل، لديه عزيمة قوية جداً.

وأنا عرفته طوال العقد والنصف الماضي والأعوام الأخيرة عن قرب ووجدت فيه العزيمة الصلبة.

بصراحة ما أن وصلت للوطن وجدت كل ما يقوله من طموحات قد تحققت، وأصبح الوطن شامخاً بتطوره وتقدمه وعملية التنمية تدور بشكل رهيب فعلاً.

أبوبكر سالم بلفقيه

- **ذكاء فطري**

لا أكاد أعرف على مدى يزيد عن ٤٠ عاماً من احترافي مهنة الصحافة، ونحو ٥٠ زيارة لليمن سياسياً عربياً بمواصفات الرئيس/ علي عبدالله صالح، سواءً في سعيه دوماً إلى التجدد واكتساب الخبرات، والمعارف وتطوير إمكاناته

الذاتية، وإحاطة نفسه بمجموعات منتقاة من المستشارين والعلماء والمثقفين وذوي الاختصاص يحاورونه، ويحاورهم في أدق القضايا، قبل أن يتخذ بشأنها قراراً سيادياً، وسواءً في وثباته الواثقة صوب قمة السلطة والزعامة تباعاً منذ بدء مشواره السياسي عام ١٩٧٨م بلا رصيد نضال معروف، أو ثقة شعبية تذكر، ولا قبيلة قوية، أو حزب أو تيار سياسي يسانده.

ورغم ذلك استطاع في حنكة ومرونة وذكاء فطري استثمار متناقضات الواقع الوطني والإقليمي والدولي، وتسخيرها لمصلحة اليمن وقيادة دُفة الحكم باقتدار وسط العواصف والأنواء إلى بر الاستقرار والوحدة الوطنية.

يوسف الشريف

* قائد مثّل ضمير شعبه

إن اليمن وهي تحتفل بمرور خمسة وعشرين عاماً على وصول الأخ الرئيس إلى الحكم بأسلوب ديمقراطي ستذكر له بالعرفان كل الإنجازات العظيمة في كل مناحي الحياة ولكنها على وجه الخصوص ستذكره بالقائد الذي حقق الوحدة وحماها من مؤامرة الانفصال وبروح المحبة والعفو التي تعامل بها مع كل من أساء إليه وتآمر ضد الوطن لأن هذه المواقف هي التي ستخلده في التاريخ قائداً مثّل ضمير شعبه وقيم دينه، وأخلاقاً تنبع من حضارة تضرب في أعماق التاريخ .. وهو لكل هذه الصفات صمام الأمان لليمن ومحل ثقة واحترام كل الذين خالفوه الرأي لأنه كان لهم أخاً كريماً في كل الظروف.

د. أبوبكر عبدالله القربي

* مؤسس الدولة اليمنية الحديثة

لقد كان لبراعة الأخ الرئيس في إدارة الحوار والتمكن من فنونه ومنهجيته الرسالية دور عظيم في الانتقال باليمن إلى مرحلة ثرة العطاء، طيبة الخيرات تؤسس لبناء الدولة الحديثة، دولة النظام والقانون والعمران.

فقد أنهى الأخ الرئيس بالحوار الحواجز النفسية التي كانت قائمة بين السلطة والقوى الفكرية والسياسية .. وأثرى بالحوار التجربة الوطنية وعزز جبهتها الداخلية وأتاح فرص الانسجام والتجانس والامتزاج بين مختلف ألوان الطيف السياسي.

د. أحمد محمد الأصبحي

* **الأساس الوطني لشرعية الحكم**

لقد أصبحت شخصية الرئيس علي عبدالله صالح تلعب دوراً مركزياً وكاريزماتيكياً في شحذ همم الجماهير والحفاظ على علاقة دائمة ومباشرة معهم، فلقد استطاع أن يوفر أساساً وطيداً لشرعية نظام الحكم وسياساته فأبرز الإنجازات المرتبطة بشخصه في المجال الداخلي في الدعوة للمشاركة السياسية من خلال إقرار الميثاق الوطني الذي يجسد آمال الشعب وطموحاته في صيغته النهائية عبر إجماع شعبي.

الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد الكبسي

* **آخى بين الشجاعة والحلم وجمع بين البأس والسماح**

لم تكن أوضاع اليمن منذ ٧٨م حتى مايو ١٩٩٠م معافاة من المحن العاصفة والتحديات العصيبة حتى تكون قدرة الرئيس على الاحتفاظ بخصائص ونزعات الروح الإنسانية المشبعة بحب الخير منطلقة من انتقاء عوامل الإثارة وتداعيات الأخطار.

وهنا يكمن التميز البديع في شخصية الأخ علي عبدالله صالح الذي آخى بين الشجاعة والحلم .. وجمع البأس والسماحة واستطاع مواجهة أكبر وأعنف معارضة مسلحة بصرامة الرجال الذين لا تحني العواصف هاماتهم وسماحة وحكمة الإنسان الذي لا يستولي الحقد على شغاف قلبه فيعمي بصيرته ويدفعه لتجاوز السيطرة على انفعالاته وعواطفه.

أحمد الشرعبي

- **مواهب قيادية رائعة**

إن الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أثناء قيامه بمهام وعمليات فدائية في مرحلة الدفاع عن الثورة – كان يتمتع بمواهب قيادية رائعة وقدرات ذاتية وشخصية غير عادية.

كانت له مواهبه وقدراته التي يتميز بها والتي جعلته يتفوق علينا جميعاً من حيث الشجاعة ومن حيث الإحاطة، حتى أنه إذا عرف شيئاً أو عرف شخصاً أو موقعاً لا ينساه أبداً .. هذا إلى جانب البطولة والصدق في ثوريته فلم يكن مثل أولئك الذين كانوا يدعون الثورية والوطنية لمجرد الإدعاء فقط.

العميد/ أحمد العماد

- **الشكر لمن كرمنا بعلي عبدالله صالح**

حتى كانت المفاجأة .. وكان علي عبدالله صالح .. ذلك الفتى القادم من أعماق الريف اليمني ومن رحم معاناة الشعب الذي لم يعرف عنه غير أنه جندي متواضع سلاحه ذكاء متقد ووطنية مترسخة وشجاعة بلا حدود ويُعد ضابط نادر المثال وقائداً عسكرياً واضح العبقرية.

ارتبطت مسيرة حياته بمسيرة الثورة التي دافع عنها بكل جسارة التي اصطفته وادخرته لهذا اليوم التاريخي في حياة الوطن ليدشن مرحلة جديدة عنوانها الأمن والسلام وكل المنجزات الخيرة.

لقد نجح علي عبدالله صالح في حقن دماء اليمنيين وجعل المتناحرين يلقون بالأحقاد والضغائن وراء ظهورهم ويستبدلون المشاحنات بالتضامن والفرقة بالوحدة ووجه السلاح إلى حيث كانت وظيفته ولا تزال للدفاع عن الوطن وحماية السيادة.

إن حقبة حافلة تشهدها اليمن منذ ربع قرن ارتبطت باسم علي عبدالله صالح فمنذ صعد إلى مسرح التاريخ واحداً من القادة العظام في العالم، الذين حققوا لشعوبهم أعظم الإنجازات بالحكمة والحنكة كما ظهر على العالم هذا القائد الفذ وقد قاد بلاده إلى حل مشاكلها الحدودية مع دول الجوار وعلى مبدأ لا ضرر

ولا ضرار فكان القائد القدوة في التعامل مع إحداث كانت تنتظر حكمته وشجاعته، الأمر الذي جعل الربع الأخير من القرن العشرين يشهد ارتفاع مكانة بلادنا وإبراز دورها على المسرح الدولي كقوة فعالة في محيطها الإقليمي.

ولقد تعزز هذا الدور بسياسة خارجية نشطة وفعالة وبعلاقات موزونة وحكيمة واحترام كبير لقواعد القانون الدولي وتأييد للمبادئ ونصرة للشعوب المدافعة عن حقها في الحرية والكرامة، وبشكل خاص شعوب الأمة العربية التي تجمعها رابطة الدم والمصير.

إننا نشكر الله العلي القدير في هذه المناسبة العزيزة لأنه أكرم هذا الشعب بـ علي عبدالله صالح .. ونبتهل إليه سبحانه وتعالى أن يمد في عمره قائداً وزعيماً وملهماً.

العميد الركن/ علي حسن الشاطر

- موقف إنساني مسئول

بعد حرب ١٩٩٤م علم الأخ الرئيس بأن إحدى شركات البترول استمرت في ضخ البترول وتصديره ودفع حصة الحكومة إلى الطرف الآخر، فقام باستدعائهم وطالبهم بتحمل مسئوليتهم تجاه الدولة والشرعية وتسديد ما عليهم من مبالغ وعندما تم ذلك أصدر أمره للأخ رئيس الوزراء بتخصيص المبلغ وقدره (٢٢ مليون دولار) كدفعة أولى من تكاليف مشروع مياه يافع وتغطية باقي التكاليف من الميزانية العامة للدولة، حيث بلغت (٦٠ مليون دولار) واستفاد من المشروع (١٥٠ ألف مواطن) لم يكونوا قد ذاقوا طعم المياه الطبيعية من قبل.

المهندس/ محمد أحمد الجنيد

- الزعيم التاريخي والمستقبلي

اكتسب الرئيس علي عبدالله صالح صفة الزعيم التاريخي لإنجازه الوحدة في زمن الهزيمة والتمزق، ثم تأكدت هذه الصفة بإفشال محاولة الانفصال.

إن الوحدة لا تزال هي الضامن الأجدى والأبقى لمستقبل اليمن، وأحسب أن الرئيس علي عبدالله صالح لم تغب عنه هذه الحقيقة، وقد صدق ذلك مؤخراً بالعفو العام في عيد الوحدة الثالث عشر ليطوي بذلك ملف الماضي والتوجه نحو المستقبل بمشاركة كافة أبناء اليمن وبهذا الفعل في مستهله يحق للرئيس أن يتقدم بجدارة - إلى موقع الزعيم المستقبلي وهو ما ستختبره المرحلة القادمة، ولطالما اجتاز اختبارات صعبة بنجاح.

د. فارس السقاف

* **الصدق مع الذات .. الصدق مع الآخر**

انقضى الآن ربع قرن منذ أن تولى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح أعباء المسئولية الأولى في اليمن، ولقد فعل ذلك بشجاعة أشفق منها الكثيرون، وتهيب منها الكثيرون وحسب متابعاتي لما يزيد عن ثلاثة عشر عاماً من وجودي في اليمن بالإضافة إلى الاهتمام بآفاق التجربة اليمنية الجديدة قبل ذلك فإنه يمكنني القول ببساطة ومحبة، أن هذه كانت هدية الله الكبرى لليمن.

نعم - خمساً وعشرين عاماً من عمر هذه المسيرة الكبرى في ظل قيادة الرئيس كان عنوانها المشع هو الصدق كل ما وعد به حققه على أرض الواقع.

إن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي فتح أبواب قلبه للرؤساء السابقين فأعادهم مكرمين برعاية غير محدودة ولم يتصرف حتى مع الذين أساءوا إليه من منطلق الثأر الشخصي وجسد من خلال سلوكه هذه السمة المميزة لدى الشعب اليمني وهي التسامح والنصرة، قد أطل على شعبة أولاً، وعلى العالم ثانياً من خلال هذه السجايا الشخصية الممتازة، حباً وعطفاً ووفاءً وإيماناً بالإنسان اليمني أنه الموضوع وأنه الهدف وأنه نفسه صانع المعجزة.

* **دبلوماسي محنك**

يمكن القول أن ما تحقق من نجاحات في الفترة الماضية للدبلوماسية اليمنية بشكل عام يعود في الأساس إلى حنكة وكفاءة القيادة السياسية اليمنية

بزعامة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي تمكن من إرساء دعائم الاستقرار ليس في الساحة الوطنية وحسب ولكن في العلاقات اليمنية مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة وذلك من خلال دبلوماسية القمم التي يشارك فيها بصفة مستمرة وتوجيهاته الدائمة ورعايته لآليات العمل الدبلوماسي وفق منهاجية مستمدة من روزنامة القيم والتقاليد التي تتجسد في مسلكيات واتجاهات وتوجيهات الأسرة اليمنية إزاء مجمل الأوضاع والقضايا التي تهم العالم العربي والإسلامي والدولي.

عبدالله علي الرضي

* تريم في حاضر الوحدة وعلي عبدالله صالح

لا شك أن بلدة حضرموت وفي غرتها مدينة تريم المعروفة لدى العالم الإسلامي، تخرج منها العلماء والدعاة إلى الله تعالى، والمطلعين على أحكام الشرع المصون.

وقد مضت القرون والوفود يتوافدون عليها من جهات مختلفة على مدار التاريخ، ولما يشهد العالم الإسلامي من توجه إلى الحق والاتجاه إليه للأخذ بدين الله تعالى والتعرف على أحكامه بدأت الوفود تتجه إلى اليمن هذا البلد بعد أن منَّ الله على اليمن بوحدته المباركة وبإبنه البار/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وذهبت الشدائد التي كانت موجودة في جنوب الوطن التي كانت تمنع وتعوق الوافدين على مدينة تريم، حيث انقطعت الوفود فترة عن حضرموت، وبعد أن استقر الأمن بدأ أهل العلم يعودون إلى الدروس والحلقات ليؤدوا رسالتهم، فقد عاد بعض العلماء من المهجر، وأيضاً من المحافظات الشمالية، وخاصة من محافظة البيضاء، كما أنه بعد زيارات الأخ رئيس الجمهورية إلى دار المصطفى بتريم، وجلوسه مع العلماء أعاد الاعتبار لعلماء وادي حضرموت بعد أن لاقوا العذاب في السبعينات، فقد أخذوا من منازلهم في الليل وأعدموا ووالدي واحد منهم، والحمد لله نحن الآن نعيش في أمان في ظل الوحدة والأخ الرئيس حفظه الله.

عمر بن حفيظ

- رسالة الوئام

رجل لا تملك إلا أن تحفظ وده، وتبادله الاحترام حتى وأنت مع نفسك تتساءل !! كيف استطاع هذا الرجل الذي جاء من وسط الشعب أن يجاري غليان الشعب اليمني وكيف فهم تقلبات الأوساط القبلية؟ كيف استطاع أن يواكب ألاعيب الساسة ورجالات الفكر السياسي.

كيف استطاع أن يؤائم كل هذه التوليفة التي تصل أحياناً حد الاحتقان وحد التباين الحاد.

هذا الرجل لم يكن يوماً ملك نفسه أو ملك فئة أو جماعة أو حزب أو تيار .. إنه ملك الشعب كله إنه ضرورة التاريخ ورسالة الوئام الذي يوحد به الصف إذا ما تفرق ويلم به الشتات إذا ما تبعثر.

سيدة يحيى الهيلمة

- عطاءات كبيرة

إن عطاءات الأخ الرئيس كبيرة على مستوى الوطن ومن أبرز وأعظم الإنجازات وأهمها تحقيق الوحدة اليمنية والحفاظ عليها رغم المصاعب.

أما على صعيد ما تحقق للمرأة اليمنية في عهده، فحدث ولا حرج وخير دليل على ذلك التغيير الذي شهدته المرأة اليمنية والانطلاقة العملاقة التي خطتها لخوض كل ميادين العمل والانتاج وتبوءها لمراكز قيادية وسياسية بارزة بعد أن كفل لها الدستور حقها وأهلتها القوانين النافذة بأن تلعب دورها وتحتل مكانتها في ظل القيادة الحكيمة للأخ الرئيس علي عبدالله صالح.

منى باشراحيل

- **علي عبدالله صالح .. شهادات عالمية**
- **صمام أمان**

علي عبدالله صالح صمام الأمان الحقيقي لضمان المسيرة الديمقراطية والتنموية في اليمن، فالرجل امتلك العديد من الصفات التي أهلته بأن يصبح صمام أمان لكل التحولات التي شهدها ويشهدها الوطن اليمني وصمام أمان لكافة القوى السياسية الموجودة في الساحة الوطنية.

محمد حسني مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية

- **إنجازات مرموقة**

لقد لاحظنا أن الشعب اليمني تحت قياد ةفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح قد حقق إنجازات مرموقة خلال السنوات الماضية في التنمية الاقتصادية ورفع مستوى معيشة الشعب كما حظي الدفاع الوطني بمزيد من التطور خلال هذه الفترة.

تيمور دوامان
نائب رئيس اللجنة الدائمة
لنواب الشعب الصيني

- **مزيداً من التقدم**

أحر الأماني إلى الشعب اليمني بقيادة صاحب الفخامة الرئيس علي عبدالله صالح للتطور الذي تحقق في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية ونبارك له وحدته ونحن على ثقة من أن هذه الوحدة سوف تحقق للشعب اليمني والأجيال القادمة مزيداً من التطور والتقدم والازدهار.

الملك فهد بن عبدالعزيز
خادم الحرمين الشريفين

* **تسجل للرئيس**

الوحدة اليمنية خطوة عربية مباركة تسجل لخفامة الرئيس علي عبدالله صالح ولرفاقه، فهي أنصع صفحات التاريخ العربي الحديث.

صائب سلام

رئيس وزراء لبنان (الأسبق)

* **الوحدة من أهم ما تحقق**

لقد حقق الأخ الرئيس للشعب اليمني إنجازات كثيرة لا تُعد ولا تحصى وفي المجالات المختلفة لكن تحقيقه الوحدة اليمنية كان من أهمها على الإطلاق، فهي مكسب ليس لليمن وإنما لكل العرب والمسلمين.

محمد خاتمي

رئيس جمهورية إيران

* **صنع التاريخ**

إن ما يصنع الأمة هو إرادة العيش المشتركة وإرادة التماثل بها وتشكيل وحدة مصير في الشمولية .. بدون هذه الإرادة المعززة بقدرة خارقة على المقاومة، لم يكن بالإمكان القيام بأي شئ إلا أن شيئاً لم يكن ليحصل بدون الرجال الذي يصنعون التاريخ وعلي عبدالله صالح هو واحد من هؤلاء إنه الذي جعل من الحلم واقعاً وهو موحد اليمن الحديث.

مؤلف كتاب العربية السعيدة

شارل سان برو

* **نشيد بجهود الرئيس**

أشيد بجهود فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في التوقيع على اتفاقية ترسيم الحدود بين سلطنة عمان واليمن والتي تسلمت الجامعة العربية الخرائط المبينة لخط الحدود بين البلدين .. كما أشيد بجهود فخامة الرئيس في حل النزاع اليمني – الأرتيري بالطرق والوسائل السلمية ومعالجته بحكمة بقبوله مبدأ

التحكيم الدولي، كما أحيي وساطته في تقريب وجهات النظر بين الفصائل الصومالية من أجل المحافظة على وحدة الصومال وأمنه الوطني.

الدكتور عصمت عبدالمجيد

الأمين العام لجامعة الدول العربية (الأسبق)

- جهود كبيرة

أعبر عن تقديري البالغ للجهود الكبيرة التي يبذلها الشعب اليمني للتغلب على المصاعب من أجل ترسيخ وحدة اليمن .. إن وحدة اليمن لها أهمية كبيرة من أجل تحقيق السلام والازدهار في العالم أجمع، وأنا أعلم تماماً أن الشعب اليمني يعمل بجد في مهام عديدة مثل الديمقراطية وإصلاح الهياكل الاقتصادية والتصالح فيما بينهم بعد أن كانوا وللأسف يعيشون في جمهوريتين منفصلتين .. وأنا أقدر عالياً حقيقة أنهم نجحوا في هذه الجهود.

بوشيرو موري

رئيس وزراء اليابان (الأسبق)

- نظرة ثاقبة

كان الرئيس علي عبدالله صالح يتحلى برباطة الجأش والنظرة الثاقبة كأنها نظرة صقر، يرى من بعيد آفاق النصر والذي لم يختل إيمانه به أبداً فإذا ما اقتربت منه لمحت ذلك البرق الخاطف ينبثق من عينيه برق الثقة بالنصر الأكيد.

صحيفة (واشنطن ستار)

- بداية لعصر جديد

الوحدة اليمنية تعتبر دعماً كبيراً للاستقرار في المنطقة وللأمة العربية .. إنها بداية لعصر جديد من التضامن العربي وخطوة نحو أمة عربية موحدة .. نحن في حاجة شديدة إليها.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

* **أقدم احترامي**

إني أثمن اصطفاف الشعب اليمني من أجل وحدته وإخوته، وإنني أيضاً أقدم احترامي لعزيمة وشجاعة هذا الشعب في خياره الطموح المتمثل في انتهاج الديمقراطية ومبادئها ونحن نتطلع نحو استمرار العلاقات الممتازة مع اليمن، ونؤكد التزامنا الدائم إلى جانب دولتكم.

جاك شيراك

الرئيس الفرنسي

* **بلد ديمقراطي**

إن وحدة الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م بين جمهورية اليمن الديمقراطية في الجنوب والجمهورية العربية اليمنية في الشمال أضافت عمقاً للاستقرار الإقليمي، وإن أكثر ما يميز هذه الوحدة هو أنها تحققت من خلال الحوار السلمي .. وتتطلع الولايات المتحدة للعمل مع اليمن كواحدة من بلدان الديمقراطيات الناشئة في العالم، ونلتزم بالمساعدة في كل من التنمية السياسية والاقتصادية في بلدكم.

بيل كلينتون – الرئيس الأمريكي (السابق)

* **مميزات قائد تقدم الصفوف في ظروف عصيبة**

إن ما يميز علي عبدالله صالح عن غيره من القادة والملوك والحكام .. إنه الاعتزاز بالتواضع والفخر بما هو موجود مع الاطمئنان والتفاؤل بما هو آت .. إنه الرضا بالحاضر تمهيداً لاستقبال المزيد في الغد القريب.

نصر الدين النشاشيبي – كاتب عربي

* **الأمل أصبح حقيقة**

الوحدة اليمنية نصر عظيم لكل العرب في الوقت الذي تواجه الأمة العربية تحديات كبيرة وهي كذلك إنجاز ضخم يعكس أماني وطموح كل العرب نحو الوحدة

والتضامن، هذا الأمل أصبح حقيقة في اليمن من خلال رغبة الشعب وإرادة وحكمة قيادته.

زين العابدين بن علي
الرئيس التونسي

• قيادة حكيمة

إن الحدث التاريخي المتميز الذي عرفه اليمن الشقيق خلال السنوات الأخيرة تجلى في تحقيق وحدته واستعادة الشعب اليمني لروابطه الأسرية والحضارية في كيان واحد ودولة قوية .. وبذلك طوى اليمن صفحة تُعتبر من مخلفات الاستعمار الذي عمل على تقسيم العديد من الدول والشعوب.

وقد كان المغرب من أوائل من حيوا هذا الحدث الذي يبرهن على حكمة وتبصر القيادة اليمنية في بلورة طموح الشعب اليمني في لم شمله ووحدة كيانه وتضامنه، وحفاظاً على هذه المكتسبات الوطنية وضعت هذه القيادة الأسس المتينة لقيام مؤسسات دولة حديثة تسعى لتحقيق المزيد من التقدم والازدهار والاستقرار لأبناء هذا القطر الشقيق.

محمد السادس
ملك المغرب

• تذكر بفخر واعتزاز

وحدة اليمن بتوفيق من الله تعالى كانت ناجحة .. ولسوف تظل تذكر بفخر واعتزاز من قبل الشعب اليمني وإخوانهم في العالم العربي.

الشيخ جابر الأحمد الصباح
أمير دولة الكويت

• مكانة كبيرة

العربية المتحدة: الرئيس علي عبدالله صالح بوطنيته ومقدرته استطاع أن يوحد اليمن وأن يسير باليمن في طريق الديمقراطية هذا الرجل له مكانة كبيرة

واحترام كبير ودور كبير نتمنى أن يستمر في مساهمته ويستمر في مواقفه الوطنية حتى ينجز ويحقق للشعب اليمني رغباته، وأنا على ثقة بأن الشعب اليمني ينظر بكثير من الاحترام وبكير من التقدير لهذه المنجزات ويريد من الرئيس علي عبدالله صالح أن يتمم هذه المنجزات وأن يستمر في قيادة مسيرته نحو التقدم والرقي ونحن أيضاً ننظر للرئيس علي عبدالله صالح كعامل مهم من عوامل الاستقرار في الجزيرة العربية وننظر لنظامه أيضاً كأحد الأنظمة الضرورية لقيادة مسيرة شعب الجزيرة العربية إلى الرفاهية وإلى الديمقراطية.

الدكتور راشد عبدالله النعيمي

وزير خارجية دولة الإمارات

- **الحقيقة فرضت نفسها**

إن الحقيقة فرضت نفسها عليه، فهو لا يحب المديح أو النفاق، وليس مغروراً.

صحيفة الإيكنومست البريطانية

- **نصير التقدم والاعتدال**

الرئيس اليمني علي عبدالله صالح موحد اليمن ونصير التقدم والاعتدال في ممارسة السلطة.

من توطئة كتاب العربية السعيدة

- **الرئيس الصالح**

شخصية الرئيس صالح وذكاؤه وشعبيته التي يتمتع بها تؤهل اليمن أن يؤدي دوراً بارزاً في المنطقة.

شارل جوسلان

وزير التعاون الفرنسي

* رجل دولة

الرئيس علي عبدالله صالح رجل دولة من الطراز الأول، فهو يمتلك صفات عديدة تؤهله أن يكون رجل سياسية محنكاً، يستطيع أن يخترق حاجز الخوف والتردد في إصدار القرارات الحاسمة والمصيرية ومن بين هذه الصفات العديدة هي الشجاعة والثقة بالنفس.

صحيفة (ليموند) الفرنسية

* ثقة وتفاؤل

بالرغم من المعارك الشرسة التي يخوضها الرئيس صالح فإن الابتسامة الرقيقة لم تغادر وجهه فكانت ابتسامته شبيهة بشحنة ثقة قوية إن صح هذا التعبير – تمنح الآخرين الثقة والتفاؤل والأمل بالنصر.

إذاعة (مونت كارلو)

* لن يمر التاريخ عليه مرور الكرام

لا يستطيع أحد في اليمن أو خارجها القول بقدر من الجدية كيف كان يمكن أن يكون عليه أوضاع اليمن لو تولى أحد غير علي عبدالله صالح حكم البلاد في العام ١٩٧٨م.

ذلك أن هذا النوع من الأسئلة الافتراضية يستدعي إعادة التاريخ إلى الوراء وهو لا يعود قطعاً .. لكن المراقب المنصف ملزم بالاستنتاج المدعم بالقرائن والأدلة أن علي عبدالله صالح تمكن خلال الربع القرن الماضي من توحيد بلاده وتغييره وجهها في مجالات عديدة وأن تاريخ اليمن لا يمكن أن يمر عليه مرور الكرام.

وبالمناسبة أضم صوتي إلى أصوات صُحبة يتمنون مخاطبة للرئيس علي عبدالله صالح عمراً طويلاً وآمال مشرقة ولليمنيين المزيد من التقدم والإزدهار.

فيصل جلول

الرئيس علي عبدالله صالح يقود اليمن نحو السلام والاستقرار والازدهار ونتطلع للعمل معه في المعركة الدولية ضد الارهاب.

جورج بوش

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

- **مصداقية الدور اليمني**

إن النظام الحالي للعلاقات الدولية يقوم على الاحترام المتبادل واحترام السيادة والمصالح الدولية ونحن في روسيا نعرف الجهود التي يبذلها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وتبذلها اليمن والدور الذي تؤديه سواءً في منطقة البحر الأحمر أو القرن الأفريقي .. وأن هذا الدور الفعال الذي له وزنه ومصداقيته يزيد من نفوذها ومصداقيتها في العالم العربي والإسلامي مما فتح أمامها مجالات جديدة للتعاون.

فلاديمير بوتن

رئيس جمهورية روسيا الاتحادية

- **حقق طموحات شعبه**

إن الرئيس علي عبدالله صالح من الرؤساء العرب الذين أحبوا بلادهم بصدق فقادوها إلى تحقيق الإنجازات رغم ما صادف مشوارهم من صعاب وعثرات.

وإن إعادة تحقيق الوحدة اليمنية من أهم الإنجازات والمكاسب الوطنية تحت قيادة الأخ الرئيس الذي حقق طموحات ماضي وحاضر الشعب اليمني كما أنه لم يكتف بذلك بل يحاول نقل اليمن إلى القرن الواحد والعشرين عبر جولاته المستمرة لدول العالم من أجل النهوض باليمن إلى آفاق المجتمع الدولي غير المحدود.

الكاتب محمد الشاذلي

- **تظل حقيقته أعظم**

علي عبدالله صالح تظل حقيقته أعظم .. عرفته مدافعاً عن قضية والحجة شهباء، والبينات نواهض، إنه القائد الذي إذا دعوناه إلى الدفاع عن قضية وطنية أجاد وأبدع، فاستوعب أصول الفقه والقيادة واستقصى غرائب مسائلهما وظل على نباهة من لم يوهن طاقته ثقل المعرفة ليخطر على المعضلة بمصارف الأولياء، ويلهو بالمأزق على عافية.(٢٨)

ملحم كرم

الخاتمة

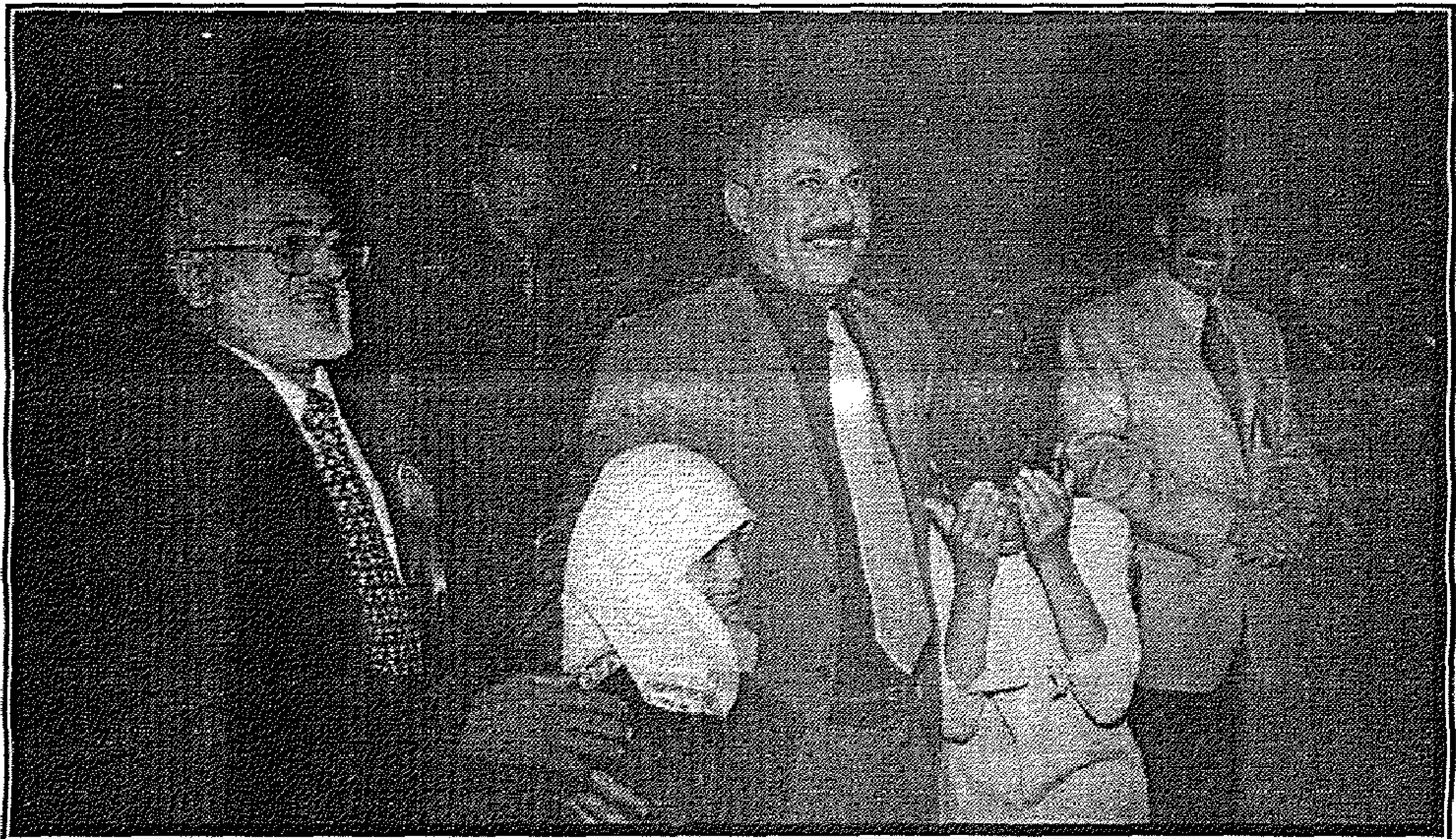
نرجو أن نكون قد قدمنا شيء قليل من كثير، فهي بمثابة عناوين لا غير حول الجوانب الإنسانية التي يدعو إليها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في خطاباته ويعمل بها .

ويأتي الاهتمام به من خلال أنه يُعتبر نموذج ومثال يُحتذى به في إنسانية قائد ورجل علاقات محلية ودولية، نظراً لما يدعو إليه من شفافية ووضوح تامّين وتأثير غير عادي في محيط الواقع الإنساني .

ملحق الصور

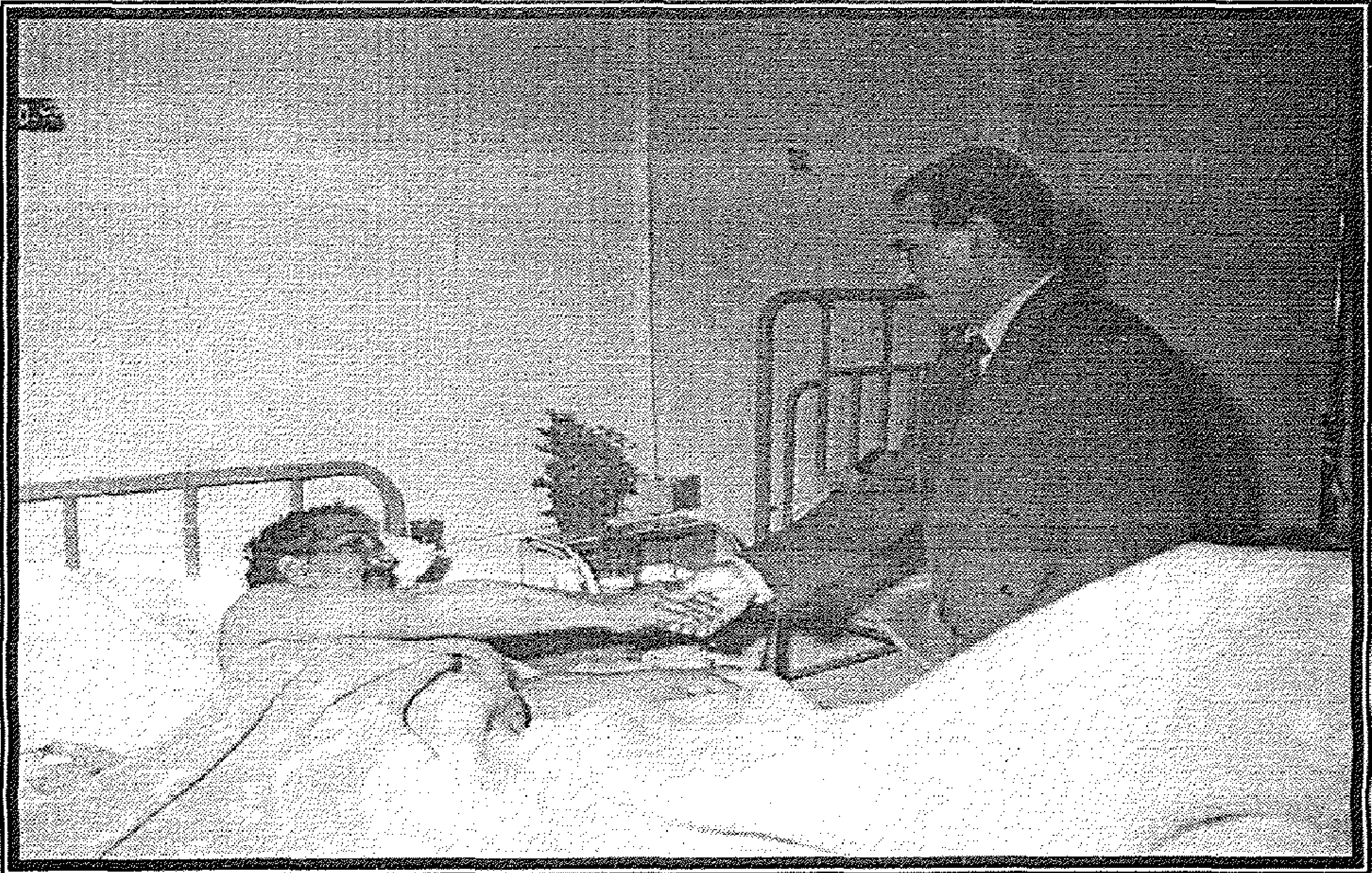
كفالة الأيتام ورعايتهم

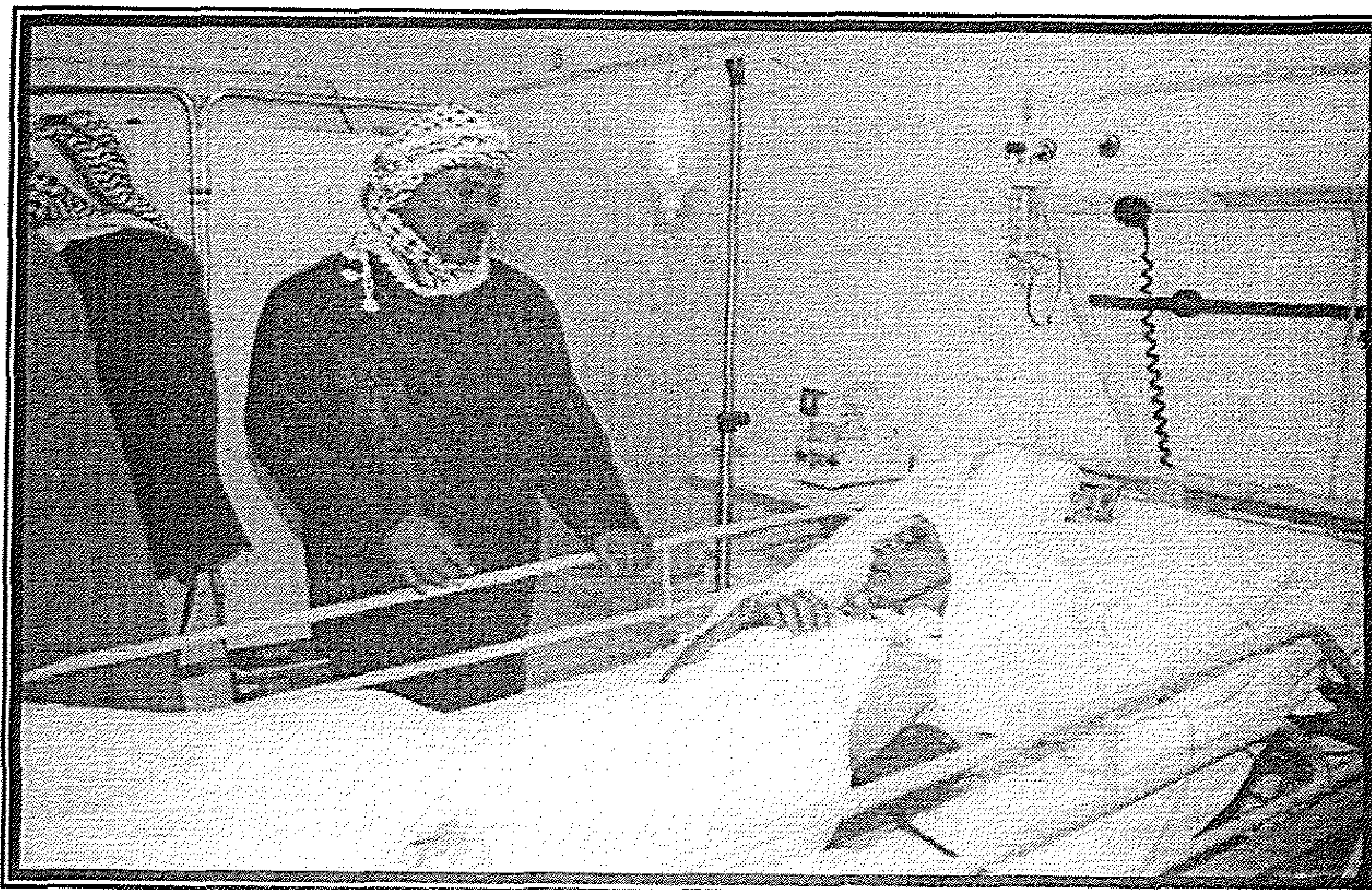


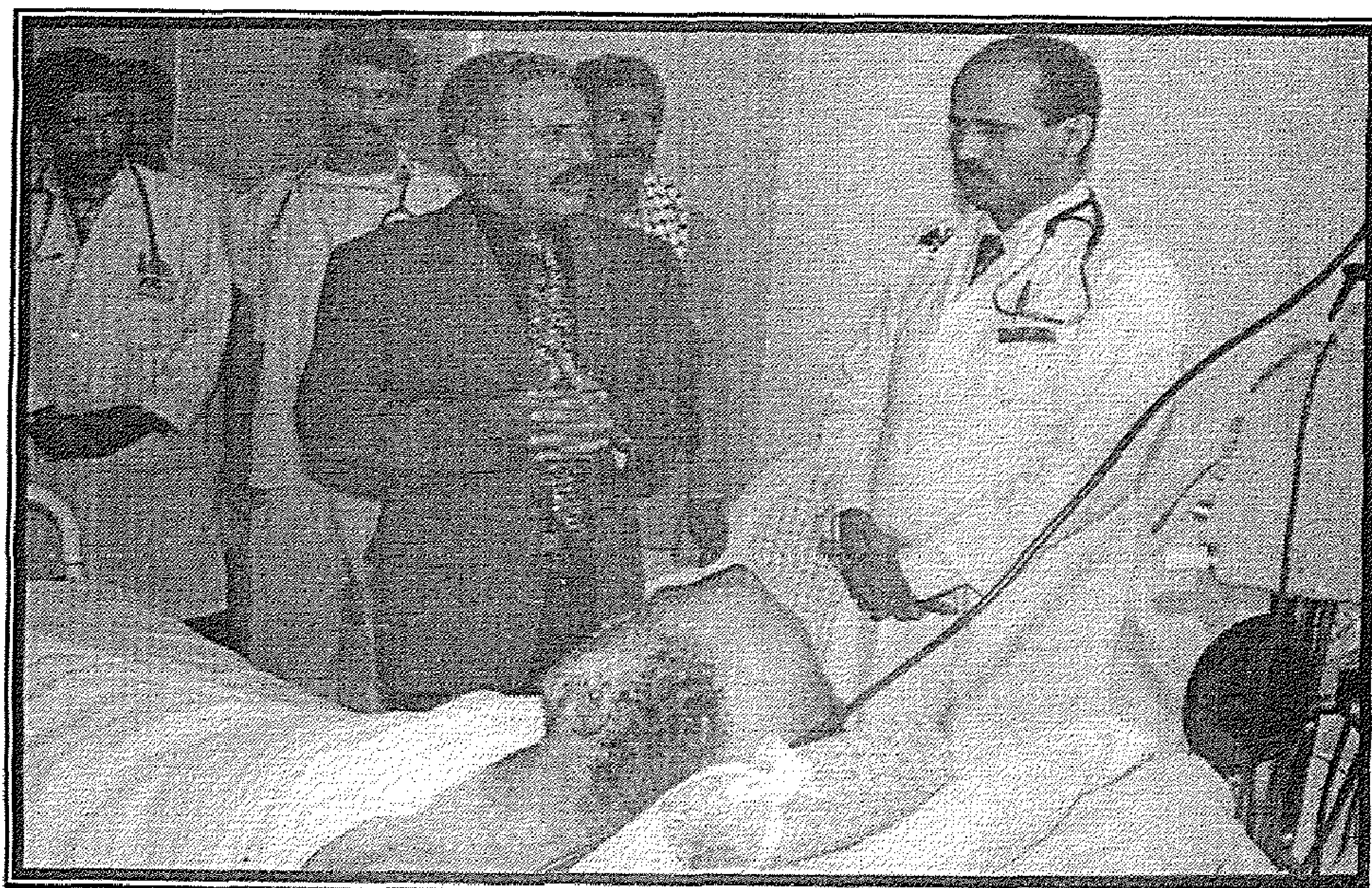


اهتمام الرئيس بمعاقي الحرب وأسر الشهداء

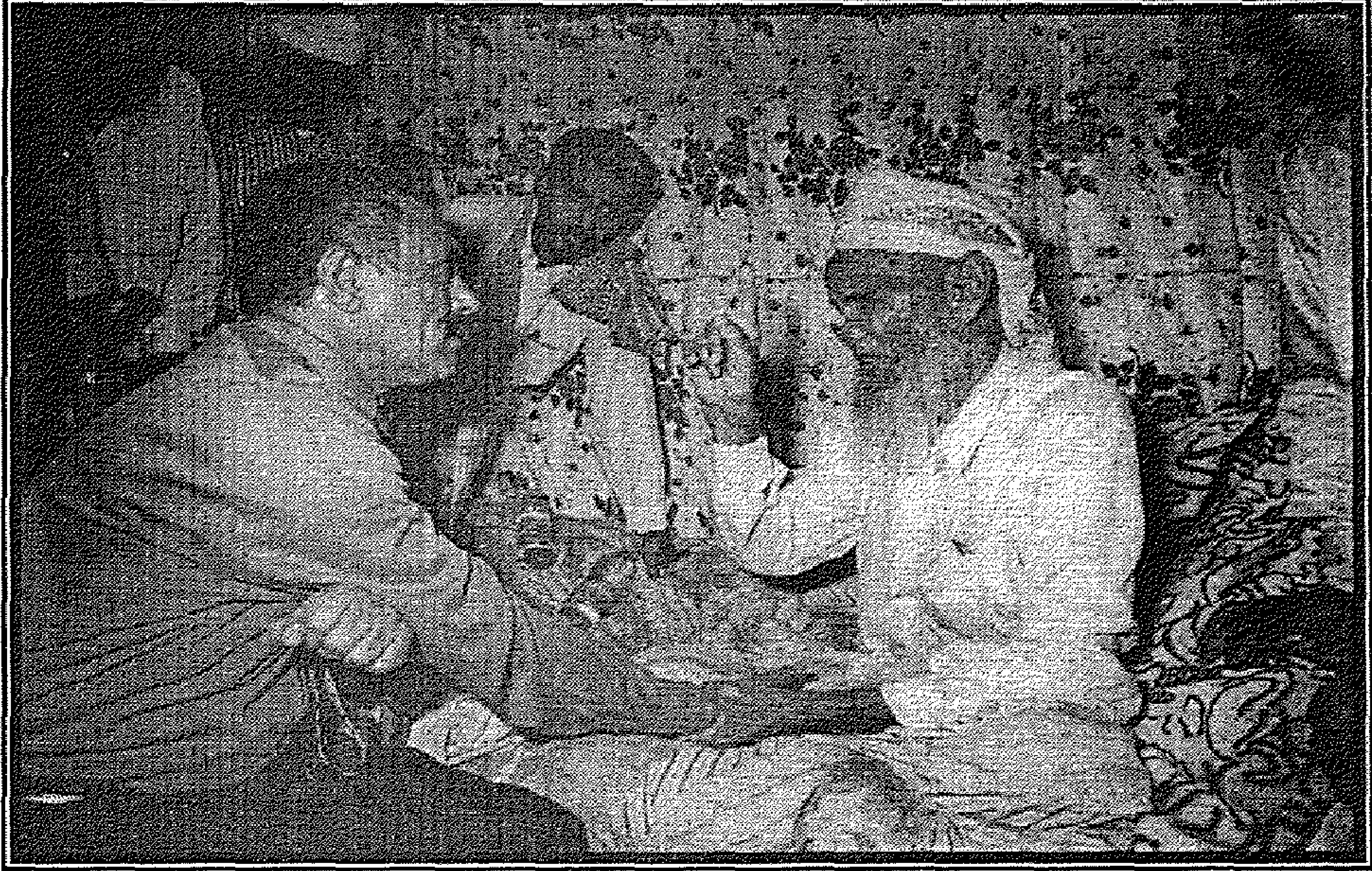






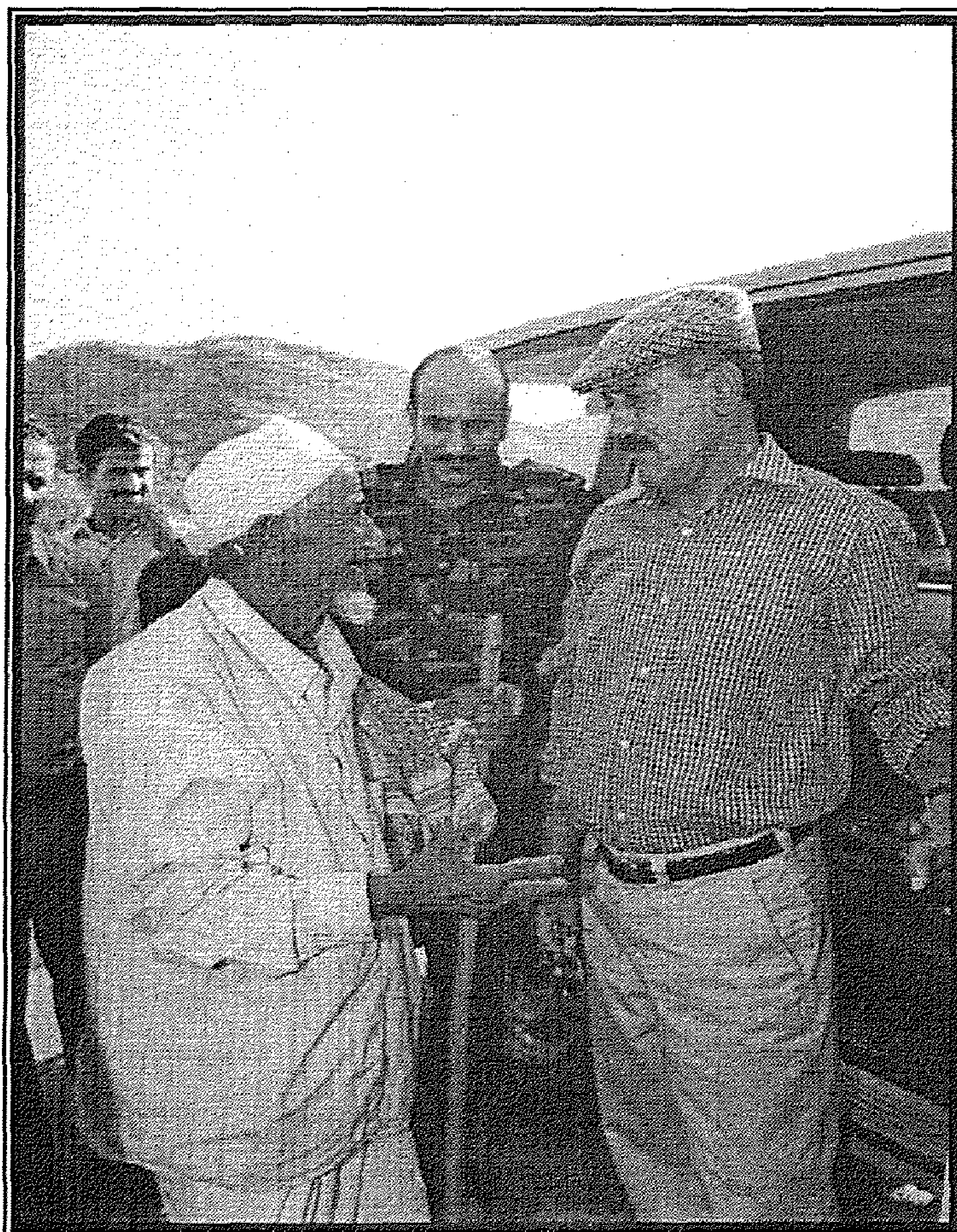


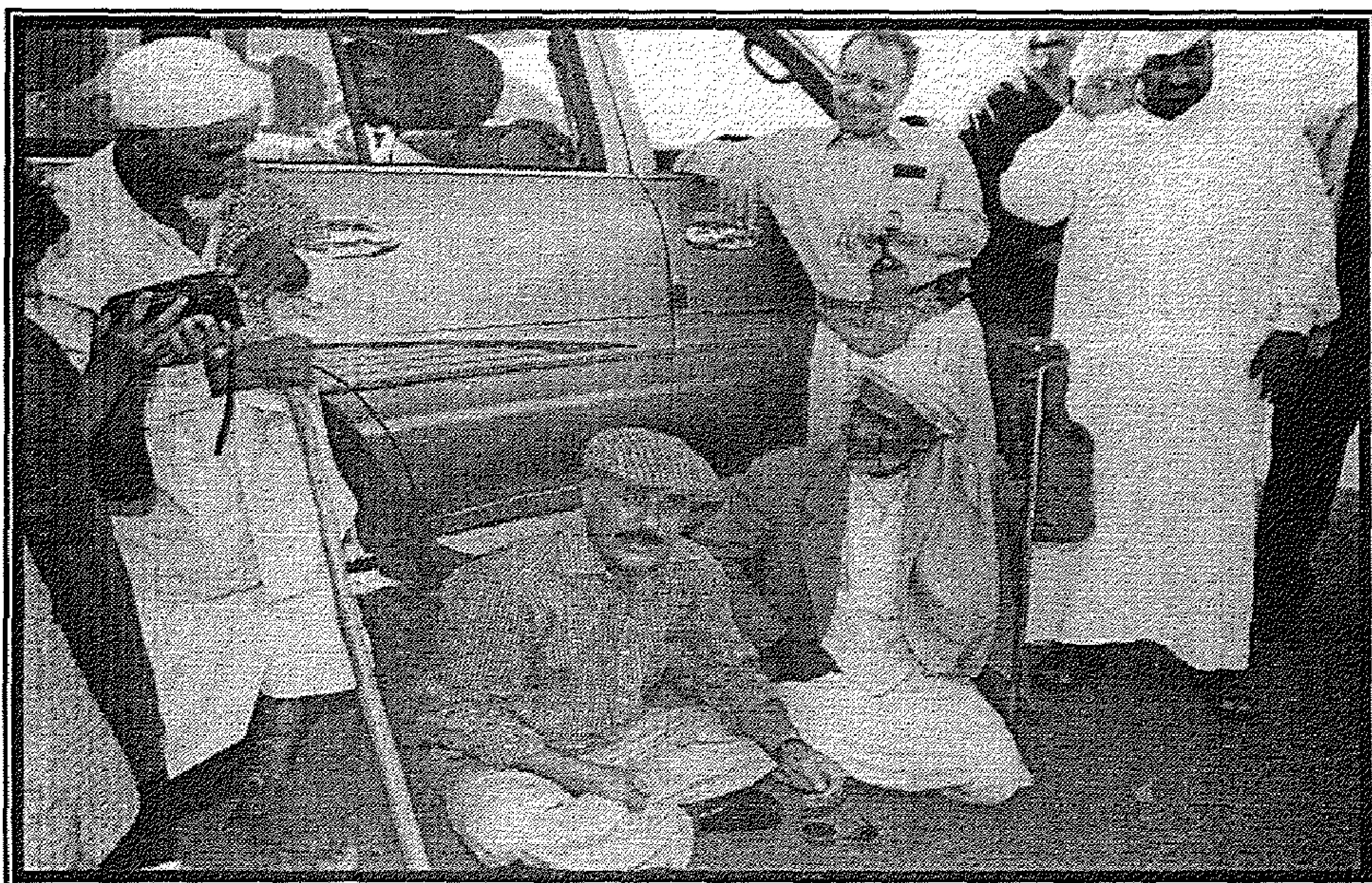
زيارات الرئيس للمواطنين وتلمس احتياجاتهم

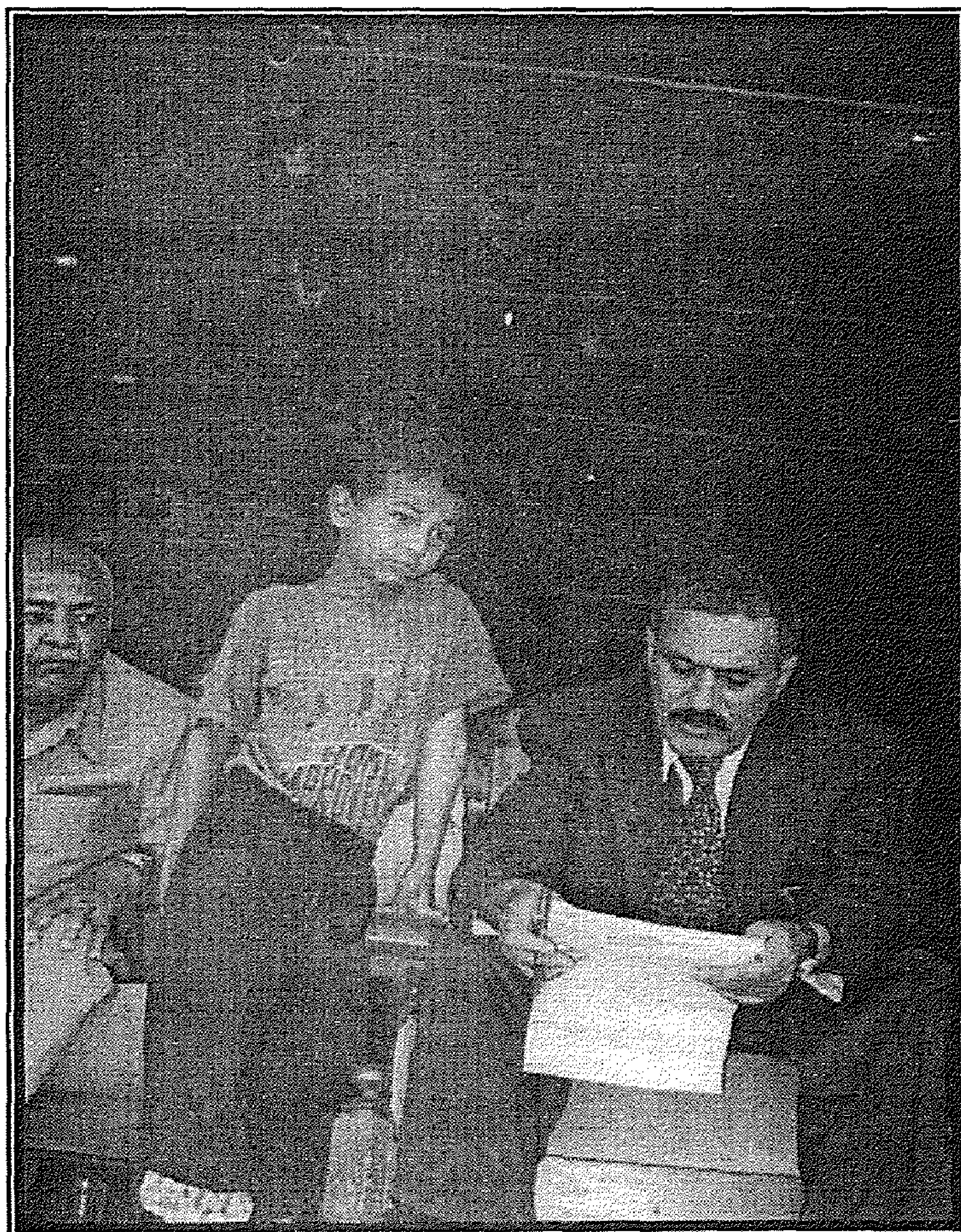


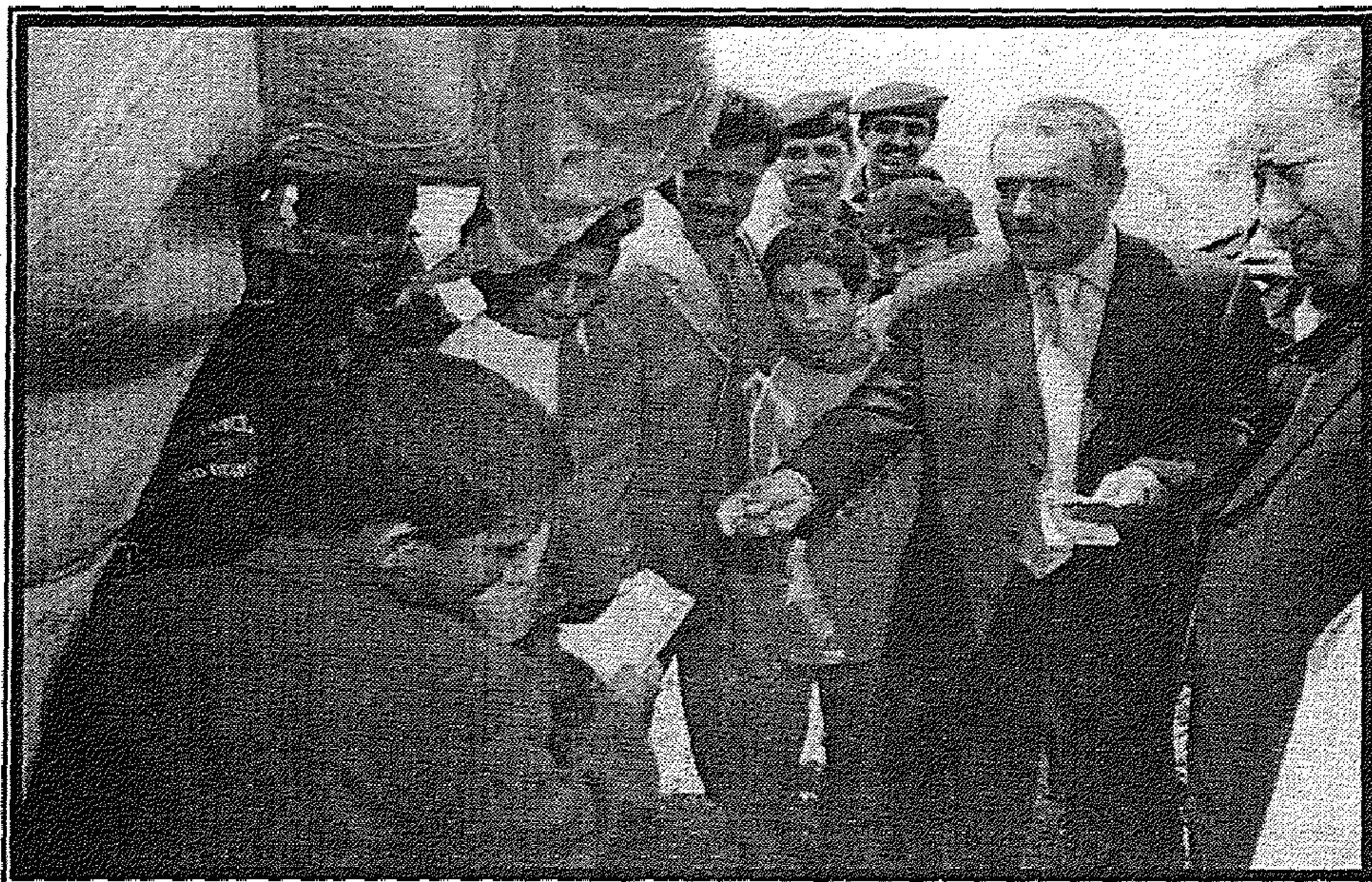


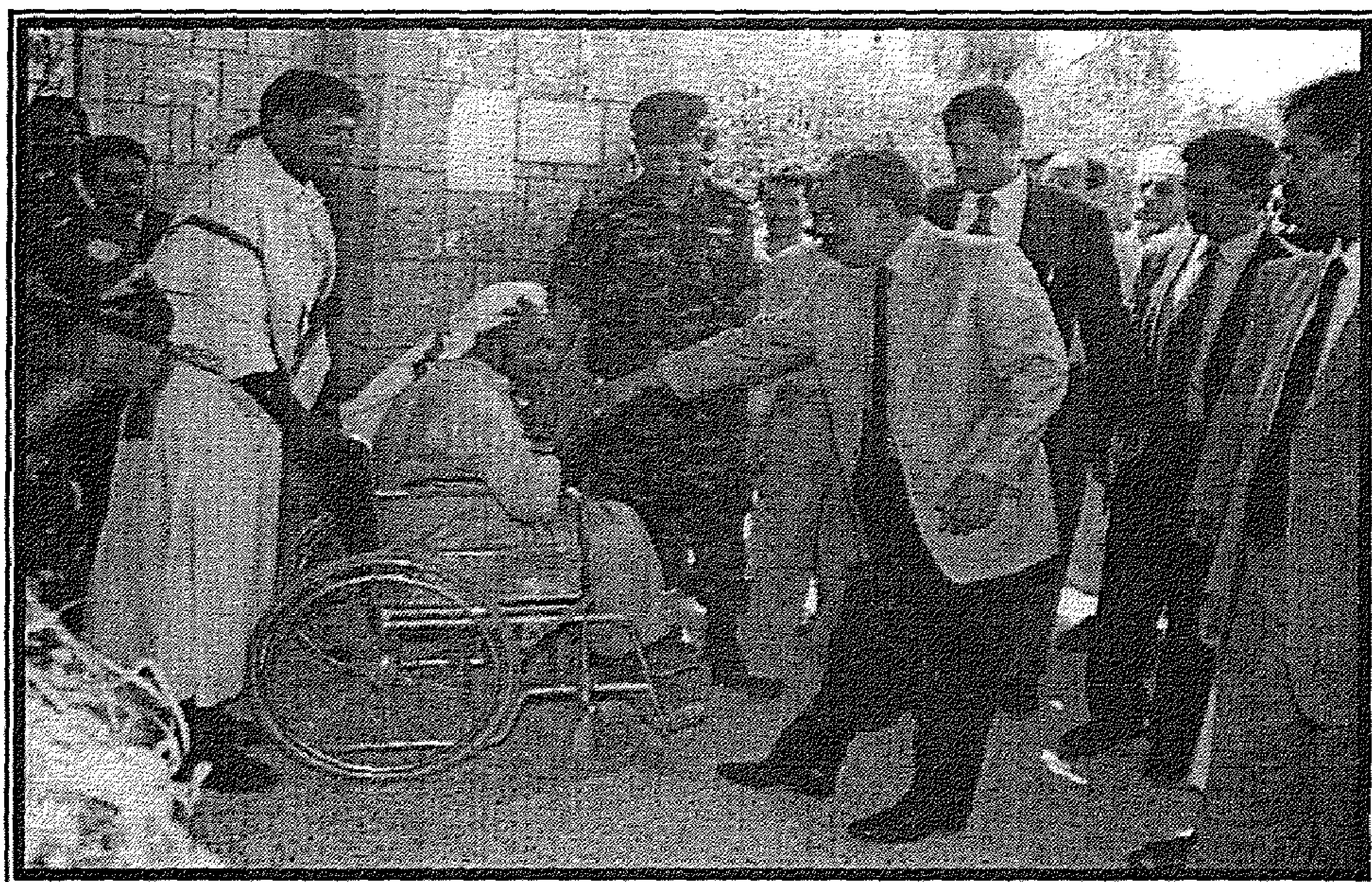


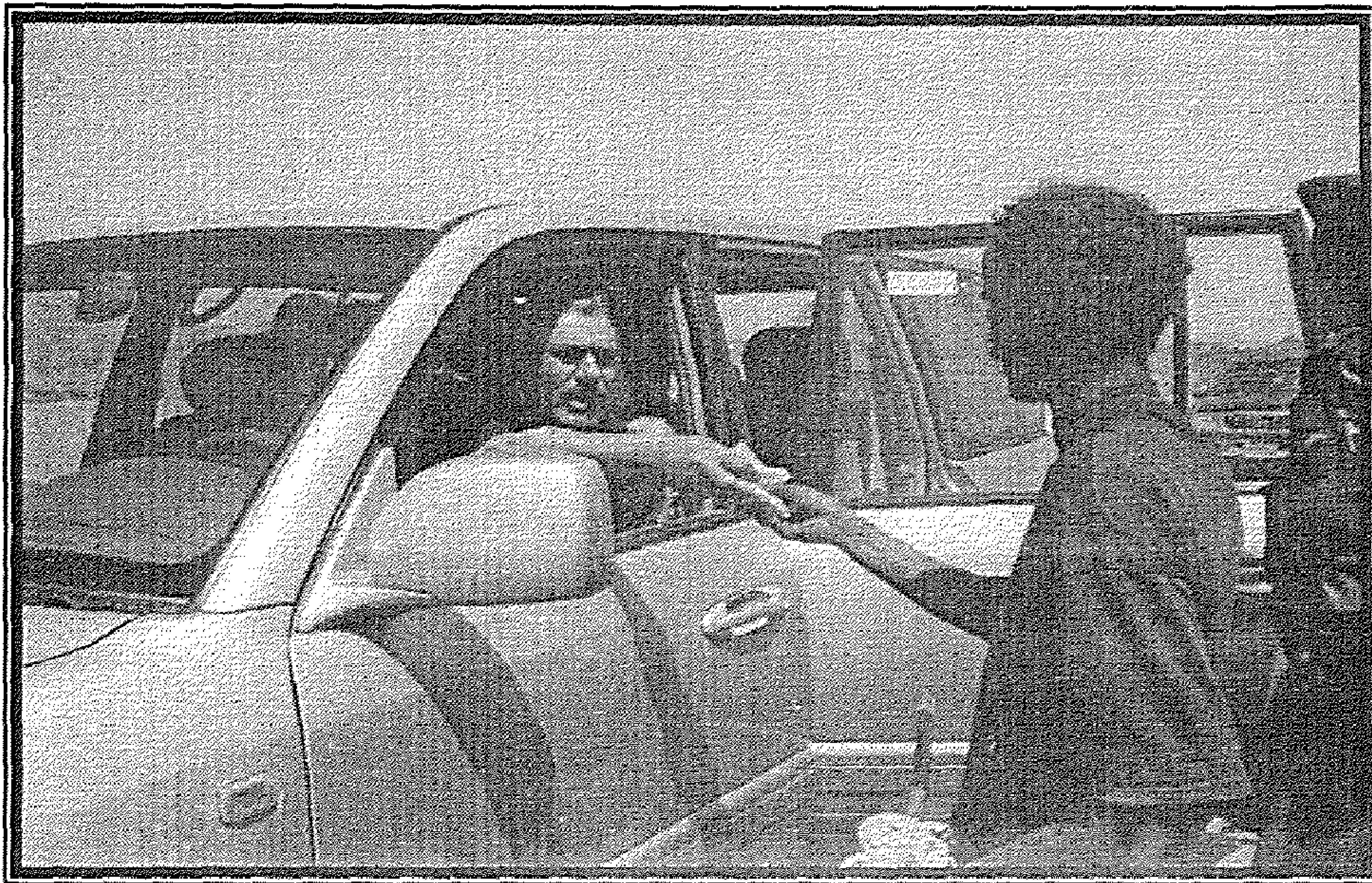




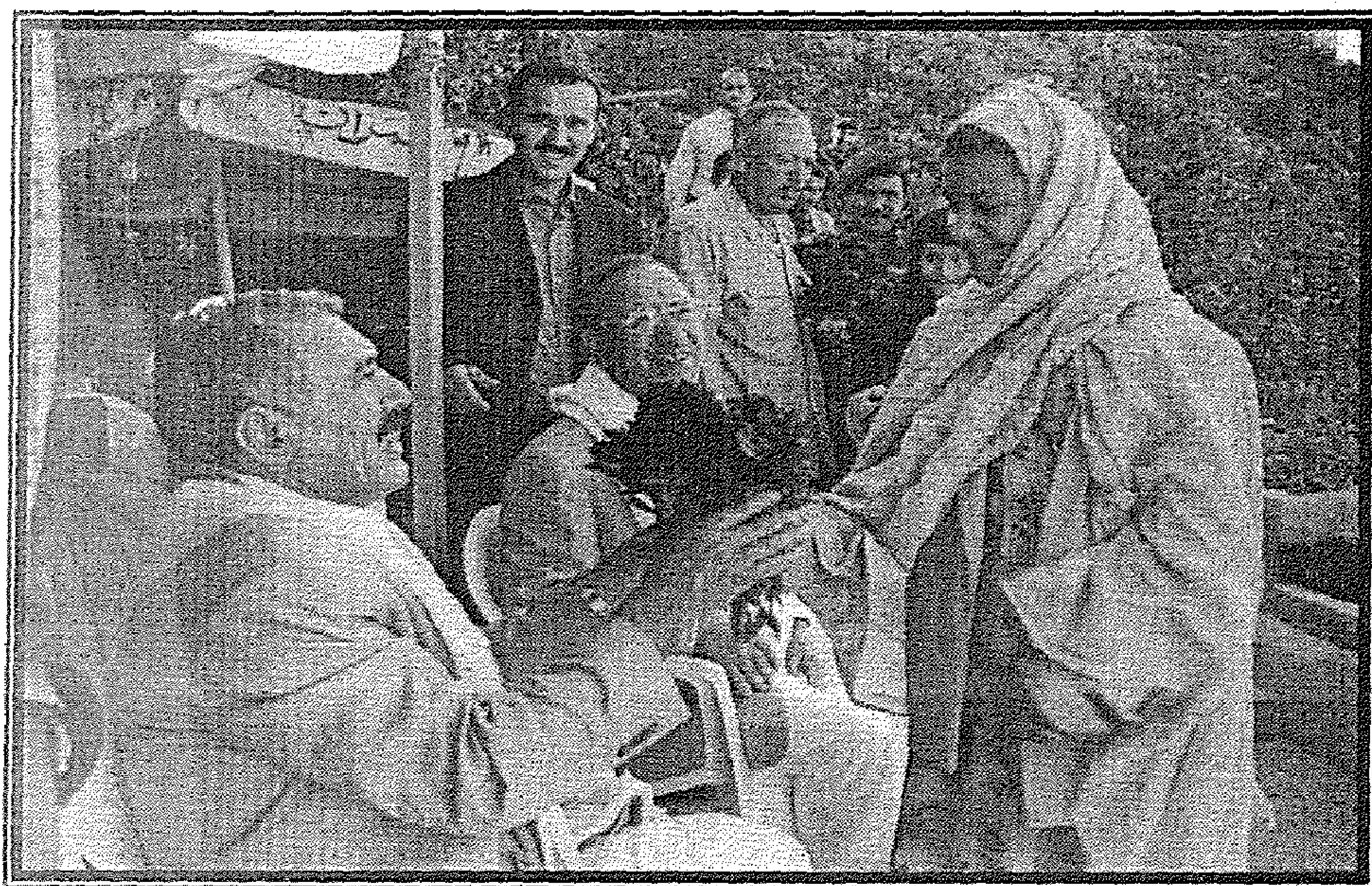










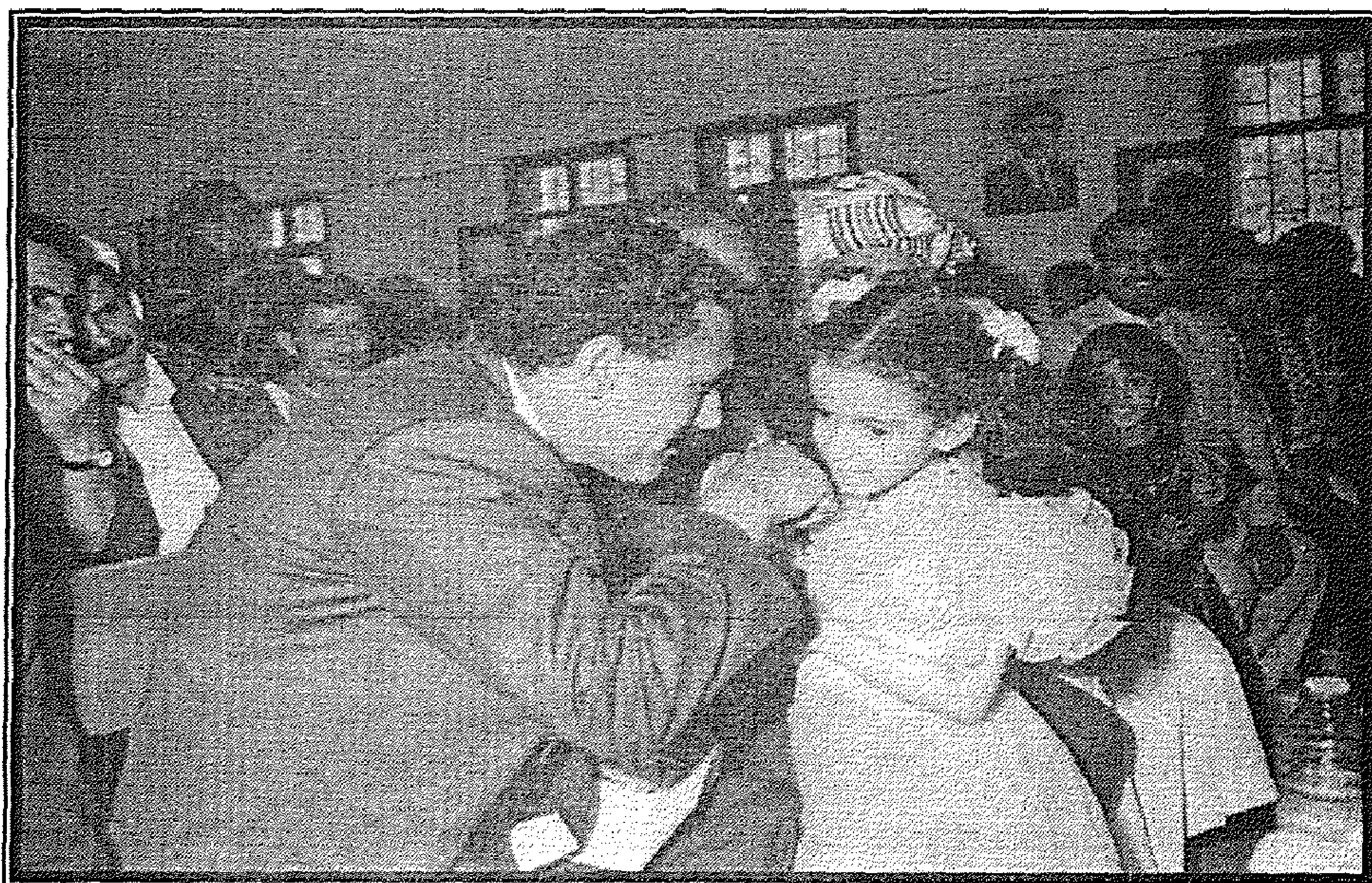


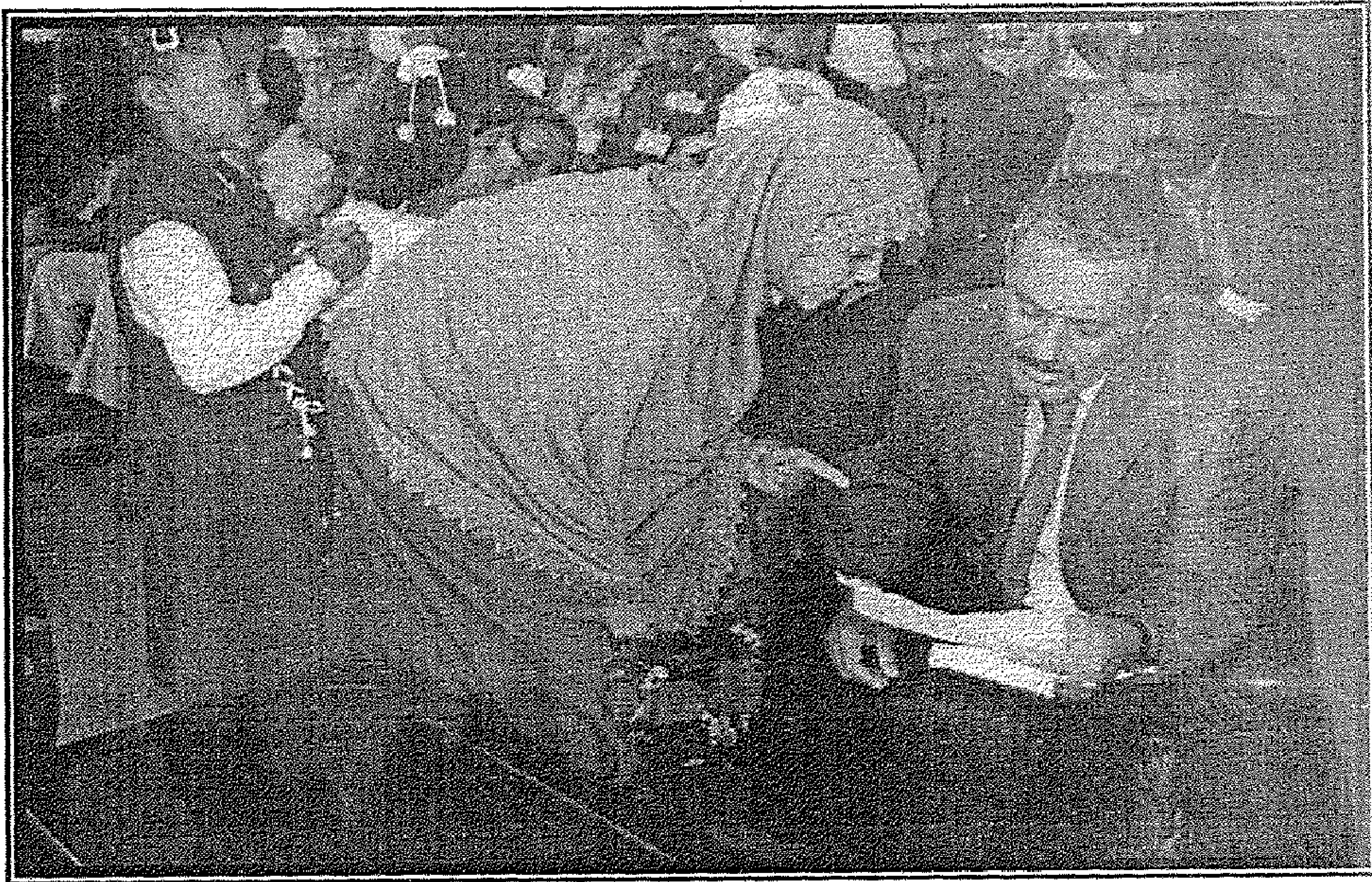
















كلمة الشكر

نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساهم معنا في إنجاز وإخراج هذا العمل إلى حيز الوجود ...

قائمة المصادر

١) عشرون عاما من العطاء، إصدار مكتب رئاسة الجمهورية، ص (٨،٩)، ط الأولى، ١٩٩٨م.
٢) عشرون عاما من العطاء، إصدار مكتب رئاسة الجمهورية، ص (١١)، ط الأولى، ١٩٩٨م.
٣) عشرون عاما من العطاء، إصدار مكتب رئاسة الجمهورية، ص (١١،١٢،١٣)، ط الأولى، ١٩٩٨م.
٤) عشرون عاما من العطاء، إصدار مكتب رئاسة الجمهورية، ص (١٣)، ط الأولى، ١٩٩٨م.
٥) صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد (٦٢٢)، ١٩٩٤م.
٦) م/أ. عبدالمنعم الجابري، صحيفة ٢٦سبتمبر، العدد (٦٤٠)، ١٩٩٥م.
٧) صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد (٦٤٠)، ١٩٩٥م.
٨) علي عبدالله صالح قائد ومسيرة، مجلة ٢٦ سبتمبر،ص (١٣٤،١٣٥)، ٢٠٠٣م.
٩) سهالة باشيخان، قلب بحجم الوطن، ص (٥٣).
١٠) مجلة الجيش، العدد (٢١٧)، ص (٢٢-٣٠)، أغسطس ٢٠٠٣م.
١١) سهالة باشيخان، قلب بحجم الوطن، ص (٥٤،٥٥).
١٢) الجمهورية اليمنية مسيرة عشر سنوات، دائرة التوجيه المعنوي، ص (٦٧-٧١)، ط الأولى، مايو ٢٠٠٠م.
١٣) مدير التحرير، صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد (١٠١٨)، ص (الأخيرة)، ٢٠٠٢م.
١٤) أحمد الحكيمي، بشير الخير، ٢٠٠٢م.
١٥) د/حسن مكي، صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد (١٠١٨)، ص (٩)، ٢٠٠٢م.
١٦) خالد الأشموري، مجلة الجيش، العدد (٢٧١)، ص (الأخيرة)، ٢٠٠٣م.
١٧) عصام سعيد سالم، صحيفة ٢٢ مايو، العدد (٥٢٧)، ص (الأخيرة)، ٢٠٠٣م.

١٨) مجلة الجيش، العدد (٢٧١)، ص (٦١،٦٢)، أغسطس ٢٠٠٣م.
١٩) صالح مثنى البيشـي، صحيفـة ٢٦ سـبتمبر، العـدد (١٠١٩)، ص (١٦)، ٢٠٠٢م.
٢٠) مجلة الجيش، العدد (٢٧١)، ص (٣٥-٣٧)، أغسطس ٢٠٠٣م.
٢١) أحمد علي الزرقة وآخرين، أصداء قرار العفو الرئاسي، ص(٥-٢٧)، يونيـو ٢٠٠٣م.
٢٢) الجريدة الرسمية، العدد العاشر، ٣١/٥/١٩٩٤م.
٢٣) أحمد علي الزرقة وآخرين، أصداء قرار العفو الرئاسـي، ص(١،٥١-١٦٥)، يونيو ٢٠٠٣م.
٢٤) عبدالوهاب الوشلي، الرئيس علي عبدالله صالح فـي محيطـه الدولـي، ص (١٣٣-١٧٧).
٢٥) سهالة باشيخان، قلب بحجم الوطن، ص (٧٢-٨١).
٢٦) سهالة باشيخان، قلب بحجم الوطن، ص (٦٦-٦٩).
٢٧) اليمن ومواجهة الإرهاب، مكتـب رئاسـة الجمهوريـة، مركـز المعلومـات العسكرية بدائرة التوجيه، مارس ٢٠٠٣م.
٢٨) مجلة الجيش، العدد (٢٧١)، ص (٥٨-٧٩)، أغسطس ٢٠٠٣م.

- تم الرجوع إلى سلسلة من خطابات رئيس الجمهوريـة للأعـوام (١٩٩٥م-١٩٩٧م - ١٩٩٨م - ١٩٩٩م - ٢٠٠١م - ٢٠٠٢م).

الفهرس

Moral Guidance Printing Press
Sana'a +967-1-262626

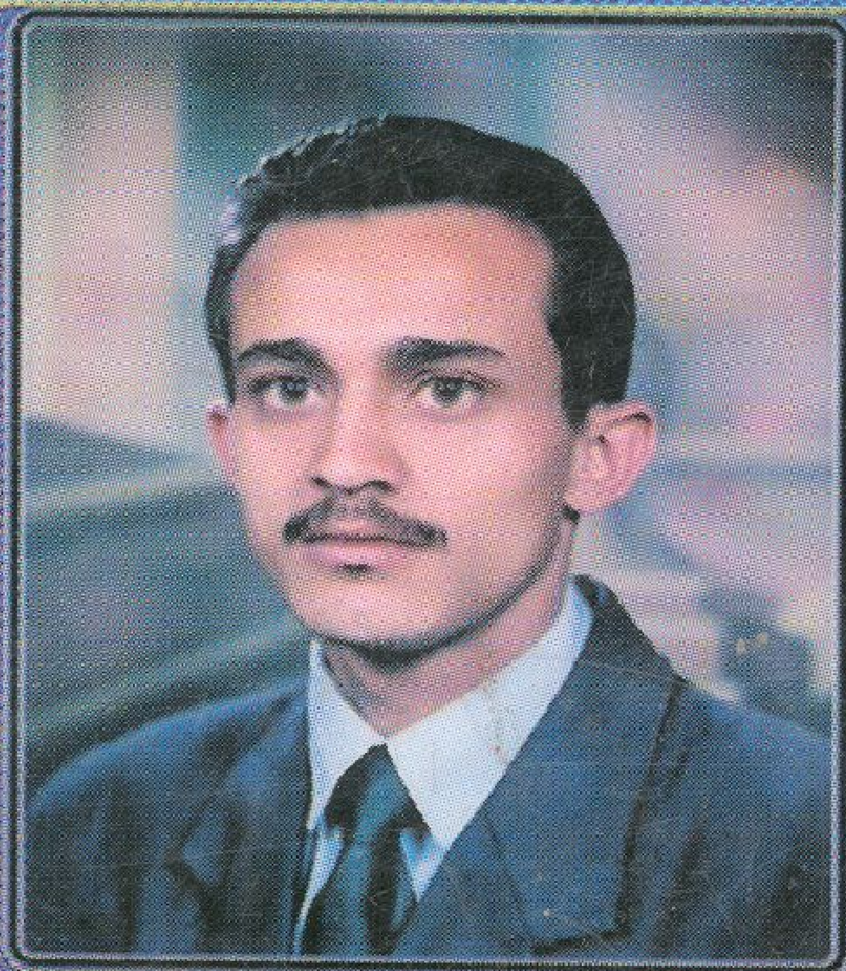


مطابع دائرة التوجيه المعنوي
صنعاء ٢٦٢٦٢٦-١-٠٩٦٧+

مشروع تخرج مجموعة (العلاقات الإنسانية)



حارث عبدالله علي الدهمي



نبيل سعد ناشر سريع

تصميم الشرفي